الإرهاب الأسود في مصر

١٩٩٤

١٣


بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٤

المجلد الثالث عشر

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ١٢ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثالث عشر)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
جمعية للتضامن مع أسر شهداء الشرطة بالدقهلية			
عطية عبد الحميد	الاهرام	٣٠١٦	٩٤-٠٥-٢٢
إصابة مواطن فى حادث إطلاق النار على قطار باسيوط .. والجمعية الاسلامية تحرض المواطنين على			
	الاحرار	٣٠١٧	٩٤-٠٥-٢٢
٤٥٠ مصرياً فى ٧ معسكرات باليمن !			
ميرفت الحطيم	روزاليوسف	٣٠١٨	٩٤-٠٥-٢٣
أبيض وأسود الجريمة			
عبد الله السناوى	العربى	٣٠١٩	٩٤-٠٥-٢٣
ظاهرة الارهاب فى طريقها إلى الزوال !			
سعيد مراد	الاهرام المسائى	٣٠٢٢	٩٤-٠٥-٢٢
متطرف يوزع منشورات على المصلين قبل صلاة العيد			
	الاهرام	٣٠٢٤	٩٤-٠٥-٢٣
حكاية أعلنوا الحقائق			
وحيد غازى	الاحرار	٣٠٢٥	٩٤-٠٥-٢٣
قضايا			
احمد الجمال	العربى	٣٠٢٦	٩٤-٠٥-٢٣
علامة استفهام ؟			
محمود التهامى	روزاليوسف	٣٠٢٨	٩٤-٠٥-٢٣
الإرهابيون لا يمكنهم السيطرة على مصر			
	روزاليوسف	٣٠٣٢	٩٤-٠٥-٢٣
اشياخنا أولى بالنقاش			
ثروت اباظة	الاهرام	٣٠٣٣	٩٤-٠٥-٢٣
المثقفون فى مواجهة الإرهاب			
ليلى عبد الوهاب	روزاليوسف	٣٠٣٥	٩٤-٠٥-٢٣
الإرهابيون التائبون ينتظرون الغوث			
الوفد	الوفد	٣٠٣٦	٩٤-٠٥-٢٣

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العنوان			
التاريخ السرى .. لجماعة الجهاد فى مصر كما يرونه منشئوها وقادتها			
ايمن الصباد	الاحرار	٣٠٣٧	٩٤-٠٥-٢٣
مفاجآت تنظيم الـ٩٨			
ميلاد صارو فهيم	العربى	٣٠٤٤	٩٤-٠٥-٢٣
مصر : هجوم على قطار سياحى واكتشاف مصنعى اسلحة فى أسيوط			
	الحياة	٣٠٤٥	٩٤-٠٥-٢٣
الخاسر الأول هو وزير الداخلية ؟!			
عبدالستار الطويلة	الوفد	٣٠٤٦	٩٤-٠٥-٢٤
فكروا معنا كيف تواجه أجهزتنا الثقافية والإعلامية الإرهاب ؟(٧)			
حسين حامد	الاهرام	٣٠٤٩	٩٤-٠٥-٢٤
شبطة تجسس أمريكية إسرائيلية لاختيار نوايا السادات			
محمود بكرى	الاحرار	٣٠٥٠	٩٤-٠٥-٢٤
حبس ٣ طلاب ثانوى بأمبابة بترويجهم منشورات عقب صلاة العبد			
	الاهرام	٣٠٥٣	٩٤-٠٥-٢٤
اسيوط : جهود لضبط مهاجى قطار و"الجماعة " تهديد بمواصلة العنف			
	الحياة	٣٠٥٤	٩٤-٠٥-٢٤
القبض على ٢٥ متطرفاً بأسيوط بينهم ٣ إرهابيين خطرين			
مريد صبحى	الاهرام	٣٠٥٥	٩٤-٠٥-٢٤
المعرفة سلطة فى مواجهة التطرف والإرهاب			
	الاهرام	٣٠٥٦	٩٤-٠٥-٢٤
ضد التيار مواجهة غير ضرورية !			
امينة النقاش	الاهالى	٣٠٥٨	٩٤-٠٤-٢٥
"النرنك اللاسلكى" لمواجهة الإرهابيين			
عبدالرحيم على	الاهالى	٣٠٥٩	٩٤-٠٥-٢٥
اتفاق مصرى - رومانى لتبادل تسليم المجرمين			
	الحياة	٣٠٦٠	٩٤-٠٥-٢٥
تنظيمات الارهاب تنمو داخل السجون			
عبدالرحيم على	الاهالى	٣٠٦١	٩٤-٠٥-٢٥
ضبط ٣٢ متطرفاً و٨ قطع سلاح و ١٥٠ طلقة فى حملة تمشيط بشبرا الخيمة والخانكة			
	الاهرام	٣٠٦٤	٩٤-٠٥-٢٥
الابتذال السياسى لمعنى الجهاد والأصولية !			
صلاح الدين حافظ	الاهرام	٣٠٦٥	٩٤-٠٥-٢٥

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بعد الإزمة مع نقابة المحامين الحكومة تدخل ساحة المواجهة مع الإخوان المسلمين			
	الاحرار	٣٠٦٨	٩٤-٠٥-٢٥
وصفونا بالاعتدال .. ثم اتهمونا بعدم الشرعية !			
محمد راغب	الوفد	٣٠٧٠	٩٤-٠٥-٢٥
"أخبار الحوادث" مع التائبين العائدبن من ظلام الارهاب			
جمال حسين	اخبار الحوادث	٣٠٧٢	٩٤-٠٥-٢٦
مبارك: لا مستقبل للإرهاب فى مصر ويمكننا القضاء عليه خلال أيام .. ولكننا نلتزم بالقانون			
	الاهرام	٣٠٧٨	٩٤-٠٥-٢٦
مصر : اصابة ١٤ شخصاً فى اشتباك فى كفر الشيخ			
	الحياة	٣٠٨٠	٩٤-٠٥-٢٦
الثوابت المصرية فى مواجهة الإرهاب			
	الاهرام المسائى	٣٠٨١	٩٤-٠٥-٢٦
الجمهورية تقول : لا مستقبل للإرهاب			
الجمهورية	الجمهورية	٣٠٨٣	٩٤-٠٥-٢٧
استمرار احتجاز زوجة طلعت ياسين وطفليها			
	الشعب	٣٠٨٤	٩٤-٠٥-٢٧
حوار التائبين			
الهام شرشر	الاهرام	٣٠٨٥	٩٤-٠٥-٢٧
٤ من التائبين يعتذرون عن أحداث التطرف التى شوهت الاسلام			
	الاهرام	٣٠٩١	٩٤-٠٥-٢٧
عمر عبد الرحمن قاد المتظاهرين لإثارة الشغب والاعتداء على رجال الشرطة			
عبدالغفار رشدى	الاهرام	٣٠٩٢	٩٤-٠٥-٢٧
مصر : مقتل فى اشباك مع الشرطة			
مريد صبحى	الاهرام	٣٠٩٣	٩٤-٠٥-٢٨
مصرع أحد المتشددين فى البدارى والجماعة الاسلامية خططت للهجوم على سينما تعرض فيلم "الار			
	الاحرار	٣٠٩٥	٩٤-٠٥-٢٨
بلاغ كاذب بوجود قنبلة على متن طائرة قادمة من مدريد			
	الاهرام	٣٠٩٦	٩٤-٠٥-٢٨
حوارات التائبين (١) الهروب من خيوط العنكبوت!			
	الاهرام	٣٠٩٧	٩٤-٠٥-٢٨
مفاجأة أمام محكمة أمن الدولة طوارئ فساد الشرائط المسجلة لتنظيم الشوقيين			
محمد عبدالنبى	الوفد	٣١٠١	٩٤-٠٥-٢٩

مجلد رقم ١٣ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثالث عشر)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
سماع أقوال خبير التسجيلات فى قصية الشوقيين			
	الاهرام	٣١٠٢	٩٤-٠٥-٢٩
مصر : "الجماعة الاسلامية " تهدد بالانتقام لمقتل أحد قادرها فى اسيوط			
	الحياة	٣١٠٣	٩٤-٠٥-٢٩
مؤامرة على الديمقراطية !			
رجب البنا	اكتوبر	٣١٠٤	٩٤-٠٥-٢٩
عباءة "الاخوان" التى تمزقت الى حركات عنف فى العالم الاسلامى			
عونى بشير	المجلة	٣١١١	٩٤-٠٥-٢٩
مفاجآة إرهابى تائب : الاسكندرية مخبأ الإرهابيين الهاربين من القاهرة والصعيد وأفغانستان !			
	روزاليوسف	٣١١٧	٩٤-٠٥-٣٠
رحلات صيف ترفيهية .. لضبط الشرطة بالصعيد			
	الاهرام	٣١٢١	٩٤-٠٥-٣٠
الالفى يستقبل الشيخ الغزالى			
	الاهرام	٣١٢٢	٩٤-٠٥-٣٠
الالفى يلتقى الشيخ الغزالى			
	الحياة	٣١٢٣	٩٤-٠٥-٣٠
التاريخ السرى لجماعة الجهاد والجماعة الإسلامية (٢)			
ايمن الصياد	الاحرار	٣١٢٤	٩٤-٠٥-٣٠
الإخوان المسلحون ...			
ثروت اباظة	الاهرام	٣١٣١	٩٤-٠٥-٣٠
نعم للمساح بحزب للإخوان .. ولكن			
حسين عبد الرازق	العربى	٣١٣٣	٩٤-٠٥-٣٠
حكم غيابى بسجن الشيخ عمر عبد الرحمن ٧ سنوات مصر لا تريده وتطلب تسليمه			
	الكفاح العربى	٣١٣٦	٩٤-٠٥-٣٠
"الجماعة" بين مؤيد ومعارض " نزاع على الشرعية وأموال وتخريج متطرفين			
الوسط	الوسط	٣١٣٩	٩٤-٠٥-٣٠
تأخر الحكومة الإخوان المسلمين وتواطؤ			
عبدالستار الطويلة	روزاليوسف	٣١٤٢	٩٤-٠٥-٣٠
شاهد إثبات لغة الحوار وطلقات الرصاص			
عماد الدين حسين	العالم اليوم	٣١٤٥	٩٤-٠٥-٣٠
هذا هو تفسيرى لأسباب العنف			
محمد أبو شادى	العالم اليوم	٣١٤٧	٩٤-٠٥-٣٠

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
.. ومازال الحوار البرلمانى مستمراً حول أزمة الشباب المنطرف			
احمد الغمرى	الاهرام	٣١٨٣	٠١-٠٦-٩٤
حوار التائبين (٣) جنون التكفير أصاب الجماعات بالفتنة			
	الاهرام	٣١٨٤	٠١-٠٦-٩٤
الشيوعيون وراء تفجير العنف وأعضاء التجمع يسيئون الينا			
	الوفد	٣١٨٨	٠١-٠٦-٩٤
"الاخوان" مارست العنف ومشهور خطط لنسف مطار امبابة			
رفعت السعيد	الوفد	٣١٩٠	٠١-٠٦-٩٤
لا خلاف بين تيارات الإسلام السياسى بما فيهم الإخوان المسلمون			
صلاح صابر	الاهالى	٣١٩٢	٠٢-٠٦-٩٤
الاغنام المسروقة كشفت الارهابيين			
	اخبار الحوادث	٣١٩٣	٠٢-٠٦-٩٤
باكستان مستعدة لتسليم الارهابيين لمصر			
	الاهرام	٣١٩٤	٠٢-٠٦-٩٤
العائدون إلى ساحة التوبة			
عبد المنعم قنديل	اللواء الاسلامى	٣١٩٥	٠٢-٠٦-٩٤
عمر عبد الرحمن نصاب ومزور شيكات			
	اخبار الحوادث	٣١٩٧	٠٢-٠٦-٩٤
مكتب الارشاد "برئ" من احداث نقابة المحامين .. والنقابات ليست شعباً للإخوان			
سليم عزوز	الاحرار	٣١٩٨	٠٣-٠٦-٩٤
الشيخ سمير و طنط" فيفى .ز والإرهاب			
	الشعب	٣٢٠٤	٠٣-٠٦-٩٤
١٧ متهماً منهم ٣ هاربين اشتركوا فى محاولةى اغتيال و ٣ جرائم أخرى			
فاروق الشاذلى	الاخبار	٣٢٠٥	٠٣-٠٦-٩٤
الجمهورية تقول : مصر ضد الإرهاب			
الجمهورية	الجمهورية	٣٢٠٦	٠٣-٠٦-٩٤
خطة "الافغان العرب" للانتقام لمفجرى مركز التجارة فى نيويورك			
	الوطن العربى	٣٢٠٩	٠٣-٠٦-٩٤
الأزمة بين الحكومة المصرية والاخوان قد تتحول الى مواجهة شاملة			
	الحياة	٣٢١٥	٠٣-٠٦-٩٤
المصور تنفرد بنشر الوثائق السرية للإخوان المسلمين (١)			
	المصور	٣٢١٦	٠٣-٠٦-٩٤

مجلد رقم ١٣ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثالث عشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٣مصرع ٤ إرهابيين من الفارين من أسيوط بعد معركة شرسة بسوهاج			
مربد صبحى	الاهرام	٣٢٣٧	٠٤-٠٦-٩٤
مصرع ٤ ارهابيين فارين من اسيوط بعد معركة مع الشرطة بسوهاج			
	الاهرام	٣٢٣٨	٠٤-٠٦-٩٤
القبض على ١٥ إرهابياً حاولوا إعادة تشكيل تنظيم			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٣٢٣٩	٠٤-٠٦-٩٤
هذا الرمان تغييب الاسلام ؟			
حامد سليمان	الاحرار	٣٢٤٠	٠٤-٠٦-٩٤
أما بعد			
محمود السعدنى	اخبار اليوم	٣٢٤١	٠٤-٠٦-٩٤
ما موقع الاخوان من احداث نقابة المحتامين ؟			
مجاهد مليجى	الحقيقة	٣٢٤٣	٠٤-٠٦-٩٤
إصابة ضابط بالبدارى اطلق عليه مجهولون الرصاص			
موسى بولس	الاهرام	٣٢٤٥	٠٥-٠٦-٩٤
باكستان تواصل حملاتها لطرد الارهابين العرب من أراضيها			
	الاهرام	٣٢٤٦	٠٥-٠٦-٩٤
تجديد حبس ٨ متهمين فى قضية المنشورات			
	الاهرام	٣٢٤٧	٠٥-٠٦-٩٤
المستندات المزوره .. أخطر قنابل الإرهاب !			
مهى أنور	اكتوبر	٣٢٤٨	٠٥-٠٦-٩٤
الرشوة .. اسلوب حكومى جديد لمقاومة التطرف !			
عصام هادى	الاحرار	٣٢٥٣	٠٥-٠٦-٩٤
الخضر وظاهرة العنف والارهاب (٣)			
	الخضر	٣٢٥٥	٠٥-٠٦-٩٤
بسم الله			
مؤمن الهباء	حرسى	٣٢٥٦	٠٥-٠٦-٩٤
قضية محاولة اغتيال الألفى المحكمة العسكرية تبدأ نظرها اليوم			
	الاهرام	٣٢٥٧	٠٥-٠٦-٩٤
مصر : المحكمة العسكرية تبدأ النظر فى محاولة اغتيال الألفى			
	الحياة	٣٢٥٨	٠٦-٠٥-٩٤
المحكمة العسكرية المصرية تؤجل النظر فى محاولة اغتيال الألفى إلى الأحد المقبل			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٣٢٥٩	٠٦-٠٦-٩٤

مجلد رقم ١٣ الارهاب -١٩٩٤ (المجلد الثالث عشر)

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اشترينا ارضا قرب بلبيس وأنشأنا فيها سجنا لرهائن !			
عبد الحميد شعير	الاهرام	٣٢٦٠	٩٤-٠٦-٠٦
ثلاثية العنف والإرهاب والعدالة (١ من ٥)			
	مايو	٣٢٦٣	٩٤-٠٦-٠٦



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

جمعية للتضامن مع أسر شهداء الشرطة بالدقهلية

المنصورة ـ من عطية عبد الحميد:

وافق المجلس التنفيذى لمحافظة الدقهلية على انشاء اول جميعة اجتماعية للتضامن مع أسر شهداء الشرطة من الارهاب بالدقهلية باسم جمعية اصدقاء شهداء الشرطة.

وصرح المحافظ ابراهيم الشيخ بان الجمعية تقوم بتقديم جميع المعونات اللازمة لابناء وزوجات شهداء الشرطة من الارهاب للتأكد بان الشعب كله يقف مع الحكومة فى مقاومة الارهاب الاسود.

واضاف ان عددا من رواد الجهود الذاتية بالمحافظة والمحافظات الاخرى سيدعمون هذه الجمعية وانه يجرى حاليا اتخاذ الاجراءات اللازمة لاشهارها.

إصابة مواطن فى حادث إطلاق النار على قطار باسيوط ..والجماعة الاسلامية تحرض المواطنين على العنف!

اسيوط .حامد منصور

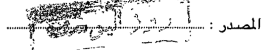
اطلق مجهولون يحتمل انتهاؤهم الى الجماعات المتشددة النار على احد القطارات فى اسيوط فاصابوا احد عمال القطار بجراح بالغة.وقالت مصادر امنية مسئولة إن الحادث وقع فى حوالى الساعة الواحدة والنصف من صباح امس السبت عندما كان القطار القادم من الاقصر الى القاهرة يسير بالقرب من مدينة منفلوط بعد مغادرته محطة أسيوط على بعد ٣٥٠كيلو مترا الى الجنوب من القاهرة.

وقد اسفر الحادث عن اصابة احد عمال القطار فى ظهره وتهشم عدة نوافذ بالقطار.وقد توقف القطار فى محطة المنيا حيث تم نقل العامل المصاب الى مستشفى المنيا العام لاسعاف المصاب ثم واصل القطار رحلته الى القاهرة.من ناحية اخرى وزع اعضاء ينتمون الى الجماعة الاسلامية المتشددة بيانا فى اسيوط صباح امس حرضوا فيه المواطنين على العنف والارهاب ضد اجهزة الامن انتقاما لمصرع طلعت ياسين همام وعبدالحارث مدنى واكدت الجماعة ان النصر قادم مهما كانت التكلفة.!

الاحــــرار: ان اسلوب العنف والارهاب لن يجنى منه الوطن الا كل البلاء واذا كنا نوجه اللوم الى الحكومة على اخلالها بالقانون فإننا نقول لاعضاء هذه الجماعات كفوا.. فالوطن هو الضحية واستمرار اطلاق الرصاص لن يستفيد منه سوى الاعداء.. والسؤال هو ماذنب هذا المواطن الذى اصيب امس من جراء اطلاق الرصاص على قطار اسيوط.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

أخطر تقرير عن المتطرفين الهاربين فى الخارج :

□ مصطفى حمزة يمول الارهاب بشيكات إيطالية
□ مكتب برلين يجمع التبرعات لأسر الاخوان فى سوريا
□ اتفاق بين السفارة الأمريكية والمتطرفين على عدم التعرض للرعايا الأمريكيين
□ عمر عبد الرحمن يهدد باحتلال الولايات المتحدة !

يتوزع المتطرفون المصريون الآن بين ست دول فى آسيا وافريقيا واوروبا والولايات المتحدة .. وفى حين يدير بعضهم العمليات من داخل دول اوروبية ، يتدرب آخرون فى معسكرات خاصة اعدت لهم فى دول عربية واسيوية تعانى من التوتر والمعارك .

وقد ذكرت مجلة « ارابى » الصادرة فى باريس فى عدد شهر مايو ان هناك قرابة ٤٥٠ متطرفا مصريا موزعين على سبعة معسكرات خاصة فى اليمن . وفى هذه المعسكرات اعدت خطة محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى ـ رئيس الوزراء على يد عناصر تنظيم الجهاد الذين أعدم المتهمون فيها منذ ايام .

عرف المتطرفون المصريون الطريق إلى خارج مصر بعد الضربة التى وجهت للإخوان المسلمين فى عام ١٩٦٥ فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد قيل إن الاعتقالات شملت حينئذ ٢٠ الف شخص .. وفرت فلول القيادات إلى برلين لبداية العمل الدولى من هناك .

وتقول المجلة إن حامد ابو النصر المرشد العام الحالى للإخوان قام بجهود كبيرة فى هذا الصدد فى بداية السبعينيات . وقام بجولة فى كل من الكويت واليمن والاردن لتدعيم التنظيم الدولى للجماعة .. وبعدها قام مكتب برلين بعدة مهام إعلامية ، وتوزيع نشرات توضح اوضاع الإخوان وتتحدث عن احوالهم الاجتماعية والسياسية فى مصر .. بالإضافة لمهمة اخرى خاصة بوضع خط فاصل بين الإخوان والتنظيمات السرية



المتطرفة التى بدأت فى الظهور على الساحة فى منتصف السبعينيات .. لاسيما مجموعة الفنية العسكرية بقيادة صالح سرية ، ومجموعة التكفير والهجرة التى تزعمها شكرى مصطفى .

بجانب هذا كانت مهمة مركز برلين جمع الأموال والتبرعات اللازمة لإعداد وتنفيذ خطط الإخوان فى الدول المختلفة .. وقد خصص جزء كبير من هذه الأموال لصالح أسر وأعضاء جماعة الإخوان فى سوريا بعد الضربة التى تعرضوا لها فى حماه فى بداية الثمانينيات .

فيما بعد تكرر نفس السيناريو وفرت كوادر تنظيم الجهاد والجماعة الإسلامية إلى خارج مصر بعد انتهاء المحاكمات التى جرت بين عامى ٨١ و١٩٨٣ . والمثير أن فرار عدد كبير كان يتم تحت بصر السلطات ، لاسيما فى اتجاه الحرب ضد الاتحاد السوفيتى فى أفغانستان . فى تلك الآونة كانت أكبر خلية للمتطرفين المصريين فى الخارج مركزه فى «معسكر «القاعدة» الذى بدأ العمل بنحو ٣٠٠ متطرف .. زاد عددهم وتمكنوا حسب ما قالته مجلة «أرابى» من تصدير ثلاثة آلاف كادر إلى مصر حتى عام ١٩٩١ .

وفى حين كانت «القاعدة» فى بدايتها نقطة تتوحد فيها الجماعات المتطرفة المختلفة .. انقسم المتطرفون فيما بعد إلى تيارين الأول بقيادة شوقى الإسلامبولى الذى تحالف مع قلب الدين حكمتيار والثانى بقيادة الظواهرى وقد تحالف مع برهان الدين ربانى .. فى غضون ذلك تكونت مجموعة أخرى فى السودان من خلال جبهة الترابى التى أنشأت منظمة دولية معارضة .. ودعم بنفسه تلك المجموعات حتى وقفت على قدميها منذ عام ١٩٩٠ ، فأنشأ ٦ مخيمات للتدريب تجمع فيها المتطرفون العرب .. وتقول المجلة إن بين هؤلاء ٨٠٠ مصرى متطرف .

وفيما يبدو فإن التحرك كان مخططا وموزعاً على عدة نقاط فى العالم .. والدليل على ذلك انتقال عمر عبد الرحمن إلى بروكلين فى الولايات المتحدة ، وتركزت جهوده فى مسجد اسمه الفاروق ، وآخر اسمه السلام .. هناك تجمع حول الشيخ الضرير منتخب من متطرفى وكوادر الدول التى تستضيف المتطرفين المصريين ، وهكذا وجد حوله عدداً كبيراً من عناصر التطرف فى اليمن . والسودان ومصر .

وكما فعل الإخوان فى برلين من قبل ، نفذ عمر عبد الرحمن سيناريو مماثلاً .. وجند متطرفين لجمع التبرعات التى أرسلت إلى داخل مصر ، ونقلت المجلة تصريحاً حول قيام السلطات الأمنية المصرية فى عهد عبد الحليم موسى بمتابعة شيك أرسله عمر عبد الرحمن إلى زوجته ، الإجمالى كان ٣٤٠ ألف دولار أمريكى » .

لكن عمر عبد الرحمن طور الوضع الإعلامى على خلاف الإخوان ، ربما لقوة الإعلام الأمريكى مقارنة بالإعلام الألمانى .. وقد تعاملوا معه باعتباره رمزا مصريا ذا قيمة .. بينما كان يرسل إلى مصر شرائط معبأة بخطب التطرف المثيرة . فى حين أصبح موضع مقارنات مطولة مع نموذج الخومينى فى إيران .

على صعيد آخر كانت جماعات التطرف فى الداخل تنظر إلى الخارج ، وتثبت ذلك مجموعة الاتصالات السرية التى أعلن عن إتمامها بين السفارة الأمريكية والمتطرفين فى مصر .. وتقول مجلة «أرابى» إن هذه الاجتماعات التى تمت عام ١٩٩٢ واشترك فيها اثنان من كبار موظفى السفارة الأمريكية فى القاهرة .. وقد عقدت ثلاث جلسات حضرها ممثلون عن الإخوان المسلمين ، مأمون الهضيبى ومصطفى مشهور » وجلسات ثلاث أخرى مع ممثلين للجماعة الإسلامية المتطرفة ، كان بينهم المحامى منتصر الزيات

ذكرت المجلة أن الاجتماعات شملت عدة نقاط

أولاً : طلب الأمريكيون من الإخوان المسلمين والجماعة الإسلامية عدم التعرض للرعايا الأمريكيين ، ومراعاة ذلك خلال عمليات العنف فى مصر . وهو ما يعنى أن اتفاقا تم على ذلك بالفعل بدليل أنه لم يسقط أى أمريكى فى عمليات الإرهاب ضد السائحين .

ثانياً : اشترط المتطرفون على الأمريكيين أن تضغط على الحكومة المصرية حتى لا تستخدم ضد جماعات التطرف .

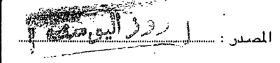
بجانب هذا سئل المتطرفون عن مواقفهم من السلام ، وإسرائيل واليهود لو وصلوا للحكم .. فضلاً عن سؤال حول موقفهم من الأقباط .

تزامن مع هذا بقوة حديث عن العلاقة الوطيدة بين المخابرات الأمريكية وعمر عبد الرحمن ، ونما إعلامياً إلى أن ألقى القبض عليه فى سبتمبر ١٩٩٣ .. وبسبب هذا ألغى الحوار الذى كان مقرراً أن يستمر لفترة أطول فى السفارة الأمريكية بالقاهرة .. وانتهى شهر العسل ، وبدأ الإعلام الأمريكى فى معاملة خومينى مصر بشكل مختلف تماما .

وفجأة اكتشفت الصحف أن عمر عبد الرحمن قال فى إحدى خطبه داخل مسجد الفاروق : إذا كانت أمريكا تريد احتلال مصر فإننا سوف نقوم باحتلال أمريكا . واعتبرت هذه الخطبة إعلان جهاد ضد الولايات المتحدة .

على جانب آخر انشطرت جماعات التطرف إلى عدة أجنحة . فى أفغانستان الإسلامبولى ، ومحمد مكاوى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد .. وهناك فى سويسرا



المصدر : روز اليوسف 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

ايمن الظواهرى الذى يبلغ من العمر ٤٣ عاماً .. وكان قد القى القبض عليه فى عام ١٩٨١ وسجن ثلاث سنوات ، ثم خرج من السجن ومارس مهنة الطب ، ثم سافر إلى بيشاور وظهر فى الأوساط الأفغانية كطبيب يعالج الجرحى .

اصبح الآن الظواهرى حسب تعبير المجلة « مستشار منظمة الجهاد التى مقرها جنيف » وهو كثيرا ما يتنقل بين عدة دول لاسيما اليمن حيث احد ابرز مساعديه ياسر توفيق الذى كان يتلقى منه التكليفات بشكل مباشر ليامر بها المتطرفين فى مصر حتى ينفذوا العملية .

على جانب ثان هناك طلعت فؤاد قاسم المعروف باسم ابو طلال القاسمى ويعيش محمياً فى اللجوء السياسى الممنوح له من الدانمارك ومن هناك يرسل تهديداته الإرهابية إلى السائحين والمستثمرين الاجانب إذا لم يغادروا مصر . ويذكر ان القاسمى محكوم عليه بالإعدام فى المحكمة العسكرية العليا بالإسكندرية عام ١٩٩٢ .

وفى إيطاليا يعيش الآن مصطفى حمزة ، وهو الآخر محكوم عليه بالإعدام من نفس المحكمة وهو احد سبعة يقودون التطرف من الخارج .. وبينهم رفاعى احمد طه ، والإسلامبولى ، وطلعت قاسم ، وطلعت ياسين همام الذى قتل مؤخرا فى حدائق القبة .. لكن مصطفى حمزة يتميز من بين هؤلاء بانه يحول اموالاً للإرهاب من احد بنوك إيطاليا كما تقول « ارابى » .

وحول كل شخص من هؤلاء تجمعت شبكات إسلامية متطرفة اغلبها من الافغان العرب الذين يتم دفع بعضهم من حين لآخر إلى الدول العربية .. ولعل ابرز تلك المجموعات المعروفة الآن الموجودة فى نيويورك حول المساجد التى كان يخطب فيها عمر عبد الرحمن ، وتجمع فيما بينها تبرعات هائلة تحت ستار إعانة المسلمين فى البوسنة .

وترصد المجلة قصة معروفة عن حالة التطاحن التى تصاب بها هذه الجماعات فى الخارج بسبب الاموال .. وقد كان بطل هذه القصة المتطرف مصطفى شلبى الذى وجد مقتولاً فى شقته فى بروكلين بعد ان اختلف مع عمر عبد الرحمن حول الأموال التى يجمعها من التبرعات . وكان شلبى يعارض تماما كل آراء الشيخ الضرير ، مما عجل بقرار قتله .

لكن وجود هؤلاء فى الخارج اكسبهم صفات هائلة امام معاونيهم فى الداخل .. فضلاً عن الإمكانيات التى يتمتع بها اتباعهم فى الخارج لاسيما اعضاء الجهاد الذين يتدربون فى مخيمات حزب الله فى لبنان .

إعداد : مرفت الحطيم

أبيض وأسود

الجريمة

هناك اختزالات كثيرة في قضية العنف، اخطرها اختزال القضية برمتها في ملف الأمن! ورغم أن اصواتا كثيرة حذرت من اختزال قضية العنف، او احالتها بكل اصولها وتعقيداتها إلى وزارة الداخلية، إلا ان المعالجة السائدة لم تخرج، ولايبدو أنها سوف تخرج في القريب العاجل، عن الإطار الامني. ولايماري أحد في أهمية الدور الذي يمكن ان يوكل لجهاز الأمن في التصدي لانتهاكات القانون، خاصة إذا جاءت هذه الانتهاكات على ايقاع الرصاص والترويع العام. لكن.. السؤال هو: ما هي «حدود» الدور الأمني، أو أين يتوقف..؟ السؤال يطرحه مقتل المحامي عبد الحارث مدني، وردود الافعال عليه، التي اعادت من جديد مناخ التوتر والصدام بين النقابات والسلطة.. والإجابة الوحيدة، التي تليق بمجتمع يزعم لنفسه انه يتحول تجاه الديمقراطية والاقرار الواسع للحريات العامة، هي أن دور الأمن يتوقف عند حدود القانون، ولايصح له تحت اي ذريعة انتهاك القانون أو المساهمة في زيادة مساحة الترويع العام. أما الدخول بتوسع في دائرة العنف والعنف المضاد باسم الإجراءات الأمنية المشددة فإنه يؤدي عمليا ان تدخل الدولة بكل هيبتها التاريخية طرفاً في صراعات أقل ماتوصف به انها صغيرة.

الحزم الامني شئ، وخرق القانون شئ آخر تماماً. الخطر الكبير عندما تسقط هيبة القانون ان تتحول كافة الاطراف بما فيها جهاز الدولة نفسه إلى قوى خارجة عن النظام العام، و.. هنا تبدأ تحديدا الفوضى العامة بكل اخطارها السياسية والاجتماعية.

في اتساع مساحة الخوف والقلق والرعب فانها تكون قد فشلت في مهامها الرئيسية أو حفظ الأمن نفسه. وتكون قد نجحت - على الجانب الآخر - في اضافة عناصر جديدة لجماعات العنف.

تبدو قضية العنف في بعض المعالجات أقرب إلى أن تكون شريطاً سينمائياً مثيراً يتبادل ابطاله اعمال القتل. القضية تتعلق أصلا وفي المقام الأول بحياة وأمن ومستقبل جموع غفيرة من المواطنين. عندما تكون هناك سياسة أمنية لاتضع في حسبانها حق هؤلاء المواطنين في الأمن، او أن تشارك عمليا في اشاعة مناخ من الترويع، أو الاستهتار بالقانون، أو ان تضع نفسها في قفص الاتهام بابشع جرائم حقوق الإنسان فالمعنى أننا نعيش كارثة أمنية وسياسية ولاحل حقيقياً خارج هذا المبدأ «لاعفا الله عما سلف» ففي مجال حقوق الإنسان لاتسقط الجرائم بالتقادم، وفي مجال حرمة الحياة الآدمية لاتسقط الجرائم أيضاً بالتقادم. لابد أن نقر أن كل من ارتكب جريمة لابد أن يحاكم محاكمة عادلة أمام قاضيه الطبيعي، وفقاً للقانون.

حاكموا قتلة عبد الحارث مدني.

عبد الله السناوي



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

الحشاشون الجدد .. والوهم القاتل

ظاهرة الارهاب فى طريقها إلى الزوال !

لقد تعرض المجتمع الاسلامي لكثير من محاولات التضليل عبر مراحل التاريخ بداية من عصر الفتن الذى أعقب مقتل الخليفة الثالث « عثمان بن عفان » حيث شهدت الساحة الاسلامية صراعا حول الخلافة بظهور بعض الفرق الخارجة على اجماع المسلمين مثل فرقة الشيعة وماتفرع عنها من فرق وفرقة الخوارج وما أحدثته من قتل وإرهاب للخصوم تحت عقيدة تكفير المجتمع وتكفير مخالفين لهم فى الرأى ، وقد دفعتهم هذه العقيدة الضالة إلى اللجوء للقسوة العنيفة إرهابا لكل من وقعت عليه أيديهم حتى يوافق على وجهة نظرهم ، وإن لم يفعل قتلوه بافظع صور القتل وأبشعها ..

وسار على نفس المنهج من اعمال العنف والارهاب والقتل والسلب والنهب احدى فرق الشيعة الاسماعيلية وهى فرقة « الحشاشين » وقد أطلقت عليهم هذه التسمية للتأكيد على واقع اعضاء هذه الفرقة من الغيبة واستلاب الارادة وتصفية الخصوم بأساليب متدنية من الارهاب والتطرف والمغالاة وذلك بعد أن يكون كل عضو من أعضاء هذه الفرقة قد أعد اعدادا نفسيا وفكريا وعسكريا بأسلوب منظم دقيق .. حيث يؤخذ الواحد منهم طفلا ويتم تدريبه وتعليمه حتى تتم السيطرة الكاملة على عقله ويصبح الولاء الكامل للأمير والطاعة العمياء لأوامره ، لأنه المانح للحياة والواهب لمسرات الفردوس ، ولاأمل لهم فى النجاة إذا قاوموا ارادته فى أى شيء ..

وعندما يتحقق الأمير من طاعة أعضاء الفرقة .. يسألهم عما إذا كانوا راغبين فى طاعته وتنفيذ أوامره دون اعتراض أو شك يعطى الأمير كلا منهم خنجرا ذهبيا ويرسلهم لقتل من يشاء .. لقد صاروا بولائهم للأمير أحرص الناس على القتل حتى ولو تعرض الواحد منهم للموت ،

ولقد كانت لهم براعة فى التلون والتشكل والخداع والتمويه مكنهم من الوصول إلى الخصوم دون أن ينكشف أمرهم واليوم نواجه جماعات التطرف والارهاب ، تلك الجماعات التى جمعت بين فكر الخوارج وعقيدة الشيعة الاسماعيلية وأسلوب الحشاشين فى التجنيد .والتربية والاغراء بالفردوس الأرضى والفردوس السماوى فعقيدتهم تقوم على تكفير واستحلال الأموال والدماء .. وهدم قوانين المجتمع .. والولاء المطلق للأمير والاعتقاد بأن الأمير دائما على الصواب وقوله هو الحق الذى لامراء فيه ، وأن الدين هو مادعا إليه وأن الشرع ماأقره هو دون غيره ..

وهذا فى حقيقته مذهب الشيعة فى عصمة الإمام وإذا كان الحشاشون القدماء قد جعلوا.. من القتل والاغتيال والنهب والسلب غايتهم ومنتهى طلبهم فى مرضاة الامام فإن الحشاشين الجدد قد انساقوا وراء أمرائهم طامعين فى سعادة الدنيا وسعادة الآخرة ...

وقد غيبوا تماما عن حقيقة الدين الصحيح والمنهج القويم .. وفقدوا إرادة الاختيار والتمييز ..

١

د . سعيد مراد

واندفعوا على غير وعى وراء ما لقنوه من أضاليل الفكر وتحريف العقيدة وصاروا العوبة فى أيدى هؤلاء النفر من الأمراء ، يعبثون بهم وبمصائرهم يمارسون الإرهاب ويحترفونه متصورين أن المجتمع سيستسلم لهم ويتجاوب معهم . ويحمى مخططاتهم فالحقيقة .. أنهم يجهلون طبيعة المجتمع المصرى الذى يرفض الارهاب والتطرف خلال تاريخه الطويل ..

والدليل على ذلك أن « الحسن بن الصباح » مؤسس فرقة الحشاشين ، قد عاش فى مصر فى القرن الخامس الهجرى ، الا أنه لم يستطع تأسيس هذه الفرقة فى مصر ، وخرج من الاسكندرية هاربا إلى الشام ومنها إلى فارس حيث أسس فرقة الحشاشين .

فإذا ما أضفنا إلى ذلك نجاح رجال الشرطة فى محاصرة الحشاشين الجدد والقبض على أبرز القيادات ، واختراق صفوف هذه الجماعات .. لتاكد لنا حرص المواطن المصرى على رفض الارهاب ومواجهته .

وماحدث خلال الأيام الماضية يؤكد حقيقة هامة هى أن تعاون الشعب مع جهاز الشرطة يمثل عمق المواجهة الاستراتيجية للارهاب لقد كان حصاد هذا التعاون منذ مقتل الإرهابى « طلعت ياسين همام » القبض على ٩٨ إرهابيا قياديا ومبالغ مالية قدرت بحوالى نصف مليون جنيه مصرى وكمية كبيرة من الأسلحة .

إن الارهاب .. الذى ظهر يوما على أرض مصر فى طريقه الى الزوال نهائيا وأن جموع الشباب الذين غرر بهم من قبل هؤلاء انكشف لهم زيف الوهم القاتل .. وافاقوا من غيبتهم .. وبدأت قوافل التائبين تقبل على المؤسسات الدستورية تعلن زيف الفكر وضلاله .. بل اكثر من ذلك تقدم ماتوفر لها من معلومات لأجهزة الأمن ..

كل ذلك يؤكد القضاء نهائيا على هؤلاء الحشاشين الجدد .. والوهم القاتل الذى دفعهم إلى هذا الارهاب ويدرك العالم .. بكل دوله وشعوبه عظمة مصر وقوة شعبها العظيم



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

متطرف يوزع منشورات على المصلين قبل صلاة العيد

القت مباحث القليوبية القبض على احد اعضاء الجماعات المتطرفة ببنها لقيامه بتوزيع منشورات على المصلين اثناء صلاة العيد. وكان اللواء محمد عبد الفتاح عمر مدير أمن القليوبية قد تلقى معلومات بقيام احد اعضاء الجماعات المتطرفة بنشاط خلال صلاة العيد وتمكن العميد طه الزاهد مدير المباحث من ضبطه اثناء قيامه بتوزيع المنشورات على المصلين وحثهم على قيام مسيرة تندد بنظام الحكم اثناء تجمعهم للصلاة بساحات الميادين بمدينة بنها قبل صلاة العيد وضبط معه ٤٨ منشورا

ودلت تحريات العقيد محمد رحيم رئيس المباحث ان هذا الشاب ويدعى محمد ابراهيم مجمد - ٢٤ سنة - حاصل على دبلوم زراعة ويعمل بمحل فيديو للتصوير والاعلان بمدينة بنها وبمناقشته امام اللواء صبرى شندى نائب مدير الامن اعترف بانه ضمن جماعة الاخوان المنحلة وان صاحب محل الفيديو الذى يعمل به هو أحد قيادات الجماعة وهو الذى قام بتجنيده للعمل بالجماعة وباحالته للمستشار الجيوشي الديب المحامي العام امر بحبسه ١٥ يوما وسرعة ضبط واحضار صاحب المحل





أعلنوا الحقائق

بدأ الارهاب يختفى.. ارتفع عدد التائبين الذين صححوا مفاهيمهم عن تعاليم الدين وتأكدوا ان الاسلام ليس قتلا ونهبا وغدرا وان امراء الجماعات غرروا بهم من اجل حفنة دولارات!!

حتى الفنانات اللاتى اعتزلن الفن تحت الشعار الزائف بان «الفن حرام» قررن العودة للفن بعد ان اكتشفن ان تحريضهن على الاعتزال كانت له اهداف اخرى لاعلاقة لها بالدين!! اما اللاتى لم يعدن للفن من المعتزلات فقد كن سيعتزلن من تلقاء انفسهن بسبب كبر السن او المرض!!

وقد فوجئت بخبر قيام وزارة الاوقاف بالبحث عن المهندس الزراعى الشيخ عمر عبدالكافى ليلقى خطبة صلاة العيد بين المصلين فى ساحة مسجد مصطفى محمود بدلا من الشيخ الغزالى ولكن الوزارة فوجئت بان عبدالكافى سافر للسعودية لاداء فريضة الحج فجاءوا بمدير الوعظ والارشاد بمحافظة الجيزة لالقاء الخطبة بدلا من عبدالكافى!!.. فهل صحح الشيخ عبدالكافى افكاره حتى اصبح فى نفس التزام مدير الوعظ والارشاد بالجيزة!!.. وهل تراجع عن مفاهيمه القديمة التى بسببها قيل انه منع من الخطابة فى المساجد واختفى من الظهور فى اهم

البرامج الدينية بالتليفزيون؟ اسئلة كثيرة فى حاجة الى اجابات.. ولكن اهمها هو: هل صحيح مانشرته بعض الصحف امس «الاحد» عن منع الشيخ محمد الغزالى من القاء خطبة العيد بساحة مسجد مصطفى محمود؟.. واذا كان الخبر صحيحا فلماذا منع؟.. ان من حقنا ان نعلم.. ومن واجب من منعه ان يعلن سبب المنع.. ومن حق الشيخ الغزالى وواجبه ان يرد.

وقد اعلنت وكالات الانباء العالمية ان عيد الاضحى مر دون حادث ارهاب واحد وان جموع المصلين ادوا الصلاة فى هدوء تام.. وان السياح عادوا الى التدفق على مصر كما كان الحال قبل موجة الارهاب وان فنادق الدرجة الاولى بالقاهرة كاملة العدد منذ يوم الخميس الماضى يشغلها الخليجيون الذين فضلوا قضاء العيد فى مصر بعد ان كانوا يقضونه فى العامين الاخيرين فى تونس والمغرب وقبرص.

ولاحظ مراسلو وكالات الانباء ان عدد السياح الاجانب فى منطقة الاهرامات زاد عن عدد المصريين لاول مرة منذ سنوات.

انها مؤشرات لاختفاء الارهاب.. واذا كانت جهود اجهزة الامن وراء اختفاء الارهاب فإن الجماهير لعبت دورا هاما فى تعقب الارهاب وكشفه ووصل الحد الى مطاردته ورأينا لاول مرة مواطنين يقبضون او يشتركون فى القبض على ارهابيين.. وحتى تظل هذه الصورة ناصعة لابد من مصارحة الجماهير بكل شيء وعدم اخفاء اية معلومات عنها.. ان التعتيم يؤدى الى عزل الجماهير وحجبهم عن المشاركة الفعالة فى القضاء نهائيا على الارهاب الدخيل على بلادنا ويعطى فرصة للشائعات المغرضة ان تنتشر وتختلط بالحقائق وهو امر فى غاية الخطورة!!



قضايا

الوطن ليس شركة مقاولات، لا يستقيم حالها إلا بتبادل التعهدات وخطابات الضمان بين أطرافها، ورغم ذلك فكثيراً ما يهدد طرف تعهداته، ويسحب الآخر خطابات ضمانه، ثم يستولى من يستولى على كل شئ ويهرب ليستمتع به فى مكان آخر، والعينة بينة منذ بدات حقبة الانفتاح. الوطن لا يمكن لاحد أن يستولى عليه مبدئياً إلا بالحديد والنار والسجون وقنابل الدموع، وان حدث ذلك ثم حانت اللحظة التى يجبر فيها على أن يتوارى فلا مجال أمامه للهروب بالوطن لانه لا الدلتا ولا الصعيد ولا سيناء ولا الصحراء الكبرى، ولا النيل ولا السبعة الاف سنة، ولا اوزوريس وايزيس وحورس، وحتى ست اله الشر، مروراً باخناتون واحمس والرعامة وكذلك الاهرامات وانتهاء بكرسى القديس مرقص وكرازته، واديرة الانبا انطونيوس، وباخوميوس، وجامع عمرو والازهر.. وغيرها الكثير يمكن أن تنتقل.. فمن يستولى على الوطن عنوة ورغم أنوف الشعب يهرب اذا استطاع وحده مشيعاً باللعنات حتى وإن حمل معه المليارات.. والعينة بينة ايضاً ومازالت طازجة منذ الشاة وماركوس إلى النميرى وبوكاسا!!

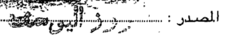
وحتى اذا اخذنا من «الشركة» معنى الشراكة فانها تنتظم فى الاوطان بعقود لايرد فيها إلا الاصول: الارض والعرض. والحضارة والثقافة، وتشابك الارواح واختلاط الدماء فى الاصلاب والارحام كما فى ميادين القتال ضد الاعداء وفى ساحات البناء ضد التخلف، والتعبير عن البهجة وعن الحزن، وحتى الاستجابة للنكتة، ونشر الشائعة، وترويج التشنيعة، والطرب للمزمار البلدى والدربكة والربابة وسيد درويش والشيخ زكريا وأم كلثوم!

لذلك كله فان بعض مايدور فى حواراتنا الوطنية حول همومنا المشتركة لابد أن يختفى أو يتم تعديله، حيث يبدو طرف وكأنه يطلب تعهدات وضمانات وتبدو أطراف اخرى وكأنها المتكفلة بتقديمها حيث يسكنها هاجس أمل بالركوب على السلطة قريب فلم يبق إلا أن نسألها عن موقفها من التنكيت عليها فيما لو ركبت شأنها شأن كل من حكمونا ورشقناهم بالنكت وحاربناهم بالشائعات وقصمنا ظهورهم بالتشنيعات! وبصراحة فان كاتب هذه السطور مع أن تدخل هموم المواطنين المصريين من الاقباط ضمن هموم الوطن كله، لا أن تبرز وحدها منفردة تكرس معانى الطائفية والاقليات.. فاذا كان هؤلاء المواطنون يئنون من تخلف التشريعات اندرج ذلك فى جهد وطنى من اجل اصلاحات تشريعية وقانونية، واذا كانوا يحاصرون فى غير حالة اندرج ذلك فى جهد وطنى لتكون المواطنة ومبادئ الدستور وتراث الاصول التى ذكرتها هى المعيار الوحيد للمفاضلة والاختيار.. وهلم جرا فى كل مجال.

ولست مع أن يبدو التيار الاسلامى باتساعه وفصائله وكأنه «الشريك الضامن» أو صاحب أغلبية راس المال، ويبدأ فى تقديم التعهدات والضمانات والاجابات على كل شئ.. فهو من ناحية يبدو وكأنه متهم يترافع عن نفسه ليبرئ ساحته ويجمل وجهه، وهو من ناحية مقابلة يظن أن الثمرة حان قطافها وهو وحده الذى سيجنيها وهذا كله امر غير وارد. الوطن للجميع، وقد آن الآوان - مرة اخرى - ليجلس الجميع يتناقشون ويجتهدون

أحمد الجمال



المصدر :  روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤



محمود التهامى

علامة استفهام ؟

كل عام وأنتم بخير .

غلبتنى الحيرة فى أمر هذا المقال الذى يصادف نشره أيام عيد الأضحى المبارك أعاده الله عليكم وعلينا وعلى الوطن العزيز بالخير والأمن والاستقرار .

ومبعث حيرتى تعدد الموضوعات واتجاهاتها المختلفة ورغبتى فى ان أتناول كلا منها فى هذه المناسبة السعيدة .

■ تعرضت مصر لحملة تشويه منظمة بغرض كسر ريادتها كلما اقتربت من «صيغة الحرية» كما يعرفها نضال

■ البعض أزعجه سيطرة الأمن على أحداث الإرهاب فاتجه إلى تصعيد المواقف

■ إن استقرار

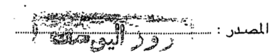
هذا البلد الذى تحاول تلك الجماعات تخريبه هو أفضل استثمار مصرى على الاطلاق

■ ليس هناك مواطن فى أى مكان فى العالم يتمتع بالحريات التى يتمتع بها المواطن المصرى

■ مع وجود صحافة حرة وقوية سيصل كل شىء إلى نقطة التوازن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

وقلت في نفسي إن موضوع الكتابة في العيد لا ينبغي له أن يكون مبعث نكد أو شجن ، ولا من اللائق أن نزيد من متاعب البشر الذين ينتظرون العيد ليجدوا فيه فسحة من أعباء الحياة على ضفة نهر ، أو شاطىء بحر ، أو صفحة جريدة أو كتاب ، وخاصة أن الحياة تزخر بطبيعتها بكل صنوف الأحداث والوان الحوادث ، منها ما يبعث البهجة ، ومنها ما يسحب الروح من الجسد وهو حي يتنفس .

نصف الكوب الملآن هو إذن غايتي ومقصدي ومساحتي التي أتجول فيها لأعرض بضاعتي مما عندي من أخبار وقصص وأحداث تستحق الوقفة والتأمل والتحليل والتعقيب ، ونظرت فإذا بزملائي على صفحات المجلة قد وضعوا من صنوف الكتابة كل ما هو جذاب ورشيق ، ومن ألوان الرسم كل ما هو بديع ولطيف ، واستعدوا لوجبة عيد الأضحى فقرروا ألا ينكدوا على أحد ، وأن يساعدوا جمهور بلدنا الكريم في أكل الفتة ، وهضم اللقمة ، والتهام لحوم الأضاحي المكتوب عليها الذبح في يوم الفرح وسبحان الله ، له في خلقه شئون ، وحكمته التي تخفى على بني الإنسان أكبر بكثير مما يعلمه بنو آدم عليه السلام .

ورحت أقلب بين أفكاري عن موضوعات برزت خلال الأسبوع الماضي ، ومنها أحداث داخل الحدود ، وأحداث أخرى خارجها ، وكلها أحداث تستحق التوقف والتمهل بدءا من المجازر في اليمن السعيد « الذي كان » .. إلى الصراع العرقي الحاد في البوسنة والهرسك ، إلى بحث زيادة علاوات يوليو ، وتوجيهات الرئيس بالتيسير على راغبي شراء المساكن في المدن الجديدة ، وهي موضوعات يهتم بها الشارع المصري أيما اهتمام ، إلى دخول السلطة الفلسطينية لأول مرة إلى قطاع غزة وأريحا في الأرض المحتلة بعد ٢٧ عاما من الاحتلال الإسرائيلي ، وهي مدة طويلة للغاية لأنها تعني وجود جيلين ولدا في ظل الاحتلال ، فالشاب الفلسطيني أو الفتاة في عمر ٢٥ عاما يمكن أن يكونا قد تزوجا وأنجبا أطفالا في سن خمس سنوات الآن .

أيام طويلة فعلا مرت على الفلسطينيين في الشتات أو تحت قهر الاحتلال .. ولكن ماذا نقول في الرغبة المحمومة في المزايدات التي اشتهر بها بعض قادة الفلسطينيين ، ومازالت الخطوة المحققة محل مزايدات ويا ليتهم يصبرون ويدعمون الخطوة الأولى على أرض الوطن الفلسطيني حتى تكون من بعدها خطوات .

والشاهد من استعراض الأحداث دون استطراد أن بلادنا بخير وستظل بخير طالما حافظت على استقرارها وتجنبت الدخول في المزايدات الرخيصة تحت أي مسمى ، ومن دون الاستقرار وتوفير الأمن للسوق الاقتصادية ما كانت مصر قد خطت ولا خطوة في اتجاه تحقيق الرخاء لأبنائها .

ويصرخ البعض في لهفة .. وأين هذا الرخاء المزعوم ، إن الناس تعاني وتتألم وتسكن المقابر وهم أحياء ، ويعجزون عن تدبير أماكن لأبنائهم في مدارس اللغات أو مواقف لسياراتهم تحت العمارات التي خلت من الجراجات ، وأصبح الشارع مأوى للأتوبيسات وجرارات النقل وسيارات كالنمل لا ندري أين تذهب بعد الزيادة المتوقعة خلال خمس سنوات .

إن الناس في مصر انقسموا بفعل الإصلاح الاقتصادي إلى شرائح وفئات تستهلك حسب دخولها وتتطلع إلى مزيد من الاستهلاك ، وكانت هذه هي أولى النتائج للإصلاح الاقتصادي نتيجة لإطلاق الحريات .

نعم إطلاق الحريات ، فليس هناك مواطن في أي مكان في العالم يتمتع بالحريات التي يتمتع بها المواطن المصري ، فهو يفعل ما يريد في كل ما يريد ويتحكم في الشارع وفي البيت ، يهدم ويبني ويخالف القانون .. عفوا « يطوع القانون » ويشكو بصوت عال ، وينكر أنه حصل على مكاسب . وإذا قلت لي إن الملايين تعساء فقراء لا يجدون قوت يومهم بالكاد .. فلسوف تجد أيضاً ملايين آخرين لديهم الثروات والإمكانيات وأيضاً يشكون من قلة تدفق الأموال وكساد الأسواق الذي أثر على سوق الاستثمارات ، وكلام من هذا القبيل .

لا نريد أن ندخل في مزايدة أو جدل عقيم ، وكما

قدمت ، من يريد ان ينظر إلى نصف الكوب الملآن فهذا شانه ، وكذلك الامر فى شان من يريد ملء الجو بالآهات والانات والغناء على الذى راح ، او الذى لن ياتى ابداً

ولا وجه للمقارنة بين احترام الإنسان ، وبين ما يجرى فى بعض البلاد من حولنا حيث إما ان القهر يمارس بصورة مروعة رغم الثروات الطائلة ، او تسود الفوضى ، وعدم الاستقرار ، الظاهرة للعيان فى صورة اقتتال وسفك دماء ، او غير ظاهرة تحت اغطية رديئة من الحكم الكاتم للصوت والصورة والتنفس سواء من الفم او الأنف أو العقل .. فلا نفس فى تلك البلاد ولا فرصة للتنفيس باى حال .

ولكن ماذا نقول لجماعة وجدت مصالحها فى تخريب البلد وإهدار أمنه واستقراره وثبت لدى السلطات انها تحصل على تمويل مقابل ذلك من الخارج ؟

ماذا نقول لجماعة رات ان تفرض على الناس ضيق التنفس فى الصدور والعقول ، وان تتبنى فكرا متخلفا عن العصر وتريد ان تعيد البشر فى قناة الزمن ؟

ماذا نقول لجماعة ترفض اختلاف الآراء وتعتبر انها لا ياتيها الباطل من خلفها او من بين يديها ؟

ماذا نقول لجماعة ادعت العلم واحتكرت الصواب والحلال لنفسها، واطلقت على المجتمع صفات الكفر والالحاد وما شابه ذلك من اوصاف .

والغريب أن يقال ذلك فى مصر التى احتضنت الإسلام وحافظت عليه حين انهارت كل قلاعه فى الشرق ، ودفعت بدماء ابنائها ضريبة الحفاظ على الدين وسماحته وصلاحيته لكل زمان ومكان .

والمدهش ان يكون الإسلام فى نظر هؤلاء غطاء راس افغانيا وجلبابا صحراويا وسروالا باكستانيا ، يعنى شطب مصر من الإسلام ، وشطب الإسلام من مصر خلال اربعة عشر قرنا من الزمان .

إن استقرار هذا البلد الذى تحاول تلك الجماعة تخريبه هو اغلى استثمار مصرى على الإطلاق وبدونه يخسر الكسبان والخسران على السواء . فالذى كسب سيضيع مكسبه ، والذى خسر ستضيع فرصته فى تعويض خسارته .. لن يفيد احد على الإطلاق من تسخين الصراع فى المجتمع وشق صفوفه وكتلته الحضارية المتلاحمة .

إن هناك ما لا يعجب البعض من الناس او الكثير منهم فى قطاعات مختلفة ، هناك قوانين غير مريحة ، وهناك تصرفات مريبة وهناك سلوك غير سوى من بعض من هم فى السلطة او بعض من لديهم سلطة إذا شئت التعبير الدقيق ، ولكن تلك قصة اخرى ، وإننى على ثقة بانه مع وجود صحافة حرة وقوية ستقل حتما تلك الصور التى لا يرغب فيها الناس ، وسيصل كل شىء إلى نقطة اقرب إلى نقطة التوازن السياسى والاجتماعى والاقتصادى .. وخاصة ان احدا لم يجرؤ على الادعاء بان البناء قد اكتمل وان الرتوش الأخيرة قد وضعت فى شكل المجتمع المصرى الجديد المتطور ، لا رئيس الدولة قال ذلك ، ولا رئيس الحكومة القائمة ادعى ان ذلك حدث وإنما هى اهداف يسعى الناس إلى تحقيقها

لقد تعرضت مصر لحملة تشويه منظمة بغرض كسر إرادتها فى المنطقة وتاثيرها المتزايد فى الشئون الدولية كلما اقتربت فى تركيبتها الداخلية من الصيغ المتعارف عليها فى العالم المتقدم ، والصيغة المعروفة حتى الآن هى صيغة الحرية الاقتصادية ، الحرية السياسية ، احترام حقوق الإنسان ، وتنظم تلك الظروف دساتير وقوانين كل بلد ، ومن شروط استقرار النظم والدول والمجتمعات الا تلجا فئة إلى تغيير النظم المتعارف عليها بالقوة تحت اية ظروف، لأن اللجوء إلى القوة يعنى فشل آليات التغيير السلمى ويعنى ايضاً أن من يملك القوة يبادر فوراً إلى تغيير النظام على هواه .

وقد شهدت مصر خلال سنوات حكم الرئيس مبارك تقدما كبيرا فى المجالات الثلاثة ، الحرية الاقتصادية ، الحرية السياسية ، واحترام حقوق الإنسان .

وبالطبع هناك رؤى مختلفة لمفهوم هذا التقدم ومدى ومستوى كفايته ، ومن بين هذه الرؤى ما هو متفائل فى تقديراته وما هو متشائم فى تقديراته .

ولكن الشاهد ان المحاولات مستميتة لتدمير ما حدث من تقدم فى هذه المجالات حتى ولو كان يسيرا ، وهو بالقطع ليس كذلك ..

- عمليات وحوادث إرهابية مدفوعة من الخارج لتدمير الاقتصاد الوطنى .

- قوى داعمة للإرهاب تستغل مناخ الانفتاح السياسى ومنابر بعض الأحزاب الشرعية للمناورة الخطرة بتبنى الإرهاب للوصول إلى الحكم .

- تشويه دائم لحالة حقوق الإنسان فى مصر استنادا إلى خلفيات قديمة وتاريخية مازالت عالقة فى الأذهان عن انحرافات شخصية لبعض من عملوا فى اجهزة الأمن .

وفضلاً عن أن الانحراف بالسلطة واستخدامها فى



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير محلها او استخدامها خطا ليس ظاهرة مصرية تنفرد بها عن العالم ، فإن الإصرار على تشويه اجهزة منوط بها حماية الامن القومى داخليا وخارجيا بصفة دائمة مسالة يجب التوقف لتاملها واستخلاص العبرة من بينها .

إن الانحراف ليس القاعدة ولا يجوز التعميم فيه وإنما تجب دراسة وقائع اى اتهام بدقة قبل إصدار الاحكام فيه ، وذلك ما يحدث عادة فى القضايا المنظورة امام المحاكم ، ولكن ذلك هو ما لا يهم دعاة تدمير تلك الاجهزة ، وإنما ما يهمهم ولمصلحة محددة هو التاثير المباشر على الراى العام والضجيج الذى قد يخلق حالة من الكراهية بين الراى العام وبين اجهزة الامن فتعجز عن القيام بواجبها .

إن العمل الامنى الناجح يستند على قاعدة معلومات صحيحة ، والتشويه الدائم لاجهزة الامن إنما يهدف إلى حرمانها من تعاون الشعب معها فتعجز عن ملاحقة العناصر الإرهابية التى تهدد امن الوطن .

وكنت لا اريد الخوض فى هذه القضية التى اثارها بعض المحامين حول وفاة المحامى عبد الحارث رهن اعتقاله ، ولكن ساقول وجهة نظرى سريعا طالما وصلوا إلى هذا الحد من العبث بعقول الجماهير .

لقد توفى المحامى المتهم فى احدى قضايا الإرهاب رهن اعتقاله وصدر بيان بذلك اعترضت عليه نقابة المحامين وادعت بان الوفاة جنائية .

وإلى هذا الحد وكل طرف يعمل فى حدود سلطاته

وبالقطع فاحد الاتجاهين صحيح ، والسؤال : من يحسم الموضوع ؟ هناك تحقيقات تجريها النيابة ، وهناك قضاء يقتضى الحق من المخطىء .. وقد عبرت القوة المسيطرة على النقابة عن رايها وقدمت أوراقا فى هذا الشان

والسؤال : لماذا إذن التصعيد المتعمد والجزم بان المحامى قُتل ؟

إن المحامين حين يفعلون ذلك إنما يعطون مثلاً لعدم احترام القانون ، والمفروض ان يكونوا اول من يحترم القانون .

ولكننا ندرك ان الحركة ليست حركة محامين ، وان المحامين لا يمكن ان يصدر عنهم ما صدر من موقف مخالف للقانون ، أو تلك البذاءات الرخيصة التى سمعها بعض المارة فى شارع رمسيس تنطلق من داخل اسوار النقابة .

لكن البعض ازعجه جداً سيطرة الامن على الموقف فى حوادث الإرهاب ، وخاصة ان هناك قضية كبرى لم يعلن عنها بعد يبدو انها ستحمل مفاجآت .. وهنا كان لابد من التصعيد لتضطر اجهزة الامن لكشف ما لم ينضج بعد ، أو الاطلاع على اوراق التحقيق فى مرحلة من مراحله الدقيقة .

ولكن هذا لم يحدث ، وفوجىء بعض المحامين الذين حولوا دار نقابتهم العريقة إلى مصدر شغب غير قانونى بانصراف الناس عنهم ، ومن حولهم ، حتى الإعلام الغربى الذى عولوا عليه كثيراً لم يستجب للتصعيد الاجوف حول قضية ليس من شان ولا دور المحامين ان يحكموا فيها فضلا عن تمثيلهم لدور الادعاء .

إن فى بلادنا الكثير الذى نريد إصلاحه ونتوق لذلك ، وفيها ايضاً ما ينبغى علينا الحفاظ عليه والعض عليه بالنواجذ ، إن بلادنا هى الافضل فى المنطقة ومستقبلها واعد فلا تفسدوه .

وخطر لى فى النهاية ان اسال : إن البلاد مليئة بالمئات بل والآلاف من المحامين العظام والاسماء اللامعة كثيرة ومشهورة شهرة الفنانين وكبار السياسيين ، وسؤالى : لماذا لم تذهب اجهزة الامن إلا إلى المحامى المتوفى وقبله او بعده إلى عدد محدد ومعين من المحامين ؟! لماذا هؤلاء بالذات دون غيرهم ؟!

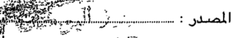
وليست عندى إجابة سوى ان المقصود ليس المحامى بصفته وإنما مواطن دارت حوله شبهة معينة فى ظروف مطاردة المجرمين والبحث عن الإرهابيين .

وما اعلمه عن يقين ان المحامى لا يتورط فى قضاياه ، وإذا تورط فيها لا يبقى له من صفة المحامى إلا الاسم فقط ، وكل كلام غير ذلك هو مجرد كلام خارج الملف ■

وكل عام وانتم بخير .

محمود التهامى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٣

هيكل للتليفزيون الألماني :

الإرهابيون لا يمكنهم السيطرة على مصر

هيكل

« الإرهابيون لا يمكنهم السيطرة على مصر ، واقصى ما يمكنهم فعله هو إحداث اضطراب للنظام ..

هذا ما اكده الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل فى حديثه لتليفزيون « زود فيست دراى » الالمانى وقال إن الإرهاب ظاهرة سطحية وما فعله الإرهابيون فى مصر ضجة إعلامية وقيامهم بقتل سائح او اثنين امر تافه لو قورن بما يحدث فى كثير من بلاد العالم الاخرى .

وحول المقارنة بين الوضع فى مصر وإيران قال هيكل :

« لا يمكن مقارنة مصر بإيران لأن المذهب الشيعى يختلف تماما عن المذهب السنى ، فالمؤسسة الدينية فى الشيعة قوية . اما فى السنة فرجال الدين معينون من قبل الدولة . وقم لا يمكن مقارنتها بأسيوط . فقم عاصمة دينية شيعية اقوى من طهران ، اما اسيوط فليست إلا مدينة تعانى من الإحباط والغضب .

واكد هيكل فى حديثه للتليفزيون الألمانى ان الأوروبيين مروا بتجارب اكثر سوءا من التطرف الدينى عندما خلقوا الشيوعية والفاشية وشنوا حربين عالميتين « اصابتنا بالخراب فى مصر والعالم العربى رغم انه لا ناقة لنا فيها ولا جمل » .

واضاف هيكل : « الآن تتحدثون عن الإرهاب لكنى أؤكد انها ليست إلا مرحلة فى طريق الوعى بالذات » .

وبينما اوضح هيكل ان الشباب فى مصر والعالم العربى يمر الآن « بحالة اغتراب بعد أن تم تشويه تاريخه ومنجزاته السابقة » . قال إن « القومية العربية » امر حتمى وأن العالم العربى يمر بمخاض تاريخى وهو امر لا يفهمه الأوروبيون واضاف ان « فكرة القومية العربية مازالت حية » وان « الأمة العربية تمر بأزمة ولكن هذا لا يعنى أن فكرة القومية العربية غير حقيقية او غير حتمية » .■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أشياخنا أولى بالنقاش



بقلم :

ثروت أباظة

عجيب موقف الصحف التى تسمى نفسها معارضة او بعضها على الاقل.. فكتابها يظنون ان الحرية قد خلقت لهم وحدهم وان المؤيدين لايجوز لهم أن يمارسوا هذه الحرية.. فهم يظنون ان كل معارض بطل من أبطال الأساطير، وان كل مؤيد منافق للسلطة.. ونسوا أنهم يصبحون بلا معنى اذا اختفى المؤيدون ولم يبق فى الساحة إلا هم..

بينما الحقيقة ان المعارضين وخاصة منهم الذين يعارضون كل عمل للحكومة هم المنافقون بينما المؤيدون، وخاصة منهم الذى يقف موقفا شريفا فيعارض ويؤيد، هم الأبطال.

أنهم أبطال لأنهم يقولون مايعتقدون دون ميل مع الهوى أو انحراف عن جادة الصواب ويواجهون اتهام المعارضة لهم بالنفاق بالشجاعة المفروضة فى الكاتب.. أما المعارضون فهم يستغلون الأزمة التى يمر بها شعب مصر، لينافقوا ويتخذوا من معارضتهم وسيلة لتمزيق الجراح التى تعمل الحكومة على التئامها ولم يحدث فى تاريخ البشرية أن أجمع الناس على رأى واحد حتى الأديان لها من يقدسها ولها أيضا من يعارضها. والذين يعارضون من أجل المعارضة منافقون لانهم يريدون ان يلبسوا ملابس الابطال على حساب الحق والأمانة والشرف. والصحفى الذى لايرعى الحق والأمانة والشرف ينبغى أن يترك القلم ويهجر مهنة الصحافة فليس من أهلها.

ومما يدعو للألم والحسرة ان بعض الصحفيين لا فى مصر وحدها وانما فى العالم أجمع، يسعون الى زيادة التوزيع مهما يكن هذا على حساب الأخلاق واحترام الذات واكرام القلم أن يتدنى الى أعراض الناس وخوافى أسرارهم والخبيء من وقائع حياتهم، ولاتراعى هذه الأقلام ان كان ماتكتبه حقائق ثابتة أم شائعات هائمة.

والحق ان الرجل العام يجب أن يكون قدوة فى كل جوانب حياته. ومايغتفر لغيره لايغتفر له، وانما حق أيضا الا تشهر به الصحافة إلا بعد أن تتثبت مما ترويه ولاتكتفى باشاعة من هنا او أخرى من هناك.

وواجب المعارضة الشريفة ان يكون الحق ديدنها لا الهجوم وحده.. بل ينبغى ان تؤيد ان قامت الحكومة بعمل يستحق التأييد وتعارض اذا ارتأت ان الحكومة أخطأت فى اجراء معين او قصرت فى واجب كان ينبغى أن تقوم به.

وأعجب غاية العجب حين أرى بعض الصحف فى مصر تؤيد الارهاب ولايهون من عجبى انها بهذا التأييد للارهاب تحصل على أموال ضخام. فليس مال فى العالم يساوى أن تؤيد صحيفة ما القتل والاجرام وسفك الدماء لأبناء وطنهم ولأهلهم وعشيرتهم. وأعظم من هذا كفرا انهم يتخذون الدين وقاء لهم وشعارا لتأييد عصابات الارهاب وهم يعلمون حق العلم ان هؤلاء الارهابيين يحاربون الدين أول مايحاربون. وحسبنا ماقاله أحد أمراء الارهاب التائبين من انهم أحلوا القتل والسرقة فى سبيل عقائدهم الاجرامية.. وأحلوا أيضا الغاء الشريعة الاسلامية فيما فرضته من عدة المرأة المطلقة وهو حكم وارد فى صلب القرآن الكريم.. فاذا لم يحترموا القرآن فى جرائم القتل والسرقة والزواج والطلاق.. فماذا يبقى لهم من الدين ليتخفوا وراءه ويستتروا به ويدعوا أنهم يريدون لأحكامه أن تسود؟!

ومن عجب أن بعض صحف المعارضة قالت ان هذا الارهابى التائب أرغم على هذه الأقوال ولم يكن حرا فى الادلاء بها!!

وقولهم هذا - بطبيعة الحال - لانهم لم يجدوا شيئا يدافعون به عن الارهاب إلا اطلاق هذه الاشاعة..

فكم من الارهابيين فى السجون والمعتقلات، ولو كانت قوات الأمن تريد ان ترغمهم على مثل هذه الاعترافات التى أدلى بها هذا الارهابى لفعلت.. فالذى لاشك فيه انه هو الذى هاله ماوصلوا اليه فى ارهابهم من خروج على الدين فعاد الى الصواب وفضح المستور من اجرامهم واعتدائهم على الدين الحنيف.

وان هذا الذى رواه الارهابى التائب امور يستحيل أن يؤلفها مؤلف أو يختلقها مختلق.. فهى أعجب من أى خيال واشد شذوذا من كل مايمكن أن يتوهمه واهم.

ان الارهاب كارثة اشد هولا من الكوارث الطبيعية،

مثل الزلزال والطوفان أو امتناع المطر ونضوب الماء.. لأنه من فعل مخلوقات لاعذر لهم ولاحكمة . أما الكوارث فحكمتها عند علام الغيوب ولايعلمها إلا هو. ولاتخيل أن صحفيا ما مهما يكن معارضا، يتصور ان يشيد بالزلزال أو يمتدح الطوفان أو يبارك نضوب الماء.

ان الصحفيين معارضين كانوا او غير معارضين، انما هم مصريون أولا وقبل كل شيء، والذى يشذ عن الشعب عند الكوارث جدير به أن يتنازل عن جنسيته وتسقط عنه نسبته الى وطن.. انما هو شخص بلا انسانية وفاقد الانسانية حرى به أن يكون بلا وطن أو جنسية.

فما لأقوام يدعون الحرص على الاسلام يقفون هذا الموقف المؤيد للإرهاب واسم الاسلام مستمد من السلام وتحية المسلمين فى الدنيا والآخرة سلام.. والسلام اسم من أسماء الله الحسنى، ولو أحصينا عدد المرات التى ذكر فيها لفظ السلام فى القرآن لوجدناه شائعا فى الكتاب الكريم أقربها الى «واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما».

ويروى عن على رضى الله عنه ان شخصا ما واجهه بما لايحب وأفحش فى الحديث حتى اذا انتهى قال له على: «سلام عليك» ودهش الحاضرون إلا أن أحد الأذكياء منهم قال ان ابن أبى طالب رجع الى قوله تعالى «واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما»..

والله لاتغنى دنيا عن آخرة ولا عاجلة عن فانية.. والذين يؤيدون الارهاب ناكصون عن دين الله فاسقون عن طاعته جبابرة يتسترون وراء سرابيل الدين. ولم يعد أمرهم خافيا على أحد.. فقد كشفتهم الغالبية الكاثرة من الشعب وعرفوا زيفهم وأدركوا رياءهم ولم يعد يجوز على أبناء مصر أو العالم مايتنكرون به من لحى وجلاليب ونعال.

وأعجب ماأعجب له انهم يدعون الى العودة الى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وهم فى نفس الوقت يستعملون فى اجرامهم أحدث الأسلحة التى أنتجها العصر الذى نعيش فيه ويستعملون من الركائب السيارات والدراجات البخارية التى لم تعرف إلا فى عصورنا هذه بعيدا عن عهد الرسول بمئات السنين. وكان الأحرى بهم أن يستعملوا السيوف والسهام والخيول والجمال والحمير.. ولكن مالنا نناقشهم بمنطق الانسان، وماهم من الانسان فى شيء. والذى يؤيدهم مثلهم وأشد منهم اجراما، لأن المفروض فى هؤلاء المؤيدين أن يكونوا هداة للشعب وأئمة لأفكاره وديدنا لمناهجه.

وانى لاأقصر حديثى على الكتاب وحدهم، وانما أصرفه الى كل فرد من الشعب عرف مكان هؤلاء الارهابيين وكتم مايعرفه عن السلطة فى مجبنة وقشعريرة خوف.

وقبل هؤلاء جميعا أخذ على مشايختنا الأجلاء أنهم بعد اعترافات هذا الارهابى التائب، لم يتناولوا ماذكره من مراجع يعتمد عليها الارهاب فى انشاء مذاهب حمراء حمرة الدماء، ومن ظلم لايسقطه على البشر إلا كل جبار عتل لايخشى الله ولايرعى لحياة الانسان حرمة وهو أكرم ماخلق الله.

أين آراء الفقهاء فى نظرية الاستحلال الذى يحل السرقة والقتل؟

وأين آراء الأئمة المصابيح فى زواج مطلقة قبل العدة؟ أين نقاشهم لهذه الآراء جميعا؟

ومن يناقش هذه الآراء اذا لم يناقشوها هم..؟ انهم هم المندوبون لهذا . وان لم يكن هذا هو صميم عملهم.. فأى عمل آخر يمكن أن نقبله منهم؟!!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٤

د . ليلى عبد الوهاب

المثقفون في مواجهة الإرهاب

منذ بدا الإرهاب الأسود تتصاعد حوادثه الدنيئة فى حياة مجتمعنا المصرى الذى شهد طوال تاريخه الحديث نضالا ديمقراطيا يتسم إلى حد كبير بالنضج والرشاد فى حركته من أجل التغيير والبناء .

ومنذ تبين وتاكد للكثيرين ان هذا الإرهاب الأسود وراءه تيارات وقوى سياسية داخلية وخارجية تتستر وراء الدين وتحاول ان تخترق المجتمع فى اوسع قطاعاته بفكر مضلل من اجل ضرب كل إنجاز حضارى وديمقراطى ضحى من اجله المصريون بالكثير ، مستغلة فى ذلك اوضاعا ومشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية يعانى منها المجتمع والمواطن ، وعت مجموعة من المثقفين خطورة هذا الغزو ، وشعرت بمسئوليتها تجاه مقاومته والتصدى له بشكل ديمقراطى يصب فى نهاية الامر فى مجرى النضال الديمقراطى للشعب المصرى .

هكذا تخلقت الحركة الشعبية لمواجهة الإرهاب .. حركة تتسع لتشمل مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية من اجل توحيد الجهود فى عمل يسعى إلى تحقيق صالح الوطن والمواطن .

وقد استطاعت الحركة الشعبية لمواجهة الإرهاب فى فترة قصيرة ان تسهم بدور فاعل وفعال فى هذا الإطار شمل إلى جانب المؤتمرات الشعبية والندوات واللقاءات الفكرية نشاطا موازيا يحاول ان يقترب من الجماهير البسيطة التى تكتوى بنار الغلاء والبطالة وازمات الإسكان والدروس الخصوصية ونقص وتدهور الرعاية الصحية والتعليمية والثقافية . ناهيك عن مشكلات الفساد التى يصطدم بها المواطن يوميا سواء بشكل مباشر او من خلال الحالات التى تعرض على صفحات الجرائد والمجلات .

إن الحركة الشعبية لمواجهة الإرهاب وهى تقترب من الجماهير تعى تماما انه بحكم تكوينها الشعبى لاتملك حلا للمشكلات التى يعانى منها المجتمع والمواطن ولكنها تملك أن تطرح الحلول المناسبة على كل من يهمه الأمر .

على الجانب الآخر فالحركة الشعبية ترى ان عليها دورا اساسيا يتمثل فى حشد وتعبئة المثقفين بمختلف تنوعاتهم المهنية والفكرية والسياسية وتوجيه طاقتهم نحو كسر حالة الجمود الفكرى والثقافى المسيطر على عقول الناس فى محاولة لخلق حالة من الوعى والاستنارة تساعدهم على كشف زيف اى قوى تسعى إلى استضلالهم واستغلال معاناتهم .

ولا اعتقد اننى ابالغ إذا قلت إن الحركة الشعبية قد استطاعت فى زمن قياسى ان تحقق نجاحات فى المهام التى حددتها لعملها ، إلا ان هناك كلمة لابد ان تقال حتى تتلاشى اية معوقات قد تؤثر على خط الحركة ومسيرتها ، والكلمة هنا موجهة إلى المثقفين من ناحية والصحافة من ناحية اخرى فعلى المثقف الذى ارتضى لنفسه ان ينخرط فى العمل العام ، ويتصدى لقضية تمس حاضر الوطن ومستقبله ، ان يلتزم باسلوب الحوار الديمقراطى الذى يسمح بالاختلاف فى الراى والرؤى ، فالاختلاف هو المدخل الحقيقى لإثراء الفكر والعمل معا اما عن الصحافة التى اعتقد انها منبر هام فى التنوير وفى تكريس اصول الحوار فعليها ان تتوخى الدقة والموضوعية فى عرضها وتناولها لمختلف القضايا حتى على مستوى الخبر . ■

د . ليلى عبد الوهاب
أستاذ علم الاجتماع وعضو الحركة الشعبية لمواجهة الإرهاب

رأى

الإرهابيون التائبون ينتظرون الغوث

سعدنا كثيرا بخروج الارهابيين التائبين من السجون والمعتقلات، وسعدنا أكثر بأنهم تابوا الي الله، وعرفوا أن طريق الشيطان الذي رسمه قادة الارهاب، يضر بالاسلام والمسلمين ويشوه الصورة ناصعة البياض التي جاهد علماء الاسلام الأفاضل لتكوينها طيلة قرون مضت.

لقد أثلجت صدور المصريين، تلك التصريحات التي نبذوا خلالها الارهاب وأكدوا فيها أن الطريق الي الإسلام لايكون مفروشا بجثث الأبرياء ودماء الشهداء الأبرار.

وليس غريبا أن تقوم أجهزة الأمن بمتابعة هؤلاء التائبين، أبنائنا الذين ضلوا الطريق لسنوات وعادوا نادمين علي شبابهم الذي قضوه تحت أوهام فكر منحرف مريض. ولكن الغريب حقا أن تتجاهل أجهزة الدولة بكل امكانياتها هؤلاء العائدين من الظلام.

فهؤلاء هم أول اختبار حقيقي للدولة التي تعلن دائما انها تحارب الارهاب وترعي الشباب.

هؤلاء هم أول امتحان للوزراء الذين لايألون جهداً في الحديث عن جهودهم في انقاذ الشباب من براثن الارهاب.

لقد انتهي دور الأمن عند بوابة السجن وبدأ - أو بالأصح - المفروض أن يبدأ دور الحكومة.

أبناؤنا العائدون يحتاجون الي وظائف لمن لايعمل منهم ويحتاجون الي مساكن لمن كانت أوكار الارهابيين مأوي لهم ويحتاجون الي رعاية اجتماعية ونفسية لمن يقع منهم تحت ضغوط الحاجة وتأثير الفكر المسموم الذي قد يحوم فوق من يضعف منهم.

ليس معقولا أن تخصص الدولة مئات الملايين من الجنيهات لاقامة مراكز للشباب وتنسي هؤلاء الذين يحتاجون لقروش قليلة يستغنون بها عن المال الحرام الذي كان يغريهم به البعض.

وهذه القروش القليلة قد تكون في صورة مشروع صغير أو وظيفة متواضعة.

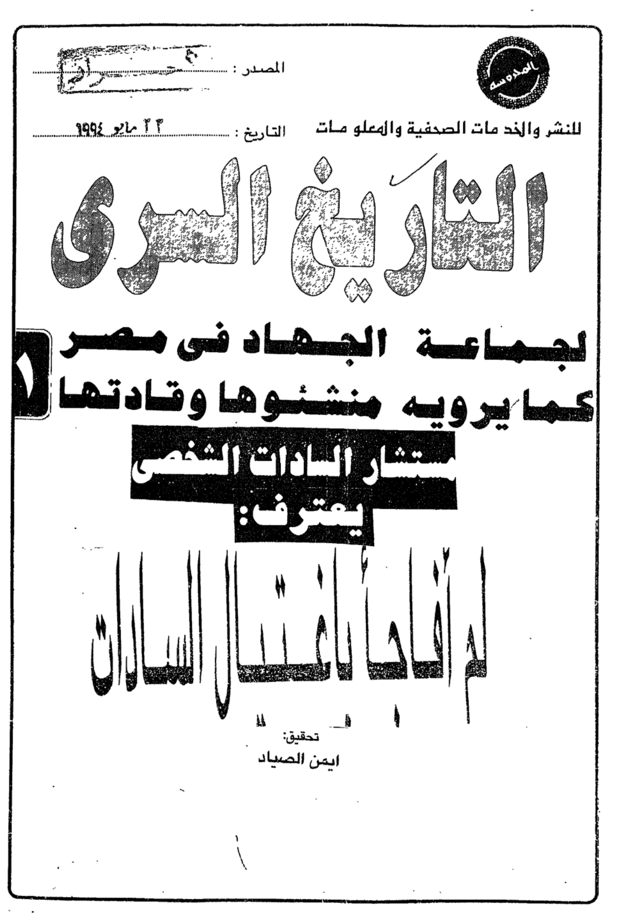
هؤلاء أكبر دعاية ضد الارهاب والفكر الأسود.

وهؤلاء هم الذين يستطيعون مواجهة الارهابيين والحد من تأثيرهم علي الشباب.

لا يجب ألا تبخل الحكومة عليهم بتشكيل لجنة صغيرة ترعي شئونهم وتتابع أحوالهم..

انهم.. كنوز اذا احسنا مساعدتهم

«الوفد»



المحروسة

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٤

التاريخ السرى

لجماعة الجهاد فى مصر كما يرويه منشئوها وقادتها (١)

مستشار السادات الشخصى يعترف:

لم أفاجأ باغتيال السادات

تحقيق:
ايمن الصياد

حاولنا انشاء جماعات اسلامية تضرب الشيوعيين والناصريين



حاولنا انشاء جماعات اخرى تضرب الجماعات الاسلامية ولكن بعد فوات الاوان

على صوت طلقات الرصاص الذي دوى في ساحة العرض العسكرى بمدينة نصر ظهيرة السادس من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠، تم التدشين الاعلامي لـ «تنظيم الجهاد» : الاسم «الرسمي» للجماعة الاسلامية، والذى تبين فيما بعد انه التنظيم الاقوى والاكثر عنفا ودموية، والاكثر تهديدا لاستقرار النظام المصرى على مدى الاربعين عاما الماضية.

ورغم ان كلاما كثيرا نشر عن التنظيم - الجماعة طوال العقد الاخير الا ان صفحات كثيرة وهامة من القصة «الحقيقية» لنشأة الجماعة وتحولها الدراماتيكى الى ما صارت اليه، ظلت مطوية لان الشهود - الاكثر اهمية آثروا الصمت لسبب او لآخر.

وهذه محاولة للبحث عن الحلقات المفقودة في قصة الجماعة الاسلامية- الجهاد من خلال حوارات شهود يتكلم بعضهم لاول مرة، «الاحرار» تنشر هذه الحوارات مع مجلة «المجلة» التى تصدر في لندن وذلك ابتداء من هذا العدد عشرات المرضى الذين يتوافدون على عيادة الامراض الجلدية الصغيرة في احد شوارع مدينة طنطا(عاصمة الدلتا) قد لا يعلمون ان الصورة الكبيرة التى تستوقفهم على حائط غرفة الانتظار لطبيبهم د. محمود معوض جامع مع الرئيس السادات- في جلسة لا يخفى كم هى حميمة- ليست الا واحدة من مئات الصور المشابهة التى يزدحم بها البوم الرجل. كما انهم قد لا يعلمون بالتأكيد ان الطبيب المخضرم هو احد اثنين(الثانى هو محمد عثمان اسماعيل الذى كان محافظا لاسيوط ايام السادات) اوكل اليهما الرئيس الراحل في بداية السبعينات - سرا - مهمة انشاء «جماعة دينية» في الجماعات المصرية لتقف امام التيار اليسارى والناصرى المتنامى انذاك مطلقا يديهما - كما يكشف د. جامع بصراحة- في مخصصات مالية حددت لهذا الغرض.

«المجلة» حاورت الرجل- الذى يتكلم لاول مرة - والذى يبدو ان طبيعة «المهمام الخاصة» التى كانت تناط به منعته على الدوام من ان يتولى منصبا رسميا «واضحا».

هل صحيح انك توليت في السبعينات مع محافظ اسيوط في ذلك الوقت محمد عثمان اسماعيل مهمة تاسيس الجماعة الاسلامية؟ كيف كان ذلك ؟ وهل كان لدورك في عودة الاخوان المسلمين الى ساحة العمل السياسي ايام السادات علاقة بهذا الامر؟

القصة تبدا في بداية السبعينات وفور تولى الرئيس السادات الحكم. اذ اتصل بى زميل دراسة قديم هو دكتور سالم نجم استاذ الامراض الباطنة في طب الازهر واحد قيادات الاخوان المسلمين(سكرتير نقابة الاطباء المصرية حاليا) وكان د. نجم ايامها مثل الكثير من قيادات الاخوان يعيش في المنفى ابلغنى نجم في اتصاله الهاتفى ان الاخوان يريدون العودة ومستعدون للتعاون مع انور السادات وطلب منى ابلاغه تلك الرسالة.

وفى نفس الوقت اتصل بي من داخل سجن طره وعن طريق آخرين المستشار عبد القادر حلمى عضو مكتب الارشاد وصهر المرحوم حسن عشماوى الذى حكم عليه بالاعدام ايام عبد الناصر ، فانتهزت فرصة تواجدى ذات يوم مع السادات في سيارته واثناء مرورنا ببداية شارع الهرم حيث منزل المستشار حلمى سالته اذا ما كان يعرف صاحب المنزل وشجعنى رده بالايجاب على ان انقل له رسالة الاخوان. ورغم تردده وافق وقتها على ان نبدا بالافراج عن عبد القادر حلمى وصالح ابو رقيق بالاضافة لعبد الفتاح حسن وزير الداخلية الوفدى.

وطلب منى ان اسافر الى خارج مصر لالتقى بالاخوان هناك، وارسل الى ابو رقيق والمستشار حلمى في السجن استاذا في كلية الحقوق اسمه دكتور سعيد النجار(زوج بنت عبد الرازق باشا السنهورى».

وفي الخارج التقيت بواسطة د. سالم نجم مجموعة اذكر من بينها الشيخ يوسف القرضاوى والدكتور احمد العسال والمهندس عبد المنعم مشهور وغيرهم من القيادات الاخوانية الذين عرضوا نسيان ما فات مقابل الافراج عن كل من في السجون واصدار عفو عام بشانهم يسقط الاحكام الصادرة بحقهم.

مجموعة مايو

في ذلك الوقت كانت مجموعة مايو مازالت في السلطة وكان موقفهم المعارض لاى تقارب مع الاخوان معروفا حتى انهم امتنعوا عن تنفيذ امر السادات-

وهو رئيس الجمهورية-بالافراج عن عبد الفتاح حسن ولم يعلم السادات بذلك الا منى بعد عودتى من السعودية. تم الافراج عن صالح ابو رقيق وعبد القادر حلمى، فاصطحبتهما الى منزل السادات في ميت ابو الكوم حيث تناولنا معه الغداء، ووضعت الخطوط العامة لتطبيع العلاقات بين السادات والاخوان.

● ولكن ما علاقة ذلك بنشاة الجماعة الاسلامية؟

- ربما لا توجد علاقة مباشرة ولكن ما يعرفه المقربون من السادات انه كان لا يكره شيئا مثلما يكره الشيوعيين . واليسار عموما.

وقصة الجماعات الاسلامية بدات على اية حال فور نجاح السادات في التخلص من مجموعة ١٥ مايو ، اذ دعانى السادات للقاء منفرد أسر لى فيه بعدم ارتياحه لتنامى التيار الناصرى والشيوعى في الجامعات.

وقال لى ما نصه « يا محمود العيال الناصريين والشيوعيين هايتعبونى في الجامعة» واردف قائلا« انا عايز نربى شباب مسلم ونصرف عليهم ويصبحوا ركيزتنا في الجامعة».

وبالفعل اوكل اليّ مع محمد عثمان اسماعيل تلك المهمة بعد ان خصص مبالغ معينة للانفاق عليها، على ان اتولى مهمة جامعات الوجه البحرى ويتولى عثمان اسماعيل مهمة الوجه القبلى انطلاقا من اسيوط التى كان محافظا لها. وكان معروفا بعلاقاته القوية والمتميزة في اوساط شبابها واعطى السادات لمحمد عثمان اسماعيل صلاحيات مطلقة لتنفيذ هدفين: الاول خلق تيار اسلامى يوازن الاتجاه اليسارى في المجتمع ككل والثانى ان يكون هذا الشباب هو اداته لضرب الطلبة الناصريين والشيوعيين داخل الجامعات، وفعلا حدثت معارك بالعصى والسلاح الابيض داخل الجماعات وقتها.

الاطار التنظيمي

● ولكن ما هو الاطار التنظيمى لذلك العمل؟ وما هى الجهة او المؤسسة التى كانت تتولى ذلك؟

- لا توجد مؤسسة، كنا نتولى تلك الامور والانفاق عليها مباشرة وكنا ننظم معسكرات صيفية لاولئك الشباب كاحد الاساليب المتبعة في تنظيمهم.

● كيف كنتم تختارون من تضمونهم الى تلك الجماعات؟

- عن طريق الاتصالات

الشخصية ، كل واحد ياتى باخر. وهكذا.

● هل كان النجاح حليفكم منذ البداية؟ وهل كان سهلا تكوين مثل هذه الجماعات فى مجتمع جامعات السبعينات؟

– الى حد كبير اذ تواكب مع تلك العملية خروج المعتقلين من الاخوان وتزايد الطرح الاسلامى فى المجتمع عموما. وبالفعل سرعان ما اصبحت تلك الجماعات التى انشاناها وربيناها وانفقنا عليها قوة ضاربة قوية فى الجامعات ومحل مساندة ودعم سياسى ومادى من رئيس الدولة وبالتالى مع كل اجهزة الدولة.

● ماذا تقصد بجميع اجهزة الدولة هل تقصد الجهاز الامنى؟

–اقصد الاجهزة السياسية . اما الجهاز الامنى فالحق يقال ان بعض القيادات الامنية فيه لم تكن مرتاحة لهذا الوضع.

● وزير الداخلية وقتها كان ممدوح سالم. هل كان يعلم بتفصيلات ما يجرى ؟

– بالطبع. لكن لا تنس ان هذا الامر كان بناء على رغبة رئيس الدولة.

● لماذا لم يوكل السادات الى جهاز الدولة الامنى تلك المهمة؟

– كان السادات يحب الاعتماد على اشخاص غير رسميين يثق فيهم، ويضمن ان ولاءهم له هو وليس لاجهزتهم.

● هل كان للاخوان دور ما فى تلك المهمة؟

– دور واضح..لا.

(الانقلاب)

● كيف تحولت الجماعة فى نهاية المطاف من صنيعة الدولة الى منقلبة عليها؟

سرعان ما قويت شوكة الجماعات فى ظل كل تلك الظروف المواتية. وعندما استشعروا قوتهم، أصبح لهم رأى، واصبحوا يعبرون عنه. بل وابتدأت المقالات التى تنقد السادات وزوجته تظهر فى مجلات الحائط التى يصدرونها.

وبدات حوادث الفتنة الطائفية تتكرر خاصة فى اسيوط ووصل الامر الى حد اتهام محمد عثمان اسماعيل نفسه بانه وراء اذكاء الفتنة الطائفية. والحق ان بعض الجهات الاجنبية وايضا جهات محلية معينة كانت هى المسئولة عن اشعال الفتيل ساعدتها على ذلك ردود فعل الشباب المتحمس وعدم وجود قيادة ناضجة حكيمة له. والذى يعود الى السجل الحقيقى للاحداث اياها سيجد ان الطرف الآخر لم يكن بريئا تماما كما يعتقد البعض . وهناك حوادث معينة حققت فيها النيابة فى حينها.

● هل انتهت هنا علاقة الدولة بالجماعة الاسلامية؟

– الى هذا الوقت كان نشاط الجماعة علنيا يهاجمون السادات وزوجته فى صحفهم، والسادات صابر عليهم. ثم بداوا فى فرض سيطرتهم وقوانينهم الخاصة فى مجتمعاتهم، مما اصبح يشكل تحدياً للسلطة الرسمية. وهنا بدأت جهات الأمن تحاربهم او بالاحرى تناورهم دون قسوة.

● متى بدأت المواجهة الحقيقية اذن؟

–فى ذلك الوقت ظهرت حركة «التكفير والهجرة» وبدا واضحا ان بعض تلك التيارات قد اخذت منحى اخر. وفوجئت الدولة بان احد وكلاء النيابة الذين اوكل اليهم التحقيق مع اعضاء من تلك الجماعة لم ينته من مهمته الا وكان قد امن بفكرهم وانضم اليهم واسمه يحيى هاشم ، بل هرب مع المتهمين الذين كان يحقق معهم الى احد جبال الصعيد . وتلك الواقعة لم تنشر وقتها.

واسم يحيى هاشم جاء فى الانباء اخيرا، اذ اطلقت الجماعة الاسلامية اسمه على المجموعة

المسئولة عن محاولة اغتيال وزير الداخلية المصرى حسن الألفى منذ اشهر.

● ماذا كان شعور السادات حينما فوجئ بان الجماعة التى صنعها بنفسه بدات تهاجمه وتهاجم اسرته بتلك الطريقة؟

- لك ان تتوقع شعوره. خاصة وان الصحف الاجنبية بدات تكتب انه غير قادر على السيطرة على مقاليد السلطة فى البلد.

الندم

● كنت قريبا جداً من السادات فى ذلك الوقت، هل احسست بانه شعر بالندم؟

- طبعا ودعنى اقص عليك واقعة حينما استضاف السادات شاه ايران بعد الثورة الايرانية، اقيم وقتها معرض كتاب فى الاسكندرية وعلم السادات ان اعضاء الجماعة الاسلامية هاجموا المعرض واحرقوا كتبا لطه حسين وغيره استنكارا لعلمانيتهم كما اذاعوا وقتها. ومساء اليوم نفسه، خطب الخمينى فى ايران ليهاجم السادات ويقول فى خطبته: ان هناك فى مصر كذا مليون شاب من اعضاء الجماعات الاسلامية يمثلون نواة الحكومة الاسلامية وهم رهن اشارته لتحقيق ذلك.

ولك ان تتخيل رد فعل السادات، وتوجسه من كل ذلك.

بل ساقص عليك قصة لم تنشر ابدا . ايام ازمة الرهائن الامريكيين فى طهران ، طلب الامريكيون من السادات ان يوسط الاخوان المسلمين فى الافراج عنهم وبالفعل تمت الاجراءات لسفر الشيخ عمر التلمسانى . الا ان السادات الغى المهمة كلها فى اللحظة الاخيرة. بعد ان كان هاجس العلاقة بين الايرانيين والتيار الاسلامى فى مصر قد وصل لديه الى حد لا يمكن تجاوزه.

● متى ادرك السادات انهم باتوا يمثلون خطرا عليه؟

- ادركه بالتدريج حينما بداوا فى اقلاقه.

فبدا يردد كثيرا ان « معظم النار من مستصغر الشرر».

● ماذا كان قراره عندما ادرك ذلك؟

- كانت الأمور قد افلتت من يده فالجماعات تعددت ولجأت الى السرية وعرفت طعم الدماء. قتلوا الشيخ الذهبى، وهاجموا الكلية الفنية العسكرية.

العنف والسرية

● تبقى المسالة غير المفهومة ان تلك الجماعات تحولت الى العنف والعمل السرى رغم ان الدولة كانت معهم وتعاونهم. فلماذا؟

- كانت هناك فئتان : فئة يمثلها شكرى مصطفى ، وهى التى ادى بها التعذيب الذى لاقته فى السجون الى الكفر بكل شئ والآخرون اعتقدوا مخطئين انه لا فائدة وان اى عمل اسلامى لابد سيضرب فى النهاية بايعاز من قوى اجنبية ، فظنوا انه لابد من السرية والعنف. ثم اننا لا نستطيع ان نغفل دور قوى معينة فى زرع عملاء داخل تلك التنظيمات.

● هل وقف السادات اذن مكتوف اليدين امام كل ما يحدث؟ أم كانت له محاولته الخاصة؟

- هناك من يعرفون- وهم قليلون- ان السادات حاول فى اواخر ايامه اتباع التكتيك ذاته الذى اتبعه حين انشا الجماعات الاسلامية. فاتى بتوفيق عويضة الذى كان قد فصل بحكم قضائى من امانة المجلس الأعلى للشئون الاسلامية وقت ان كان الشيخ الشعراوى وزيرا للأوقاف. اتى به السادات ليعينه مستشارا لرئيس الجمهورية للشئون الاسلامية وطلب منه تكوين جماعات لضرب الجماعة الاسلامية وبدات معسكرات ابو بكر الصديق الصيفية لطلاب الجامعات والتى كان ينفق عليها من ميزانية خاصة تحت اشراف محمد توفيق عويضه. واخذ السادات يحرص على زيارة تلك المعسكرات والالتقاء بشبابها كما اخذ يغدق عليهم، الا ان تلك الطريقة لم يكن لها اية فائدة.

الاخوان والجماعات

نشات الجماعة الاسلامية فى بداية السبعينات، وافرج عن الاخوان المسلمين فى التوقيت ذاته. متى بدات علاقة الاخوان بالجماعة الاسلامية؟

- لا يوجد شك فى ان هناك نقاط تعاطف والتقاء ولكن من الخطا الفادح ان ننظر للجميع على انهم واحد.

● ولكن الثابت ان قيادات الصف الثانى للاخوان المسلمين حاليا كلها من افراز الجماعة الاسلامية، ويكفى ان ننظر الى القيادات الشابة فى النقابات؟

- المسالة مسالة سن ليس اكثر فالذى كان فى العشرين من عمره عام ١٩٧٠ بكل ما فى هذه السن من فورة،اصبح فى الخامسة والاربعين اكثر عقلا وحكمه ورزانة.

● بعد ان اكتملت التجربة على مدى عقدين من الزمان- وكنت قريبا منها منذ البداية- هل تعتقد ان السادات اخطا بوقوفه وراء انشاء جماعات اسلامية فى بداية حكمه؟

- له نيته والاجر حسب النية.

● يعتقد البعض ان ممارسات معينة من الدولة هى التى تسببت فى فشل التجربة وفى انها لم تسر فى طريقها الصحيح؟

- نعم، حدثت على مدى العشرين عاما اخطاء قاتلة.

● مثل ماذا؟

- معروفة للجميع .ولكن ليس من المفيد ابدا التعرض لها فى وسائل الاعلام.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

● يرى البعض ان استقبال السادات لشاه ايران وتوقيع كامب ديفيد كان بداية المواجهة الحقيقية التى كشفت فيها الجماعة عن وجهها المهدد للنظام وسياساته، فى حين يعتقد البعض ان ممارسات الرئيس السادات الشخصية وظهور زوجته بشكل لم يتقبله الكثيرون كان هو السبب؟

– بداية المواجهة ليست مهمة. الشكل الذى اخذته نهاية المواجهة فى اكتوبر(تشرين الاول) ١٩٨١ هو الاهم، ولا جدال فى ان تلك النهاية كانت رد فعل لقضية سبتمبر (ايلول)- حيث امر السادات بسجن الف من القيادات الثقافية والشعبية وكل ما حدث فيه.

● لماذا- وانتم اصدقاؤه لم تحاولوا تحذيره؟

– لقد قطعت زيارتى لباريس لهذا السبب، ولكن الرجل كان قد وصل فى ثورته الى حد لا يمكن تداركه، وكان هناك من حوله من يزكون هذا الغضب وكانت الاجهزة الامنية ترفع له تقارير شبه يومية توصى بان البلد يكاد يفلت من يديه.

● هل تعتقد ان الاجهزة الامنية هى التى اوصلت الامور- دون ان تعى - الى نقطة الانفجار والى ذلك المشهد الدراماتيكى لقصة السادات مع الجماعات الاسلامية؟

–نعم بلا شك، كان هناك حول السادات من يلقون بالزيت على النار. ومنهم زوجته وبعض اصدقائه.

● هل تعنى انك لم تفاجأ باغتيال السادات ؟

تنشر هذه الحلقات ايضا بمجلة « المجلة» التى تصدر فى لندن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

الدكتور جامع والرئيس السادات

العلاقات المميزة- غير المحددة بإطار رسمي- بين د. جامع والرئيس الراحل أنور السادات كانت دائما مثار العديد من التساؤلات ما هي ابعاد تلك العلاقة؟ وما هي طبيعة المهام التى اعتمد السادات على طبيب الامراض الجلدية فيها؟

-يوضح د. جامع ان العلاقة كانت فى اساسها عائلية« بين والدينا واللذين تربطهما قرابة بعيدة» واستمرت العلاقات عن طريق اللقاءات والزيارات العائلية المتباعدة، حتى كانت نكسة١٩٦٧. يحكى د. جامع« فوجئت باتصال من انور السادات يطلب منى لقاء فورا فى بيته بميت ابو الكوم حيث استمرت جلستنا الى ما يزيد على ست ساعات صارحنى فيها بان الرئيس عبد الناصر طلب منهم النزول الى القواعد الشعبية بعيدا عن الاطر الرسمية ليقتربوا بشكل حقيقى من الناس وليسمعوا منهم. كان هذا اللقاء الذى اتسم بالصراحة غير المعهودة انذاك بداية لعلاقتنا التى اصبح لها منذ ذلك الحين طابعها الخاص. غير الرسمي- واصبحت مسئولا من وقت لآخر عن تنظيم لقاءات غير الرسمية - بين السادات وبعض الشخصيات العامة من محافظات الدلتا ليسمع منهم، وكانت تلك اللقاءات تتم عادة فى منزلى».

ويحكى الطبيب الذى وجد نفسه وقد دخل الى دنيا السياسة من بابها غير المالوف واقعة مثيرة من ذكريات تلك الايام« ففى اعقاب احد تلك اللقاءات التى كنت انظمها للسادات فى منزلى- والكلام لجامع- وكان السادات يومها رئيسا للجمهورية بالانابة لوجود عبد الناصر فى السودان، فوجئنا بمباحث أمن الدولة تلقى القبض على الطاهى والسفرجى اللذين كانا يقدمان لنا الطعام لتستجوبهما حول وقائع ما دار فى اللقاء ، وعلمنا ان تلك العملية تمت بامر مباشر من شعراوى جمعة وكان وزيرا للداخلية وقتها، الاكثر اثارة ان امرا صدر باعتقالى لم يوقفه غير تدخل السادات شخصيا الذى طلب منى الابتعاد عن أى نشاط سياسى فى ذلك الوقت الى أن توفى عبد الناصر وتولى انور السادات لتدخل علاقتى به مرحلة جديدة. او فلنقل لتاخذ ابعادا جديدة، خاصة بعد ان كنت احد من حذروه من مراكز القوى بعد ان ابلغنى محمد عثمان اسماعيل تليفونيا من منزل المهندس احمد عبد الاخر فى طهطا بصعيد مصر بأبعاد المؤامرة التى تحاك للسادات فى اللجنة المركزية».

ويوضح د. جامع المدى الذى وصلت اليه علاقته بالسادات بعد ان تمكن من القضاء على خصومه فى حركة مايو الشهيرة اذ ضمه الى المجموعة التى سميت وقتها « اللجنة العليا للعمل السياسى » ويقول طبيب الامراض الجلدية عنها:« كنا مجموعة لا تزيد على خمسة أوكل اليهم السادات اختيار المحافظين وأمناء الاتحاد الاشتراكى».



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٤

مفاجآت تنظيم الـ ٩٨

عشرون هارباً بينهم مسئول التخطيط والتمويل

تعاون عسكرى بين الجهاد والجماعة الاسلامية

ممولون عرب تعلن أسماؤهم قريباً

كتب: خالد صلاح
وعبد الفتاح عبد المنعم

كشفت التحقيقات التى اجرتها نيابة أمن الدولة العليا، مع التنظيم - الذى أعلن وزير الداخلية ضبطه الاسبوع الماضى، ويضم ٩٨ عضوا - عن وجود عشرين هاربا من العناصر الفاعلة التى لها دور بارز فى عمليات التخطيط والتمويل والاتصال بقيادات المهجر، وقالت مصادر بدوائر التحقيق ان عملية استجواب للمتهمين مازالت جارية حتى الآن، وإن اجهزة المباحث استدعت مجموعة منهم للتحقيق مرة أخرى بعد ان انكروا اعترافاتهم التى أدلوا بها أمام المباحث ومن المنتظر ان يعاد التحقيق معهم فى الاسبوع الأول من الشهر المقبل، وتؤكد المصادر الأمنية ان الخطورة التى يمثلها الهاربون العشرون تتمثل فى ان من بينهم المسئول الحقيقى عن نقل المعلومات والخطط والامداد بالأموال بين طلعت ياسين همام وبقية عناصر التنظيم، وكانت المفاجأة ان أيا من المقبوض عليهم لم يكن يعرف حقيقة قيادة التنظيم ولم يكن على اتصال مباشر بطلعت همام. بل أن الأوراق التى تم ضبطها لدى همام لم تكن الخيط الأول فى الكشف عن بقية العناصر، أما ابرز المفاجآت التى كشفت عنها التحقيقات فقد تمثلت فى العثور على دلائل تؤكد وجود تعاون تنظيمى بين التشكيلات المسلحة لجماعتى الجهاد والجماعة الاسلامية لأول مرة منذ ١٩٨١، فقد اظهرت التحقيقات أن مجموعة من الجناح العسكرى لجماعة الجهاد قامت بامداد عناصر فى تنظيم همام التى ينتمى للجماعة الاسلامية ببعض السلاح، كما تعاونت المجموعتان معا فى التخطيط لاغتيال اللواء رؤوف خيرت ، وقالت المصادر إن هذا التعاون كان سببا فى تضارب التصريحات حول الجهة المسئولة عن حادث اللواء خيرت مما أدى إلى ارتباك فى التحريات التى اجرتها اجهزة المباحث. واضافت المصادر أن التحقيقات قد كشفت عن ان القيادات البارزة فى المهجر والتى اشارت التوقعات فى البداية، انها وراء التخطيط لهذه الاحداث ليست لها أية علاقة حقيقية وانها كانت تعرف من الصحف فقط، كما كشفت التحقيقات مع المتهمين الـ ٩٨ عن وجود ممولين عرب لجماعات العنف على غرار «بن لادن» لم يكونوا معروفين من قبل لدى سلطات الأمن وينتمون أو يقيمون فى عدد من الاقطار العربية، وفى هذا الصدد اشارت المصادر إلى احتمال قيام الحكومة باجراء اتصالات مع حكومات هذه الاقطار بخصوص هؤلاء الممولين الذين سوف يعلن عن اسمائهم قريبا.

السلطات تطلق ١٢ من اعضاء "الجماعة الاسلامية"

مصر: هجوم على قطار سياحي واكتشاف مصنعي أسلحة في أسيوط

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ شهدت مدينة منفلوط التابعة لمحافظة أسيوط في صعيد مصر استنفاراً أمنياً بعد هجوم شنه مساء السبت مسلحون ينتمون الى «الجماعة الاسلامية» على قطار كان يقل سياحاً أجانب. وأسفر الحادث عن اصابة احد العاملين في مطعم القطار.

وصرح مصدر أمني الى «الحياة» بأن القطار السياحي كان آتياً من الأقصر في طريقه الى القاهرة، وأن أربعة متطرفين اطلقوا النار باتجاهه من بنادق ما أدى الى اصابة منسي عبدالنبي السيد بجروح خطرة، وتهشم زجاج عدد من عربات القطار. وأضاف المصدر أن «الجناة فرّوا بعدما تبادلوا اطلاق النار مع رجال شرطة كانوا داخل القطار، واعتقلت قوات الأمن ٢٠ من اعضاء الجماعة الاسلامية للاشتباه في تورطهم في الحادث».

وصادرت قوات الأمن أمس ٦٣ قطعة سلاح بينها ٢٠ بندقية من مصنعين للأسلحة في مدينة اسيوط. وتبين من التحقيق الأولي ان مالكي المصنعين كانا يزودان المتطرفين اسلحة لاستخدامها في اعمال العنف ضد الشرطة والسياح.

وكانت المحافظات المصرية شهدت استنفاراً أمنياً تحسباً لمسيرات محتملة قد ينظمها متطرفون بعد صلاة عيد الاضحى. ومنعت اجهزة الأمن الشيخ محمد الغزالي من القاء خطبة صلاة العيد في ساحة مسجد الدكتور مصطفى محمود في ضاحية المهندسين في القاهرة، وأصرت على أن يلقيها أحد موظفي وزارة الاوقاف.

على صعيد آخر سلّم ١٢ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في سوهاج أمس أنفسهم لقوات الأمن التي أمرت بالافراج عنهم بعد «اعلان توبتهم».

واعلن المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري انه سيفتتح عقب عطلة عيد الأضحى المبارك ١١ مجمعاً للمحاكم بتكلفة قدرها ٦٠ مليون جنيه، في محافظات السويس وسوهاج والغربية والمنوفية والشرقية وكفر الشيخ وبني سويف وجنوب سيناء.

وأوضح الوزير انه روعي في تشييد هذه المجمعات تأمين قاعات كبيرة للجلسات وغرف مستقلة للمداولة بهدف عقد اكبر عدد من الجلسات كي يتم الفصل في القضايا بسرعة.

وزاد ان هذه المحاكم تضم استراحات لرجال القضاء والنيابة العامة، وستزود حاسباً آلياً يتصل بمركز المعلومات القضائي في القاهرة.

الخاسر الأول هو وزير الداخلية ؟!

لثلاثة أيام متوالية ظللنا نستمع في الاذاعات الاجنبية باللغة العربية قصة الصدام بين ما يسمى بشرطة الشغب والمحامين، مع تفاصيل كلها توجه اللوم للحكومة المصرية.. فالرأى العام فى العالم كله لايستطيع ان يفهم كيف يمكن ان تمنع السلطات مسيرة احتجاج سلمية لمحامين أو غير محامين.. ومن أجل ماذا؟ من أجل اتهام للحكومة بقتل محام أو مواطن بسبب التعذيب!

وأصدرت في نفس الوقت عدة جهات ومنظمات مما يسمى بمنظمات حقوق الانسان بيانات تدين موقف الحكومة من المشكلة.. وأثارت كل أوجاع الماضى المتعلقة بانتهاك حقوق الانسان.. وطبعا الاجانب فى الدول الاجنبية قرأوا وسمعوا وشاهدوا على شاشات التليفزيون ما حدث، فطبعا يتقوى الاعتقاد عندهم ان الامور فى مصر ليست مستقرة ولا أمن ولا أمان هناك وتتبدد كل رحلات وزير السياحة مثلا لجلب السياح او محاولات غيره من المسئولين لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية..

وبالنسبة للعالم العربى ككل ساعدت تلك الاحداث طبعا على تشويه صورة العالم العربى امام الدنيا كلها. فهؤلاء اليمنيون يقتلون بعضهم بعضا.. ويدمرون ما أنشأوه بعد الاستقلال.. وهؤلاء المصريون تتصدى لهم الشرطة لأنهم حاولوا الاحتجاج على موت واحد منهم إذن هذا العالم العربى متخلف.. وغير جدير بالاحترام أو وضعه فى الحساب فى أى مشكلات ولذلك فليستمر تجويع الشعب العراقى.. ولتستمر اسرائيل تتعنت وتتشدد مع سوريا وغير سوريا.

وفي المجال الداخلى.. حدث الأسوأ.. فقد روى لى الكثيرون ان الجماهير التى كانت تتفرج على ما يحدث كانت تبدى أسفها لتصرفات الحكومة.. وتدينها بل البعض قال لى ان بعض الناس كانوا «يدعون» الله ضد الشرطة والظلم!

وحدثت مرة اخرى احدى معجزات للموقف السياسى بل مهازله بفضل السياسة الخرقاء للحكومة.. ان اغلب المثقفين وانصار الديمقراطية وجدوا انفسهم رغما عن أنوفهم فى صف واحد مع المحامين لماذا؟ لأن هؤلاء المحامين كانوا يحملون قضية هامة تستوجب التأييد والمساندة وهى قضية رفض التعذيب ثم ان الحكومة واجهت حملتهم السلمية بقنابل الدخان ..

طالما وصفت فى كتابات سابقة كيف ان هذه الحكومة تعاني من الأمية السياسية.. وانه يبدو انه ليس لديها مستشارون محنكون سياسيا .. وانما مجموعات من اغرار السياسة الذين يتصرفون بعشوائية .. وبطريقة رد الفعل المندفع.

ان المسألة كانت ابسط من البساطة .. لمواجهة هذه القضية منذ بدايتها كما اوضح وشرح رئيس تحرير الوفد الاستاذ جمال بدوي .. وكان ممكنا تفادي أي صدام .. بل حتي تفادي اصرار المحامين علي القيام بمسيرة سلمية.

اننا لن نقول كما يقول البعض لماذا لاتتركون المسيرة السلمية .. ففي كل مكان في العالم تحدث مسيرات ومظاهرات!.

لا .. لانريد مسيرة سلمية .. ولا شيء من هذا.. والسبب نحن نعرفه جيدا وكشفنا عنه دائما وهو ان هذه الحكومة وحزبها يخشيان الجماهير خشية الموت بل أكثر .. ولقد ولي وانقضي عهد الاعتماد علي الجماهير والسماح لها بحرية الحركة منذ قضي علي الديمقراطية في مصر وعمودها الفقري حزب الوفد بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو مباشرة.



حسنا .. لاتسمحوا بمسيرة سلمية .. لكن ما العمل .. وهناك أقوى نقابة في مصر وهي نقابة المحامين تتهم الدولة بجريمة قتل أحد أعضائها .. وهذه النقابة خصم عنيد للحكومة فكيف تواجه احتجاجها ..

كان على واضع السياسة المصرى ان يجلس في هدوء مع آخرين ويبحث الموقف دون تشنج.. وفي ذكاء وحد ادنى من المكر والدهاء السياسي.. فلسنا في مواجهة معضلة حادة.. مثل كثير من المعضلات التي تواجه النظام.. أى عليه ان يشتغل بالسياسة ويحرك هذه الجثة المسماة بالحزب الوطني.. في مجالات العمل السياسي.. وليس فقط في مجالات نهب الشعب في العزب والكفور والريف والحضر.. وزكم الجو بروائح الفضائح التى طالت قمم النظام نفسه..

وعلى الفور يجرى تحقيق بشأن المحامي الذى تقول النقابة انه قتل بالتعذيب.. وتصدر بيانا من جانب السلطة القضائية.. من مكتب النائب العام نفسه فلم يعد أحد يصدق بيانات الداخلية.. والناس تتكلم علنا في الصحف ان الحكومة قتلت الارهابيين او بالأحرى المتهمين بالارهاب في فراشهم وتضع بجانبهم اسلحة وذخائر..

ولابد ان يكون التحقيق واسعا وصريحا وكاشفا لكل نواحي الموضوع. في نفس الوقت كان على الدولة ان تتصل بكل المحامين وتشرح لهم الوضع وتتفق معهم على خطة افضل لمنع أى اثارة ناجحة او تحرك ضد الحكومة..

وكان هناك عبد العزيز محمد رئيس نقابة القاهرة.. وغيره من اليسار واليمين والليبراليين..

في نفس الوقت تدعو الحكومة مجلس نقابة المحامين لعقد لقاء مع وزير الداخلية.. ووزير العدل.. والنائب العام.. واذا دعا الامر للقاء رئيس مجلس الشعب فليحدث اللقاء.. للاستماع الى المجلس والرد على كل ما يقول من ادعاءات اذا كان ما يقوله ادعاءات حقا واذا كان هناك من عذب وقتل فعلا المحامي عبد الحارث فيجب تقديمه للمحاكمة... ذلك لأن جريمته هذه قد أثرت في وضعية النظام ومكانته.. ويجب ان يفهم ضباط الشرطة الفرق بين محام يرتكن الى تأييد أكبر نقابة في مصر ولها تقاليد ديمقراطية معروفة واى مواطن آخر.. في مجال التعامل ومواجهة الجريمة.

ان الخسائر التى حدثت للحكومة سياسيا.. ومصر كلها.. تفوق كثيرا اى مكسب من اعدام المحامي حتى ولو كان زعيما لزعماء الارهاب.. ان اى سياسي غير امي، عليه ان يحسب المكسب والخسارة من اى عمل يقوم به.. خصوصا اذا كان هذا العمل لا علاقة له بالمبادىء.. فليس هناك مبدأ يدعو الى تعذيب المتهمين بأي تهمة حتى الموت.. وليس هناك مبدأ يقول لاتسمح لأي فئة من الشعب بالتعبير عن رأيها في اجتماع أو مسيرة ولو ان الحكومة فعلت ما ذكره رئيس تحرير «الوفد».. وما ذكرناه هنا.. لكانت القضية قد صفيت... ولما رأى الآف المحامين الذين حضروا للمسيرة أن ثمة داعيا لها.. ولما امتلأت شوارع وسط البلد بتلك السيارات المصفحة.. والآف الجنود مما شكل فضيحة دولية..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٦

وليس صحيحا انه يجب اظهار العين الحمراء للتيار السياسى الاسلامى فان سياسة العين الحمراء يجب استخدامها بحرص.. ودهاء سياسى.. وعند الضرورة القصوى.. وما كان يمكن انهاؤه بأساليب بسيطة شرحناها.. لم يكن يستوجب اتباع سياسة العين الحمراء.. ولكن يجب اتباع سياسة ذكية.. وليست عشوائية باطشة. ويجب عدم الوقوع في فخ الاستهتار بحقوق الانسان واريد ان اقول لوزير الداخلية اللواء حسن الالفى.. الذى جاء ومعه رصيد ممتاز لدى كل القوى الديمقراطية.. انك انت الخاسر الوحيد فى هذه العمليات للأسف الشديد لأنك بدأت تنزلق فى الاتجاه الذى انزلق فيه اسلافك من وزراء الداخلية، وستكون انت اول من يخرج من الحكم اذا ما تأزمت الامور وسيكون على كتفيك اثقال من مثل تلك الأعمال التى ما كان اغنانا عنها.. فأرجوك ان تتنبه فما زالت هناك فرصة والسلام على من اتبع الهدى!

عبد الستار الطويلة



فكروا معنا

كيف تواجه أجهزتنا الثقافية والإعلامية الإرهاب؟ (٧)

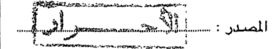
ولعل توبة الشاب الإرهابي عادل عبدالباقي، وغيره من الشباب المتطرفين تجعلنا نعيد النظر من جديد في استراتيجيتنا الثقافية والإعلامية، وأول مانعيد النظر إليه هذه الأفكار والمؤلفات التي كتبت من قبل، ونسربت إلى عقول شبابنا، وفعلت فيها مافعلت المفرقعات.. التي سرعان ماتحولت إلى أيديهم.. فصاروا يقتلون ويسرقون ويخربون.. وليس غريباً أن يعود اليوم إلى الصواب أعداد من هؤلاء الشباب الذين أضلتهم هذه الأفكار والكتابات. وكان آخر التائبين من الشباب ٣٨ متطرفاً أعلنوا توبتهم وعودتهم إلى سبيل الحق، والبقية ستأتي لتعلن بدورها أن هذه الأفكار والكتابات هي المسئولة عن تطرف أفكارهم ليصبحوا هكذا خارجين على المجتمع المصري بأعرافه وتقاليده وقوانينه.. إلا أن هذا يضع الكثير من المسئوليات على أجهزتنا الثقافية والإعلامية.. وهذه الكلمة من أحد العاملين في حقل الإعلام كمخرج، والثقافة كأديب.

أفكار المودودي وسيد قطب مَنْ المسئول عن نشرها؟

حسين حامد
مخرج تليفزيوني

جاءت شهادة الإرهابي العائد إلى الحياة بمثابة حجرا ألقي في بحيرة بدت على السطح هادئة لكنها تحت السطح كانت تموج بتفاعلات شتى، فخرج منها رذاذ قاتل ترك أثره علينا جميعاً.. كان من بين ماقاله تأثره وأترابه بكتابين حولاهم من مواطنين عاديين إلى شباب يحملون السلاح ويجوسون في البلاد قتلاً وتشريداً في عباد الله الصالحين. والكتابان هما «الحكومة الإسلامية» لأبي الأعلى المودودي و«معالم في الطريق» لسيد قطب، ولو نظرنا إلى المودودي فسنجد أنه كتب ماكتب تحت وطأة الصراع الدامي الذي دار لفترة طويلة في شبه القارة الهندية، حيث كانت هناك محاولة لاجتثاث شأفة الإسلام وإبادة المسلمين.. تماماً كما يحدث الآن في البوسنة والهرسك، ولذلك فإن من يكتب تحت وطأة هذه المشاعر لابد وأن يكون حاداً في دفاعه عن الإسلام والمسلمين، وفي إدانة هؤلاء الكافرين الذين أرادوا سوءاً بدين الله فحق عليهم لعنته.. وتسللت هذه الأفكار إلى الأستاذ سيد قطب في كتابه «معالم في الطريق» الذي وصف مجتمعنا بالجاهلية وحرض الشباب على مقاومتها. ونسأل هل يجوز هذا الكلام في بلد يتزاحم فيه الناس في المساجد ليؤدوا صلواتهم وإذا لم يجدوا افترشوا أي مكان وجدوه، في الشارع أوبين المكاتب ليؤدوا فريضة الله، وهم أنفسهم الذين يستدينون ليؤدوا شعائر الحج؟! وكلما تجمع معهم أي مبلغ من المال أخرجوا عنه زكاة الفطر والمال، وهم أنفسهم الذين يشجعون الأطفال على صيام رمضان من أعمار صغيرة، وتفرح بهم الأسرة والأهل والأصدقاء إذا أكملوا يوماً صائمين. هل هؤلاء.. صيامهم وصلاتهم وحجهم وزكاتهم وشهادتهم بوحدانية الله ونبيه ورسوله الكريم.. هل هذه الأركان التي يؤدونها عن دينهم هي باطلة حتى يصفهم نفر منا بأنهم مجتمع جاهلي يحتاج إلى من يحمل السلاح ويجوس فيهم تقتيلاً وتشريداً بدعوى أنهم خارجون عن دين الله؟! إنه سؤال لابد وأن يجيب علماؤنا عنه في كل أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، لعل أحداً من هؤلاء الخارجين عن نسق الحياة المصرية المؤمنة يراه أو يسمعه أو يقرأه فيعود إلى رشده وينتظم في نسق هذا المجتمع العريق الذي أهدى للإنسانية معنى الإيمان. إنها رسالة إلى كل منا كي يؤدي دوره قبل أن يفوت الأوان ونصبح على ماتركنا نادمين.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

مخططات الموساد لنشر العنف في مصر

تدافعت الأحداث في مصر منذ حرب اليمن وحتى عام ١٩٦٧، حين تعرضت القوات المصرية المسلحة لنكسة شديدة خلال تلك الحرب، وقد شعر قادة الموساد الإسرائيلي خلال تلك الفترة أن دور الرئيس جمال عبد الناصر لم يعد يشغلهم كثيرا، متصورين أن النكسة قضت على دوره في المحيط العربي .. ورأى الموساد أن استمرار مخططات نشر العنف في مصر خلال تلك الفترة يمكن أن تكون عديمة الجدوى، خاصة بعد أن توقع الموساد وقوع اضطرابات كبيرة داخل مصر، يمكن أن تعصف بعبد الناصر

شبكة تجسس أمريكية إسرائيلية لاختبار نوايا السادات

أجهزة الأمن المصرية تبلغ السادات بأسماء ٢٧ جاسوسا في مصر فرد عليهم : اتركوهم في حالهم

اسحق رابين: أنه لشيء جيد ان نسمع ان المصريين يقتلون بعضهم البعض



اسحاق رابين

(تنويه) هذه الحلقات جزء من كتاب تحت الطبع للزميل محمود بكري تنشر «الاحرار» جانبا كبيرا منها

الحلقة الثالثة عشرة ● حلقات يكتبها: محمود بكرى

كانت المفاجاة ان توقعات قادة الموساد ذهبت أدراج الرياح .. غير ان كافة مخططات الموساد بعد العام ١٩٦٧ كانت نظرية اكثر منها فعلية .. واستمر الامر على هذا المنوال حتى جاء انور السادات إلى مدة الحكم فى البلاد .. ففي عهده اتخذت مخططات الموساد منحنى اخرا يرتكز على طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ، حيث لعبت المخابرات الأمريكية دور القائد ، فيما لعب الموساد الإسرائيلى دور التابع .

تنسيق أمريكى إسرائيلى

وبمجرد وصول انور السادات للحكم جرت اتصالات بين احد كبار خبراء المخابرات الأمريكية ويدعى "تشارلز دوكان" واحد قيادات الموساد وهو الجنرال "عيسو محنان" .

جرى اللقاء الاول بينهما في واشنطن واتفقا على تكوين شبكة تجسس كبيرة في داخل مصر ، وراى عيسو محنان أن تكوين تلك الشبكة لابد وان يتضمن شخصيات امريكية او اسرائيلية تتمتع بالجنسية الأمريكية . كان هدف دوكان من وراء تكوين هذه الشبكة هو جمع المعلومات عن الأوضاع العسكرية والاقتصادية فى مصر ، فى حين أن محنان رفض وجهة النظر تلك ، وأصر على ان يكون الدور الرئيسى لهذه الشبكة هو القيام بعمليات التخريب والتفجير فى القاهرة وغيرها من المحافظات .

كان محنان فى ذلك ينقل وجهة نظر حكومته التى رات ان تولى السادات يمكن أن يمثل بداية لتغيير السياسة المصرية ، وانه قد يكون متحمسا لإعادة بناء الجيش المصرى ، والحصول على اسلحة متطورة من الدول الشرقية والاتحاد السوفيتي ، وهو ماقد يشكل خطرا امنيا على اسرائيل ، فى حين كانت تقديرات الموساد لعبد الناصر فى سنواته الأخيرة انه سيعمل على إطالة امد حرب الاستنزاف إلى اطول فترة زمنية ممكنة ، وان عبد الناصر لديه العديد من الخلافات السياسية مع السوفيت والتى تمنع إسداده بالأسلحة المتطورة

الحالة الصحية لعبد الناصر

هذا بالإضافة إلى انه كان لدى الإسرائيليين تقارير تتضمن الحالة الصحية لعبد الناصر ، وكانوا يرون فى تقديراتهم ان عبد الناصر لن يقوى على الدخول فى مواجهة عسكرية شاملة مع اسرائيل ، فوفق نظريات خبراء علم النفس الذين يعملون فى الموساد أن عبد الناصر سيفكر كثيرا قبل اتخاذ قراره بالمواجهة ، وإنه لن يصدر قرارا فى هذا الشأن إلا اذا اطمأن على مستويات التسليح المصرية ، وان تفوق التسليح الإسرائيلى باضعاف مضاعفة ، وأن شعور الخوف سوف يسيطر عليه سيطرة كاملة ، لأن فشله فى المواجهة الثانية يعنى بالنسبة له الانتحار السياسى .

اما بشأن السادات فراى الإسرائيليون انه يريد اثبات ذاته ، وكسب ود وثقة الشعب المصرى الذى لم يطمئن اليه كخليفة لعبد الناصر ، وان المجال الوحيد الذى يستطيع السادات إثبات ذاته فيه سيكون من خلال اتخاذ قرار بالحرب ضد اسرائيل ، ولذلك جاءت التقارير النفسية للموساد لتؤكد ان السادات خال من شعور الخوف الذى كان يراود عبد الناصر ، كما أن السادات يمتلك صحة جديدة على عكس عبد الناصر ، ويسعى السادات لان يكون له رصيد شعبى فى الداخل ، بحيث يتحدث الناس عن ماثره .. فى حين أن عبد الناصر كون هذه المآثر من خلال قيادته لتنظيم الضباط الاحرار .

وبعد دراسة هذه التقارير فى داخل الموساد ، تم الاتفاق على وضع خطط معينة ، وهى ضرورة صرف انظار السادات عن التفكير فى اتجاه الحرب مع اسرائيل ، وان ذلك لن يتاتى إلا عبر اثارة العديد من مشاكل عدم الاستقرار الداخلية والتركيز على نشر عمليات العنف والتخريب فى داخل المجتمع المصرى .

مفاتيح شخصية السادات

كل تلك الصورة كانت فى ذهن الجنرال الإسرائيلى محنان اثناء تفاوضه مع دوكان فى حين أن ماكان يهم دوكان بالقدر الأساسى هو شخصية الرئيس الجديد "السادات" .. وإمكان تعاونه مع الولايات المتحدة . خلال اللقاء الاول بين محنان ودوكان لم يتم التلاقى على وجهة نظر محددة ، حتى أن دوكان كتب تقريرا راى فيه انه من الأفضل للولايات المتحدة ان تقوم بهذه العملية بمفردها ، اى زرع شبكة الجواسيس الأمريكية فى مصر دون اللجوء لإسرائيل .. إلا ان السى - اى - ايه عندما درست وقائع هذا التقرير واطلعت على وجهة نظر محنان بشان القيام بالاعمال التخريبية فى مصر لاهتمام السادات بتحقيق الاستقرار - فى الداخل ، وصرف نظره عن بناء الجيش المصرى او الاعداد لاى حركة جديدة مع اسرائيل رات ان وجهة النظر تلك يمكن أن تخدم ايضا أهداف السياسة الأمريكية من حيث إمكانية تدبير هذا النوع من العمليات ومحاولة إلصاق التهمة بالروس او الشيوعيين المتحالفين مع الاتحاد السوفيتى بحيث يقتنع السادات بان السوفيت هم اعداؤه الحقيقيون ، وان الولايات المتحدة تعد من الدول الصديقة حيث اتفقوا فى الجهاز على ان السى - أى - ايه سترسل تقاريرها إلى السادات عقب وقوع هذه التفجيرات والأعمال التخريبية لتؤكد له ان السوفيت وراء هذه العمليات ، وانها ستضمن فى تقاريرها أسماء بعض القيادات الشيوعية الموجودة فى مصر

وعندما اثيرت مسالة ادلة الاتهام، كان الاتفاق على ان جميع القيادات الشيوعية فى مصر لديها العديد من الملفات السرية ضد الحكم فى مصر .. ويمكن وضع اسلحة فى منازلهم لإيهام الحكم انهم يقفون بالفعل وراء التفجيرات .

الاتفاق على التخريب

وبذلك التقت الإرادة الإسرائيلية مع الإرادة الأمريكية بشأن القيام بعمليات تخريبية فى مصر رغم اختلاف اهداف كل منهما ، من حيث أن الاولى ترى ان هذه العمليات ستعطل عملية بناء الجيش المصرى ، فى حين أن الثانية ترى انها وسيلة للقضاء على السوفيت فى مصر . واقتنع دوكان بذلك وسافر إلى تل ابيب والتقى بمحنان ، وتم الإتفاق على تكوين هذه الخلية فى مصر . فى ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة قد بدات فى تحسين علاقتها مع مصر ، خاصة وان السادات كان يرغب فى ذلك ، حيث كانت لديه ميول قوية فى إنهاء الخلافات المصرية الامريكية واستثمار هذه العلاقات لصالح حكمه . وبدا بعض المسؤلين الامريكيين يتوافدون على مصر ، سواء كان ذلك فى شكل زيارات سرية لم يعلن عنها ، او فى شكل زيارات علنية محدودة ، ولكن الاهم هو زيارات مسئولى المخابرات المركزية الأمريكية لمصر سرا ولقاؤهم بالسادات ، حيث اقنعوه بان الجهاز يرغب فى توطيد العلاقات الامريكية المصرية ، وإزالة سوء الفهم الذى حدث طيلة السنوات السابقة ، ورحب السادات برغبة الجهاز تلك ، ثم زار القاهرة بعد ذلك فريق استطلاع امريكى زعموا انهم فريق علمى من الجامعات الامريكية ويرغبون القيام بجولة سياحية فى مصر ، إلا ان أجهزة الامن المصرية اكتشفت ان هذا الفريق والذى يتكون من (٢٧) شخصا يتبع جهاز السى - اى - ايه ، وابلغوا السادات بذلك والذى طلب عدم اعتراض هذا الفريق ، وقال لاجهزة الامن المصرية "إن الامريكان لن يعرفوا عنا اكثر مما نريد أن نقوله لهم" .

كانت غاية هذا الفريق هو الشروع فى إنشاء شبكة التجسس الامريكية الإسرائيلية المشتركة .

مركز رئيسى للتجسس

ووفق المعلومات فإنه كان من بين اعضاء هذا الفريق ثمانية اسرائيليين حيث استقر راى الفريق على اختيار مدينة الاسكندرية كمركز رئيسى لنشاطهم التجسسى .

وقد اقترح هذا المركز "يوجين ثرون" العضو في بعثة رعاية المصالح الامريكية فى القاهرة .. وكانت وظيفته الأساسية انه مندوب الاستخبارات الأمريكية فى القاهرة .. وكان هو اول من طالب بانشاء شبكة تجسس امريكية في مصر خلال عهد السادات وهو ايضا الذى ادى لتغيير الخطة الأمريكية - الإسرائيلية بعد ذلك من حيث ضرورة الإعتماد على المصريين انفسهم فى القيام بالعمليات التخريبية فى مصر .

وكان يرى أن هذه العمليات لاتتم مع بداية نشاط هذه الشبكة التجسسية ، وإنما لابد من استقرارها استقرارا كاملا ، وأن يكون نشاطها الاولى مقصورا على جمع المعلومات وإرسالها إلى الولايات المتحدة واسرائيل .

«وإلى الغد»



حبس ٣ طلاب ثانوي بأمبابة لترويجهم منشورات عقب صلاة العيد

امرت نيابة مركز امبابة بحبس ثلاثة طلاب ثانوى بتهمة ترويج منشورات مناهضة لنظام الحكم تحمل اسم حامد ابو النصر المرشد العام للأخوان المسلمين صباح اول ايام العيد بمنطقة كرداسة وهم فرحات عبد الهادى السيد هارون طالب بمدرسة الاهرام الثانوية وعمرو ربيع رجب طالب بمدرسة كرداسة الثانوية ومحمد مصطفى محمد طالب بمدرسة التجارة الثانوية بامبابة كما امرت النيابة باستدعاء المرشد العام للأخوان لسؤاله.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ / ٦ / ١٩٩٤ مايو

اسيوط: جهود لضبط مهاجمي قطار و"الجماعة" تهدد بمواصلة العنف

■ القاهرة، اسيوط - «الحياة» - القت قوات الامن في اسيوط امس القبض على ١٥ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اثناء قيامهم بتوزيع منشورات على الاهالي تطالب بقلب نظام الحكم ومقاومة السلطات.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرفين حاولوا استغلال عطلة عيد الاضحى المبارك وقاموا بطبع اعداد كبيرة من المنشورات وحاولوا توزيعها في مناطق مختلفة من المحافظة الا ان الشرطة لاحقت هؤلاء وتمكنت من ضبط المنشورات.

وهدد احد المنشورات التي ضبطت وعنوانه «وما زالت الدماء تسيل» بالانتقام من الشرطة نتيجة القبض على عدد كبير من افراد «الجماعة» ومقتل بعضهم في مواجهات مع الشرطة، واشار الى ان مقتل طلعت محمد ياسين قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة» الذي قتل في معركة مع الشرطة يوم ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي سيزيد اعضاء «الجماعة» تصميماً على تنفيذ عمليات العنف وزعم تعرض اعضاء «الجماعة» داخل السجون للتعذيب.

من جهة اخرى واصلت اجهزة الامن في اسيوط جهودها لاعتقال مرتكبي حادث اطلاق النار على قطار كان يمر في مدينة منفلوط اول من امس، ما اسفر عن اصابة شخص.

وأكد مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن تمكنت من تحديد شخصيات الجناة وثبت انهم من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»، مشيراً الى ان الشرطة اعتقلت ١٢ متطرفاً في اسيوط باشرت معهم التحقيقات لمعرفة صلتهم بالحادث.

وفي مدينة سوهاج القت قوات الامن امس القبض على اربعة متطرفين وعثرت في حوزتهم على اسلحة ومتفجرات وقوائم باسماء بعض قيادات الامن في المحافظة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهمين الاربعة ينتمون لتنظيم «الجماعة الاسلامية» وعثر معهم على بندقية ومسدسين وكمية من المتفجرات التي تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة. واضاف المصدر ان القوات عثرت مع المتطرفين الاربعة على قوائم تحتوي على اسماء بعض قيادات الامن بالمحافظة واعترف المتطرفون الاربعة بالتخطيط لاغتيال بعض ضباط الشرطة في المحافظة انتقاماً لمقتل سبعة من زملائهم الشهر الماضي في معركة مع الشرطة.

وفي محافظة القليوبية القت الشرطة امس القبض على تاجر سلاح في مدينة الخانكة اعترف ببيع اسلحة لأعضاء الجماعات المتطرفة. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتهم المدعو حسن وحيد السيد اعترف ببيع الاسلحة لاعضاء الجماعات المتطرفة مقابل مبالغ مالية كبيرة. واضاف المصدر ان المتهم ارشد رجال الامن عن ثلاثة متطرفين من تنظيم «الجهاد» تم القبض عليهم وهم اشرف فرحات محمد واحمد عبدالوهاب رمضان وعلي رجب زيدان وبدأت القوات التحقيق معهم لضبط شركائهم والكشف عن الجرائم التي شاركوا فيها خصوصاً ان التحريات اكدت اشتراكهم في اعمال عنف بالعاصمة والصعيد.

وفي القاهرة شددت قوات الامن اجراءاتها الامنية لليوم الثالث على التوالي حول دور السينما والمسارح والحدائق تحسباً لتنفيذ المتطرفين اي عمليات ارهابية في عطلة العيد.

وقال مصدر امني: «ان مرور ايام عيد الاضحى الثلاثة من دون وقوع حوادث ارهابية يؤكد ان قوات الامن نجحت في القضاء على قياداتهم».

القبض على ٢٥ متطرفا بأسيوط بينهم ٣ ارهابيين خطرين

كتب مريد صبحي :

القت أجهزة أمن اسيوط القبض على ٢٥ متطرفا من العناصر المطلوب القبض عليها من بينهم ثلاثة ارهابيين تورطوا فى احداث اسيوط الاخيرة كما تم ضبط ٧٧ قطعة سلاح بينها مدفع رشاش و٢١ بندقية آلية وكمية من الذخيرة بالاضافة لضبط مصنعين لتصنيع الأسلحة المحلية وبيعها للعناصر الارهابية واطراف الخصومات الثأرية

جاء ذلك خلال عدة حملات أمنية اعدها وأشرف عليها اللواء مجدى البسيونى مدير امن أسيوط لتنفيذ الاستراتيجية الأمنية الخاصة بأسيوط فى مطاردة وضبط العناصر الارهابية والاجرامية الهاربة وقد داهمت هذه الحملات بعض الاوكار الارهابية بمراكز ساحل سليم والبدارى وصدفا وأبو تيج واسفرت عن ضبط ٢٥ متطرفا من العناصر الهامة المطلوب القبض عليها والمسجلة لدى مباحث أمن الدولة ومن بين الذين تم ضبطهم ثلاثة ارهابيين من العناصر الخطيرة التى تورطت فى احداث اسيوط الاخيرة.

كما تم ضبط ٧٧ قطعة سلاح من مختلف الانواع من بينها مدفع رشاش و٢١ بندقية آلية و ٤ بنادق خرطوش و٩ مسدسات و٣٥ فرد صناعة محلية كما أسفرت الحملات عن ضبط مصنعين بقرية الدوير بصدفا لتصنيع الاسلحة المحلية يدير احدهما المتهمان عبدالظاهر عبدالكريم ابراهيم وحمدى زكى احمد سيد وضبط داخل مصنعهما أدوات تصنيع الاسلحة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ..... ٢ مايو ١٩٩٦

المعرفة سلطة فى مواجهة التطرف والإرهاب

د. فوزى فهمى

رئيس أكاديمية الفنون

إن معرفة موقعنا من العالم خارجيا وداخليا تطرح أمامنا عدة خيارات، ونتيجة الخيار الذى نحسم به التوجه، وفقا لمعرفتنا ومعاييرنا وتقديراتنا. عندئذ يتعين موقعنا من هذا العالم وأحداثه، وتتحدد نقطة التقاطع مع بقية الخيارات الأخرى. ولاشك ان غياب معرفة موقعنا، معناه غياب الوعى والفهم وإدراك الآليات والمسارات. وقد يكون هذا الخيار ليس رهانه شراء الأمان والطمأنينة، مقابل الاستسلام لآراء تسلب المسئولية والحرية والاحترام، وفى هذا معنى أن يدفع الناس حياتهم ثمنا لخياراتهم، وما يرون وفق عقيدتهم أنه الصواب، وهو أيضا ما يلخص صراعات تاريخ الفكر الأخلاقى والسياسى والدينى للبشرية لكن تظل «المعرفة» على مر التاريخ هى الكاشفة لتعيين الخيارات، ويبقى «اليقين» بالعقيدة وقيمها هو الذى يمنح الحياة والإنسان معنى، لأنه معيار كل خيار، باعتبار ان العقيدة مصدر القيم والمعايير والأحكام ومنطلق مجموعة السلوك التى يؤمن الانسان بصحتها، وهذا الإيمان يأتى عبر فهم عميق للقيم التى تمتلك القدرة على الرد، ومواجهة كافة المعضلات التى تطرحها الوضعيات التاريخية. لذلك فان اختراق «العقيدة» وتوظيفها لمصالح ودعوات تيارات سياسية هو عدة وعتاد بعض هذه التيارات المناوئة لحركة المجتمع المصرى لخلق التبرير المناسب كغطاء لكافة أفعالها.

لكن مهما كانت براعة «التبرير» وخداعه واصطناعاته، فإن «المعرفة» هى التى تكشف هشاشته، وتفضح بضاعته، وتخلع قناعه، وتفسد مجموعة آلياته التى ترتكز على ما يعطيه للأمور أقل أو أكثر من حجمها، وفقا للهدف الذى تسعى لتنفيذه.

ولعل حديث الشاب عادل عبد الباقى من خلال ممارسته ومعاينته وتعاهده لقيادات الجماعات المضادة للمجتمع المصرى، أوضح استراتيجية هذه القيادات فى «اختراقها للعقيدة» بطرحها قضية «تصحيح فهم الدين» وقدرتها على خلق حالة اقتناع ما، دون أى اهتمام لصحة أو خطأ الأمور التى تطرحها معرفيا، لذلك فإن هذه الاستراتيجية تنفرط وتنهار عند المواجهة المعرفية، إذ عند غياب المعرفة الصحيحة للدين تتسع لاشك مساحة «الاختراق» القادر على توليد وانتاج التبريرات اللازمة.

ان هذه الجماعات تعمل بنظام المجموعات المغلقة لتحافظ على دوامها، بأن تغلق ذاتها لدرجة معينة، اذ تقوم بنيتها على قواعد مختزلة، تحددها سمة القبيلة فى علاقات النسب والمصاهرة، والعزل للأطفال من المدارس، كإحدى السمات الأساسية لخلق تربية لا يحكمها الرأى العام بعيدا عن قيادة الجماعة.

إلا أن امكانية حدوث «تحول» داخل هذه الجماعات المغلقة أمر وارد، كما ثبت من حديث «المتحول» عادل عبد الباقى، وإن كان يعد «تحولا مغلقا» لأنه جاء من داخل زمرة الجماعة وليس من خارجها، غير ان هذه المجموعات تمتلك آلية اعادة انتاج هذا «التحول» المخالف لأفكارها لتسترده مرة أخرى للجماعة كى تحافظ على ثباتها، وهو ما يؤكده حديث عادل عبد الباقى، عندما لجأ لآخرين من هذه المجموعات، معترضا ومبينا مخالفة الممارسات التى تقوم بها الجماعة لحدود الله، فأغرقوه بالأموال، وسهلوا له الترحيل للخارج وهم بذلك يسعون لحصر «التحول» فى اطار «الكم» بمعنى أن ينقص عددهم فردا «كادرا مؤثرا» بدلا من أن يصبح «التحول» فى الحالة الفكرية الاعتقادية، التى عليها هذه المجموعات كتوجه. مطالبا تحت غطاء هذه الأفكار بتنفيذ مهام محددة، لزعزعة استقرار المجتمع المصرى اقتصاديا وأمنيا وسياسيا، فى اطار الاستناد لمجموعة من التفسيرات المنتقاة والمستثمرة لتبرير تلك المهام، فإذا ما تمكن هذا الكادر المؤثر من أن يمارس فعاليته بين أفراد المجموعة، فسوف تتم الاستعادة العكسية لهؤلاء الأفراد مما هم عليه من فكر مخالف، الى جانب معاكس وهو صحيح الدين، الأمر الذى يؤدى الى زوال تأثير هذه الجماعة فكرا وسلوكا.

وتعتمد آلية هذه الجماعات فى اعادة انتاج «المتحول» المخالف لأفكارها على قاعدة معروفة، وهى «توسيع الوسط» أى أن يرسل «المتحول» وهو فى حالتنا عادل عبد الباقى الى الخارج، لتلحقه بوسط أكثر اتساعا للسيطرة عليه، وهذا الوسط المتسع خارج مصر، وهو الممول فكرا ومالا، الأمر الذى يعكس بوضوح أن الوسط المباشر لهذه الجماعات داخل مصر لا يمنحها العناصر الضرورية لبقائها.

غير أن أهمية عادل عبد الباقى «كمتحول» تأتى من أنه غير قابل لإعادة الإنتاج وتبطل معه كل محاولات «الاستعادة» لحظيرة الجماعة، لأن «تحوله» جاء ذاتيا نتيجة اكتساب معارف جديدة أصيلة المرجعية، زلزلت مستوى التنظير المؤكد لقناعاته التى اعتمد فيها على وجهات نظر ثبت مخالفتها رجوعا الى الأصل الصحيح للدين، واستبان له مدى الوعى المغلوط للأمور، والذى كان ينشره تبريرا لأفعال الجماعة. لقد طرحت المعارف الأصيلة ايضاحات هامة حول مشكلة منهج هذه الجماعات، والذى انهار أمام تأملات فى عناصره المكونة فى ضوء معارف أصيلة. فبعد قراءة كتاب الشيخ الغزالى صنف ما يقومون به وفق صحيح الدين بأنه سرقة، فسقط سند «الاستحلال» لأموال الناس وممتلكاتهم، وخلخل ذلك شرعية مصادر التمويل الداخلى لهذه الجماعات، والذى كان يعتمد على السرقة، والتى بررها «الاستحلال» ليرفع عن ضمير المسلم أنها فعل يقام عليه حد الله بنص القرآن، وسقوط سند «الاستحلال» فى السرقة، سوف يعطل استخدام أداة الارهاب والتدمير فيقوض نشاط الجماعات، ويفقدها مقياس نجاحها ودليل وجودها، بالاضافة الى أن ممارسة «الاستحلال» لحرمات الزواج وأعراض الناس، بتبادل الزوجات بالمخالفة للنص القرآنى وأحكامه القطعية. خلخل المرجعية الشرعية لسلوكيات الجماعة. والذى لاشك فيه أن تهافت الجماعة، بل وافتقادها وعجزها عن اقامة الدليل على توافق ممارستها وافعالها مع صحيح الدين، كشف الانحراف عن الأصل المرجعى للإسلام، وأبان أن منطلق هذه الممارسات توجهه محددات أخرى غير الدين، وإن كان الغطاء الذى تستخدمه هذه الجماعات هو الدين.

تسعى هذه الجماعات دائما الى أن توفر أفضل غطاء لممارستها حتى يقبلها الناس، لكن عند طرحهم لأفكارهم، والمختارة بدقة وعناية من مصادر محددة، استهدافا لغايات بعينها، تواجههم معضلة مطالبة الناس لهم بمصادر تلك الأفكار، بل وعدم الاقتناع بتلك المصادر التى يطرحونها «كابن تيمية - ابن القيم - المودودى - سيد قطب - كما جاء فى حديث عادل عبد الباقى، اعتمادا على أنهم لا يعيشون الزمن الراهن، وذلك لأن الاقناع يسبق التبرير، ويستمد طاقته من شخصية عالم الدين عبر هالات الهوية التى تحملها هذه الشخصية فى خطابات الحياة اليومية، وعندما لم يحالفهم النجاح فى اختراق بعض علماء الدين، أو لحدوث خلاف وتنافر صراعا على السلطة، بين من اختاروهم، فإنهم جعلوا من أمرائهم علماء مجهولين تضطهدهم الدولة.

معنى هذا أن الناس ينتظرون العلماء الثقاة الذين يعيشون الواقع، وينتبهون الى «المحتويات الظرفية» للحياة فى تطورها الراسخين فى علمهم، ليقدموا توضيحاتهم فى أمور الدين والعقيدة، وبوجه خاص فى قضية الغلو فى الدين عامة، سواء فى الاعتقادات والأحكام والأعمال والأقوال، وتجاوز حد الاعتدال، عملا بالنص القرآنى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وأيضا بالحديث الشريف الذى ينهى عن الغلو (اياكم والغلو فى الدين فإنما هلك من قبلكم بالغلو فى الدين). وقوله تعالى (يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا). الأمر الذى تبرره الرخص الشرعية فى القرآن والسنة، والتى تؤكد أن منهج الاسلام فى حفظ المصالح ودرء المفاسد يتحدد فى أيسر كيفية وأرفقها، بل وأن التيسير من أصول الشريعة الاسلامية.



إذن فالأمر يتطلب التأمل المعرفي بحثا عن الهدف في ضوء ازدياد العنف واشتداده وانتشاره، رغم مجافاته لطبيعة الإسلام السمحة من حيث تزامنه مع مسارات الإصلاحات الاقتصادية. فمن المعروف ان اعادة الهيكلة شرط للاصلاح الاقتصادي، وتستلزم مزيدا من التغيير في السياسات الاجتماعية، ووقتا لتحقيق منافع تلك السياسات. ومد شبكات الأمان المعيشية، نظرا للطبيعة المتثاقلة والبطيئة لعملية اعادة الهيكلة وتدابير التكييف، وأيضا بسبب عمق المشكلات الهيكلية، وشدة صدمات المتغيرات والمستجدات على الساحة العالمية، وكل ذلك يقتضي اتخاذ التدابير اللازمة لخلق توازن بين تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وفي ذات الوقت اعادة الهيكلة وما يستتبعها من خفض الانفاق العام حينا، ثم اعادة هيكلة الايرادات استهدافا لتجنب ضغط الانفاق العام، وضرورة الاعتماد على الدور الحيوي الذي تقوم به رؤوس الأموال الخارجية في شكل استثمارات في اطار تركيبة الاقتصاد المصري، أو في شكل موارد من استثمارات قومية، مثل السياحة وغيرها، كنوع من تخفيف حدة برنامج الاصلاح الاقتصادي، ومع طبيعة الخيار السياسي الذي تجرى فيه هذه الاصلاحات في ظل المسئولية الديمقراطية - بعكس النظام السلطوي - من وجود تعدد حزبي ومعارضة برلمانية، وامكانية التسرب من خلال هذا الخيار السياسي الديمقراطي للجماعات المناوئة للإصلاح الاقتصادي للمجتمع المصري، وذلك بالتشكيك في أهداف التوجه الاقتصادي والطعن عليه بأنه مفروض من الخارج، يأتي الدور العملي للارهاب بمعناه السياسي، متخذا من الدين غطاء لمصداقيته، بقصد خلخلة السيطرة، ليوسع مساحات الفراغ الأمني مستهدفا زعزعة الشرعية بإضعاف التأييد السياسي، وفتح مسارات أمام التهديدات المعارضة، فتارة يضرب رموز هذه السيطرة الأمنية والسياسية، وتارة يضرب الدور الحيوي لتدفق رؤوس الأموال، كالبنوك والسياحة مثلا كمصدر دخل قومي، وقتل «السائحين»، رغم أنهم دينيا وفقا للشرع الإسلامي في حكم «المستأمنين» أي غير المسلمين الذين يدخلون بلاد الاسلام، وعصمتهم ثابتة بعقد الأمان. وبذلك تتعطل موجات الانفراج الاقتصادي إذ أن انعاش أي آلية اقتصادية يبدأ بإحياء التبادل المتواصل على الصعيد الدولي، بل ويتدهور الموقف الاقتصادي، وتصبح السلطة عندئذ هي سبب الفاقة. وعندما يحاصر العنف المدمر ويواجه، تتعالى صيحات التباكي على خرق الديمقراطية كسند للشرعية، وترفع رايات استغلال وثيقة «حقوق الانسان»، وتطرح قضايا الأقليات ظاهريا من موقف البحث العلمي، وظرفيا تهدد بإشعال نعرة تطويف نسيج المجتمع وضرب الوفاق الوطني، والتشكيك في علاقة المجتمع ككل بالدولة باعتبارها الممثل الحقيقي لكل قواه.

كل ذلك هو ما حدا بنا الى أن نشير من البداية إلى أهمية «المعرفة» كسلطة لمواجهة هذا التيار في ضوء ادراك وحداته التي ترتبط أجزاؤه بعضها ببعض داخل نسق واحد. وفي ظل الظروف الخاصة التي يمر بها المجتمع المصري.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٤



مواجهة غير ضرورية!

ليس من المصلحة العامة في شيء، أن تبعد وزارة الداخلية الأنظار، عن الجهد الشاق الذى تقوم به فى مواجهة المتطرفين الإسلاميين، بتصرفات تفتقر إلى الحكمة والحصافة، وتتسم بالعصبية والعشوائية، وقبل هذا وذاك لاتستند إلى القانون والدستور.

فالبيان الذى أصدرته الداخلية الأسبوع الماضى، لاينفى الشكوك التى حامت حول موت المحامى «عبد الحارث مدنى» (٣١عاما)، بل يكاد يؤكدها. فهو يكشف أن المحامى، قد توفى فى اليوم التالى لاعتقاله مباشرة بأزمة ربوية- لم يسبق له كما أكدت أسرته الشكوى منها، ولايقدم تفسيرا للأسباب التى دفعت الأمن، للاحتفاظ بجثته ١١ يوما قبل إبلاغ أسرته بخبر الوفاة. وساق البيان عدة إتهامات للمحامى، بدت وكأنها تبرير لموته، فهو عضو بالجناح العسكرى للجماعة الإسلامية، وهو إرهابى يمول عناصر إرهابية، ويقوم بدور الوسيط بين عناصرها داخل السجون وخارجها، مستغلا طبيعة وظيفته، وهى كلها اتهامات لو صحت، لاستوجبت التحقيق والمحاكمة وتوقيع العقاب وفقا لما يقره القانون، لكنها لاتسوغ موته الغامض، الذى أصبح قضية، لاتمس المحامين وحدهم، بل تقلق الرأى العام كله، لأنها تتعلق بمدى احترام الأجهزة المنوط بها حماية الأمن بالطرق القانونية، فى إجراءات القبض والاعتقال والتحقيق.

ورفض وزارة الداخلية، والنيابة العامة، لمطلب المحامين، بإعادة تشريح الجثة، وتشكيل هيئة قضائية مستقلة للتحقيق فى ملابسات اعتقال المحامى وموته، وتصدى قوات الأمن لمسيرة المحامين للاحتجاج السلمى على موت زميلهم، ومنعها بالقوة، وإلقاء القبض على أكثر من أربعين محاميا بينهم أعضاء منتخبون من مجلس نقابة المحامين، هو تصعيد غير مجد للمواجهة بين الطرفين، لن يستفيد منه سوى أنصار التطرف، ويفتح ثغرة جديدة لنمو الإرهاب واستفحال ظاهرته.

فالمواجهة مع الإرهابيين لكى تستمر، ولكى تثمر مدعوة لإصلاح عيوبها، لا إخفائها والتحايل عليها. واحترام القانون والالتزام بقواعده واستمرار التصدى للإرهاب، هما هدفان متماثلان، ومطلبان لاينبغى أن يكونا متناقضين.

أمينة النقاش



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٤

«الترنك اللاسلكى» لمواجهة الإرهابيين

كتب عبد الرحيم على:

تقوم وزارة الداخلية بتركيب مشروع جديد للإتصالات يطلق عليه «الترنك لاسلكى» لمواجهة سرقة الإرهابيين لبعض اجهزة اللاسلكى الخاصة بالضباط والجنود واكتشافهم للشفرات السرية الخاصة باجهزة الأمن.

ومشروع «الترنك لاسلكى» يعد أحدث ما وصل اليه عالم الاتصالات وعن طريقه يتم توحيد دائرة اتصالات الشرطة فى عدد من الخطوط مرتبطة بجهاز كمبيوتر توزع على الطالبين مع إعطاء أولوية لجهات معينة ومنح الوزير أولوية مطلقة.

وتستطيع أجهزة الأمن بواسطته التنسيق فيما بينها وقتل أى جهاز يتم سرقته وإخراجه من الدائرة الالكترونية عبر توجيه أمر بالموت إلى رقم الجهاز مما ينهى فائدته للإرهابيين.

كانت الوزارة تستخدم اجهزة لاسلكى من النوع المشفر اليكترونياً الامر الذى يسهل للإرهابيين الحصول على المعلومات المتعلقة بتحركات كبار المسئولين عن طريق سرقة احد الاجهزة بواسطة العناصر الإرهابية.



اتفاق مصري - روماني لتبادل تسليم المجرمين

القاهرة - «الحياة» -توصلت مصر ورومانيا الى اتفاق يقضي بتبادل تسليم المجرمين، ودعم التعاون القضائي في تطبيق المواد الجنائية.

وينتظر ان يوقع وزيرا العدل في البلدين الاتفاق الشهر المقبل.

وكان مدير الادارة القانونية في وزارة العدل الرومانية دينو ايانكو زار مصر مطلع الشهر الجاري وبحث في مشروع الاتفاق مع وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر.

ويعد الاتفاق الثالث من نوعه، وكانت مصر وقعت اتفاقين مماثلين مع باكستان وتونس خلال الشهرين الماضيين. وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان الاتفاق ياتي في اطار جهود مصرية للتعاون مع دول العالم في مجال مكافحة الجريمة والارهاب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٤

تنظيمات الارهاب تنمو داخل السجون

غرف للتدريب العسكرى وأرشيف للمعلومات !

أفرجت وزارة الداخلية يوم الاربعاء الماضى عن ٣٨ معتقلاً من المنتمين للجماعات الاسلامية المتطرفة بعد أن قاموا بإدانة العنف والقتل وترويع الآخرين واستنكرو كل الأفكار التى تدعوا اليها وفى يوم الافراج التقت "الأهالى" ببعض المفرج عنهم الذين رووا حكايات مثيرة وخطيرة عما يحدث داخل السجون من محاولة بعض الجماعات لاستقطاب الوافدين الجدد خاصة من الشباب أو الجنائيين وتشكيلهم لدولة خاصة بهم داخل السجن يتم فيها الحساب والعقاب والتثقيف والتدريب الفقهى ، والعسكرى إلى جانب حقائق أخرى مثيرة وخطيرة .

استقطاب

يقول زكى محمد زكى وهو شاب حاصل على بكالوريوس وتم اعتقاله بطريق الاشتباه كما يؤكد لأنه يصلى مع هؤلاء الأفراد وكانت هذه هى المرة الاولى التى يعتقل فيها وفى السجن اكتشف أشياء عجيبة فكافة الجماعات تحاول استقطابه وابرزهم اربع : الجماعة الاسلامية والجهاد والتكفير والهجرة وجماعة أخرى منشقة عن جماعة التكفير والهجرة أكثر تشدداً فى عملية التكفير .

واضاف زكى محمد زكى أن أي قادم جديد خاصة من الشباب صغير السن تقوم كافة الجماعات بالتنازع عليه لضمه إليهم ولم ينقذنى سوى الدكتور عبد الله الذى كنت أقيم معه فى زنزانته فهمنى صحيح الدين وابعدنى عنهم .

مرتدون

عاطف حسنى احد اعضاء تنظيم الجهاد "التائب" المفرج عنه وهو من الزاوية الحمراء وتم اعتقاله منذ عام يقول : كنت عضواً في تنظيم الجهاد وعندما حاولت داخل السجن الانفصال عنهم بعد حضور الندوة التى عقدتها ادارة السجن لنا إتهمونا بالارتداد والكفر وحاولوا منعنا من التوقيع على اقرار التوبة الذى اعدته لنا ادارة السجن .



وعن التجنيد داخل السجن يقول عاطف إن كل شيء مباح والتجنيد على أشده واى قادم جديد يحاولون تجنيده ومده بالكتب خاصة وان هناك أكثر من خمسين شابا كانوا معنا فى السجن مابين ١٣-١٦ سنة متهمين بتوزيع منشورات .

وعن طريقة التجنيد يضيف عاطف ان كل جماعة تعقد ثلاثة دروس يومياً تدرس فيها كتيبات كثيرة

ككتاب "العمدة فى إعداد العدة" لأيمن الظواهرى وميثاق العمل الاسلامى الذى تدرسه الجماعة الاسلامية بالاضافة إلى التمرينات الرياضية والكاراتيه .

وعن تجنيد الجنائيين يؤكد عاطف أن الجماعة الوحيدة التى تتعامل معهم وتحاول تجنيدهم هى الجماعة الاسلامية "لأنها تأخذهم بالعذر بالجهل" ولكن الجهاد والتكفير يكفرون الجنائيين ولايتعاملون معهم .

بين الجماعة والجهاد

وعن اسلوب الجماعة الاسلامية والجهاد فى العمل يتحدث أحد الشباب ويدعى أكرم فوزى فيقول إنه انضم لجماعة الجهاد منذ عام ٨٦ وحتى ٩٠ ثم انتقل داخل السجن إلى الجماعة الاسلامية وأقر بانه اشترك فى عمليات عسكرية كثيرة منها عملية تفجير مكتب مباحث أمن الدولة فرع شمال القاهرة وحكم عليه بـ ١٠ سنوات سجنا وبعد الاستئناف

تحقيق عبد الرحيم على

خفف الحكم إلى سنه وبعدها انضم لتنظيم نزيه نصحى راشد وشارك فى عدة عمليات عسكرية . واتهم فى قضية التستر على مجدى الصفتى وحكم عليه بالبراءة .

ويقول أكرم أن الجماعة الاسلامية استراتيجيتها الأساسية تعتمد على الثورة الشعبية ومن ثم فهم يعتمدون على الكم والانتشار الذى ينقسم الى قسمين أفقى ورأسى أفقى بمعنى الدعوة وتوسيع القاعدة الشعبية ورأسى بمعنى تكوين اجنحة تخصصية "عسكرية - اقتصادية - سياسية .. الخ" .

أما الجهاد فالهيكل التنظيمى له عنقودى ومفرط جداً فى السرية لدرجة أن الأفراد لايعرفون بعضهم البعض ويعتمد فى استرتيجته على حرب العصابات كخطة على المدى القريب وعلى المدى البعيد التغيير عن طريق انقلاب عسكرى تسانده ثورة شعبية .

وعن انفصاله عن جماعة الجهاد وانضمامه للجماعة الاسلامية يقول أكرم لقد اختلفت مع نزيه نصحى فى الخارج ونظرا لأن السجن بداخله نظام ديكتاتورى من قبل الجماعات فكل مجموعة منغلقة على نفسها وفى مجال الاعاشة كل مجموعة لها تمويلها الخاص ومحاميها وأكلها وإعاشتها الى جانب كفالة اجتماعية أسرية للمعتقل وعندما لم أجد لى مكاناً بعد اختلافى مع مجموعة نزيه القائد بجماعة الجهاد فقد إحتضنتنى الجماعة الاسلامية فى الداخل "السجن" وانضممت إليها فى اواخر ١٩٩٠ .

المناهج:

وعن المناهج التى تدرس فى السجن يقول أكرم هناك عدة مناهج على رأسها المنهج العسكرى والمنهج الشرعى .

والمنهج العسكرى يعتمد على مذكرات تم تهريبها للسجن واعدت فى الخارج فى افغانستان - جنوب لبنان - السودان - إلى جانب مذكرات قديمة لعصام القمرى اخرجها من السجن أحمد راشد أحد قيادات الجهاد .

والمنهج الشرعى تتم دراسته عبر كتيبات تختلف من مجموعة إلى أخرى فالجماعة الاسلامية تدرس "فلسفة المواجهة" لطارق الزمر و"حتمية المواجهة" لناجح إبراهيم ومجموعة فتاوى الدكتور عمر عبد الرحمن إلى جانب كتيب بعنوان "من نحن وماذا نريد" لبعض قيادات الجماعة وكتاب "ميثاق العمل الاسلامى" .

اما الجهاد فيعتمد بالأساس على "الحصاد المر" و"العمدة فى إعداد العدة" .

يوم فى السجن

وعن كيفية قضاء اليوم داخل السجن بالنسبة للجماعات المختلفة يقول أكرم : اليوم يبدأ بتدريبات بدنية شاقة جداً هدفها عسكرى بالأساس وبعد التدريبات تبدأ النشرة التى يتم جمعها من خلال وكالات الانباء ويتم تسريبها يومياً إلى داخل السجن عن طريق اسر هؤلاء الافراد والمحامين ويتردد أن بعض العاملين بالسجن يسربون هذه الأشياء .

أرشيف وتدريب عسكرى

بعد النشرة تبدأ فترة نقاهة تستمر مابين ساعتين وثلاث بعدها يبدأ البرنامج الرسمى لكل جماعة فهناك غرفة الاعلام وهذه الغرفة لايدخلها سوى المتخصصين فى جمع المعلومات التى تنقسم الى معلومات علنية يتم جمعها من خلال الصحف والمجلات ووكالات الانباء ومعلومات سرية يتم تسريبها من عناصر خارج السجن وذلك لعمل ارشيف خاص بالجماعة يضم "اسماء الضباط - الصحفيين - الأماكن - الأهداف" ويتم على أساس هذا الارشيف عمل الخطط واصدار التوجيهات عبر جسر على نطاق ضيق يربط بين الداخل والخارج وغير معلوم إلا لفئة ضئيلة ومحددة تشكل مجموعة القيادة .

وهناك ايضا غرفة التحقيقات وخاصة بالتحقيق فى اى واقعة تحدث داخل السجن وبالذات مع الذين يثار حولهم بعض الشكوك ويتم إصدار العقوبة وتنفيذها داخل هذه الغرفة .

إلى جانب هذه الغرفة توجد غرفة التدريس العسكرى ويتم تدريس المناهج العسكرية عبر المذكرات والكتيبات كما يتم فيها التدريب على كيفية صناعة القنابل وكيفية تنفيذ العمليات العسكرية .

ويختتم بعض الذين افرج عنهم ورفضوا ذكر اسمائهم بانه بخصوص مسالة الوحدة بين هذه التنظيمات فهى مستبعدة نظراً لما رأيناه من خلافات جذرية بينهم وسعيهم كل على حدة لاستقطاب عناصر الفريق الآخر .

ولم يستبعد المفرج عنهم حدوث تعاون وتنسيق فقط على صعيد التكليفات التى تخرج من السجن والخاصة بعمليات عسكرية محددة او موقف محدد من ادارة السجن خاصة بعد المواجهة الامنية العنيفة لهم فى الخارج واحساسهم بانهم أصبحوا فى سلة واحدة فى مواجهة الامن وانعكاس ذلك فى



بعض الاجراءات الخاصة بتضييق الخناق عليهم داخل السجن ومنع بعض الكتب من التداول فى الآونة الأخيرة وعلى رأسها كتاب "العمدة فى إعداد العدة" لأيمن الظواهرى .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٤

ضبط ٣٢ متطرفا و٨ قطع سلاح و١٥٠ طلقة في حملة تمشيط بشبرا الخيمة والخانكة

كتب ـ خالد الاصمعي:

واصلت اجهزة الامن بالقليوبية حملاتها التمشيطية المكثفة على المناطق العشوائية لضرب بؤر الاجرام وضبط الخارجين على القانون حيث تم تنظيم حملة على منطقتي شبرا الخيمة والخانكة اسفرت عن ضبط ٣٢ متطرفا وضبط ٣٦٧ قضية متنوعة و٨ قطع سلاح عبارة عن بنادق آلية وطبنجات وعدد من قضايا المخدرات والهاربين من احكام، وامر اللواء محمد عبدالفتاح عمر مساعد وزير الداخلية لامن القليوبية باحالة جميع المتهمين الى النيابات المختصة.

وكانت معلومات قد توفرت امام اللواءين صبرى شندى وشفيق فهيم نائبى مدير الامن عن تمركز عدد من الخارجين على القانون والعناصر الارهابية الخطرة بشبرا الخيمة والخانكة فشكل العميد طه الزاهد مدير المباحث فريق بحث ضم العميد، محمد رحيم رئيس المباحث والعقيد احمد شكرى رئيس مباحث جنوب حيث تم تحديد اهداف الحملة التى هاجمت تلك المناطق فجرا مستعينة بسيارات الدورية الراكبة وجنود الامن المركزى وتولى العقيد عبدالحميد فضل الله وكيل المباحث الاشراف على الحملة حيث تم ضبط بندقيتين آليتين و٣ خزائن ذخيرة و٥٨ طلقة روسى و٢ طبنجة بانه و١٩٠ طلقة ٩ ملليمتر و٤ «فرد» محلى الصنع.

الابتذال السياسى لمعنى الجهاد والأصولية!

شاعت فى الاوساط العامة مؤخرا ، كلمات كثيرة ، أخذنا بعضها من المصطلحات الدينية ، وبعضها الآخر ، من الموروث الثقافى والأدبى التاريخى ، لكننا حين استعملنا هذه وتلك ، أسأنا أولا فهمها إلى حد المغالطة ، وأسأنا ثانيا استعمالها إلى حد الخداع والتدليس ، فإذا بها جميعا تفقد فى سوق المزايدات ، معناها ومبناها معا ، وإذا بكل طرف يستغلها فى الهدف الذى يطمع فى تحقيقه ، فيلوى عنقها ويترجمها على هواه ، إلى الحد الذى ضاع فيه الأصل وانهزم الأساس ، «وكل مالا أساس له فهو معدوم» كما يقول كبار الفقهاء !!

ولعل كلمتى الجهاد والأصولية ، هما الأكثر استخداما بطريقة عشوائية مضللة ، بل هما الأكثر ابتذالا للأسف الشديد ، بحيث صارتا موضع خلاف وجدال كبيرين ، ليس فقط بين العامة ، ولكن ايضا بين الباحثين والدارسين والمثقفين ، إذ أصبح لكل منهم هدف من الاستخدام او الابتذال ، حتى وقعت الكلمتان فى أسر الحصار بين «التقديس» من ناحية ، وبين «الإهدار» من ناحية أخرى ، وبين الأسر والحصار ضاع المعنى وانهدم المبنى !

وبداية نقول إن الجهاد والأصولية فى مفهومهما البسيط قد ارتبطا منذ القدم بالدين والتدين شدة وعنفا ، أو تسامحا ، وفى حين يرجع بعض المؤرخين ظهور هذين التعبيرين إلى بروز الأديان السماوية الثلاثة ، اليهودية فالمسيحية فالاسلام ، فإن البعض الآخر من المؤرخين الثقاة يرجع ظهور المصطلحين إلى ماهو أقدم ، خاصة الى الدور الحيوى الذى لعبه الدين والتدين فى الحضارة الفرعونية ، سواء قبل ظهور «اخناتون» أول الموحدين أو بعده

واذا كانت الأصولية تعنى فى المفهوم البسيط ايضا ، العودة الى أصول الدين وأسس العقيدة وجوهر الشرع ، فإن كلمة الجهاد شرعا تعنى «قتال من ليس لهم ذمة من الكفار» كما جاء فى المعجم الوسيط ، الجزء الأول ص ٢٠ و ص ١٤٢ على التوالى .

فهل الاستخدام الراهن للكلمتين ، هو الاستخدام الأمثل أو الأدق ، أم ان التلاعب بهما وتوريط معناهما فى الحمل السياسى المباشر ، وفى الأطماع الدنيوية السطحية ، قد ابتذلهما وافرغهما من حقيقة المعنى الأصيل والاصولى ، بطريقة حولتهما من اصالة ارتباطهما بالدين ، إلى نجاسة استغلالهما فى السياسة ... نحسب ان ماجرى لهما وعليهما يصب فى الاحتمال الثانى المذكور كما هو واضح للعيان ، ولنا فى ذلك دليلان :

■ ■ ■

●● الدليل الأول ، هو إساءة الجماعات المتطرفة دينيا فى بلادنا ، استخدام شعارات الأصولية والجهاد ، فى مسيرة عملها ومحاولة تحقيق أهدافها ، وهى كما ثبت اخيرا أهداف سياسية بالدرجة الأولى ، ابتعدت بحكم الممارسة الصارخة ، عن الهدف الدينى الروحى النظيف ، وفى السياسة مافيها من تلاعب وخداع ومناورة ومؤامرة وطعن فى الظهر، وصولا لاستخدام أقذر الأساليب، وأشدها مخاتلة وعنفا، بما فى ذلك استخدام السلاح والعنف والقتل والارهاب ..

ولعل مايجرى فى مصر والجزائر وغيرهما خير دليل على ماندعى، إن كان هناك من يحتاج الى دليل عملى، فالقتل العشوائى ليس عملا دينيا، والارهاب ليس جهادا، والتطرف والتعصب ليس أصولية، وإنما هذا كله يندرج تحت معان أخرى، بل تحت اهداف دنيوية ثابتة، هدفها الوصول الى السلطة الدنيوية والحكم المدنى، للامساك بزمامه حتى وإن كان الشعار المرفوع هو ، الوصول الى الحكم، والجهاد من أجله، لاقامة الدولة الدينية ذات يوم، لايعرف أحد على وجه التعيين متى يجىء، أو كيف يجىء!!

●● الدليل الثانى، يأتينا الآن، من تلك الأزمة السياسية العاصفة ، التى جرت بين الفلسطينيين وبين الاسرائيليين ، وتحديدا بين ياسر عرفات وحكومة رابين ، بعد أيام قلائل من توقيع اتفاقية تنفيذ اتفاق غزة ـ اريحا ، الذى رعته القاهرة ، بقدر كبير من العناية والحرص وجهد التوفيق بين الطرفين لقد ذهب ياسر عرفات ، إثر توقيع الاتفاق ، إلى جنوب افريقيا ، لحضور الاحتفال «التاريخى» بتنصيب «مانديلا» رئيسا لهذه البلاد ، بعد سقوط العنصرية الاوروبية الإرهابية المتعصبة «الابرتايد» وهناك التقى برئيس اسرائيل ، فى لقاء ودى شهدت به الصور لكنه فى مؤتمر صحفى قال ردا على سؤال عن وضع القدس ، إنه سيتابع «الجهاد» من أجل استعادة القدس عاصمة للفلسطينيين ، ورمزا مقدسا للمسلمين والمسيحيين ...

هنا وقعت الأزمة وقامت قيامة اسرائيل ، ولم تقعد حتى بعد أن سحب عرفات تصريحه ، بطريقة دبلوماسية ، محاولا إصلاح ماوقع فيه من استغلال كلمة «الجهاد» ، وما جرته عليه من مشاكل اعلامية سياسية دعائية ، لها بعدها الدينى ، خاصة مع اسرائيل المتحفزة المستنفرة العصبية ، حين يتعلق الأمر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٤

صلاح الدين حافظ

بالقدس !!

نقول قامت قيامة اسرائيل ، لان كل الأطراف الاسرائيلية سواء فى الحكومة التى يرأسها رابين زعيم حزب العمل «معراخ» المتهم بالاعتدال ، او فى المعارضة بقيادة تكتل الليكود ، المتباهى بالتطرف والتشدد السياسى والتعصب الدينى ، قد هاجت لان عرفات ، استخدم كلمة «الجهاد» فى حديثه السياسى عن القدس «عاصمة اسرائيل الأبدية» !!

ورغم ان عرفات ، سارع فيما بعد ، خلال مؤتمر صحفى اخر عقده فى العاصمة النرويجية اوسلو ، بعد أيام قليلة من مؤتمر جنوب افريقيا ، سارع إلى توضيح موقفه وتصحيح معنى استخدامه لكلمة «الجهاد» بحيث نزع عنها المعنى الدينى الأصولى المتشدد المرتبط بالقوة المسلحة ، وأضفى عليها توضيحا سياسيا إعلاميا للكلمة ومغزاها ، قائلا إنه كان يقصد أنه سيجتهد - من الاجتهاد وليس من الجهاد - فى حل مشكلة وضع القدس ... إلا أن ذلك لم يكن كافيا لارضاء الاسرائيليين فى جملتهم .

وباستثناء شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل ، الذى شارك عرفات ، فى مؤتمر التصحيح باوسلو ، فإن الجميع فى اسرائيل بمن فيهم رابين رئيس الوزراء - شريك عرفات فى توقيع اتفاق الحكم الذاتى - ظلوا على موقفهم الغاضب الثائر ، القائل بأن عرفات الذى لم يجف مداد توقيعه على الاتفاق بعد ، مؤكدا الرضوخ لشروط السلام وضمانات التعايش والتصالح ، قد عاد فى أول لحظة ، للتذكير بالجهاد ... الذى يعنى فى المفهوم الاسرائيلى ، عودة الفلسطينيين للتهديد ،

مستقبلها ، حتى وهو يذكر ان هذا الوضع سيبحث فى مرحلة تالية !

■ ■ ■

المهم فى كل ذلك ان الاسرائيليين ، قد استغلوا الواقعة أسوأ استغلال ، حتى بعد أن سحب عرفات كلامه وأوضح مقصده علانية بشكل يشبه التراجع الصريح ، ذلك أن الاسرائيليين عمدوا إلى تاويل كلمة الجهاد هذه ، فربطوها بقوة ، بالحرب الدينية ، وبالتطرف والعنف والارهاب المسلح ، واستشهدوا فى ذلك كله ، ليس فقط بالعمليات العسكرية التى تمارسها منظمة الجهاد الاسلامى ومنظمة حماس فى الاراضى العربية المحتلة ، ضد الاهداف الاسرائيلية ، بل زادوا بالاستشهاد ، بما تقوم به المنظمات والجماعات المتطرفة فى أرجاء العالم العربى - خاصة مصر والجزائر والسودان وتونس والأردن - باسم الجهاد وتحت لواء الأصولية !

هكذا نرى كيف أهدر العرب والمسلمون معنى الأصولية والجهاد ، إهدارا يبعدهما عن المعنى الأصلى والمبنى الأصيل ، وفى نفس الوقت نرى كيف استغل الاسرائيليون هذا الاهدار المسىء والمقصود ، كى يقيموا الدنيا ولا يقعدوها ضد كل ماهو مرتبط - سياسيا أو دينيا ، صحيحا أو مغلوطا - بالمصطلحات التى يساء استخدامها فيساء ترجمتها ، بل يستغل ابتذالها الى اقصى مدى مضاد للمعنى الأصلى ... فعلى من تقع اللائمة حقا؟!

■ ■ ■

المحزن فى كل ذلك ، أنه بينما تكاسل علماؤنا وفقهاؤنا المحترمون والاجلاء ، عن المسارعة بتوضيح المفاهيم وتصحيح المعانى - خاصة فيما يتعلق بالاصولية والجهاد - بدلا من تركها فريسة لابتذال المتطرفين والارهابيين فى صفوفنا ، ولا ساءة استخدامها من جانب الاسرائيليين وحلفائهم ، فإن مثقفينا وساستنا - خاصة الذين يدعون العلمانية والاستنارة - تكاسلوا هم أيضا مع سبق الاصرار والترصد ، عن الاسهام العلمى السياسى الاعلامى فى دخول المعركة ، مكتفين «بالفرجة اللذيذة » على هجوم عرفات وانسحابه السريع ، متبرئا من كلمة «الجهاد» التى وقع فى مطبها عامدا أو غافلا تاركينه فريسة طائعة ضائعة فى البراثن المعادية ، بحجة أنه هو وحده الذى اختار وقرر ووافق فوقع ... هكذا تركوه عريان وسط لهيب النار !

لقد كان فى وسع هؤلاء وأولئك ، أن يردوا على الحملة العاتية بهجوم مضاد ، يأخذ اسبابه ودلائله من صميم التطرف الدينى السياسى الاسرائيلى نفسه ...

وها نحن نفعل ، حتى ونحن نختلف او نتحفظ على بعض ماجاء فى الاتفاق الفلسطينى الاسرائيلى ، الذى وقعه عرفات ورابين ، عبر مسالك سرية وأخرى علنية ، من اوسلو إلى واشنطن وصولا للقاهرة ، فنقول إن اسرائيل هذه التى اقامت الدنيا وأثارت العالم ضد عرفات ، لأنه استخدم كلمة الجهاد - حتى بالمفهوم الدينى الشرعى - هى آخر من يتكلم عن التطرف الدينى والتعصب السياسى والتشدد المذهبى ، لأنها أساسا دولة دينية الأساس متعصبة السياسة ، متطرفة الممارسة ، سواء كانت ممارسة سياسية أو عسكرية أو باستخدام «العنف والارهاب والحرب الدينية المقدسة» طبقا لما هو شائع فى مجال ، استخدام كلمة الجهاد !

■ ■ ■

وسواء كان عرفات يقصد استخدام كلمة الجهاد بمعناها الشرعى الفقهى ، أو كان قد استخدمها بمنطق سياسى إعلامى بحت ، تعبيرا عن تمسكه بالقدس ، ومحاولة لتذكير شركاء اتفاقه الشهير ، بقدرته على تأجيج المشاعر الدينية ودغدغة العواطف العامة ، اذا ما تعلق الأمر بالقدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين وموضع كنيسة المهد وقبة الصخرة المشرفة ، وهو الداهية السياسى المناور المحنك، فإن الاسرائيليين قد فهموا الرسالة فى الحالتين ، فسارعوا إلى إثارة زوبعة سياسية إعلامية مهتاجة وعصبية ، لأن عرفات قد عبر عن مكنون نفسه حين ذكر كلمة «الجهاد» فاستغلها دينيا وسياسيا فى وقت واحد ، بالمعنى الذى انعكس فى الوجدان الاسرائيلى ، وهو المعنى المرتبط بالعنف المسلح والتطرف والارهاب فقط ، وحين مس قدس الاقداس ، فى الوجدان الاسرائيلى ، ونعنى وضع القدس ، الذى جاء اتفاق الحكم الذاتى حديث التوقيع والاعتماد ، ليضفى عليها غموضا فوق غموض وليميع



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

دينية ، والتاريخ القديم والجديد خير شاهد !

وإذا كانت كلمات الجهاد والاصولية ، قد ارتبطت في الفترة الأخيرة ، بما يجرى من عنف وارهاب في الدول العربية والاسلامية ، فإن الحقيقة الناصعة ، تقول ايضا ان هذا كله موجود في اسرائيل وواضح اقصى الوضوح ، على جميع المستويات الرسمية وغير الرسمية ، الدينية والمدنية ، الحكومية والشعبية ...

يكفي ان نلقى نظرة سريعة على الخريطة الاسرائيلية الحالية ، لنعرف أين يقع مفهوم التطرف والتعصب السياسي والديني ، بل لنكتشف المعنى الحقيقي للاصولية اليهودية ، والجهاد الديني الكامن في الوجدان الاسرائيلي ، الهادف إلى إقامة اسرائيل الكبرى «التوراتية الدينية الموعودة » !!! من فرات العراق الى نيل مصر ... وهو أمر يجاهر به كل اسرائيلي أمس واليوم وغدا ، بينما لايتحدث عنه أحد الآن ، من جانبنا خوفا او خجلا او تراجعا وانكسارا وخداعا !

يكفي في اشارة عاجلة ، ان نذكر بالأصولية الصهيونية والجهاد اليهودي ، منذ عهد الحاخام «كوك» المتوفى في ثلاثينات هذا القرن ، وصولا للحاخام «كاهانا» المغتال في أوائل التسعينات ، لنعرف كم هو متمركز ومتغلغل حتى النخاع ، ذلك التطرف الديني والتعصب السياسي داخل الضمير والوجدان والفكر الاسرائيلي على مستوياته المختلفة ... وهو امر يجب ان نعود اليه بالتفصيل إن شاء الله، لنعرف من هو حقا المتطرف والمتعصب والارهابي ، المسير بتعاليم كهنوتية وقرارات سياسية وأصولية موغلة في التطرف

■ ■ ■

■ ■ خير الكلام : قال ابن سناء الملك :

يا ليلة الوصل بل ياليلة العمر

أحسنت للمشتاق إلا في القصر



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

بعد الأزمة مع نقابة المحامين

الحكومة تدخل ساحة المواجهة مع الإخوان المسلمين



كتب المحرر السياسي:

ذكرت مصادر حكومية حسنة الاطلاع ان الحكومة المصرية قررت عدم السماح باية تحركات سياسية لجماعة الاخوان المسلمين خلال المرحلة المقبلة.وأشارت المصادر الي ان قرارا قد اتخذ على اعلى مستوى يقضي بتطبيق القانون على اية تحركات تقوم بها الجماعة على اعتبار انها جماعة «منحلة» منذ عام ١٩٥٤.

وأكدت المصادر ان عملية القبض على بعض اعضاء حركة الإخوان المسلمين ممن قاموا بتوزيع منشورات «تحريضية» خلال عيد الاضحى جاء في اطار هذه السياسة.وكان سيف الاسلام حسن البنا العضو البارز في حركة الاخوان وأمين عام نقابة المحامين قد صرح امس لوكالة «رويتر» ان خمسة اشخاص اعتقلوا لتوزيعهم منشورات في مساجد القاهرة في اعقاب صلاة عيد الاضحى تحوى وجهة نظر الجماعة بشأن الدولة الاسلامية، ونفي البنا في حديثه ما تردد عن ان جماعة الإخوان تقف وراء معظم عمليات العنف الديني في مصر.وقال «لرويتر»: نحن لا نؤيد التطرف او الإرهاب وقد ذكرنا ذلك في معظم البيانات التى أصدرناها.


حامد ابو النصر

ويذكر ان نيابة امبابة طلبت ضبط وإحضار الشيخ حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان بسبب وجود منشورات تحمل توقيعه جرى توزيعها في عدة مساجد يذكر ان الرئيس حسني مبارك كان قد أدلى بحديث اخيرا الى مجلة ديرشبيجل الالمانية شبه فيه جماعة الاخوان المسلمين بالمتشددين الاسلاميين في الجزائر وتعهد مبارك بالإبقاء على الحظر المفروض على الجماعة حيث اتهمها بالوقوف وراء معظم عمليات العنف في البلاد.

وكانت مصادر أمنية رفيعة المستوى قد رفعت اخيرا عدة تقارير الى مؤسسة الرئاسة اكدت فيها وجود تعاون وثيق بين جماعات الاخوان وجماعات العنف في البلاد الا ان مصادر الاخوان نفت هذه الانباء.

ومعروف ان الشرطة كانت قد اعتقلت خلال الاشهر الماضية تنظيما ينتمى غالبية اعضائه الى جماعة الاخوان اطلق عليه «تنظيم سلسبيل» الا ان القضاء افرج عن المعتقلين بسبب عدم وجود ادلة حاسمة على تورطهم في اعمال معادية لمصالح البلاد.وبمقتضى التعليمات الجديدة سوف يحظر على جماعة الاخوان اصدار اية بيانات او القيام باية تحركات سياسية او جماهيرية في البلاد او المشاركة في اية اجتماعات حزبية تحت مسمى الاخوان.وقد صدرت تعليمات الى كافة الأجهزة المعنية ووسائل الاعلام الحكومية لاستخدام مسمى جماعة الاخوان المنحلة، وعدم نشر اية اعلانات او اخبار تعطى اسم جماعة الاخوان المسلمين.

وتشير المصادر الى احتمال تعرض الجماعة لضربات امنية مؤثرة خلال المرحلة المقبلة، وقد طلب الى العديد من الاجهزة الأمنية اعداد تقارير وافية عن العناصر النشطة في جماعة الاخوان ومراقبة تحركاتها خلال المرحلة المقبلة.



جماعة «الاخوان المسلمون» فى ورطة سياسية مع النظام.. الذى بدأ يواجهها بقائمة اتهامات طويلة تبدأ بمسئوليتها عن احداث نقابة المحامين الاخيرة، وتنتهى باشارات عن علاقاتها بالتنظيمات المتطرفة.. الاتهامات اصبحت رسمية وعلنية ايضا ـ خاصة ـ فى اطار التصعيد الاخير، بعد ان امرت نيابة امباية بضبط واحضار المرشد العام للجماعة حامد أبو النصر!!

مأمون الهضيبى فى حوار لـ «الأسبوع السياسى» :

وصفونا بالاعتدال.. ثم اتهمونا بعدم الشرعية!

حوار: محمد راغب

«الاسبوع السياسى» طرحت الاتهامات الموجهة الى «الاخوان المسلمون» فى حوار مع المستشار مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى للجماعة، طلب فيه براءة الجماعة مما هو منسوب اليها من اتهامات، وتناول ماضى الجماعة وحاضرها ومستقبلها.. وكانت له تحفظات فى مواضع اخرى، تبدو ملامحها فى تفاصيل اجاباته على اسئلة هذا الحوار.

● الرئيس مبارك فى حديث له مع مجلة «ديرشبيجل» الألمانية، اتهم الجماعة بأنها غير شرعية وتقف وراء معظم انشطة الارهاب.. ما هو تعليق الجماعة على هذا الاتهام؟

ـ الهضيبى : ان الرئيس مبارك نفسه، سبق ان قال فى حديث مع جريدة «لوموند» الفرنسية اثناء زيارته الاخيرة لأوروبا، ان جماعة «الاخوان المسلمون» ذات فكر معتدل، وانها بعيدة عن العنف ووسائلها سلمية فى التعبير عن آرائها.. ايضا ـ والكلام للهضيبى ـ كان اللواء حسن الالفى وزير الداخلية، قد اعلن ـ منذ اقل من شهر ـ ان الاخوان بعيدون عن العنف والارهاب، وان الجماعة تؤمن بالدعوة السلمية.

بعد كل هذا، لا اعرف لماذا انقلبت كل الاوضاع ضد الجماعة؟

● بماذا تفسرون التغير فى المواقف ضد جماعتكم؟.. وايهما ترون انه صحيح بالنسبة لكم؟

ـ هناك واقع على مدى اكثر من ٢٥ عاما مضت، ظهر خلالها ان كل التحقيقات التى جرت بشأن كل حوادث العنف اثبتت ان جماعة «الاخوان المسلمون» بعيدة عن كل هذه الحوادث، وانه ليست لديها اى علاقة بالعنف او الارهاب.. بالاضافة الى ذلك، فإننا ـ كما يقول الهضيبى ـ شاركنا فى انتخابات مجلس الشعب عامى ١٩٨٤ و ١٩٨٧ ، وكان لنا عدد لا بأس به من الاعضاء داخل المجلس، ومارسنا الحياة البرلمانية على مستوى موضوعى رفيع، ولم يتهمنا احد بخروجنا ابدا عن الدستور واحكام القانون.. ايضا لنا اعضاء فى المجالس المحلية الحالية يقومون بالعمل النشط لخدمة المواطنين، ولا يحدث ـ من جانبهم ـ اى خروج عن الشرعية، فضلا عن ان هناك اعضاء ينتسبون لنا من اعضاء النقابات المهنية الكبيرة، قاموا بأعمال خدمية لأعضاء النقابات، اشاد بها الجميع، كما اشادوا بأحوالهم وسلوكهم فى ممارسة العمل النقابى فى الحدود الدستورية والقانونية والشرعية، ولم يتهمهم احد من قبل، باتخاذ اى عمل من اعمال العنف، فواقع الحال خير من اى مقال.

● الاحداث الاخيرة فى نقابة المحامين وجهت بعض اصابع الاتهام للاخوان باستغلال النقابة للخروج على القانون؟ وقد ترددت هذه النغمة على لسان كتاب السلطة.. فما هو ردكم على هذا الاتهام؟

ـ الجماعة ضد العنف.. اما موضوع نقابة المحامين فلست على دراية كاملة به نظرا لمرضى فى الفترة الاخيرة.. ولكن يمكن القول فى شأن تلك الاحداث ان الجهة صاحبة الحق فى توجيه الاتهام لم تتكلم، وهى النيابة العامة.. لكن وزارة الداخلية هى التى وجهت مثل هذه الاتهامات للجماعة، ونراها ـ اى الداخلية ـ ليست صاحبة الحق فى توجيه الاتهامات. ورغم هذا، كان بالإمكان انهاء الموضوع فى بدايته وقطع الطريق على كل الاحتمالات والاتهامات بنشر تقرير الطبيب الشرعى لبيان اسباب وفاة المحامى عبدالحارث مدنى، لأن الموضوع ليس موضوع ما اذا كان عبدالحارث من الجماعات الارهابية ام لا؟.. لكن الموضوع هل وقع عليه تعذيب ام لم يقع؟.. تلك هى القضية.

● اصدرت الجماعة بيانا يوم الخميس الماضى، ينفى ان جماعة الاخوان ليست دعاة فتنة واثارة.. ما الهدف والمغزى الحقيقى من هذا البيان؟ وفى هذا الوقت بالتحديد؟

ـ البيان اصدرناه لنفى ما ينسب للجماعة من اتهامات، فضلا عن الرد على كل الجهات والاقلام التى تنتهز مثل هذه الفرصة لمحاولة النيل من الجماعة وتوجيه الاتهامات الباطلة اليها.

فالاخوان شاركت فى معظم الاحداث السياسية والاجتماعية والانسانية، سواء داخل مصر، او التى تمس المجتمعات التى تمت اليها بصلة.. ففى مصر شاركنا فى احداث زلزال اكتوبر ١٩٩٢ ، واصحاب المهن من اعضاء الجماعة قدموا ما امكنهم من خدمات لأبناء الشعب، بالطرق السلمية والعمل الطيب.. وخارجيا لنا مواقف



الحوار الوطني .. لم يعد واردا في جدول أعمال الإخوان

ومشاركات فى قضية البوسنة والهرسك.. وغيرها.

● تعلمون ونعلم ان الجماعة محظور نشاطها رسميا حتى الآن.. فهل هناك قنوات تحتية تمارس من خلالها الجماعة انشطتها السياسية والاجتماعية؟.

ـ نفى الهضيبى.. وقال انه ليست هناك قنوات غير مشروعة للعمل السياسى او الاجتماعى، فكلنا فى الجماعة نعمل فى العلن، وكل الاعضاء الاخوان معروفون لدى الجهات الرسمية بالدولة، وليس هناك مجال للعمل السرى، وكل كلامنا واعمالنا علنية من خلال ما يتاح لنا من فرص مشروعة اعلاميا وجماهيريا، فى اطار الدستور والقانون.

● للجماعة تاريخ طويل مع العنف منذ تاسيسها عام ١٩٢٨ .. والبعض يشير الى ان رموز التنظيم العسكرى القديم للجماعة يدعمون انشطة الارهاب الحالية بقصد تغيير نظام الحكم.. هل هذا صحيح؟؟

ـ ليس للجماعة شأن ولا علاقة بما يحدث، وليس عندنا أى اعضاء خارجون عن الجماعة.. اما عن تاريخ الاخوان منذ تاسيسها، فقد كانت قبل الثورة لها سياسات ضد اليهود والمستعمر، وكانت للجماعة مبرراتها فى ذلك، لكن الآن تغير الزمن واختلفت الاوضاع، وليس هناك صحة لما يشاع عن وجود رموز او بقايا التنظيم العسكرى يعملون من اجل تغيير النظام، فهى كلها شائعات يروجها اعداؤنا وهم اول من يعلم انها باطلة واتحفظ على الخوض فى تفاصيل اكثر.

● لكن قضية سلسبيل للكمبيوتر ـ منذ عامين ـ كان وراءها تنظيم سرى للاخوان.. اليس هذا صحيحا؟

ـ انه ليس اتهاما حقيقيا يدين الاخوان، فلو كانت صحيحة لما خرج كل المتهمين فيها من السجن، ولما اطلقت المحكمة سراحهم. لذلك لا نعتبرها مصدر ادانة او اتهام، حيث لا علاقة للجماعة بهذه الشركة من حيث اعمالها وانشطتها.

● ماذا عن علاقة جماعة «الاخوان المسلمون» بنظيراتها فى الدول العربية والأجنبية؟

ـ علاقتنا مع الاخوان فى الخارج، بعيدة عن اى شبهة سرية، لكنها تتم فى اطار حضور الندوات والمؤتمرات التى تعقدها الجماعة فى اى بلد عربى او اجنبى، ونحضر بناء على دعوات موجهة الينا، وهناك نتناول وضع الجماعة فى كل بلد ونناقش كل ما يهم البلاد الاسلامية.. لكننا فى مصر غير مسموح لنا بعقد مثل هذه الندوات والمؤتمرات، او دعوة اى من ممثلى الجماعة فى الخارج.

● وما هى مصادر تمويل الجماعة حاليا؟

ـ من عنده قدرة من اعضاء الجماعة يفعل أى شيء يفعله، وهذا هو حال معظم الاعضاء، اما التبرعات العامة فينشر عنها فى الجرائد بواسطة الجهات التى تعلن عنها وتدخل فى حسابات بالبنوك وتخضع لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات، هذا كل ما فى الامر، على انه من الضرورى التأكد من عدم وجود مصادر تمويل محددة للجماعة لا من الداخل ولا من الخارج.

● قطعا.. تاملون الاشتراك فى الحوار الوطنى. والنظام يرفض ذلك.. ما الحل؟

ـ ليس عندى كلام فى هذا الموضوع.. فالحوار الوطنى مسألة عفا عليها الدهر، وليس واردا فى جدول اعمالنا ولا تفكيرنا الاشتراك فى هذا الحوار حال انعقاده.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

«أخبار الحوادث» مع التائبين العائدين من ظلام الارهاب



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٤

خدعونا باسم الدين وأوهمونا ان المجتمع كافر وهدفهم انقاذه

عندما روى الارهابى التائب عادل عبدالباقى قصته التى انفردت «أخبار الحوادث» بنشرها وحكى فيها عن حقيقة الارهاب والارهابيين والممارسات غير السوية لقادة التنظيم أصيب القراء «بالدوار» أثناء قراءة اعترافاته المثيرة وعرفت الجماهير حقيقة عصابات الارهاب التى تتستر وراء الدين وتقوم بجذب الشباب لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية .. وقال ان معظم شباب الارهابيين مخدوعون ولا حيلة لهم

وقد أحسن اللواء حسن الألفى وزير الداخلية صنعا عندما وجه دعوته بفتح باب التوبة والعفو عن كل معتقل ينبذ الفكر المتطرف ويعود الى صوابه لأن مصر فى حاجة الى كل يد تبنى لا تهدم .. لاقت دعوة وزير الداخلية قبولا واسعا خلف أسوار السجون ودعمتها الحكومة بتنظيم ندوات دينية لعلماء الأزهر داخل السجون لتبصير الشباب المسلم بحقيقة دينه وتفنيد أكاذيب قادة التنظيمات الارهابية وكشفهم على حقيقتهم.

أتت دعوة وزير الداخلية بثمارها بأسرع مما كان يتخيل الجميع .. أعلن المئات من المعتقلين السياسيين خلف القضبان توبتهم ونبذهم للعنف والارهاب ورفضهم استخدام الدين فى ترويع الامنين .. وقد جاءت توبتهم صادقة بعد لقاءات عديدة وندوات مع أئمة وعلماء الأزهر الشريف.

الأربعاء الماضى كان الجميع على موعد مع الافراج عن الفوج الأول من الارهابيين التائبين وعددهم ٣٨ تائبا «أخبار الحوادث» كانت هناك داخل سجن طرة .. عاشت معهم لحظات الافراج .. سجلت آراءهم فى الارهاب .. عرفت الخطة التى سيسير عليها ارهابيو الأمس فى انقاذ اخوانهم الشباب من الوقوع فى براثن الارهاب.

أكد التائبون ان الارهابيين نجحوا فى خداعهم واستقطابهم الى صفوفهم باسم الدين .. أوهموهم ان طريقهم هو الدين الصحيح وان المجتمع كافر .. وضعوا على أعينهم غشاوة .. اكتشفوا خلف القضبان ان هؤلاء ماهم الا خلايا ارهابية اجرامية تحيك المؤامرات والمخططات المأجورة .. تسفك الدماء .. تيتم الأطفال .. ترمل النساء .. تسطو على محلات الذهب .. تستحل أموال الغير وتروع الآمنين وتضرب الاقتصاد القومى تحت ستار الدين .. والدين منهم براء.

فى الواحدة بعد ظهر الأربعاء الماضى تجمع عدد كبير من مندوبى الصحف والمجلات وعدسات التليفزيون لتسجيل لحظة الافراج عن الفوج الأول من الارهابيين الذين أعلنوا توبتهم .. داخل مكتب مأمور سجن طره، السعادة تكسو

وجوه الشباب الذين انزلقوا فى يوم من الأيام الى مستنقع الارهاب ..

العقيد عبدالمنعم معوض وكيل ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية والنقيب حاتم بطيشة ينقلان اليهم تهنئة اللواء حسن الألفى وزير الداخلية وتمنياته لهم بالعودة الى طريق



الدين الصحيح وعلى مدى ساعتين قص التائبون «لأخبار الحوادث» تجربتهم المريرة مع الارهاب وكيف استطاع الارهابيون جذبهم الى مستنقع الارهاب .

الكتب المجانية

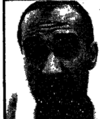
عمرو ابراهيم ابراهيم (٢٦ سنة) خريج المعهد الفنى التجارى بشبرا مقيم بالزاوية الحمراء وكان يعمل أمين مكتبة لبيع أشرطة الكمبيوتر .. كانت بدايتى الالتزام مثل أى شاب .. تقرب منى أحد الأشخاص ذات يوم وكنت أستمع الى الراديو وقال لى الغناء حرام يا اخى .. قلت له لا الاسلام لم يحرم الغناء بدليل ان الدولة والأزهر أباح الاستماع الى الغناء .. وفى اليوم التالى قام هذا الشخص باهدائى كتابا يحمل عنوان «حكم الاسلام فى الغناء» وبعد يومين قام باهداء كتاب لى يحمل عنوان «حكم حلق اللحية» وبدأ يجلس معى ويهدينى بعض الكتب ويستخدم معى أساليب تثير أى مسلم غيور على دينه فانضممت اليهم واشتركت معهم فى بعض المظاهرات حتى تم القبض علىّ وفى السجن اكتشفتهم على حقيقتهم فاشتركت فى الندوات التى اقامها العلماء داخل السجن ، وناقشت معهم ٣ نقاط أساسية هى الحكم بما أنزل الله والعذر بالجهل ومسألة الجماعات وعدم شرعية اقامتها .

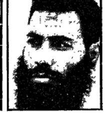
أستاذ جامعى تائب

الدكتور عبدالله بدر عباس حاصل على الدكتوراة من كلية أصول الدين قسم التفسير متزوج ولديه طفلان هما أحمد ومحمد .. اعتقلت فى شهر ديسمبر عام ١٩٩٢ عقب القاء خطبة الجمعة بأحد مساجد الزاوية الحمراء ودعوت خلالها الشباب الى مقاومة الدولة واستخدام اليد فى النهى عن المنكر والأمر بالمعروف .. وخلال فترة اعتقالى وبعد احتكاكى بعدد كبير من المتطرفين ايقنت ان هذه الجماعات وليدة أفكار اعتنقت نتيجة تفسير خاطىء لكتاب الله وسنة رسوله .. شاهدت فى السجن مالم يخطر على بال .. الأنانية .. تكفير المجتمع .. الدعوة الى تخريب الاقتصاد القومى وضرب السياحة .. وجدت ان الشباب فى حاجة الى من يرشدهم ويصحح لهم المفاهيم الخاطئة التى يعتنقونها ويأخذ بأيديهم بعيدا عن التهلكة وخاصة صغار السن الذين يتميزون بسطحية معلوماتهم .. ناقشت الشباب داخل السجن وجدت ان لديهم الاستعداد الى العودة الى الطريق الصحيح واقبلوا علىّ لأخذهم الى طريق النجاة وتمكنت من اعادة أكثر من ٢٥٠ شخصا الى طريق الحق .

اطالب بتعميم فرص التوبة على مستوى كل السجون للأخذ بأيدى الغارقين فى بحور الضلال واكد انه سيقوم فور خروجه من السجن باعداد كتاب يوضح فيه تجربته فى معايشة الجماعات الارهابية داخل السجون كما سيقوم باعداد ردود دينية على الأحاديث التى تم تفسيرها خطأ من قبل الجماعات واطالب الحكومة ببدء صفحة جديدة مع المعتقلين داخل السجون لتبصيرهم بالدين الصحيح وانى على ثقة أنه لو تم ذلك سيعود اكثر من ٩٩٪ منهم الى الرشد والصلاح لأن

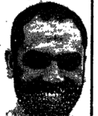
قيادات الارهاب بالسجن ومنعت عنا الطعام وعذبونا حتى نرجع عن التوبة






● د. عبدالله بدر ● سيد بصراوى ● عاطف حسنى ● زكى محمد زكى

قوافل التنوير «محظورة».. ولم نستفد منها شيئا






● عمرو ابراهيم ● اصر على حلق لحيته ● سالم محمد سالم ● سيد عبدالله

المستفيد الوحيد هم أعداء الوطن والدين .

اختيار الرفيق قبل الطريق

وفى انفعال شديد يوجه سيد بصراوى حسن (٣٠ سنة) محقق كتب التراث الاسلامى نصيحة الى الشباب باختيار الرفيق قبل اختيار الطريق .. قال اعتقلت يوم ١٩٩٣/٢/٢٠ بالمطرية لتورطى مع أعضاء بعض الجماعات



بعد أن غرر بى أحد أصدقائى ووضع لى السم فى العسل وفى السجن اكتشفت أن ما قرأته فى كتب التراث شىء وان مايردده هؤلاء شىء آخر وأخيرت ادارة السجن بذلك وتم نقلى من ليمان طرة الى سجن المزرعة وبدأت أنظم الندوات مع العلماء فى السجن وأذكر منهم الشيخ اسماعيل جاد والشيخ الدفتار وتمكنا من اعلان توبة حوالى ٢٥٠ شخصا بعد أن تأكدوا انهم فقط فى حاجة الى من يبصرهم بأمور الدين الصحيح ..أوجه نصيحتى الى الشباب فى مصر وأقول لهم استعملوا عقولكم قبل أن تستعملوا أيديكم واتقوا الله فى أنفسكم ودينكم وأوجه نداء الى أخوانى الشباب المعتقلين داخل السجون وأقول لهم عودوا الى الصواب والدين الصحيح حتى يعود كل أب منكم الى ابنائه .. كل شاب الى أمه .. كل زوج الى زوجته وأطالب علماء الدين باصطحاب الشباب المسلم معهم أثناء الندوات .

منعوا عنا الطعام وعذبونا بعد التوبة

عاطف حسنى (٢٤ سنة) نقاش حاصل على الشهادة الاعدادية ويقيم بالزاوية الحمراء .. كان آخر أقطاب الجماعات الارهابية بمنطقة امبابة .. كان دورهم يقتصر فى منع اقامة الأفراح التى بها راقصات أو مطربون ويتوجهون الى الأفراح ويقومون بتشطيبها بالعصى والجنازير واستمر فى هذا الطريق ١٠ سنوات حتى تم القبض عليه .. وجدت داخل السجن حياة غير التى تخيلتها .. اكتشفت إن الأخوة مش كويسين مجرد جماعات تتعصب لرأيها للوصول الى الزعامة واكتشفت ان هذا يتناقض مع ماكنت أعمل من

تحقيق :

جمال حسين

« تصوير شريف الهنيدى »

أجله خارج السجن .. جلست مع أحد العلماء فتعلمت حقيقة الدين وأعلنت توبتى مع بعض الذين تابوا .. وهنا قامت الدنيا ولم تقعد .. اتهمونا بأننا مرتدون يجب قتلنا .. منعوا عنا الطعام والشراب الذى تسلمه ادارة السجن لنا .. جلدونا بالخراطيم حتى نتراجع عن قرار التوبة لكن وقوف رجال الدين الى جوارنا كان له أكبر الأثر فى الاستمرار فى التوبة .

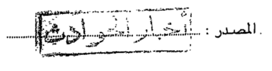
سأتوجه بعد خروجى من السجن الى نصح الشباب وتبصيرهم حتى لايضلوا الطريق وسأقص لهم حكايتى مع الارهاب .

أطفالى الأعزاء .. عذرا

سيد عبدالله السيد (٣٢ سنة) طالب الدراسات العليا بكلية التربية الرياضية ويقيم بالمعادى .. يقول انه تم ضبطه منذ ٢١ شهرا بعد أن حاولت بعض هذه الجماعات استقطابه .. وداخل السجن اكتشف مدى الريبة والشك فيما يعتنقونه وقال ان أسلوب الجماعات داخل السجن يهدف الى محاولة الجذب والسيطرة على أى شخص جديد يدخل السجن مؤكدا انه لو كان مايعتنقونه فكرا صحيحا لاعتنق جميعهم فكرا واحدا .

ويتدخل فى الحديث سالم محمد سالم (٥٠ سنة) وهو أكبر المعتقلين الذين أفرج عنهم سنا ويعمل محاسبا بالدقى وهو أب لأربعة أبناء أحمد خريج المدرسة المعمارية





ومحمد متطوع بالقوات المسلحة ومحمود طالب بالأزهر والطفلة مريم ويقول انه اعتقل منذ ٢٢ شهرا بعد خطبة الجمعة فى أحد مساجد دار السلام . ويقول ان تجربته داخل السجن كانت مريرة بعد أن ترك أبناءه وأسرته وأضاف ان الشىء المحزن ان معظم المغرر بهم صغار السن ومن السهل ملء عقولهم بتلك الخرافات ويصبحون فريسة سهلة للضياع ويريد ان يسجل اعتذاره لأبنائه الأربعة عن هذه المدة التى قضاها فى السجن وحرموا خلالها من حنان الأب وحرم هو من حنان أطفاله وحبهم له .

تقصير علماء الدين

ومن داخل السجن وقبل لحظات من

الافراج يفتح الارهابى التائب زكى محمد زكى (٢٤ سنة) طالب ببكالوريوس التجارة بجامعة عين شمس النار على علماء الدين والأزهر

الشريف ويحملهم مسئولية ضياع الشباب وانزلاقه الى مستنقع الارهاب .. ويقول ان هؤلاء العلماء مسئولون مسئولية كاملة عما وصل اليه الارهابيون بالسجون لأنهم لايقومون بدورهم فى شرح الدين الصحيح الى الشباب حتى لا يقعوا فريسة للارهابيين .. ويقول ان قوافل رجال الدين يجب أن تتوجه الى السجون وتحاور الشباب فى كل مكان بدلا من اللقاءات المصورة تليفزيونيا والتى لا هدف للقائمين عليها سوى المظاهر .

باب التوبة مفتوح

أكد اللواء نبيل صيام مساعد وزير الداخلية لمصلحة السجون انه بناء على دعوة اللواء حسن الألفى وزير الداخلية فإن باب التوبة لايزال مفتوحا لكل من زلت قدمه فى الفكر المتطرف .. ويقول العقيدان أحمد عبدالعال رئيس مباحث السجون ويوسف القاضى مفتش مباحث منطقة طره ان من يعلن توبته سوف يجد كل الرعاية والاهتمام

والحماية حفاظا على أمن الوطن والمواطنين .

كانت هذه صرخة ارهابيين تابوا وعادوا الى الطريق الصحيح بعد محنة قاسية عاشوها خلف الأسوار بعد أن وصل بهم الأمر الى ممارسة الارهاب فى يوم من الأيام .. صرخة عالية النبرات الى شباب مصر ان يحترس من دعاة التخريب والتدمير وترويع الآمنين .. صرخة استغاثة لعلماء الدين بانتشال عدد كبير من شباب مصر من الوحل واعادتهم الى الدين الصحيح .

أسماء التائبين

شمل الفوج الأول للارهابيين التائبين الذين أفرج عنهم كلا من أسامة محمدالدمرداش وصابر حسن عبدالله وعاطف حسنى على وجمال حسن عباس ودرويش محمود سيد وعاصم محمد الميهى وعادل محمد محمد وياسر عبدالعاطى وأحمد آدم محمد وأحمد ابراهيم محمد ورضا عبدالعاطى عبدالحفيظ وفتحى ابراهيم الدسوقى وعبدالوهاب على أمين ومحمدسليمان أبو طاحون وصابر عبدالجليل السيد عبدالنبى وغريب محمد الهادى والسيد بصراوى حسن ومحمد أحمد حسن وعبدالرحمن صادق أحمد وعماد الدين عبدالمولى ومحمود محمد يوسف ونبيل عبدالصمد وسالم محمد سالم وعلى محمد محيى الدين وأشرف محمد عبدالمنعم ومحمود رجب زيدان والسيد عبدالله السيد وأحمد عبدالفتاح عمر فرحات وأيمن عبدالحليم محمد وعبدالباسط سيد عبدالحميد وعمر ابراهيم غنايم وابراهيم على السيد الجزار وأبو يحيى محمد محمد وخلاف محمود عبدالسميع وعلى مصطفى صالح صيام وعماد ماهر عبدالتواب وزكى محمد زكى وعبدالله بدر عباس مبروك .



مبارك: لامستقبل للإرهاب فى مصر

ويمكننا القضاء عليه خلال أيام .

. ولكننا نلتزم بالقانون

الرئيس فى لقاء مع ١٤ رئيس تحرير وناشرا أمريكيا:

السياحة تحسنت بعد انحسار الارهاب الذى تموله جهات خارجية

المعونة الأمريكية لن تستمر للأبد ونحتاج اليها حتى يتحقق السلام

اتفاقية السلام بداية ونبذل جهودنا لاستقرار المنطقة

أكد الرئيس حسنى مبارك ان الارهاب ليس له مستقبل فى بلدنا، وان مصر تضم العديد من المؤسسات العريقة التى تعمل طبقا للقانون والدستور.

وقال انه يمكننا القضاء على الارهاب خلال أيام قليلة لو لجأنا الى الاجراءات الاستثنائية، ولكننا نلتزم بالقانون، ويشجعنا فى ذلك ان جميع طوائف الشعب ضد الارهاب، ولايتعاطفون معه بالمرة، وان بلاغات المواطنين ضد الارهابيين، وأنشطتهم، كانت العامل الأول فى الكشف عنهم والقاء القبض عليهم.

وخلال لقائه صباح أمس مع وفد من أعضاء الجمعية الأمريكية لرؤساء تحرير الصحف والمجلات يضم ١٤ رئيس تحرير وناشرا يمثلون عددا من كبريات الصحف من مختلف الولايات الأمريكية، رد الرئيس مبارك على كافة استفسارات وأسئلة رؤساء التحرير الأمريكيين.

وصرح السيد محمد عبدالمنعم رئيس المكتب الصحفي برئاسة الجمهورية ـ عقب اللقاء الذي استغرق ساعتين ـ بأن الرئيس أكد في حديثه ان العلاقات المصرية ـ الأمريكية علاقات جيدة، وان مصر تقوم بدور ريادي في المنطقة بما لها من علاقات جيدة مع كافة الأطراف، وانها في هذا الاطار تلعب دورا مهما في عملية السلام عملا على تحقيق الاستقرار والرخاء في المنطقة.

وأشار الرئيس مبارك الى أن عدد السياح انخفض بعد حرب الخليج، وأن هذا الانخفاض ازداد بعد أعمال العنف التي قام بها الارهابيون، ولكن هناك تحسن ملموس بحاليا عد أن أدرك الجميع انحسار موجة لعنف الارهابي الذي تقف وراءه بعض الدول .

وأكد الرئيس في هذا المجال ان مصر تقف بحزم ضد الارهاب وفي اطار الشرعية والقانون، وان محاولات اولئك الذين يحاولون تهديد مصر ستذهب هباء.

كما أكد الرئيس مبارك ان اتفاقية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين كانت بمثابة بداية، وأن مصر تبذل مافي وسعها من أجل تحقيق الاستقرار في هذا الجزء من العالم.

وردا على سؤال حول العلاقات المصرية ـ الايرانية أكد الرئيس انه منذ توليه السلطة حرص على اقامة علاقات طيبة مع جميع دول العالم، ولكن الايرانيين لديهم سياسات خاصة.

وقال الرئيس مبارك: ان الأديان مسألة حساسة للغاية ومن هنا يجب تجنب قيام أية أحزاب دينية، مؤكدا أن المتطرفين لايبغون الديمقراطية ولكنهم يهدفون في النهاية الى ديكتاتورية خاصة بهم.

وأكد الرئيس مبارك انه ليس ضد هذا أو ذاك ولكنه دائما مع الاستقرار والأمن.

وحول المعونة الأمريكية قال الرئيس مبارك: اننا نعلم جيدا ان المعونة لن تستمر الى الأبد، ولكننا نحتاج اليها لعدة سنوات، حتى يتحقق السلام في ربوع المنطقة، مؤكدا اننا نستخدم معظم المعونة في تقوية احتياجات القوات المسلحة، وكما ترون فهناك العديد من المشاكل الأمنية في المنطقة.

وأكد الرئيس للوفد الأمريكي ان السلام أصبح ضرورة الآن، وانه بعد تحقيق السلام في المنطقة سيمكن القضاء على مشاكل فرعية عديدة، وان هدفنا الثابت دائما هو منطقة آمنة يسودها السلام، وما أن يتحقق هذا السلام سيلوح الرخاء في الأفق للجميع.

وقال الرئيس مبارك: ان علاقته بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون علاقة طيبة للغاية في اطار العلاقات الجيدة بين البلدين.

كما تحدث الرئيس مبارك عن مشكلة السكان مؤكدا ان معدل المواليد انخفض في الآونة الأخيرة، وانه نبه لهذه المشكلة صراحة اذ تشكل تهديدا حقيقيا للدولة وأكد انه قد حدثت استجابة شعبية لهذه الدعوة.

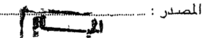
وتناول الرئيس ـ خلال اللقاء ـ الاستثمار في مصر شارحا العقبات العديدة التي عمل على ازالتها في هذا المجال، مشيرا الى القرار الأخير باعفاء المستثمرين في حدود ١٠ ملايين جنيه من الاجراءات الروتينية، وان ذلك أدى فعلا الى تشجيع كبير للاستثمارات حتى انه خلال ثلاثة أشهر من هذا القرار بدأ العمل في ١٨٠ مشروعا في محافظة سوهاج، ومناطق الصعيد، الأمر الذي يشجع على الاستمرار في هذه السياسة.

ثم تناول الرئيس صورة الموقف الداخلي منذ توليه السلطة حتى يومنا هذا بادئا بالخطة الخمسية الأولى والمشروعات العملاقة في مجالات البنية الأساسية والمواصلات والطاقة والاسكان، وقال: بلغ حجم ما أقمناه في هذا المجال ١,٨ مليون شقة سكنية أي أكثر مما تم بناؤه في العشرين سنة السابقة، وذلك بالاضافة الى المدارس والمصانع والمدن الجديدة والتي بلغت ١٣ مدينة أقيمت في الآونة الأخيرة في أنحاء كثيرة من الصحراء المصرية.

وتناول الرئيس مبارك مشكلة المياه وندرتها على المستوى الاقليمي والعالمي، حيث أكد انه اذا لم يسد السلام فقد تكون هناك احتكاكات وصدامات بسبب ندرة المياه، وأكد الرئيس ان مصر تقوم باستغلال مواردها المائية أفضل استغلال مستخدمة في ذلك أحدث الوسائل التكنولوجية لترشيد الاستهلاك لهذا العنصر الحيوي لكافة أنشطة الحياة.

وقد حضر اللقاء السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والسيد نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٤

مصر: اصابة ١٤ شخصا في اشتباك في كفر الشيخ

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت قرية منية قلية التابعة لمحافظة كفر الشيخ (شمال الدلتا) مساء اول من امس اشتباكاً بين الاهالي وعدد من المتطرفين حاولوا الاستيلاء على مسجد القرية، اسفر عن اصابة ١٤ شخصا نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان متطرفين ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» حاولوا منع امام المسجد المعين من وزارة الاوقاف من الصلاة بالاهالي داخل المسجد فوقعت مشاجرة بين الطرفين استخدمت فيها الالات الحادة والحجارة اسفرت عن اصابة ٨ من الاهالي و٦ متطرفين.

وأضاف المصدر ان قوات الامن اعتقلت ١٥ متطرفا شاركوا في الاحداث تمت احالتهم على النيابة التي تولت التحقيق.

وفي محافظة الجيزة، شهدت منطقة امبابة امس استنفاراً امنياً واتخذت الشرطة اجراءات مشددة للحيلولة دون وقوع فتنة طائفية اثر مقتل مسلم على يد مسيحي.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القتيل يدعى ابراهيم سليمان ابراهيم وكان تشاجر مع المسيحي حبيب عيسى لوقا ما اسفر عن وفاته بعد اصابته بازمة قلبية حادة.

وفي الاسماعيلية اعتقلت قوات الامن امس اربعة من جماعة «الاخوان المسلمين» اثناء قيامهم بتوزيع منشورات ومحاولتهم تنظيم تظاهرة تندد بالشرطة التي منعتهم من لصق منشوراتهم على الحوائط.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان مئة من اعضاء «الجماعة» تمكنوا من الفرار بينما اعتقلت القوات اربعة من قياداتهم وهم خالد الشحات محمد ومحمد جمعة علي وياسر السيد احمد وسامي الهادي السيد.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ٥ / ١٩٩٣



المسائى

الثوابت المصرية فى مواجهة الإرهاب

كان واضحا فى حديث الرئيس أمس مع ١٤ من الناشرين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات الأمريكية - وهو الحديث الذى نشرته الصحف الصباحية اليوم - ان هناك ثوابت اساسية فى مواجهة الدولة مع الارهاب.. وان أهم هذه الثوابت ما يلى:

أولا: ان الارهاب ظاهرة غريبة على المجتمع المصرى ولذلك فإنه - كما قال الرئيس - لا مستقبل للارهاب على أرض مصر.. فالظاهرة التى ليست لها جذور ممتدة فى تربة الحضارة المصرية بوجهها العربى والإسلامى لا يمكن أن تدوم أو تستمر طويلا.. فهؤلاء الارهابيون أشبه بالنبات الشيطانى الذى حملت الرياح الغريبة بذوره المسمومة من الخارج وألقتها على شاطىء النيل فنبتت دون أن يتنبه الى خطورتها أحد.. ومادمنا فى مصر قد تنبهنا الى خطورة هذه النباتات الشيطانية فسوف يكون من السهل أن نستاصلها دون رجعة.

ثانيا: ان الدولة تعتمد فى مواجهة الارهاب على سلاح الشرعية وتلتزم بالقانون ولا تلجا ابدا الى الاجراءات الاستثنائية لاننا - كما قال مبارك - بحق دولة ذات مؤسسات عريقة تعمل وفق احكام الدستور والقوانين.. كذلك فإننا دولة تثق فى نفسها وفى قدراتها وفى اخلاصها لمبادئها ولن يضيرها كثيرا أن تطول معركتها مع الارهاب قليلا مقابل الحفاظ على ديمقراطيتها وحماية هذه الديمقراطية من أى ردة أو انتكاسة.

ثالثا: ان الشعب المصرى هو سلاح المقاومة الرئيسى ضد الارهاب وقد أكد الرئيس مبارك ان جميع طوائف الشعب المصرى لا تتعاطف مع الارهاب وانما تقف ضده.. وقال الرئيس ان بلاغات المواطنين ضد الارهابيين ونشاطهم كانت العامل الأول فى الكشف عن أوكارهم والقبض عليهم.

رابعا: ان الدولة المصرية تقف ضد هذا التطرف أيا كان مصدره وتعتبر الأديان مسالة حساسة للغاية لذلك فإنها ترفض قيام أحزاب على أساس دينى.. وقال الرئيس مبارك فى هذا الصدد: ان المتطرفين لا يبغون الديمقراطية ولكنهم يهدفون فى النهاية الى ديكتاتورية خاصة بهم. وقال الرئيس مبارك أيضا انه لا يعادى أحدا ولكنه مع الأمن والاستقرار بصفة أساسية.

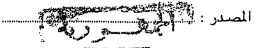
وفى تقديرنا ان هذه الثوابت الأربعة هى التى مكنتنا فى الآونة الأخيرة - الى جانب كفاءة جهاز الأمن وتضحيات افراده - من توجيه ضربات قاصمة الى الارهاب وأوكاره ومن يتولون أمور القيادة فيه بحيث

بدأت الظاهرة فعلا فى الانحسار وقلت العمليات الارهابية الى حد الانعدام.

ومن المؤكد ان هذا الجهد اناجح فى ضرب الارهاب سوف يعيد قطاع السياحة الى سابق نشاطه بالتدريج.. وهو الأمر الذى سوف يمكن مصر بالتاكيد من علاج الكثير من مشاكلها الاقتصادية.. فالسياحة كما نعرف أشبه بقاطرة يمكنها دون شك أن تسحب وراءها كل عربات قطار الاقتصاد المصرى.. وتنقل اليها الانتعاش لأن السياحة فى التحليل الأخير هى عبارة عن طلب اضافى وزيادة الطلب تدفع الى دوران عملية الانتاج لكى يزيد العرض هو الآخر ويحدث التوازن المطلوب.

المحـــرر



المصدر :  الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

الجمهورية تقول :

لامستقبل للإرهاب

أكد الرئيس حسنى مبارك مرة أخرى أنه لامستقبل للارهاب فى مصر .. وأوضح أن مصر يمكنها القضاء على الارهاب خلال أيام قليلة .. لو لجأنا إلى الاجراءات الاستثنائية

وأشار الرئيس إلى أن مصر لديها مؤسسات حضارية وتشريعية عريقة تعمل طبقا للدستور والقانون .. وبالطبع لاتتوفر مثل هذه المؤسسات إلا فى دولة عريقة .. راسخة الأركان هى أول دولة فى التاريخ المكتوب لهذا العالم .

واتضح أمام الدنيا بأسرها أن المعركة ضد عصابات الارهاب ليست مجرد مواجهة بين أجهزة الأمن بكافة تنظيماتها ومسمياتها .. لكنها معركة بين الشعب المصرى كله .. وهذه العصابات الخارجة على القانون .. والمعادية للسلام والأمن الأبدى .. فى الشارع المصرى .

ولذلك قال الرئيس مبارك إن جميع طوائف الشعب ضد الارهاب .. ولا يتعاطفون مع عصاباته .. وأن بلاغات المواطنين ضد الارهابيين كانت العامل الحاسم فى الكشف عنهم .. وإلقاء القبض عليهم .

هكذا إنحاز المصريون إلى جانب مؤسساتهم الأمنية ضد الارهاب وعصاباته .. وهو فى الحقيقة إنحياز فطرى للمصلحة القومية .. وانحياز للمؤسسات الأمنية والدستورية التى تمثل الشعب المصرى .. ومصالحه فى الحياة الحرة الكريمة .

وحين اختار الشعب المصرى الحرية .. فإنه فى الحقيقة اختار الحياة الحرة الخالية من كافة أنواع القهر والظلم .. بما فى ذلك استخدام لغة العنف والتخريب باسم اسمى المبادىء التى آمن بها المصريون فى الاسلام الحنيف .

وقد أدرك المصريون منذ زمن بعيد أن الايمان بالله والاسلام أسمى من أن يكون حزبا سياسيا تقوده الأهواء الخاصة بزعامات سياسية .. انغلقت عقولها .. واسودت قلوبها

وأدرك المصريون أن الايمان والاسلام أسمى وأرفع من أن يكون إيمانا بقانون ملزم .. لأن المصريين يذهبون للصلاة فى المساجد من تلقاء أنفسهم .. بلا إجبار أو اضطرار .

من هنا جاء تأكيد الرئيس مبارك أن الارهاب ليس له مستقبل فى مصر .. فى دولة المؤسسات الدستورية التى رسخ مبارك قواعدها .. وتنظيماتها .. وهزيمة الارهاب وعصاباته السرية وجماعاته المنحلة فى مصر .. يعنى هزيمته فى العالم العربى كله .

وقد تمكن الشعب وأجهزته الأمنية فى مصر من احراز انتصارات حاسمة ضد الارهاب وعصاباته .. حتى سقطت الكثير من رؤوسه .. وقياداته الاجرامية ولن يتراجع المصريون أبدا أمام أية تحديات تهدد مسيرتهم الحضارية والانسانية .



استمرار احتجاز زوجة طلعت ياسين وطفليها

مازالت مباحث أمن الدولة تحتجز زوجة طلعت ياسين همام الذى لقى مصرعه مؤخراً بأيدى قوات الامن، كما لازالت تحتجز طفليه خالد -٣ سنوات- وأحمد-عام ونصف

وقد وضعت مباحث أمن الدولة الزوجة وطفليها الصغيرين فى إحدى زنازين مقر المباحث بلاظوغلى.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٤



حوار التائبين

٤ من المحكوم عليهم يعلنون توبتهم بعد حوارهم مع الفقهاء وعلماء الدين داخل السجن

توبتنا .. اعتذار عن أحداث العنف والتطرف التى شوهت وجه الإسلام



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٤

فسروا الآيات على هواهم وكفروا الناس والمجتمع لإبعادنا عن الدين الصحيح

• أذانات لصلاة الفجر ولكل جماعة أذان . • وضرب الأم أهون من حلق اللحية

تابعت الحوار:
الهام شرشر

وتتوالى اعترافات المتطرفين من التائبين لتكشف لنا كيف تعاطى هؤلاء أفكارا خارجة عن الدين.. أفكارا تبث سموما، ضللت الشباب وجرفتهم في هاوية الارهاب الاسود وانتزعتهم من احضان اسرهم قادتهم الى طريق الجريمة والهلاك واضاعت اجمل سنوات عمرهم في وهم زائف تحت دعوى البحث عن الحقيقة فقد خيمت دعاوى التضليل والضلال سحابة سوداء على وجوههم حجبت عنهم نور البصر والبصيرة واخيرا افاقوا على الحقيقة من خلال كلمات الدين الصحيح وحوارات الفقهاء والمتخصصين في تفسير كلمة الحق من رجال وعلماء الازهر الاجلاء وكان اللقاء داخل سجن مزرعة طرة والذى اداره الاذاعى حمدى البطران بين هؤلاء التائبين ومجموعة العلماء بناء على طلب التائبين الذين ارادوا ان يدلوا فى شجاعة خطاياهم بعد سنوات طويلة قضوها خلف الجدران وبعد فترة من التفكير والتأمل راودتهم رغبة متعطشة الى الهداية وتوجيه مسار حياتهم نحو كلمة الحق والسير في صحيح الدين وكان عنوان الجلسة التى اتخذت طابع المصارحة والمكاشفة، نحو فكر اسلامى صحيح. شارك فيها اربعة من علماء الدين المتخصصين وهم الدكتور عبدالفضيل القوصى استاذ العقيدة بكلية اصول الدين بجامعة الازهر والدكتور محمد عبدالصبيح جاد وكيل كلية اصول الدين بجامعة الازهر، والدكتور اسماعيل الدفتار استاذ علوم الحديث بكلية اصول الدين والدكتور نشأت عبدالجواد ضيف استاذ العقيدة بكلية الدراسات الاسلامية والعربية، وجاءت كلمات العلماء لتكشف ان هذا الفكر كان فكرا ضارا ومنحرفا وبدا التائبون فى رواية تجاربهم مع هذه الافكار الضالة والمضللة ولنتركهم يتحدثون عن انفسهم

وكانت البداية مع الشيخ حسن الهلاوى وهو احد المحكوم عليهم وبدأ حديثه قائلا نعوذ بالله من فتنة الاقوال والاعمال . ما يحدث بين ايدينا الان بسبب هذه الفتن التى مرت بها الدعوة الاسلامية فى مصر ونريد ان نستعرض شيئا منها ونبدأ بالسبب الذى ادى الى هذه الفتن وهو عدم الرجوع الى العلماء الكبار والحكماء، الذين لهم خبرة فى الدعوة

لعبة الشيطان

واضاف ان الهدف من رواية تجربتنا هذه جاء من منطلق اعلاء صورة الاسلام التى شوهتها احداث العنف والتطرف التى قام بها بعض الجهال يزعمون انها من الدين وليست من الدين فى شىء وايضا من منطلق نشر سماحة الاسلام وبيان ان الاسلام هو دين الرحمة والحكمة والعقل وكذلك لمجابهة افكار العنف والتطرف والرد عليها واسقاطها وبيان انها من تلبيس الشيطان على اصحابها وليست من هدى الرحمن . نعم ان الشيطان قد خدع كثيرا من الشباب واخرج لهم الحق والباطل فى ثياب الحق الملم ومكا ! زين لهم الشيطان اعمالهم وصدهم عن السبيل بسبب اعجابهم بانفسهم وارائهم المتعثرة وعدم رجوعهم لاهل العلم المتخصصين واهل الحكمة الكبار فاصبحت عندهم الغاية تبرر الوسيلة وانطلقوا من هذه «الميكافيلية» يكفرون غيرهم ويقتلون ويستحلون الاموال والدماء، والاعراض بدعوى مصلحة الدين والاسلام، فخالفوا بذلك اعظم مقاصد الشريعة الاسلامية وهى حفظ الدين والنفس والعرض والنسل فرفضت اعمالهم العقول السليمة والفطر القويمة الم يشعر هؤلاء انهم لايطبقون شرع الله تعالى فى أعمالهم واقوالهم ثم يدعون انهم يعملون من اجلها ؟! الايذكرون قول الله تعالى «أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون»

ان التعصب الاعمى لبعض الافراد والاشخاص أو التجمعات أغلق العقول والقلوب رضا بذلك انهم يقيسون دين الحق ولو بالعنف والارهاب ويستكمل كلامه قائلا اقول لهؤلاء المغالين اقيموا الشرع والاخلاق فى قلوبكم قبل ان تترصدوا عنفا على ارضكم ان اصل الدعوة لله تعالى، زهد فى هذه الدنيا والرغبة فى الدار الاخرة.

بينما يقول راشد احمد راشد وقد اعتصره الألم والحزن انه انتمى الى احدى الجماعات المتطرفة فى اكتوبر من

عام ١٩٨٠ على يد محمد سالم الرحال الاردني الجنسية وتم ضبطه ضمن افراد التنظيم وحكم عليه بالسجن لمدة ٥ سنوات قضاها كاملة خلف القضبان واضاف ان هذا التنظيم كان يهدف الى قلب نظام الحكم بالقوة العسكرية المسلحة

لقائي بالرحال

وقال انني التقيت بسالم الرحال فى رواق الشوام بالازهر عندما كنت طالبا بكلية الزراعة جامعة القاهرة دعيت من بعض الشباب للقائه بزعم انه يعلم اصول الدين ولاتعلم اصول الشريعة واساهم فى الدعوة للعقيدة الاسلامية فى البداية كان الامر شأنه شأن اى دعوة ولم يخطر ببالى ان ذلك يعتبر تنظيما يناهض الدولة وانما كان فى البداية بوهم اعضاء التنظيم ان هذه الجماعة تدعو للاسلام، واضاف ان الكتيبات الاولى التى استخدمها التنظيم كانت للمودودي وكان الامر يبدو طبيعيا ثم جاءت الدعوة للمنهج عن طريق الابحاث المدونة بكراسات التنظيم التى استقوها من كتب سالفة تبين فيما بعد انها غير صحيحة لانهم كانوا غير مؤهلين للتأليف وكانت فى شموليتها تؤكد مناهضة الدولة او مناهضة الحكام بالقوة المسلحة، وظهر فيما بعد ان هذه الكتيبات لم يصرح بها ولم يقرها احد من العلماء والمعاصرين وبعد الخطوة الاولى مارست الدعوة على اساس تجنيد افراد للتنظيم بزعم انه يسعى لاقامة الخلافة ولكن اكتشفنا ان هذا المنهج يتشابه مع المنهج الغربي فى الانقلابات العسكرية او الشرقية فى حرب العصابات ولم تتخذ من المنهاج النبوى فى الدعوة لدين الله.

إبعادنا عن الدين الصحيح

ويضيف أنه داخل السجن احتك بالجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد وهكذا كانت المرحلة الثانية فى تجربته حين أطلع على نوعين من السلوك لهاتين الجماعتين وبعض الادبيات المتعلقة بهم، فالجماعة الإسلامية كانت بدأت تصدر كتاب حكم قتال الطائفة الممتنعة ولم تبدأ فى مناهضة الحكم إلا فى عام ١٩٨٠ وكانت عبارة عن نشاط طلابى داخل الجامعة وبعد أن التقى أحد افرادها بمحمد عبدالسلام فرج داخل جامعة القاهرة وقتها انقلبت الموازين وبدأت الجماعة فى مناهضة الدولة وبدأت بارتكاب احداث اسيوط عام ١٩٨١ والتى لم تكن لها مبرر حتى الآن بقتل الجنود والضباط فى صلاة العيد، وبسؤالهم داخل السجن عما فعلوه بدأوا فى البحث عن تأجيل الحدث وهذا أكد أنهم ليسوا جماعة تدعو للدين وبدأوا الاتصال بالشيخ عمر عبدالرحمن للتنسيق والاستفتاء حتى اصبح بالنسبة لهم غطاء شرعيا فقط لتبرير أعمالهم حيث أمرهم بالصيام مدة ٦٠ يوما تكفيرا عن جريمتهم وهذا يؤكد أنه لامنهج ولا عقيدة لهم حيث يرتكبون الافعال ثم يبحثون عن تأصيل له.

واستطرد قائلا أن الذى أثار شكوكه وجود أكثر من قائد أو أمير لتلك الجماعة

ولكني اكتشفت ان هناك ٩ من القيادات الاسلامية وأخرين من تنظيم الجهاد ورغم ذلك فهم لم يلتقوا على أمر واحد سوى مرات قليلة جدا حتى أنهم اختلفوا داخل السجن حول تطبيق أسس العقيدة الاسلامية

دور ايمن الظواهري

وتحدث الشاب التائب عن دور ايمن الظواهرى والموجود حاليا فى سويسرا، فقال انه هو الذى كان يجند الافراد فى افغانستان لتوجيه الضربات الارهابية الى داخل مصر مع اغرائهم بالنقود الطائلة حتى انه كان يعطى أوامره بالفاكس والتليفون

وتحدث التائب عن وجيه طلعت فؤاد قاسم وكنيته أبو طلال وهو المتحدث الرسمى باسم هذه الجماعة والموجود حاليا بالدانمارك وقد سافر إلى افغانستان عام ١٩٨١ واقام ببيشاور وتدرب على السلاح وطلب طلعت فؤاد قاسم من الشاب احمد راشد فى افغانستان ان يتولى تعليم المتطرفين من مختلف الجنسيات اللغة العربية فى بيشاور، وظل يتردد على افغانستان والسعودية حتى عام ٩١ وحضر الى مصر عام ٩٢ واكد انه اثناء وجوده فى افغانستان كان الصراع الفكرى داخله قد اشتعل لشدة الخلاف حول الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد حول أمور الشريعة والذى انتشر بين مختلف البلدان العربية

تجربة خاصة

● وجاءت تجربة الشاب احمد على الخولى وهو نجل أحد علماء الازهر وأكد انضمامه الى هذه التنظيمات عندما تم طرده من احد مساجد الفيوم لخلافه مع احدى هذه الجماعات وتوجه الى مسجد آخر فالتقطه اعضاء جماعة اخرى ونصبوه اميرا لهم رغم ضآلة معلوماته الدينية وقال الشاب التائب ان تجربته خاصة من نوعها فوالده كان يعمل مستشارا للفقه الحنبلى بالازهر الشريف ثم مديرا عاما للقرآن الكريم. بينما انزلق هو فى الهاوية وضل الطريق بعيدا عن سماحة الدين وبعيدا عن والده، عالم الدين الذى زعموا له انه تابع للسلطة فهو كافر. فأغلق اذنيه امام كلمات والده، حتى اعاده والده بكلمات الحق اثناء زيارته له داخل السجن

وقال انهم استخدموا رموزا ومسميات تعددت وتفرقت من اجل تبوء موقع الامارة واصبحت الجماعات عبارة عن امير واتباع وكل امير يعد متسرعا ومسئولا عن جماعته يوجهها كيف شاء والمهم هو التميز عن المجتمع والشعور بالغبطة والغرور بالنفس.

واضاف انهم احيانا يوافقون على ما جاء بالسنة الشريفة ثم يغيرونه وفق اراء أمير الجماعة . وهذا ما جعلني اتقلب واشعر بطريق الضياع والضلال الذى اسير فيه لان الحق فى نظرى كان محصورا بين هذه الجماعات.. وضاعت اعوام من عمرى بحثا عن الحقيقة، وعندما حاولت المناقشة زادوا إصرارا على قناعتى بتشويش افكارى على أيدى جماعات الضلال خاصة بعد فترة من التفكير والتأمل مع نفسى فوجدت مسميات ورموزا لم يشر إليها فى القرآن أو السنة المحمدية مثل جماعات الجهاد التى تختلف عن الجماعات الاسلامية وانصار السنة او الاخوان المسلمون، واخيرا توجهت الى العلماء للبحث عن الدين الصحيح حيث أن الحق لا يختلف عليه اثنان مثلما اختلفت عليه هذه الجماعات.

وماجعلني اصل الى حالة من التوجس والجنون ما قالوه عن ابن تيميه أن قتل جار المسجد اذا لم يصل فى المسجد جائز وهذا مثال لتشويش الافكار فضلا عن كتاب مجموعة التوحيد الذى فرض علينا لقراءته.

المنكرات .. الثلاثة

واضاف الشاب التائب انه عندما فكر فى الانشقاق من هول ما عاشه ورآه هددته ٩ جماعات بالقتل فضلا عن الفتاوى المضللة التى تأتى من الخارج لاشعال نار الفتنة بالداخل التى تصل الى حد التكفير حول مسألة النقاب

وكان اخرها منشور جاء من احدى الدول العربية ينادى بانه ينبغى على المسلمين ان ينقذوا انفسهم من النار ويخرجوا من بيوتهم المنكرات الثلاثة «الغناء والتصوير والدخان» وعلمت منهم ان ضرب الام اهون من حلق اللحية ومحاولاتهم الثورة على مأمور السجن حين حاول تغيير المنكر بردع احد اعضاء هذه الجماعات والذى زجر امه وضربها امام الموجودين.

داخل حجرة المأمور اثناء مناقشة بينهما للعدول عن افكاره

واخيرا تحدث عن الحاكمية التى اثاقته من غيبوبته عندما تساءل مع امراء هذه الجماعات لماذا ضرب السباحة فاجابوه لانهم كفار وينشرون العرى فقال لهم ان هذا غير صحيح وان مابتم هو نوع من الضغط على النظام للافراج عنهم فقالوا

له «نعم وماذا فى ذلك» فقال لهم ان الاسلام بعيد عن قتل رجل اعزل او امراة وتشويه الاسلام بتفجير عبوات

واكد ان مفهومه عن الحاكمية هى موقف واضح ومحسوم من اهل العلم وقد تكون هناك تجاوزات من الحكم ولكن طالما ان راية الاسلام مرفوعة وليست راية الكفر فلا ينبغى ان تصل الفرقة والاختلاف الى ماوصل اليه هؤلاء «الجهال».

واكد التائب الرابع والاخير فى هذه الندوة وهو الدكتور عبدالله بدر مدرس بكلية اصول الدين ان هؤلاء يكفرون الاباء والامهات وسبق دفاعه عنهم فى بعض خطبه بالمساجد وتبرئة ساحتهم من هذه الجرائم والاهوال الى ان تم اعتقاله وعاش معهم خلف الجدران وشاهد شبابا يرتدى الجلباب ويطلق اللحى وعندما القى عليهم السلام لم يردوا عليه فكانت صدمته الاولى وفى صلاة الفجر وجد ان هناك خمسة أذانات للصلاة وعلم ان كل جماعة لها اذان خاص بها مما يؤكد تفرقهم وتشتتهم فى امور الدين وعلمت ان هذا هو الضلال بعينه ومنذ ذلك الوقت كرست جهدى ووقتى لرد هؤلاء الشباب عن هذا الضلال وتمكنت من رد بعضهم عن خطئه وظلمهم لانفسهم

والاسلام منهم..

ثم دار حوار صريح وعميق بين التائبين وعلماء الفقه والتفسير الذين تصدوا لهذه الافكار المغلوطة بالحوار الهادئ والحجة السليمة. والاقناع من خلال القرآن والسنة النبوية، وكانت خلاصة هذه الندوة التى أنارت الطريق امام الشباب المضلل بضرورة استقاء العلم والبحث عن الحقيقة من خلال العلماء الكبار، حيث لابد لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ان يكون عالما. لانه كيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر.. وهو لايملك العلم، كما لابد ان يكون عاملا بعلمه مصداقا لقول الله تعالى «ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالاتفعلون». كما لابد أن يكون مخلصا لايرغب فى شهرة أو زعامة وانما هدفه وجه الله عز وجل، وأيضا يكون ميسرا للناس مسلما أحكام هذا الدين حيث يكون التيسير وحيث تكون المصلحة. واذا تم استثمار هذا الفهم الدقيق مع العلم المتكامل نستطيع أن نخلص الى أنه يجب أن يكون هذا الاسلام فهمه شاملا كاملا حتى تكون كلمة الله هى العليا

كانت هذه خلاصة تجربة اربعة من التائبين الذين عادوا الى نور البصيرة بعد أن من الله عليهم بنعمة الابصار واكتشفوا الفاجعة فى كلمات الضلال والمضللين لهثا وراء تحقيق مناصب ومصالح وشهوات شخصية بزعم نصرة الدين والدين منهم براء.. ولعل فى كلماتهم ماينير الطريق لشباب ضل الطريق قبل الانزلاق الى هاوية التطرف والارهاب اللعين. وصولا الى سلطة زائفة غرقت فيها الضحايا والابرياء



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٤



حسن محمد الحلاوي

× مواليد ١٩٥١/١٢/٢٤ الجيزة

× كان طالبا بمعهد الدراسات الاسلامية

× من ابرز قيادات تنظيم الجهاد الارهابي

× سبق اتهامه في القضية رقم ٧٧/١٠ امن دولة عسكرية والخاصة بتنظيم الجهاد، وصدر عليه الحكم بالسجن ٧ سنوات

× تمكن من الهرب من حارسه عام ١٩٧٩ خلال ترحيله لاداء الامتحان بكلية أصول الدين وتمكن من استخراج جواز سفر مزور والهروب خارج البلاد خلال شهر سبتمبر ١٩٧٩.

× سعى خلال فترة هروبه بالخارج الى جمع الاموال وارسالها الى مصر حيث تسلمها عدد من العناصر المنتمية لذات التنظيم. تنظيم الجهاد وقاموا باستغلالها في اعمالهم الاجرامية التي استهدفت العديد من الاماكن والمنشآت وراح ضحيتها مواطنون ابرياء وأطفال.

× له العديد من المؤلفات التي تتضمن أفكار تنظيم الجهاد وموقفه من المجتمع بمختلف فئاته وشرائحه.

× يقضي حاليا فترة العقوبة المقررة عليه كما ينتظر محاكمته في قضايا واتهامات اخرى.

احمد علي محمد الخولي

● مواليد ١٩٦٤/٤/٢٤ الفيوم

× حاصل على ليسانس أداب. جامعة القاهرة

× من قيادات الفكر المتطرف وسبق انضمامه لاكثر من جماعة ارهابية، كانت احداها جماعة تعتنق فكر التكفير وتطلق على نفسها مسمى «جماعة الغرباء» يقوم عناصرها بالاستيلاء على اموال وممتلكات الغير بدعوى انها مال مباح يتم الحصول عليه من الكفره والمرتدين.. المقصود بذلك كل من خالف جماعتهم.

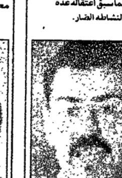
× سبق اتهامه في العديد من القضايا منها:

× القضية رقم ٨٤/٤٥٢ حصر امن دولة عليا «تنظيم متطرف يعتنق فكر التكفير»

× القضية رقم ٨٩/٢٥٨ حصر امن دولة عليا «احداث شغب وعنف بالفيوم»

× القضية رقم ٤١٥٥/ اداري قسم الفيوم ١٩٩٢ «ترويج منشورات إثارية»

× كما سبق اعتقاله عدة مرات لنشاطه الضار.



د. عبد الله بدر عباس مبروك

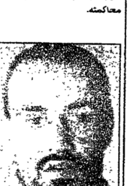
* مواليد ١٩٦٠/٧/١٤ الساحل

* حاصل على ليسانس كلية اصول الدين عام ٨٣ وسبق له العمل بسلك التدريس بالجامعة

• كان من دعاة الفكر المتطرف المشهورين واتخذ من اسلوب طباعة اشرطة الكاست المسجلة بصوته وترويجها في مختلف الأوساط منهاجا له لنشر أفكاره من خلالها

• كما كان معتادا التردد على المساجد الكبيرة والتحدث في جموع المصلين بعبارات إثارية تتضمن حضا على كراهية المجتمع بمختلف شرائحه ومطالبته بتأييد الافكار المتطرفة ومعتنقيها ودعم العناصر الارهابية ماديا وأدبيا.

• ضبط وتم تقديمه للنيابة في القضية رقم ٩٤/٨٩ حصر تحقيق نيابة أمن الدولة العليا بتهمة الترويج بالقول لأفكار الجماعات الارهابية وبث دعايات مغرضة القصد منها تأليب الرأي العام حيث قررت النيابة حبسه وايداعه السجن لحين محاكمته.





● احمد راشد محمد راشد

× مواليد ١٥/١٢/١٩٥٦ سوهاج

× بدون عمل

× من عناصر تنظيم الجهاد القيادية ومعروف عنه انتهاج اساليب العنف فى نشر أفكاره المتطرفة

سبق اتهامه فى القضية رقم ٨١/٤٦٢ أمن دولة عليا «اغتيال السيد رئيس الجمهورية الراحل ومحاولة قلب نظام الحكم» وحكم عليه بالسجن ٥ سنوات مع الشغل مع الوضع تحت المراقبة الشرطية لمدة خمس سنوات، كعقوبة تكميلية.

كما سبق اتهامه فى القضية رقم ٨٧/٤٠١ أمن دولة عليا «اعادة تشكيل الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد».

× بتاريخ ٢١/١٠/١٩٨٧ واثناء حبسه على ذمة القضية ٨٧/٤٠١ بسجن أبى زعبل تم ضبطه حال محاولته الهروب مرتديا ملابس نسائية «نقاب» وتحرر عن تلك الواقعة المحضر رقم ٢٦ أدارى ابى زعبل لسنة ١٩٨٧.

× بتاريخ ١٢/٥/١٩٨٨ تمكن من الهروب الى الخارج حيث توجه الى افغانستان لتلقى دورات عسكرية والمشاركة فى القتال الدائر بها.

حال محاولته العودة للبلاد لتنفيذ مخططاته العدائية، تم ضبطه واعتقاله تمهيدا لمحاكمته فى القضايا السابقة.

٤ من التائبين يعتذرون عن أحداث التطرف التى شوهت الاسلام

فى ندوة حضرها علماء الدين والفقه الاسلامى بجامعة الأزهر داخل سجن مزرعة طرة أعلن ٤ من المحكوم عليهم فى قضايا ارهابية سابقة توبتهم واقلاعهم عن هذا الفكر المتطرف وقدموا اعتذارهم عن أحداث العنف والتطرف التى شوهت الاسلام ورووا تجربتهم بالتفصيل مع هذه التنظيمات حتى اكتشفوا خطأهم واعتناقهم أفكارا مضللة، ولكن حوار الدين الصحيح مع العلماء والمتخصصين أيقظهم من غفلتهم. وطالب التائبون باستمرار الحوار بين الشباب وعلماء الدين لتبصيرهم بأمور دينهم ومنعهم من الانزلاق فى هاوية التطرف والارهاب ويذيع التليفزيون حوار التائبين على حلقات ابتداء من اليوم.

حيثيات الحكم فى قضية أحداث الشغب بالفيوم:

عمر عبدالرحمن قاد المتظاهرين لاثارة الشغب والاعتداء على رجال الشرطة

كتب . عبدالغفار رشدى:

أعلن أمس المستشار أحمد عزت العشماوى رئيس محكمة امن الدولة العليا «طوارئ» حيثيات الحكم فى قضية أحداث الشغب بالفيوم والذى صدر فى ٢٨ إبريل الماضى والمتهم فيها د عمر عبدالرحمن و٤٦ آخرون جاءت واقعة الدعوى كما استخلصتها المحكمة انه فى يوم ٧ إبريل ١٩٨٩ وعقب الانتهاء من صلاة الجمعة بمسجد الشهداء بالفيوم غادر المتهم الأول عمر عبدالرحمن المسجد ومعه بعض جموع المصلين الذين تناولوا أحجارا من الطريق العام وقذفوا بها رجال الشرطة المعينين لحفظ الأمن، فانقلب تجمع المصلين الى تجمهر لاثارة الفوضى والاخلال بالأمن والاعتداء على رجال الشرطة.

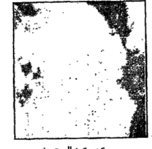
وجهر المتهم الاول بالصياح بعبارات معادية لرئيس الجمهورية ووزير الداخلية مما زاد من التجمهر والتظاهر.

وكانت المحكمة فى حكمها قد قضت ببراءة ٢١ متهما ومعاقبة ٢٦ آخرين بالاشغال الشاقة، من بينهم خمسة متهمين بالأشغال الشاقة ٧ سنوات، وعلى رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن كما قضت بمعاقبة ١٦ متهما بالاشغال الشاقة خمس سنوات وخمسة متهمين آخرين بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات.

واستمر نظر القضية على مدى ٢٥ جلسة عقدت برئاسة المستشار احمد عزت العشماوى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين فاروق هريدى واسامة يوسف عزالدين بحضور المستشار عبدالسميع شرف الدين المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا واسامة قنديل رئيس النيابة.

وقد أوردت المحكمة فى حيثيات حكمها الأدلة التى استندت اليها حيث اعتمدت علي شهادة ١٢ ضابطا من بين الضباط الذين وجدوا بمكان الحادث المسيطرة عليه، وتقرير الطب الشرعى الخاص بالمصابين، وكذلك ماثبت من معاينة النيابة من وجود كميات كبيرة من الحجارة وأيضا إقرار العديد من المتهمين بحدوث اشتباك بين الشرطة والمتظاهرين.

واستخلصت المحكمة أدلة مقنعة لادانة ٢٦ من المتهمين اقترفوا جرائم التجمهر ومقاومة السلطات والتظاهر، وبما يؤكد



عمر عبدالرحمن

ان رجال الشرطة لم يكونوا المعتدين ما اقترفه عمر عبدالرحمن من أن مأمور قسم الفيوم عرض عليه ان يحضر له عربة حنطور يستقلها الى مسكنه، وهذا أوضح ان الشرطة كانت تحرص اشد الحرص على أن ينصرف عمر عبدالرحمن حتى ينصرف باقى المتجمهرين.

والدليل الرئيسى الذى اعتمدت به المحكمة لادانة المتهمين الستة والعشرين هو ضبطهم فى حالة تلبس، وقدرت المحكمة الجزاء الواقع على كل من المتهمين الذين أدينوا وفقا لحجم دوره فى النشاط الاجرامى فالمتهم الاول عمر عبدالرحمن تزعم النشاط الاجرامى الذى وقع وقام بدور بارز فى مؤازرته كلا من المتهمين الثالث والرابع والسابع والثامن عشر ولهذا جاءت عقوبتهم أشد من باقى المتهمين فكل متهم جاءت عقوبته حسب دوره فى الحادث واوردت المحكمة ان ايا من المتهمين لم يقطع بان رجال الشرطة أطلقوا عليه الرصاص سوى المتهم الواحد والأربعين احمد محمد السيد الذى قرر ان أحد رجال الشرطة السريين أطلق عليه الرصاص من طبنجة والمحكمة لم تطمئن لهذه الأقوال لان الشرطى

السرى يرتدى ملابس عادية للحفاظ على سريته فلايمكن للمتهم تمييز صفته كشرطي، وارجعت المحكمة عدم وجود اصابات كثيرة بمكان الحادث الى ان رجال الشرطة التزموا بضبط النفس فى التصرف والتعامل مع المتهمين فلم يطلقوا النار عليهم بل أطلقوا الغازات المسيلة للدموع كما اوردت الحيثيات بعض الدفوع المقدمة فى القضية ورد المحكمة عليها ومنها ماذكره الدفاع من عدم دستورية قانون الطوارئ لأن نصوصه تبيح لرئيس الجمهورية التدخل فى اعمال القضاء فى التصديق على أحكام أمن الدولة «طوارئ» أو الغاءها واعادة المحاكمة وهذا الدفع جاء الرد عليه بان القانون يمنح هذه السلطة لرئيس الجمهورية فقط فى ظروف استثنائية وهى ظروف حالة الطوارئ، وهذه السلطة فى حقيقتها لاتعد تدخلا فى سلطة القضاء، لأن رئيس الجمهورية لايقضى فى القضايا بنفسه ولايعهد فى الفصل فيها الى جهة اخرى خلاف المحاكم بل هو يحتكم الى دائرة من دوائر المحكمة للفصل فى الدعوى مرة أخرى ويلتزم رئيس الجمهورية بالتصديق على الحكم اذا انتهت الدائرة الأخرى للقضاء بالبراءة.

وأشارت المحكمة الى ان لرئيس الجمهورية سلطة التصديق على بعض الاحكام والعفو عن بعض المحكوم عليهم ولم يقل احد ان مثل هذه السلطة تعد تدخلا فى احكام القضاء.

«اسباب البراءة»

أما عن أسباب براءة ٢١ متهما فى القضية فقد أوردت المحكمة ان محضر الضبط المحرر بمعرفة العميد مصطفى طليبه قد ثبت به ان هؤلاء المتهمين المقضى ببراءتهم قد هربوا من مكان الحادث ولم يحدد كيف تمكن من معرفة اسمائهم واثباتها بالمحضر فى ذات يوم الحادث وقبل القبض عليهم.

كما ان هؤلاء المتهمين لم يضبطوا بمكان التجمهر ولم يثبت دليل ضدهم فى الدعوى او وجود علاقة بينهم وبين مرتكبى الحادث، وكذلك استشهد سبعة من الذين حصلوا على البراءة بشهود نفى اثبتوا عدم وجودهم بموقع الحادث.

أما بالنسبة لجريمتى حيازة وإحراز اسلحة وذخائر بدون ترخيص والمنسوبة الى جميع المتهمين فى الدعوى فقد قضى ببراءتهم جميعا منها، حيث لم يثبت احراز المتهمين لأى اسلحة او ذخيرة.

اربعة من قادة "الجهاد" و"الجماعة" يعلنون توبتهم في سجن طرة

مصر: مقتل متطرف في اشتباك مع الشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قتل متطرف امس عندما حاول الفرار اثناء محاولة الشرطة اعتقاله في منطقة البداري التابعة لمحافظة اسيوط.

واعلن مصدر امني في وزارة الداخلية المصرية امس انه اثناء نصب اجهزة الامن في اسيوط مكامن عدة في منطقة عرب مطير في مركز البداري في ساعة متاخرة من صباح امس اطلق علي عبدالرحمن سلامة النار على افراد قوة الشرطة محاولاً الفرار فاطلقت عليه النار وارديته.

واوضح المصدر انه تم العثور في حوزة القتيل على بندقية آلية وثلاثة مخازن سلاح وبطاقة مزورة عليها صورة القتيل باسم ابراهيم اسماعيل محمد التمساح.

الى ذلك، اعتقلت مباحث مطار القاهرة ثلاثة افارقة (غاني ونيجيريان) يقيمون بصورة غير شرعية في البلاد، وذلك اثناء وجودهم في المطار لاستقبال بعض اصدقائهم الافارقة وعثر معهم على وثائق سفر مزورة.

من جهة اخرى، اعلن اربعة من قادة تنظيمي «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» توبتهم خلال ندوة عقدت اخيراً داخل سجن طرة تحت عنوان «نحو فكر اسلامي صحيح» شارك فيها اربعة من اساتذة جامعة الازهر اضافة الى ١٣٠ متطرفاً كانوا اعلنوا اخيراً توبتهم. وادار الندوة رئيس الاذاعة المصرية السيد حلمي البلك.

والتائبون الاربعة هم حسن محمد الهلاوي (٤٣ سنة) وهو من ابرز قادة «الجهاد» كان صدر ضده حكم بالسجن ٧ سنوات عام ١٩٧٧ وفر من السجن عام ١٩٧٩ وتمكن خلال العام نفسه من السفر الى خارج البلاد مستخدماً جواز سفر مزوراً واحمد راشد محمد راشد (٣٧ سنة) وهو ايضاً من قادة تنظيم «الجهاد»، وصدر ضده حكم بالسجن ٥ سنوات في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات في عام ١٩٨١ واتهم عام ١٩٨٧ في قضية اعادة تشكيل الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد»، واثناء حبسه على ذمة هذه القضية احبطت اجهزة الامن محاولة نفذها للفرار من سجن ابي زعبل متنكراً في ملابس نسائية لكنه كرر المحاولة ونجح في الفرار من السجن عام ١٩٨٨ ثم السفر الى افغانستان.

والتائب الثالث هو الدكتور عبدالله بدر عباس مبروك (٣٤ سنة) احد قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية»، وعمل فترة في سلك التدريس في جامعة الازهر ويعد من ابرز مروجي الفكر المتطرف، وهي التهمة التي اعتقل اخيراً بسببها. والتائب الرابع هو احمد علي محمد الخولي (٣٠ سنة) احد قادة «الجماعة الاسلامية»، وسبق اتهامه في عدد من القضايا كان اخرها قضية احداث الشغب والتجمهر التي قادها زعيم «الجماعة» الدكتور عمر عبدالرحمن في مدينة الفيوم عام ١٩٨٩ وصدرت احكامها الشهر الماضي فحكم على الخولي بالسجن ٣ سنوات.

وقال مصدر امني ان الندوة التي عقدت في سجن طرة استمرت ٦ ساعات وشارك فيها كل من الدكتور عبدالفضيل القوصي استاذ العقيدة في كلية اصول الدين والدكتور محمد عبدالسميع جاد وكيل الكلية نفسها والدكتور اسماعيل الدفتار استاذ علوم الحديث والدكتور نشأت عبدالجواد ضيف استاذ العقيدة في كلية الدراسات الاسلامية والعربية.

واشار المصدر نفسه الى ان وزير الاعلام السيد صفوت الشريف قرر اذاعة وقائع الندوة في التلفزيون المصري على اربع حلقات (اذيعت الاولى منها مساء امس).

من جهة اخرى، اعلن رئيس محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) المستشار احمد عزت العشماوي اول من امس حيثيات الحكم في قضية احداث الشغب في الفيوم الذي صدر في ٢٨ نيسان (ابريل) الماضي المتهم فيها الدكتور عمر عبدالرحمن و٤٦ من اتباعه. كانت المحكمة قضت ببراءة ٢١ متهماً ومعاقبة ٢٦ آخرين بالاشغال الشاقة ٧ سنوات وعلى رأسهم الدكتور عمر عبدالرحمن كما قضت بمعاقبة ١٦ آخرين بالاشغال الشاقة خمس سنوات وخمسة متهمين آخرين بالاشغال الشاقة ٣ سنوات.

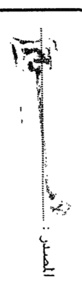
الى ذلك شهدت مدينة اسيوط امس استنفاراً امنياً اثناء صلاة الجمعة فحاصرت قوات الامن مسجد «الرحمة»، معقل تنظيم «الجماعة الاسلامية»، واعتقلت اثنين من اعضاء «الجماعة» اثناء توزيعهما منشورات مناهضة لنظام الحكم.

ومن جهة اخرى، قال مصدر امني لـ «الحياة»، ان عدد التائبين في اسيوط ارتفع الى ١٢٥ تائباً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :



التاريخ : ١٩٩٤

مقتل قائد الجناح العسكرى للإرهابيين بالبدارى بعد معركة مع الشرطة
وضبط ١١ من أعوانه أحدهم شارك فى اغتيال ٥ من رجال الأمن

كتب - مريد صبحى:

لقى قائد الجناح العسكرى للإرهابيين بمركز البدارى بأسيوط مصرعه صباح أمس فى اشتباك مع قوات الشرطة التى كانت ترصد تحركاته اثناء توجهه للقاء بعض مهربى الاسلحة لعقد صفقة معهم لشراء كمية كبيرة لاستخدامها فى تنفيذ مخطط ارهابى جديد وقد ضبط معه بندقية آلية وثلاث خزائن مملوءة بالذخيرة الحية فى نفس الوقت الذى القى فيه القبض على ١٠ عناصر خطيرة من اعوانه احدهم مشارك فى اغتيال اربعة من رجال الشرطة.

وصرح مصدر أمنى مسئول بأن أجهزة البحث بأسيوط كانت قد القت القبض على ١٠ عناصر خطيرة بمنطقة البدارى من الارهابيين الهاربين وتولى فريق من مباحث أمن الدولة استجوابهم عن دور كل منهم فى عملية الرصد والاعداد والتدريب حيث اعترفوا جميعا بان قائد الجناح العسكرى للارهابيين بمركز البدارى واسمه على عبد الله سلامة (٢٤ سنة) طالب بكلية تربية اسيوط هو المسئول عن جميع العمليات الارهابية داخل نطاق مركز البدارى بعد ان تم اختياره قائدا للجناح العسكرى لما عرف عنه من العنف والشراسة فى المقاومة وأكدوا انه هو الذى يتولى عمليات أستقطاب الشباب وضمهم للتنظيم وأيضا عمليات تدريبهم على كيفية استخدام السلاح وتصنيع المتفجرات ثم إصدار التكليفات لهم بتنفيذ العمليات الارهابية حيث يشارك هو فى تنفيذ العمليات الكبيرة فقط.

فى نفس الوقت تمكنت اجهزة أمن اسيوط من القبض على احد مساعدة الارهابى القيادى واسمه حسنين عبد الباسط احمد (١٧ سنة) طالبا ثانوى من منطقة الكوم الأحمر بالبدارى وقد ضبط معه مسدس حلوان وبفحص المسدس تبين ان الارهابى استخدمه فى حوادث عديدة خاصة بأغتيال رجال الشرطة بأسيوط ومنها حادث مقتل المساعد محمد احمد سيد فى أول نوفمبر عام ٩٣ وايضا حادث اغتيال الملازم اول زكى بهجات فى ١٦ فبراير عام ٩٤ واغتيال الرقيب عادل مبارك فى ٢٠ فبراير ٩٤ وايضا المساعد محمد عاطف سليمان والمساعد محمد اسماعيل عطية فى ١٣ مارس عام ٩٤ وبمناقشة الارهابى المتهم اعترف باشتراكه فى تنفيذ هذه الجرائم وانه تسلم هذا المسدس من قائد الجناح العسكرى على عبد الله سلامة وأرشد عن تحركاته وخط سيره فى الوقت الذى توافرت فيه معلومات لأجهزة أمن اسيوط بان قائد الجناح العسكرى فى طريقه للقاء بعض مهربى وتجار الاسلحة غير المرخصة بمنطقة عرب مطير للاتفاق على شراء كمية لاستخدامها فى تنفيذ مخطط ارهابى جديد بعد رصده لبعض المنشآت الشرطية وعدد من رجال الشرطة المستهدفين بالاغتيال لتنفيذ مخططه وعندما شعر الارهابى الخطير بمحاصرته بادر بأطلاق الرصاص على قوات الشرطة التى بادلته اطلاق النيران مما اسفر عن مصرعه .

وقد ضبط معه بندقية آلية وثلاث خزائن مملوءة بالذخيرة الحية الخاصة بالبنادق الآلية بالاضافة لبطاقة مزورة عليها صورة الارهابى باسم ابراهيم اسماعيل محمد التمساح وقد تعرفت اسرة الارهابى على جثته وتقوم اجهزة الأمن بفحص السلاح المضبوط معه لتحديد ما اذا كان قد سبق استخدامه فى الجرائم الارهابية من عدمه.



مصرع أحد المتشددين فى البدارى والجماعة الاسلامية خططت للهجوم على سينما تعرض فيلم «الارهابى»

اسيوط-منصور حامد:

قتلت الشرطة أمس على عبد الرحمن سلامة أحد اعضاء الجماعة الاسلامية المتشددة فى منطقة البدارى بأسيوط والقت القبض على ٨ آخرين على رأسهم حسنين عبد الباسط أحمد الطالب بمدرسة الزراعة، كما تم ضبط بندقية آلية ومسدس وكمية كبيرة من الذخيرة الحية.

وذكر مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية ان اجهزة البحث الجنائى فى مديرية أمن اسيوط قامت فى حوالى الساعة الخامسة صباحا وبناء على معلومات مسبقة بعمل عدة اكمنة بمنطقة عرب مطر بمركز البدارى والطرق المؤدية لها حيث افادت المعلومات اعتزام على عبد الرحمن سلامة اللقاء ببعض تجار مهربى الاسلحة غير المرخصة لشراء كمية من الاسلحة والذخائر لاستخدامها فى اعمال العنف، وعند عبور المذكور لمنطقة الاكمنة شعر بتحركات بعض القوات فبادر باطلاق الاعيرة النارية فى اتجاهها محاولا الهرب الا ان أجهزة الشرطة بادلته النار فلقى مصرعه على الفور.

وذكر بيان الداخلية ان القتيل كان قد رصد عدة اهداف شرطية لتنفيذ العديد من العلميات الارهابية.

من جانب آخر قال مراسل الأحرار اسيوط ان قوات الأمن طاردت بعض العناصر المتشددة فى البدارى والقت القبض على عدد منهم فى حين تمكن تسعة آخرون من الهرب وقد جرى اغلاق الطرق بين سوهاج واسيوط بحثا عن الهاربين.

واشارت المصادر إلى أن المقبوض عليهم كانوا يخططون للقيام بعمليات عنف ضد سينما اسيوط والتى يعرض فيها حاليا فيلم «الارهابى»، واعترف احدهم وهو حسنين عبد الباسط بالمشاركة فى اغتيال خمسة من رجال الشرطة خلال الشهور الماضية

كما كانوا يخططون لعملية كبرى ضد ٦٠ ضابطا وصلوا امس من القاهرة الى مديرية أمن اسيوط.

وقد تولى حسن كامل رئيس نيابة البدارى التحقيق.

من جانب آخر ش الدكتور محمد السيد حبيب أحد القيادات البارزة لجماعة الاخوان المسلمين «المحظورة» هجوما عنيفا على الحكومة فى خطبة الجمعة أمس، واتهم سلطات الأمن بانتهاك الدستور واعتقال المواطنين دون وجه حق.

واضاف إن السلطات فى مصر تريد أن تسوق الشعب المصرى مثل قطيع الغنم كيفما تشاء!! وطالب الأهالى بمواجهة الفساد والذى انتشر في معظم الهيئات الحكومية كماوصف الديمقراطية في مصر بانها صورية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: [illegible]

التاريخ: ٢٨ مايو ١٩٩٤

بلاغ كاذب بوجود قنبلة على متن طائرة قادمة من مدريد

أبلغ مجهول عن وجود متفجرات على متن احدى الطائرات القادمة من مدريد الى القاهرة وقد تم تفتيش الطائرة فور وصولها ولم يعثر على أى متفجرات بها وعاودت الطائرة رحلتها بعد تاخير ساعتين بسبب التفتيش.

صرح بذلك مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية وأوضح ان مجهولا قد اتصل بالخطوط الجوية الاسبانية بمدريد ليبلغها ان احد الاشخاص يحمل متفجرات على الطائرة المتجهة للقاهرة - رحلة رقم ٣٩٧٦ وعند هبوط الطائرة بمطار القاهرة تم عزلها وتفتيش امتعة ال‍ركاب ولم يعثر على شيء.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩٤

حوارات التائبين ١

الهروب من خيوط العنكبوت!

هذه جلسة خاصة جدا .. لم يكن ابدا هدفها الحوار، حوار مع جماعة منا، انشقوا علينا، هجرونا، فخلعوا ثيابنا وطعامنا وحديثنا وزماننا وفزعوا الى الماضى، ثم اكتشفوا. «اعوجاج» الطريق الذى ساروا فيه، وتسكنه العناكب السامة التي حولت «الدين الحنيف» الي خنجر وقنبلة وحزمة ديناميت ومدفع رشاش مصوب الى رؤوسنا فرجعوا مثقلين بمرارة «التجربة» وذنب «الانحراف وتأنيب الضمير!!

عادوا الينا ليرووا لنا : ماذا رأوا هناك؟! ولماذا ذهبوا؟! .. وكيف عادوا؟!

اربعة منهم هم الذين طلبوا ان يتحدثوا الينا، يعترفوا لنا، يصبوا فى اذننا «الدرس» ولم يكن امامهم وسيلة سوى جلسة المصارحة فى ساحة سجن مزرعة طرة، وقد نتصور من باب خلط الاوراق وعدم التصديق انهم فعلوا ذلك طمعا فى تخفيف العقوبة او بعدا عن رطوبة جدران الحبس، وهل يملك الحبيس شيئا آخر؟! .. نعم .. وقال احدهم : لاخوفا من احد ولارجاء افراج من عند غير الله تعالى!

ارادوا فقط ان نتعظ ونتعلم الا يسقط «اخرون» فى فخ خيوط العنكبوت التى قد تبدو ضعيفة واهية!

وخطورة «شهادتهم» انهم لم يكونوا يوما مجرد «انفار» فى طابور الجماعات المتطرفة، بل إمراء ودعاة ورؤوس مدبرة، اى هم الذين «صنعوا» رغيف التطرف ويدعوننا الان الى عدم تناوله!

واولى هذه الشهادات من حسن محمد احمد الهلاوى، فى الثالثة والاربعين من عمره، قضى منها ٢٦ عاما فى نفق الجماعات الدينية، منذ نعومة اظافره شرب السم، فكان

عضوا فعالا فى اول تنظيم استن العنف وسيلة للوصول الى الحكم، وهو «حزب التحرير الاسلامى» الحزب الذى اقتحم الكلية الفنية العسكرية ذات صباح فى ابريل ١٩٧٤ وحاول الاستيلاء عليها، وراح ضحية محاولته الفاشلة ١١ قتيلا و٢٧ مصابا.. وكان حسن الهلاوى اميرا للدعوة بالجيزة قبض عليه، ثم برأت المحكمة ساحته، لانه لم يكن ضمن «القوة المقتحمة» فظل سائرا على نفس الدرب، وانضم الى جماعة «التكفير والهجرة» التى قادها شكرى مصطفى، انضم اليه بعد اعدام صالح سرية زعيم حزب التحرير، ولان الاختلافات بين اساليب الدعوة وانشاء الخلافة كانت واسعة بين الحزب والجماعة، انشق حسن الهلاوى على شكرى مصطفى واسرع الى تنظيم الجهاد، وهو غير التنظيم الذى اغتال الرئيس السادات فى اكتوبر ١٩٨١، وكان قد تأسس فى الاسكندرية، عقب انهيار حزب التحرير الاسلامى، وتكون من بعض اعضائه، ثم قبض عليه ضمن ٧٠ عضوا فى القضية رقم ٧٧/١ امن دولة عليا عسكرية، متهمين بالتخريب واثارة الفتنة الطائفية، وحكم عليه بالسجن ٧ سنوات، ولم يقض منها سوى عامين فقط خلف القضبان، ثم هرب من حارسه، خلال ترحيله من السجن الى لجنة امتحان كلية اصول الدين، واستخرج جوازا.. وطار الى احدى دول الخليج العربى. وحينما عاد فى العام الماضى فى هوجة عمليات الارهاب، القت قوات الامن القبض عليه.. واودع السجن!

اى هى تجربة غنية بالتنظيمات السرية، والدعوة، والسجن، والتزوير والهروب وعندما يحدثنا صاحبها.. لانملك سوى الانصات.. باهتمام بالغ!

ولاينسى حسن الهلاوى فى مستهل حديثه ان ينبهنا الى ان هناك تشابها هائلا بين الخوارج والجماعات الارهابية الحالية فكلاهما اخرج السيف فى قالب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، وان الحاكمية لله وحده» وتزيد الجماعات الحالية عنهم فى انهم «ارتكبوا كل اعمال العنف والتطرف والفساد فى قالب اقامة الخلافة والجهاد فى سبيل الله!!

ويبدو ان حسن كان يفكر كثيرا قبل جلسة المصارحة هذه فى ان يتحدث الينا .. فكتب بيانا الى شباب الجماعات الاسلامية فى رمضان الماضى قال فيه: ان التهديد بالانتقام وقتل المسالمين من المواطنين والاجانب والابرياء لاتقره شريعة الاسلام بل هو تشويه للدين، واتقوا الله فى دينكم واتركوا هذه الفتنة!

والحقيقة اننى اقدمت على هذا البيان لان هذه الاعمال تناقض وتنافى الشريعة واردت تفهيم هؤلاء الشباب ان هذه الاعمال انما هى من تلبيس الشيطان وانهم اقدموا على هذه الاعمال ظنا منهم ان هذا شىء من الدين وليس الامر كذلك فاردت ان نعلنها واضحة للجميع حتى تصل الى آفاق المسلمين فى كل انحاء العالم حتى فى غير مصر

ويعود حسن الهلاوى بذاكرته الى الوراء. منذ سنة ٦٩ اعرف بعض الافراد واعرف الافكار والحقيقة فى سنة ٧٤ كانت اول قضية من القضايا التى دخلت فيها والحمد لله المحكمة برأت ساحتى وكان ذلك فى سنة ٧٥ وبعد حكم البراءة خرجنا وكان كل اجتهادى فى الرد على جماعات التطرف والافكار المتطرفة واذكر مناظرتى مع شكرى مصطفى الذى انشأ جماعة المسلمين والتى اشتهرت بعد ذلك بجماعة التكفير والهجرة وهؤلاء كانوا يعتقدون انهم هم فقط المسلمون وسواهم من الناس ليسوا بمسلمين حتى يدخلوا جماعتهم فكانوا فى ضلال يشبه ضلال الخوارج لانهم كانوا يكفرون الناس حتى بالمعصية وجعل الاسلام التوبة من كل المعاصى.

وللاسف الشديد ردوا على حوارى هذا بعد اسبوعين من هذه المناظرة ردوا عليه بمجزرة دخلوا البيت ماتركونى الا فى بركة من الدماء وكذلك ضربوا اهل البيت جميعا

●●

الوقائع التى يرويها حسن صحيحة فى مجملها، لكن التفاصيل قد تختلف قليلاً، لان شكرى مصطفى اعتبر حوار حسن معه نوعاً من الانشقاق، ولم يكن وحده هو الذى انشق عليه بل كانت الجماعة كلها فى حالة انشطارات متتالية أشبه بنواة تفتتت وتكاد تلاشى ، فاحس شكرى مصطفى بان هيبته فى خطر، وزعامته تخبو، فاراد تأديب المنشقين المرتدين الذين ارتكبوا «حماقة» الخيانة العظمى وحق عليهم العقاب الرادع، وفى منتصف ليلة ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٧٦ اقتحم عشرة من جماعة التكفير والهجرة مسكن حسن الهلاوى وانهالوا عليه وعلى اخيه خالد الطالب بالثانوى وقتها بالمطاوى والعصى الغليظة

●●

● سؤال: انت كنت ضد التطرف والارهاب ام كنت من المؤمنين به ثم بعد ذلك عدلت؟!

□ حسن الهلاوى: انا كنت دائماً ارد على افكار التطرف والارهاب منذ زمن طويل وانما تجربتى اننى اعرف هؤلاء الشباب واعرف كلامهم واعرف كيف الرد عليهم وكيف اجابهم وانا امضيت خارج مصر فترة طويلة حوالى ١٧ عاماً كنت فى بعض بلاد الخليج فانا كنت بمعزل عن الاحتكاك بهم المباشر هنا فى مصر السنة الماضية فقط اتيت الى مصر.

● سؤال: اثناء وجودك فى الخارج هل كان لك دور فى التخطيط والتمويل؟!

□ حسن الهلاوى فعلاً جرت تحقيقات طويلة معى فى النيابة والحمد لله ايضا النيابة برأت ساحتى فى هذا الموضوع

● سؤال: ماذا عن العقوبة والحكم الذى تقضيه؟!

□ حسن الهلاوى: كان حكما فى سنة ٧٧ فى قضية ارتكب فيها بعض الشباب جريمة فى الاسكندرية والمحكمة العسكرية رأت اننى اتفقت معهم جنائياً أو انا كنت مسئولاً عنهم اوشيئا من هذا القبيل هذه وجهة نظر المحكمة وسوف نحترم وجهة نظر المحكمة

● سؤال: اذن هذا الاتجاه الجديد او هذا الاتجاه الذى ظهر فى بيان رمضان كان نتيجة اقتناع بشىء معين كان يغيب عنك؟!

□ حسن الهلاوى انا كنت اسمع عن الجماعات الاسلامية فى مصر خلال فترة وجودى خارج مصر كلاما كثيرا ومتضاربا وكنت احيانا احسن بهم الظن واحيانا اسىء بهم الظن، لكن لم تبد الحقيقة لى حتى اتيت الى مصر ورأيتهم فى المعتقلات وفى السجون ورأيت كيف يفكرون وكيف يتعاملون فتبين لى انهم فى غاية الانحراف وانهم يحلون ما يشاءون ويحرمون ما يشاءون لايرجعون فى ذلك الى عالم أو كبير ونصحناهم مراراً وتكراراً اننا سوف نجابه هذا التفكير والانحراف بكل طريقة وبكل سبيل واردنا فى نهاية المطاف ان نعلن ذلك على الملأ وللجميع حتى يصل الحق الى الجميع ويعرف الناس حقيقة ما تنادى به هذه الجماعات وان كان فى ظاهرة بعض الحق ولكن اعمالهم واقوالهم تخالف الاسلام كثيراً وتخالف الدين فيما بينهم من المعاملات فكانت تجربة مريرة معهم فى محاولة اقناعهم وارجاعهم الى الحق والى الصواب فلما لم يرجعوا وينتهوا عما هم فيه اضطررنا ان نعلنها عن الملأ وللجميع ان كثيرا من هؤلاء انحرفوا عن الطريق ولابد من مجابهة افكارهم الفكر بالفكر والحوار بالحوار لانهم

لن يرتدعوا ابدا حتى نهدم هذه الافكار التى فى رؤوسهم والتى زين لهم الشيطان انها من الاسلام ومن الحق وليس الامر كذلك فلابد من مجابهم افكارهم الفكر بالفكر والحوار بالحوار

ومن ضمن هذه المسائل المهمة ماقاله شيخ الاسلام ابن تيمية فى تفسير قوله تعالى «اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله» فقال شيخ الاسلام ابن تيمية هؤلاء الذين اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا يعنى الذين غيروا وبدلوا فى الشرع والدين وحللوا الحرام وحرموا الحلال يكونون على وجهين. الاول ان يعلموا انهم بدلوا دين الله تعالى وحكموا بغير ما انزل الله فيتبعوهم على هذا التبديل ويعتقدون الحلال حراماً والحرام حلالا اتباعاً لرؤسائهم مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل بشرط ان يعلموا بان ذلك مخالف للدين وللاسلام والشرع والوجة الثانى ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحريم الحرام وتحليل الحلال ثابتا يعنى يعتقدون ان الحرام حلالاً والحلال حرام لكنهم اطاعوهم على سبيل المعصية كما يفعل المسلم فى بعض المعاصى وليس هناك احد معصوم الا الانبياء والرسل فهذا الذى يفعل المعصية ويعتقد انها معصية ويعتقد انها حرام ويتوب ويستغفر الله تعالى منها فهولاء لهم حكم امثالهم من اهل الذنوب بمعنى انهم ليسوا كفار ولامرتدين ولامشركين لانه ليس هناك من احد الا ويقع فى المعاصى الكبير منها والصغير والله هو الذى سيتوب الى الله تعالى ويرجع إليه هذا هو راى شيخ الاسلام ابن تيمية الذى طالما تذرعو باقواله فى كثير من تطرفهم وانحرافهم.

● سؤال: هل هذا نتيجة فهم خاطىء ام تعمد لتحريف رأى ابن تيمية؟

□ حسن الهلاوى: يستطيع ان نقول انهم يشتركون فى الاثنين بعضهم يعرف الصواب ولكن انفعاله وتهوره يؤدى به الى التمسك بالاراء التى تؤهله للاستمرار فى التطرف والعنف، لانه يعلم انه لواخذ بالرأى الصحيح فسوف يتفكك كل ماحوله من الناس

● سؤال: .. نريد ان نعرف طبيعة العلاقة بين هذه الجماعات المختلفة فى الاسم والمختلفة فى التفكير هل هناك تنسيق بينهم؟!

□ حسن الهلاوى على حد علمى انه ليس هناك تنسيق. بالنسبة مثلا للجماعة الاسلامية وهى قامت بالكثير من اعمال القتل والارهاب والاستحلال بدعوى ان هذا سوف يؤدى فى نهاية المطاف الى اقامة الخلافة والى اقامة الاسلام، كيف ذهب بهم الشيطان بمثل هذه الفكرة بالرغم انهم يحكمون على كثير من الناس بالاسلام ولايكفرون الناس كلهم؟! لكنهم يرتكبون هذه الجرائم بدعوى انهم فى حرب لن تقوم الدولة الاسلامية الا بهذا التطرف وبهذا العنف نتيجة قصور فهمهم للنصوص الشرعية

ونجد منهم الشاب الصغير قد لايتجاوز الـ ٢٠ عاما أميرا مطاعا وكبيرا يسمع له فى الحلال والحرام. ولا أدرى كيف وصل بهم إلى هذا المستوى العجيب يطيعونهم فيما حرم الله فيحلونه ويطيعونه فيما احل الله فيحرمونه ويسيرون وراءهم بدعوة طاعة الانبياء اى امير هذا ؟ واى طاعة هذه؟! لقد انجروا وراء هذه الزعامات وهذه الشخصيات بسبب جهلهم وبسبب اندفاعهم وتهورهم فحاولنا ان نرد عليهم ونرجعهم الى الطريق المستقيم وكثير منهم والحمدلله رجع وكثيرا منهم ايضا اصر على قوله وأصر على مذهب الخطأ ولا اظن انه لن يجد طريقا ابدا للفهم الصحيح الا الرجوع للحق فى نهاية المطاف اما جماعة مثل جماعة الجهاد وهؤلاء كنا ندعوهم إلى الجهاد النافع للبلاد والعباد، فيكونون جندا يحمون الوطن ويحمون الدين هذا هو الجهاد الصحيح، اما القتل الذى يحدث فهو فتنة فى البلاد وفى العباد، وهذا ليس بجهاد، هذا عناد وفساد لأن الله سبحانه وتعالى يقول «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله» وهم قتلوا وقاتلوا حتى اصبحت الفتنة هى المسيطرة فاين لهم الحق واين لهم الصواب. وهذا الذى يذكره علماء التفسير حينما جاء رجل من الذين خاضوا الفتنة على ايام الصحابة فجاء لابن عمر رضى الله عنهما وقال له يابن عمر لما لا تقاتل فى سبيل الله ولما لاتجاهد، قال ياهذا قد جاهدنا حتى لم تكن فتنة وحتى كان الدين كله لله، وانتم تقاتلون حتى صارت فتنة وتريدون ان تقاتلوا حتى يصبح الدين لغير الله.

فهذا رد ابن عمر رضى الله عنهما وهو من كبار علماء الصحابة، فالشعار الذى رفعوه هو الذى يرد عليهم. انهم احدثوا بما فعلوا فتنة عظيمة سفكت فيها الدماء بغير الحق وبالباطل وبكل الناس مسلمين وغير مسلمين واجانب ومسالمين هذه هى الفتنة بعينها حتى لايدرى، القاتل فيما قتل ولا المقتول فيما قتل

بالنسبة للتنسيق فيما بينهم و العلاقة بينهم، كلهم يحب الزعامات ويحب الامارة ويحرص عليها ومن هذا الباب دخل لهم الشيطان وحبب اليهم هذه الرئاسة وهذه الامارة حتى اضاع عليهم الفهم الصحيح للدين والفهم القويم للشرعية

● سؤال: ايضا نجد بعضهم يخالف الشرعية مخالفة صريحة على سبيل المثال العدة و الطلاق و التزويج و الاستحلال [illegible]

□ حسن [illegible] مجموعة [illegible] هى مجموعة مارقة ويسمونها جماعات التكفير او تكفير التكفير فهولاء اصلا ليسوا من الجماعات الاسلامية.. وهى جماعات متعددة فالرأى الذى اشرت اليه هذا نختص به جماعة التكفير وهؤلاء اشد جهلا واشد بعدا واشد تطرفا من الجميع.. هؤلاء لايعرفون لا الاحوال الشخصية مثلا فى الشريعة الاسلامية ولا غير ذلك، هؤلاء اضل من الشباب الصغار واضل من الاطفال هؤلاء الذين يكفرون المسلمين هذا التكفير العمومى لايصح اطلاقا ان يطلق عليهم جماعات اسلامية بالمرة وهذا فعلا هو الصحيح لانهم يكفرون من سواهم من الناس ويعتقدون انهم فقط هم المسلمون وسواهم كفار ومرتدون بعيدون عن الاسلام وهذا لم يفعله الا الخوارج المارقون عن الدين

● سؤال: وطبعا الغاية تبرر الوسيلة؟!

□ حسن الهلاوى هذا واضح فى كثير من افعالهم وفى اقوالهم فيستحلون الانفس والدماء والاعراض والاموال انهم يظنون انهم بذلك يعملون لله تعالى وانماهم بذلك وقعوا فى حبائل الشيطان الذى جعلهم شديدى الحرص على الامارة والرئاسة والزعامة وحب الشهرة

● سؤال: وكيف يصلون إلى الشباب ويجندونه فى اعمالهم؟!

■ حسن الهلاوى. يختارون الشباب خاصة صغار السن وقليلى التجربة في الدين والحياة فهم ينتهزون فرصة ان الشاب يحب الصلاة ويحب المداومة في المساجد لتلقى دروس العلم فينظرون فى امره يقربونه ويغررون به وبعد مدة لايكتشف انه على ضلال وقد يكتشف ذلك بعد فوات الاوان فالشباب الصغير ١٥ سنة او عشرون سنة يكون لديه رغبة ومحبة ان يعرف الدين ويسلك الطريق الصحيح فينظر فى هؤلاء فيجدهم مثلا ملتحين، وملابسهم طيبة ويرتادون المساجد، ويتكلمون بالكتاب والسنة فيظن ان هذا هو الطريق الوحيد والطريق الصحيح دون سواه وينساق معهم

والحل ان يرجع الشباب الى العلماء الكبار الذين لهم الفضل فى الفهم الصحيح ولكن مادام هذا الفكر موجود ومادامت هذه الطريقة موجودة فقد يترتب عليها افكار أخرى وجماعات أخرى وهكذا فلابد من مراجعة هذه الافكار المتطرفة والافكار غير الصحيحة والتشويه لاحكام الدين ببيان الدين وبتعريف الناس بدينهم معرفة صحيحة فنقطع السبيل على هؤلاء الذين يدعون الشباب الى هذه الجماعات المنحرفة

● سؤال: ماهى اخطر المسائل التى لفتت نظرك فى هذه الجماعات؟!

مسألة الحكم بالردة على الافراد او الجماعات وكيف يقتل المسلم برصاصات طائشة ويقتل الآخرين ويزعم أنه الدين وقد أوضح العلماء ان هذا الحكم لايكون الا بعد خطوات كثيرة بعد اقامة الحجة .. مثلا لو ان هناك انسانا أرتد أو أتى بفعل من افعال الردة عن الاسلام فلابد من اقامة الحجة عليه ولابد بيان انه اخطأ السبيل، ويبين ذلك عن طريق حواره ومناقشته فى افكاره لا ان نرد عليه بالرصاص وحتى بعد اقامة الحجة عليه لابد من استفتاء العلماء المختصين هل

هذا العمل الذى قام به فعلا يؤدى الى الردة او انه فسق وفساد لا يؤدى الى شئ، وحتى بعد مايحكم العلماء بان الذي فعله ردة عن الدين، لايصح اطلاقا ايضا الاقدام على قتله بل يترك للقاضي المختص وبعد مايحكم القاضي بحكمه يبقى ايضا للحاكم العام للمسلمين ان يرى رأيه فى هذه القضية لان الرسول (ص) كثيرا ما احجم عن قتل من يستحقون القتل لمصلحة الاسلام والمسلمين حتى لايتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وبعد ذلك هذا الرجل لابد ان تتاح له فرصة الاستتابة مراحل كثيرة أمرنا بها الشرع والدين لايتعداها الانسان اعمال الردة لايقابلها القتل مباشرة فهو ليس من حق لا الافراد أو الجماعات انما هذا حق الدولة وحق القائمين على الأمر ولايقوم به الشباب الطائش او الافراد الذين لاخبرة لهم ولاعلم لهم

وتنفيذ الحدود كما قال العلماء لايترك للافراد او المجموعات والا لعمت الفوضى وكل من يريد ان يقتل انسانا يزعم انه ارتد !!

● سؤال : هذا يقودنا الى تفسير حديث .. من راى منكم منكرا .. من الذى يملك التغيير : الفرد أم الحاكم أو ولى الامر أم القاضى أم العالم ؟! .

■ الدكتور محمد عبد السميع جاد وكيل كلية أصول الدين . تغيير المنكر ثلاث درجات الدرجة الاولى تغيير المنكر باليد وتغيير المنكر باليد لايكون الا بمن له ولايه وسلطة وهذه مسئولية الحاكم أو من ينيبه الحاكم والرجل له ولايه على زوجته واولاده فقط.

تغيير المنكر باللسان هذا واجب العلماء ومن عنده علم شريطة أن يكون بالاسلوب المناسب لافظاظة ولاغلظة ولا زعامة ولا سيطرة وانما يكون فى محور الآية الكريمة .

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن» نجد هنا لفتتين

الاولى لفظ جادلهم والثانية أحسن فجادلهم أى حاورهم لم يقل الزمهم وانما الحوار الهادئ الهادف الموصل للصواب التى هى أحسن لم يقل بالتى هى أخشن ولا اقسى ولا اغلظ

تغيير المنكر بالقلب وهذا لعامة الناس ومن لم يستطع فبلسانه وذلك أضعف الايمان، هب ان انسانا يتكلم فى حق انسان بالباطل وانت لاتستطيع ان تكفه عن الكلام، تأمره بان يكف فان لم يستجب فعليك ان تنصرف من المجلس، هب ان انسانا يتناول مسكرا او يعمل فاحشة هل ترضى ان تجلس بجانبه وهو يفعل هذا . لاتقبل فيجب ان تنصرف وانكرت بقلبك وهناك شروط لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

أولا ان يكون عالما

ثانيا عاملا بعلمه لانه لايدعو غيره وهو مقصر.

ثالثا . ان يكون مخلصا لايريد شهرة ولا زعامة وان يكون ميسرا للناس !

■ حسن الهلاوى . من هذه المسائل ايضا مسألة شرعية هذه التنظيمات السرية المسلحة بدعوى اقامة الشريعة والدين .. من الذي افتى هؤلاء الشباب لشرعية هذه التنظيمات السرية أو غير السرية ؟ ومن الذى أمرهم ان يفعلوا ذلك ؟ مجرد رجل منهم يأمرهم ان يبايعوه وبعد ذلك يطيعونه فى أمر الدين وهو ليس مؤهلا فهذا شئ غريب على الاسلام فما كان الصحابة يفعلون ذلك وما كان التابعون ولا فى عهد الائمة الكبار الاربعة وغيرهم ولا حتى شيخ العلماء ابن تيمية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

مفاجأة أمام محكمة أمن الدولة طوارئ :

فساد الشرائط المسجلة لتنظيم الشوقيين

كتب ـ محمد عبدالنبي:

فوجئت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، بعدم صلاحية شرائط الفيديو والكاسيت التي سجلتها أجهزة أمن الدولة، للمتهمين في تنظيم الشوقيين للتطرف. أكد يوسف عبدالله خبير الأصوات عدم علمه بسبب فساد الأشرطة رغم حفظها بطريقة جيدة. كما تبين قيامه بتفريغ محتويات الشرائط منذ بداية نظر القضية عام ١٩٨٦. كما فوجئت المحكمة باعتقال المتهم رقم ٣٣ عبدالباقي أبوسريع ظهر «الجمعة» الماضي من منزله والذي أخلت المحكمة سبيله مع ٤ متهمين آخرين في بداية نظر القضية لظروف خاصة. وكانت المحكمة قد استأنفت نظر القضية أمس برئاسة المستشار نبيل فهمي الجدي، وعضوية المستشارين محمد أمين القرموطي، وعبدالونيس باظه بحضور على الهواري رئيس نيابة أمن الدولة. طعن دفاع المتهمين بعدم اختصاص المحكمة، وانتقد التعارض الصارخ بين قانون الطوارئ والقوانين العادية. أكد الدفاع أن القانون ينص صراحة على نظر القضايا أمام محاكم أمن الدولة، عند تصديق رئيس الجمهورية على طلبات الإعادة والإلغاء في قضايا أمن الدولة، ولا تنظر أمام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ ويستكمل الدفاع اليوم مرافعاته في القضية.

سماع أقوال خبير التسجيلات في قضية الشوقيين

استمعت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، إلى أقوال خبير التسجيلات في قضية «الشوقيين» المتهم فيها ٢٣ متهما. وقال انه قام بتفريغ الشرائط والتسجيلات والتى تخص اللقاءات والاجتماعات والتدريبات التى أجراها المتهمون، وأكد وجود تطابق بين ما كتبه وما جاء في هذه التسجيلات.

عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار نبيل فهمى الجدى وعضوية المستشارين محمد أمين القرموطى وأحمد عبد الونيس بحضور على الهوارى رئيس نيابة أمن الدولة، وقررت المحكمة استمرار نظر القضية اليوم.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٤

اعتقال عشرة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم

مصر: "الجماعة الاسلامية" تهدد بالانتقام لمقتل أحد قادتها في اسيوط

□ القاهرة، أسيوط - «الحياة»:

■ اعتقلت قوات أمن مصرية في محافظة اسيوط امس عشرة متطرفين من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» وعثرت في حوزتهم على كمية من الاسلحة والمتفجرات، في حين هددت «الجماعة» بالانتقام لمقتل قائد جناحها العسكري في البداري في أسيوط.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة القت القبض على المتطرفين العشرة اثناء حملة شنتها على مدينة البداري وتبين انهم من اعوان المتطرف علي عبدالرحمن سلامة قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في البداري الذي قتل في معركة مع الشرطة اول من امس. وضبطت قوات الامن مع المتطرفين العشرة بندقيتين آليتين وثلاثة مسدسات وكمية كبيرة من الذخيرة، وكشفت التحقيقات انهم شاركوا في العديد من العمليات الارهابية التي شهدتها اسيوط في الفترة الاخيرة.

وأشار الى ان التحقيقات في مقتل سلامة «اكدت انه كان يصدر التوجيهات لاعضاء الجناح ويزودهم سلاحاً لتنفيذ المخططات الارهابية، وتم تسليم جثته الى أهله».

عمليات ارهابية

وذكر المصدر ان المسدس الذي عثر عليه مع المتطرف حسنين عبدالباسط احمد الذي القي القبض عليه في وكر الارهابي القتيل استخدم في عمليات ارهابية في اسيوط منها قتل المساعد محمد احمد سمير في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وقتل الملازم اول زكي بهجات والرقيب عادل مبارك في شباط (فبراير) والمساعد محمد عاطف سليمان العام الماضي والمساعد محمد اسماعيل عطية في آذار (مارس) الماضي».

وشدد على أن «قوات الأمن ستواصل عملياتها ضد المتطرفين في كل المدن والقرى في المحافظة حتى يتم القضاء عليهم تماماً»، موضحاً ان «المتطرفين العشرة الذين اعتقلوا اعترفوا بالتخطيط للهجوم على سينما اسيوط بسبب عرضها فيلم «الارهابي» واعترفوا بالتخطيط لاغتيال ٦٠ ضابطاً نقلوا من العاصمة الى أسيوط في الفترة الاخيرة، وتم العثور على قوائم باسماء هؤلاء الضباط مع المتطرفين العشرة».

وهدد اعضاء «الجماعة الاسلامية» في بيان وزع في اسيوط امس بالانتقام من قوات الامن بسبب مقتل علي عبدالرحمن سلامة.

وذكر البيان ان عمليات الجماعة ضد قوات الامن والسياحة لن تتوقف الا بعد الافراج عن جميع المعتقلين الذين اوقفوا ولم توجه اليهم اتهامات، وان اعضاء الجماعة سيواصلون عملياتهم بسبب مقتل عدد كبير من قاداتهم في الفترة الاخيرة.

واعتقلت قوات الامن متطرفين من اعضاء الجماعة الاسلامية في مدينة طما في سوهاج امس.

وأوضح مصدر أمني لـ «الحياة» ان «المتطرفين هما حسن محمود غنيم والسيد فتوح لطفي من قرية سلامون التي تعتبر معقل اعضاء الجماعة في المدينة».

واضاف انهما اعترفا خلال التحقيقات بانهما اشتركا في بعض العمليات الارهابية التي شهدتها سوهاج واسيوط، مشيراً الى ان «قوات الامن في سوهاج تشدد اجراءاتها من الناحية الشمالية لمنع متطرفي أسيوط من الفرار الى المنطقة وتنفيذ عمليات تخريب».

وفي محافظة كفر الشيخ شمال الدلتا اعتقل ثلاثة من قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية»، ذكر انهم اشتركوا في الاعتداء على المصلين داخل مسجد منية قلين الاسبوع الماضي مما ادى الى اصابة ١٤ شخصاً.

واكد مصدر أمني ان ايمن عبدالجواد حسان ومحمود احمد ابراهيم وفتحي فاروق عباس اعترفوا بالاشتراك في الاعتداء على المصلين.



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

مؤامرة على الديمقراطية !

تاريخ الديمقراطية – فى العالم كله – هو تاريخ الصراع المرير بين أنصار الحريات وأعدائها .. فالحريات لها أنصار ترتبط مصالحهم بوجودها ، ويحتاجون إليها لكى يحققوا التقدم لأنفسهم ولمجتمعهم ، ولا تتعارض أهدافهم – العامة والخاصة – مع الحريات بأى شكل ، بل على العكس ، فإن أهدافهم لا يمكن تحقيقها إلا فى ظل الحريات . أما أعداء الحريات فلا تظن أنهم قلة .. إنهم كثيرون .. الحرية تضرهم ولا تنفعهم .. تسىء إليهم ولا تفيدهم .. تسمح بكشف ما يحرصون على بقائه مستورا وخفيا عن العيون ..

الحرية ضوء كشاف .. يضىء الطريق .. يجعل كل شىء ظاهرا وواضحا ومكشوفا ولا تخطئه العيون .. وهناك من يرتاح فى حياة النور لأنه ليس لديه ما يخفيه أو ما يحرص على إبقائه بعيدا عن مجال الرؤية .. كما أن هناك من تعشى عيناه من النور .. ولا يستطيع أن يعيش تحت أشعة الشمس طويلا .. ولا يستطيع أن يحقق أهدافه إلا فى الظلام ، وفى الخفاء ، وبعيدا عن العيون .

أنصار الحريات يحرصون عليها ، ويمارسونها وفقا لقواعد اللعبة الديمقراطية السليمة .. وأعداء الحرية يريدون القضاء عليها ، ويحاربونها ليلا ونهارا حربا مستمرة .. حربا شعواء .. بكل سلاح .. ولكنهم لا يسفرون عن وجوههم .. لأن أحدا لا يستطيع أن يقول أنا عدو الحرية .. أو إن الحرية ضد مصالحى وأهدافى وتطلعاتى .. فالجميع يهتفون للحرية .. ولكن أعداء الحرية يرفعون أعلامها دائما ، ويرددون شعاراتها بحماسة تفوق حماسة أنصارها ، ويعملون على تخريبها والإساءة إليها باسمها .. ومن داخلها .. وتحت شعارها .. وهذه هى « المؤامرة » التى تحتاج إلى وعى شديد لاكتشافها ووقف مفعولها !

هل نقترب أكثر من الموضوع .. ونشير بالتحديد إلى أعداء الحرية ؟ من هم ؟

□□□

انظر حولك .. فى ساحة العمل الحزبى والصحفى والنقابى ..

هناك من يحاول أن يوهمنا أن الخطر على الحريات يأتى دائما من السلطة .. من الحكومة وأجهزتها .. وليس هناك خطر يمكن أن يهدد الحرية من أى جهة أخرى . وهذا تبسيط مخل بالقضية ؛ لأنه يعلن نصف الحقيقة ، ويخفى نصفها الآخر .



فالعدوان على الحريات يمكن أن يأتى من السلطة ، ويمكن أيضا أن يأتى من أفراد .. أو حزب .. أو أحزاب .. أو قوة من القوى الاجتماعية .. أو من مجموعة من الناس .

أى أن أعداء الحرية من الممكن أن يكونوا فى السلطة .. ومن الممكن أن يكونوا خارج السلطة ، ولكنهم يريدونها .. ويطمعون فيها .. ويريدون الانقضاض عليها .. وتختلف نوايا وأهداف أعداء الحرية من بلد لآخر ، ومن زمان لآخر . ومن ظرف لآخر .

فى مجتمعنا — على سبيل المثال — مجموعة ، أو مجموعات ، تريد أن تفرض وجودها بالإرهاب ، وبقوة السلاح ، وبنشر الذعر بين الناس .. قنبلة تنفجر فى شارع .. أو فى بنك .. أو سيارة واقفة على الرصيف .. رجل تغتاله رصاصات غادرة مجهولة .. والهدف هو أن يصمت الجميع .. يتوقف الحوار فى المجتمع .. يشعر الجميع أن المجتمع مهدد بخطر أكبر ، وتنشأ حالة استثنائية ، تتوقف فيها الحياة الديمقراطية وتنتهى مرحلة تعدد الاجتهادات والآراء .. وتصاب العقول بالشلل والعجز عن التفكير .. وفى ظل حالة الخوف يكون بعض أفراد المجتمع من ضعاف الإرادة مهيأ لتقبل فكرة الاستسلام للإرهاب والإرهابيين .. باعتبارهم مصدر الرعب والخوف ..

ولو أن مناخ الحريات استمر فسوف تكون النتيجة أن ينكشف الإرهاب .. وتظهر نواياه .. ويتعمق شعور العداوة والكراهية الشعبية لكل من يمت للإرهاب والإرهابيين بصلة .. لأن مناخ الحرية معناه أن تعمل العقول .. وتحتك شرارات الفكر .. وتظهر أفكار جديدة .. بناءة وتقدمية .. تدعو الناس إلى المقاومة والصمود أمام هذا الخطر الطائش المدعوم والممول من أعداء كثيرين فى الخارج والداخل .. بعضهم نعرفه الآن .. وبعضهم سوف نعرفه غدا ..

المهم أن الإرهاب ليس من مصلحته أن تكون فى البلد حريات أو ديمقراطية ، لأنه قائم على مبدأ البطش ، ومنطق القوة ، وقانون الغاب .. ويريد أن يفرض ذلك على البلد كله .. يريد أن يطفئ كل الأنوار لكى تظهر خفافيش الظلام التى لا تتحرك إلا فى الظلام . وهذا ما نقصده حين نقول إن هناك قوى شرعية تتحرك وتعمل وتمارس حرية الرأى علنا .. وفى الضوء .. وفى الساحة الواسعة أمام الجميع .. وهناك قوى غير شرعية تريد زيادة مساحة الظلام ليزداد مجال حركتها .. وتسيطر أكثر .. وتستغل الحرية للقضاء على الحرية .. تستخدم الحرية لإفساد الجو الديمقراطى .. والأمثلة كثيرة فى الجزائر وتونس ودول أخرى فى الشرق والغرب . والإرهاب ليس وحده .

الإرهابيون يمسكون البنادق الآلية والمفرقعات .. ولكن هناك .. وراءهم .. سندا من الفكر الذى يفلسف الإرهاب ، ويقدم له التبرير العقلى .. ويضعه فى قالب مقبول من المنطق المغلوط .. ويدس السم فى العسل .. قد يكون هذا العسل نظرية سياسية .. أو دعوة اجتماعية .. أو شعارا عاما وغامضا وهلاميا له جاذبية وليس له قوام محدد تمكن مناقشته .. مثل « إقامة الشريعة الإسلامية » أو غيره .. المهم أن كل إرهاب لا يمكن أن يعيش وحده . ولكن لابد أن يستند إلى مجموعة أفكار تجعل من يحمل السلاح يتصور بالوهم ، أو يحاول أن يصور للآخرين بالمكابرة ، أنه بطل .. أو أنه صاحب قضية .. أو أنه شهيد !



من هنا نقول إن الفكر أكثر خطورة من الرصاص والقنابل . لأن الفكر هو الذى يقنع الشاب الذى يقع ضحية للضلال بأنه بطل يجاهد فى سبيل الله ، وله إحدى الحسنيين : الشهادة أو النصر ! وبالفكر يصبح الشاب لعبة فى يد اللاعبين الحقيقين الذين يعملون ويحركون الخيوط فى الخفاء ..

ولو نظرنا إلى واقع الأمر فسوف نكتشف أن هناك « مجموعات لعمليات الإرهاب » ومجموعات أخرى مساندة له بالفكر المؤيد والممهد للإرهاب .. الأولى تقوم بعملياتها فى الخفاء .. فى السر .. فى الظلام .. أما الثانية فهى تعمل فى العلن .. فى النور .. مستغلة مناخ الحريات .. فيعلنون أفكارهم ، ومبادئهم ، مغلفة فى غلاف جذاب من المبادئ الإسلامية .. فإذا ظهر من يقف معهم موقف الاختلاف أو المعارضة .. صاحوا جميعا فى وجهه .. أنت عدو الإسلام .. عدو الشريعة .. عدو الله .. ثم تظهر منهم فئة أخرى .. تستخدم لغة أخرى .. من باب توزيع الأدوار .. لتقول بقوة .. أنت عدو للحرية .. وللديمقراطية .. أنت تحارب الرأى الآخر . أنت ضد التعددية ، ثم يستخدمون آخر شعار وهو « حقوق الإنسان » وما أكثر من يتصيدون فى هذا المجال ويتكسبون منه !

الإرهاب إذن يطالب بحرية القتل والاغتيال !

وفكر الإرهاب يطالب بحرية نشر المبادئ والنظريات التى تبرر القتل وتساند الاغتيال .

توزيع للأدوار لا يخفى على أحد .

لعمليات الإرهاب ناس .. ولإدارة فكر الإرهاب ناس آخرون ..

عمليات الإرهاب لها تنظيمات .. وقيادة .. ومصادر تمويل .. وتسليح .. وعقول تخطط .. وتنظم .. وتدبر ..

وفكر الإرهاب له مجموعات بينها تنسيق .. وتبادل معلومات .. وتداول أفكار .. وكتب .. وشخصيات محورية .. ومفكرون كبار وصغار .. وكتاب مشهورون ومغمورون .. ومتحدثون فى كل ندوة وكل مؤتمر وكل اجتماع !

الفارق أن مفكرى الإرهاب بكل ثبات يقفون أمام الجميع على أنهم أصحاب حق فى أن يفرضوا وينشروا فكر الإرهاب .. والادعاء بأنهم الوحيدون الذين يمسكون بالحق والحقيقة .. وكل من ليس معهم فهو فى ضلال مبين .. وعدو لله وشريعته .. ولجبريل والملائكة أجمعين !

□□□

لكن الإرهاب له وجه آخر .

فالممارسة الديمقراطية لها قواعد وأصول .. أعلن رأيك .. قل كلمتك .. أعط صوتك فى الانتخابات لمن تريد .. أنت حر .. ولكن ليست هناك حريات مطلقة بغير حدود .. وإلا أصبحت فوضى .. وتحول المجتمع إلى غابة .. البقاء فيها للأقوى وليس لصاحب الحق ، إن وسيلة التعبير هى الفرق بين الحريات والفوضى ، وبين المجتمع المتحضر والغابة .

فإذا كان مجتمع مثل مجتمعنا يمر بمرحلة دقيقة ، يواجه فيها الإرهاب .. والإرهاب يترصد بنا .. ويمكن أن ينتهز أى فرصة ليطلق رصاصات وقنابل الغدر .. فهل يكون مناسبا فى هذه الظروف أن تخرج مظاهرات .. وأن يأتى من يثيرون مشاعر وانفعالات فئة تحظى باحترام المجتمع – مثل المحامين – لكى تملأ الشوارع .. وتتحدى

فرصة للإرهاب .. وأعوانه .. وأسياده .. وقادته .. وللأصابع الخفية ، لكى تتحرك ؟

لمصلحة من ؟

خذوا مثلا ما حدث فى نقابة المحامين

محام تم القبض عليه . لأن أجهزة الأمن كان لديها أسباب لذلك ، ومارست حقها القانونى فى استجوابه .. المحامى داهمته أزمة ربو شديدة فلفظ أنفاسه بعد محاولات طبية لإنقاذه .. تصور بعض زملائه - من أصحاب النوايا الحسنة أو السيئة - أنه مات من التعذيب .

أليست هذه هى القصة ؟

كان هناك طريقان للتصرف : طريق القانون والشرعية .. وطريق الفوضى والعدوان وإثارة المشاعر وإعطاء المفسدين فرصة لكى يعيثوا فسادا .

بالطريق الأول كان يستطيع كل من لديه شك فى سبب الوفاة أن يتقدم ببلاغ إلى النيابة ويطلب التحقيق وإعادة تشريح الجثة لبيان سبب الوفاة .. ورفع دعوى جنائية ومدنية على من يتصور أنه المتسبب .. بالقصد أو بالإهمال .. وهذا هو طريق الشرعية ، والقانون ، الذى يليق بأصحاب الرأى .. الحريصين على الحريات .. المدافعين عن الحقوق .. المطالبين بأن تكون حقوق الناس مصونة بالقانون وليس بالقوة .. بالمحاكم وليس بالذراع ! خصوصا أن الجميع يعلمون أن فى الدستور نصا على ألا تسقط جرائم التعذيب بالتقادم مهما مرت السنون .

هناك حقائق أعلنتها جهات التحقيق ، وكانت كلها أمام الذين دعوا إلى التجمهر والتظاهر .. ونشر الفوضى فى الشوارع ، من هذه الحقائق أن المحامى كان متهما فى قضية تحمل رقم ٢٣٥ لسنة ٩٤ حصر أمن الدولة العليا .. وأن القبض عليه وتفتيش منزله كانا بإذن من النيابة المختصة .. وأنه عندما أصيب بحالة ضيق فى التنفس وتشنج تم نقله على الفور إلى مستشفى المنيل الجامعى ، وأجريت له الإسعافات الأولية ، وتم إدخاله المستشفى للعلاج ، وجاء فى أوراق المستشفى أنه كان مصابا بأزمة حادة توفى بسببها (فى المستشفى وليس فى أى جهة أخرى كما قيل كذبا) وهذا ثابت فى أوراق المستشفى وجهات التحقيق فى حينه ، وجاء فى تشخيص سبب الوفاة أنه كان نتيجة : « هبوط حاد فى الدورة التنفسية ، وفشل فى وظائف الرئة نتيجة أزمة الربو الحادة ، وخلو الجثة من أية إصابات ظاهرة » وانتقلت النيابة إلى المستشفى ، واتخذت إجراءاتها المعتادة ، وانتدبت الطبيب الشرعى لتشريح الجثة ، وجاء فى تقرير الطبيب الشرعى أن سبب الوفاة مطابق لتقرير المستشفى ، فصرحت النيابة بدفن الجثة .

كل هذه المعلومات كانت معروفة لكل الذين تجمعوا فى النقابة ، وحاولوا افتعال أزمة كبرى ، ونشروا أقاويل أثارت مشاعر زملائهم ، كان أبسطها أن المحامى « شهيد » استشهد من التعذيب ! ولا أحد يعرف من أين جاءت هذه المعلومة ، ولا الدليل الذى استندت إليه ؟ ولا كيف يمكن أن يصدق أهل المنطق والدليل والقانون قولا مرسلا بغير أدلة ، ولا قرائن ؟ وقد قيل إنه مات فى مقر أمن الدولة مع أنه مات فى المستشفى ولم يدخل مبنى أمن الدولة أصلا .. ! وهم يعرفون ذلك أكثر مما يعرفه غيرهم .. !

فكروا بهدوء . وقولوا لنا : من الذى يستفيد من افتعال أزمة بين الحكومة - أو



النظام – والمحامين ، او غيرهم من الفئات ؟

من المستفيد إذا خرج عشرات المحامين من النقابة ثم اندس فى صفوفهم مجموعة من اللصوص ، أو الإرهابيين ، أو المخربين ، ووجدوا فرصتهم فى وسط البلد ؟

□□□

هناك نظرية خبيثة لأعداء الحرية .. نظرية قديمة كان يعلمها الماركسيون لصبيانهم ، وكان هؤلاء الصبية ينفذونها بكل دقة وبراعة ، وبعد أن اندحرت الماركسية بقيت النظرية ليلعب بها ، وينفذها بدقة ، كل من يسعى إلى التخريب وإشاعة الفوضى فى بلد من البلاد .

ملخص النظرية هى : اكذب .. اكذب .. اكذب .. اكذب بقوة .. كرر الكذب آلاف المرات .. كلما حاول الآخرون كشف كذبك فلابد أن يجدوا منك إصرارا وتمسكا بالكذب .. وقوة وصلابة فى الدفاع عنه .. قوتك فى الدفاع عن الكذب ستجعل السذج يتصورون أنك صاحب قضية عادلة وأنك على حق .. هذه هى الخطوة الأولى لتكسب السذج وأصحاب القلوب الطيبة وهم ليسوا قلة .

الخطوة الثانية : افتعل معركة .. عجل بالصدام .. لا بأس أن تكون ضحية .. أو تظهر أمام الناس كأنك ضحية .. منظر تجمع البوليس سيكون دليلا على أن البوليس هو المعتدى .. الناس ليس لديها وقت ولا صبر لتدقق فى معرفة من البادئ ؟ هل مجموعة المشاغبين هى التى ضربت البوليس أولا .. أو أن البوليس هو الذى منعهم من التعبير عن رأيهم ؟ ثم هناك أجهزة إعلام غربية يسرها أن تسيء إلى مصر وأهلها ؛ فلا تتردد فى إعطاء أجهزة الإعلام الغربية فرصة للإساءة إلى مصر ..

فهذا يخدم أيضا أهداف الإرهاب والإرهابيين .. من يمسك منهم بالقنابل ومن يردد الفكر على السواء .. كن فى خدمة أهداف الإرهاب بطريق مباشر وبطريق غير مباشر .. فلكل طريق أجره !

الخطوة الثالثة : افتعل معركة .. تحرش بالبوليس .. لابد أن تظهر بمظهر الضحية .. الشهيد .. المعتدى عليه .. هذا يثير المشاعر لصالحك وضد البوليس .. الناس عادة لا تصدق أن البوليس ليس معتديا .. الناس فى الشارع تتعاطف مع اللص عندما ترى رجل الشرطة يمسكه ويضع يديه فى « الكلبشات » .. وتتعاطف مع القاتل السفاح عندما يصدر عليه الحكم العادل بالإعدام .. ويصرخ وهو فى القفص الحديدى : أنا مظلوم !

هذه النظرية المتكاملة مازالت موجودة رغم اختفاء أصحابها الأوائل .. ولها أنصار مخلصون .. وهى تعتمد على بعض نظريات علم النفس وسيكولوجية الجماعات .

ولكن الناس أصبحت أكثر ذكاء ووعيا .. وأصبحت تفكر وتقارن وتستخدم عقولها ، وتطرح أسئلة لكى تصل إلى الحقيقة .

□□□

نفس النظرية وجدت من يطبقها ، فى نفس الوقت تقريبا ، بمناسبة حل جمعية فى الإسكندرية ..

أصدر المحافظ قرارا بحل الجمعية وتعيين مجلس إدارة مؤقت .. وهذا إجراء قانونى يتبع مع جمعيات كثيرة . ولكن أصحاب نظرية استخدام الفوضى فى مواجهة النظام تجمعوا ، وأثاروا بعض الناس الطيبين بجملة من الشائعات والأكاذيب .. وفى الزحام تحركت بعض الأيدى الخفية لتحويل الموقف إلى فوضى ،



وكان طبيعيا ، وضروريا ، أن تتحرك أجهزة الأمن .. وظهر أصحاب النظرية إياها ليتحدثوا عن القمع و .. و .. ولو أن الأمور سارت بالقانون لكان بيد من يريد أن يلجأ إلى القضاء ويختصم قرار حل الجمعية ، فيحكم القضاء بما يتفق مع العدل والقانون ، فيؤيد قرار الحل أو يحكم بإلغائه ، وينتهى الأمر .

المسألة هى : هل نرتضى حكم القانون أو نريد نشر الفوضى ؟

مهما حاول أصحاب نظرية نشر الفوضى أن يصوروا الأمور على غير حقيقتها فلابد أن يصلوا فى النهاية إلى حقيقة أن الشعب المصرى شعب متحضر .. لا يمكن أن يقبل الفوضى .. ولا الديماجوجية .. ولا العدوان على الشرعية .. ولا الخروج على القانون ..

ونعود إلى الحديث عن أبعاد المؤامرة على الديمقراطية والحريات .

□□□

هناك فكر لا يصمد للحوار ، ولا يتنفس فى جو الحريات ، ولا يعيش فى ظل الديمقراطية .. فكر ينطوى على مغالطات ، وأكاذيب ، وتضليل ، وتلاعب بالمعانى والكلمات والمشاعر .. فكر ينطوى على تناقض فى داخله .. وتناقض مع الواقع .. وينطوى أيضا على عداء للمستقبل . هذا الفكر من مصلحته خلق جو من الفوضى الفكرية .. وإشاعة التوتر فى المشاعر .. وإيجاد مناخ عاطفى يفسد ملكات العقل ، ويعطل المنطق ، ويحيل البشر إلى مجرد قطيع تحكمه الانفعالات . وينساق للشائعات والأقاويل والهمسات المسمومة .. وهذا موضوع كبير ، فيه نظريات ، وله فلاسفة ، وكتب ، وأساتذة كبار .. وهو اتجاه خطير .. بل شديد الخطورة على الشعوب .

□□□

الديمقراطية معناها تعدد الاجتهادات السياسية والاجتماعية والفكرية .. من حقك أن يكون لك رأى خاص بك ، وتعلنه .. وتجاهر به .. دون خوف ، أو تردد .. ودون أن يحاسبك أحد .. لا عقاب .. ولا مصادرة .. ولا حجر .. ولا تخويف لأصحاب الرأى . وليس من حق المختلفين فى الرأى أن يمسك أحدهم للآخر سلاحا ليقتله أو يهدده .. الرأى لا يصح أن يقف أمامه وفى مواجهته إلا الرأى الآخر .. من صراع الآراء تتبلور الاتجاهات الصائبة ، ويحقق المجتمع التقدم الذى ينشده .

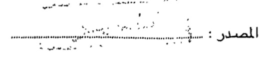
ولكن أعداء الحرية والديمقراطية يحيكون مؤامرة يحشدون فيها كل قواهم وذكائهم وخبراتهم .. إنهم يثيرون الناس .. ويختلقون المعارك .. ويفتعلون مواقف يمكن فيها تحريك المشاعر وإصابة العقول بالشلل .. معارك هم أعلم الناس بأنهم ليسوا فيها على حق .. ولكنهم يراهنون على أنه بعد بدء أى معركة لن يستطيع أحد أن يعرف : من الذى بدأها ؟ ولا من الظالم ؟ ومن المظلوم ؟ سوف يكون الأعلى صوتا .. والأكثر صياحا هو الأكثر سيطرة على ساحة المعركة .

لكن هذا ليس صحيحا على إطلاقه .

لقد فعلها صدام حسين وفشل . وفعلها المعارضون الماركسيون فى بلاد كثيرة ونجحوا سنوات طويلة .. إلى أن أفاقت الشعوب ، فاكتشفت متأخرا جدا أنها



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

كانت ضحية مؤامرة على حريتها . والآن يفعلها آخرون بشعارات إسلامية ، وسوف ينكشف الزيف أيضا ولو بعد حين !

المؤامرة هى المؤامرة مهما غيرت الزى ، والمظهر ، والثوب الخارجى .. الناس سوف تكتشف الحقيقة .. وتعرف أن الحرية كقيمة تستحق أن ندافع عنها ، ونحرص عليها .. الحرية بمعناها الحقيقى وليس المزيف .. لصالح المجتمع وليست ضده .

ولن ينخدع الناس بالمعارك المفتعلة .. والصخب المثار أثناء المعارك .. لن يضيع صوت العقل والمنطق .. ولن تتوه الحقيقة فى الزحام .

وتذكروا أن الماركسية قامت على كلمات حق يراد بها باطل .. وانتصرت .. ثم تهاوت .. وسقطت .. لأن الحق لابد أن ينتصر . وهذا أعظم مثال قدمه لنا التاريخ .

وأعداء الحرية الجدد أيضا سوف يسقطون .. ويكشفهم الناس .. وتعرف حقيقتهم .. مهما حاولوا إخفاءها بالكلمات المعسولة .. والشعارات الجوفاء .

وسوف يسقط الإرهاب بكل أسلحته .

وينحسر فكر الإرهاب بكل نظرياته .

ولن تنجح المؤامرة على الحرية أبدا .

سوف يذهب الزبد جفاء .. ولن يبقى إلا ما ينفع الناس .

ذلك حكم الله .

ومن أعدل من الله حكما ؟

رجب البنا

عباءة «الاخوان» التي تمزقت الى حركات عنف في العالم الاسلامي

اعداد: عوني بشير

قرأه: أحمد سليم

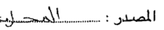
- الكتاب: الاصوليات الاسلامية في عصرنا الراهن
- المؤلف: خمسون كاتبا وباحثا
- الناشر: قضايا فكرية للنشر والتوزيع

لا شك ان الساحة السياسية في العديد من البلدان العربية شهدت خلال عام ١٩٩٢ احداث عنف لم تشهدها من قبل راح ضحيتها في مصر اكثر من ٣٠٠ مواطن بين ضباط وأفراد شرطة واعضاء جماعات اصولية ومواطنين ابرياء، وطال هذا العنف العديد من الأجانب في الجزائر كما طال رئيس الدولة ايضا، وموجة العنف السائدة حاليا صدر حولها العديد من الدراسات والكتب وشغلت بال السياسيين والباحثين ومراكز الأبحاث على مختلف انتماءاتها وتمويلاتها.

من القاهرة صدر قبل نهاية العام ملف بحثي كبير في اكثر من ٥٠٠ صفحة، وتعدى المشاركون فيه ٥٠ باحثاً لا تأتي أهميتهم فقط من مواقعهم الأدبية والفكرية، ولكن ايضا من كونهم باحثين فاعلين في هذا المجال، صدر الملف تحت عنوان «الأصوليات الاسلامية في عصرنا الراهن» ضمن سلسلة قضايا فكرية والتي يرئس تحريرها المفكر المصري محمود امين العالم، تأتي اهمية الملف من كون المشاركين فيه يمثلون التيار المضاد للجماعات او ما يطلق عليه التيار العلماني، ايضا يأتي تنوع الموضوعات وان كان يربطها عامل مشترك هو البحث في هوية الاصوليين وانتماءاتهم وتاثير جماعة الاخوان في نشأتهم.

الملف يبدأ بمقال لمحمود امين العالم يرى فيه ان نجاح الجماعات او الحركات الاسلامية الاصولية في نشر دعوتهم بين الشباب والأوساط المهنية بشكل خاص يرجع الى الاوضاع المتردية في مجتمعنا المصري والعربي،



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩-٥-مايو١٩٩٦

واستشراء التخلف الاجتماعي والاقتصادي والتمايز الطبقي وسياسات التبعية ومظاهر التغريب الاجنبي والتحديث المظهري النخبوي وفقدان الشعور بالهوية الوطنية والقومية والثقافية الى جانب تمزق النظام العربي.

والحركة الاسلامية رد فعل جهادي ضد هذه الأوضاع وهي دعوة تعبوية روحية اخلاقية في مظهرها على الأقل لو صدقت النوايا لاستعادة الهوية على اساس ديني خاصة بعد فشل المشروع القومي وضعف الحركة اليسارية.

ولكن ممارسات تلك الجماعات جعلتها قوة تخلف لا تقدم وقوة تجهيل وتغييب للوعي لا قوة استنارة وابداع، ويطالب العالم بفتح باب الحوار المجتمعي مع كل القوى الحية في المجتمع بما فيها الجماعات الاسلامية على اختلاف اجتهاداتها ومواقفها على قاعدة احترام الاختلاف والخلاف والالتزام بالشرعية والديمقراطية.

ديناميات تركية

تبدأ الرحلة مع اصوليي تركيا بقلم روشين شاكر، كاتب وصحفي تركي يقول انه بموازاة تيارات التغريب انتجت الجمهورية التركية ثلاثة نماذج من المسلمين «المسلمون العاديون وهم الأغلبية ثم الجماهير المؤمنة ثم الاسلاميون (الاصوليون) ويتبنى الاصوليون في تركيا مسلكين لتحويل نظام الحكم الى نظام اسلامي وهم يعمدون الى الأسلحة التدريجية يطورون تكتيكات واستراتيجيات مختلفة للصمود في وجه الحداثة، اما المسلك الثاني الاكثر راديكالية فيهدف الى التسييس الفوري للطبقات الشعبية وله دورية اسمها «دنيا الاسلام» وهناك منظمات اسلامية منها اتباع الطريقة السلمانية التي بلغت ١٠٠٠ جمعية.

يقول الكاتب ان ديناميات العمل الاسلامي في تركيا تبدأ بالشرعية التي يمثلها حزب الرفاه وزعيمه البروفيسور نجم الدين اربكان وهناك حزب سيزاي كاراكوتش الشاعر الشعبي الاسلامي الذي أسس حزب الانبعاث، كما ان وزارة الأوقاف تساعد الاتجاه الاسلامي.

ومن ديناميات العمل الاسلامي التسويق الاسلامي حيث تجري اسلمة الأنشطة التجارية عبر مجالات تصنيع وتسويق الملابس والاسماء فهناك مطعم الجهاد ومقر الورع وصيدلية الله الواحد وقاعة زواج الهجرة وهناك ايضا التجمع في الغيتوات، مثل جماعة محمد اوسطا عثمان اوغلو الذي يتكون مريدوه من صغار التجار والحرفيين والعمال الفقراء وهؤلاء يتجمعون في احياء اسطنبول، والنساء هناك يلبسن التشادور الأسود ويلبس الرجال العمامة والسروال ولا تليفزيون ولا فرشاة اسنان ولا ثياب داخلية نسائية، وثمة نموذج اخر للغيتو الاسلامي في ازمير حيث تعيش جماعة سليمان كارغول وله نظام اجتماعي واقتصادي معقد، واعضاء هذه الجماعة يطلقون على انفسهم «المسلمون الاشتراكيون» وهناك ايضا حركات التصوف مثل المولوية، الرفاعية، والجراحية، اما على المستوى السياسي فالحركة الاسلامية كما يرى الكاتب، تشهد تراجعا ملحوظا على المسرح السياسي.

وعن التجربة الايرانية كتب وليد عبد الناصر وعمر شافعي وكريم روة عارضين للنشأة الجديدة للأصولية هناك خاصة انتشارها بين طبقة العمال التي عايشت صراع مصدق والشاه

ثم سقوط الشاه، وصعود الخميني الذي كان العمال سبباً في صعود نجمه وعودته وخروج الشاه من ايران، كما يعرض الباحثون لكتاب «الثورة والثورة المضادة في ايران» للكاتب البريطاني فيل مارشال الذي يتحدث فيه عن تحليل نقدي عميق للاستراتيجيات السياسية التي اتبعتها مختلف الفصائل اليسارية الايرانية، وذلك من خلال عرضه لحزب توده ومنظمة الفدائيين ثم منظمة المجاهدين، ثم يعرض الباحث د. وليد عبد الناصر للاطار الفكري لمجاهدي خلق ومراحل تكوينها ونموها في عام ١٩٦٥ وحتى ١٩٧٧ ثم مرحلة تصعيد النضال حتى ١٩٧٩ والتي قبلت فيها المنظمة قيادة الخميني للثورة ثم انقلبت الى مرحلة المواجهة مع الجمهورية الاسلامية بدءا من عام ١٩٨١ وهو اختيار خانه التوقيت لخلق الصدام مع السلطة حيث كانت قطاعات عريضة من الشعب الايراني ترى ان الثورة حققت لها مكاسب معنوية وسياسية وقومية واجتماعية، ثم كانت النتيجة عودة منظمة مجاهدي خلق كحركة سرية تتبنى اسلوب حرب العصابات داخل ايران وقيادة في المهجر تحاول تكثيف حملاتها الدعائية والعسكرية ضد الحكم في ايران دون تأثير كبير.

هذا العرض السريع لما يحدث في تركيا وايران لا شك يرتبط بشكل كبير بالاحداث التي تشهدها بعض الأقطار العربية والنمو السريع لجماعات التأسلم السياسي والعنف وحركات تحمل سمات الصدام العسكري في الجزائر ومصر، ويقدم د. رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع الوطني الوحدوي المصري متابعة مختصرة لامتداد تاريخي بدأ منذ أقام حسن البنا جماعة الاخوان المسلمون والذي اكد ان حقيقة الاسلام جهاد وعمل ودين ودولة، وظهر بعد ذلك الجهاز الخاص صاحب الاغتيالات وأكد محمود الصباغ ان تعاليم الجهاز كانت اغتيال الشرك واغتيال من اعان على قتال المسلمين سواء بيده او بماله او بلسانه، ويؤكد د. السعيد ان العنف عند الجهاز ليس له حدود تماما كما يفعل ارهابيو اليوم. فقد اعترف احد قادة الجهاز وهو مصطفى مشهور الذي كان يعمل بمطار الماظة وخطط لنسف مخازن المطار ومعداته، واذا كانت الجماعة قد انكرت الجهاز الخاص، فان المرشد الثاني لها المستشار الهضيبي غير قيادة الجهاز لكنه ابقى عليه وأعادت الجماعة تدريبه وتسليحه ويورد احمد عادل احد قادة الجهاز نماذج لامتحان الأفراد الاعضاء حيث يجيبون عن اسئلة عن كيفية تصنيع القنابل وتكتيكات الانسحاب وميزات النسف بالكهرباء.

ويؤكد د. السعيد ان قادة الجهاز السري مصطفى مشهور، كمال السنانيري، احمد حسنين، احمد الملط وحسني عبد الباقي هم الذين اختاروا عمر التلمساني مرشدا وذلك لاحكام سيطرتهم على الجماعة ثم اختاروا المرشد الحالي للسبب نفسه، وبهذا نؤكد ان الجهاز السري ما زال موجودا حسب تأكيد القطب الاخواني الكويتي د. عبد الله النفيس.

وتستمر الرحلة ويخرج من عباءة الاخوان شكري مصطفى الذي تتلمذ على مقولات سيد قطب والذي كان يركز على ان كل المجتمعات القائمة مجتمعات جاهلية وكافرة قطعا. واذا كان شكري مصطفى قد خرج من تحت عباءة الاخوان فان مصر تشهد وصول صالح سرية، خريج مدرسة حزب التحرير الاسلامي في الاردن الذي اكد في كتابه «رسالة الايمان» ان الأنظمة العربية وكل البلاد الاسلامية اتخذت مناهج ونظماً وتشريعات غير الكتاب والسنة، وبذلك فقد كفرت بالله واتخذت من نفسها آلهة وارباباً فكل من اطاعها فهو كافر لأنه اتخذ له رباً سوى الله.

استطاع صالح سرية التركيز على بعض شباب جماعة الاخوان الغاضبين على مسالمة قيادتهم لأنور السادات، وكما كانت نهاية شكري مصطفى بعد قضية الذهبي انتهى سرية بعد قضية الكلية الفنية العسكرية ولكن اردنياً آخر، هو سالم رحال احد المتهمين في القضية استطاع الهرب من عملية القبض. ويلتقي مع محمد عبد السلام فرج، طالب هندسة ليكونا جماعة الجهاد التي قامت فيما بعد على قيادة ثلاثية العمل التنظيمي (محمد عبد السلام فرج)، الفكر والافتاء (الشيخ عمر عبد الرحمن)، العمل المسلح (عبود الزمر - ضابط بالمخابرات العسكرية) ويصدر محمد عبد السلام فرج كتابه الفريضة الغائبة واضعاً فيه دستور الجماعة الذي اكد ايضا على ان طواغيت الأرض لن تزول الا بالسيف.

وتجيء قضية السادات ليعدم محمد عبد السلام فرج ويتبقى اثنان عمر عبد الرحمن الضرير وعبود الزمر الأسير الذي كان وراء الخلاف ومعركة القيادة وايهما أحق بها الأسير ام الضرير؟ ومن هنا التفت جماعة حول الزمر لتواصل عمل وفكر الجهاد واخرى حول عمر عبد الرحمن وأسست الجماعة الاسلامية وما زالتا اقوى فصيلين في الجماعات الأصولية حتى الآن.



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٤

بهذا التسلسل يرى الكاتب ان كل الجماعات في مصر خرجت من عباءة «الاخوان المسلمون» وكلها ما زالت تتعامل مع فكر سيد قطب بكامل الاحترام، كما ان كل هذه الجماعات كان فكرها تنويعات على الاصل.

وفي جزء أخر من الكتاب يعتبر احمد السعيد الهجري وهو باحث مصري ان تنظيم الجهاد هو اهم التنظيمات والفصائل الاسلامية السياسية في مصر وفي دراسة سريعة يحاول الباحث الكشف عن البيئة الايديولوجية للحركة الاسلامية في مصر بما يتيح الفرصة لتحليل

اهم مقولات الايديولوجية الموجهة لفعاليات الحركة ونشاطاتها السياسية والاجتماعية، والثاني دراسة الحركة الاسلامية السياسية في مصر كحركة اجتماعية، ويركز الباحث ايضاً على ان ظاهرة الحركات الاسلامية السياسية هي ظاهرة ممتدة بعمق في التاريخ الاسلامي وان اتخذت تجليات وانعكاسات مختلفة ومن هنا فان حركتي الخوارج والقرامطة من الحركات الاسلامية السياسية الهامة والمؤثرة في التاريخ الاسلامي.

ويقول الباحث ان التكوين الاجتماعي المصري في الفترة من ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥ لعب دوراً هاماً في افراز وصعود الحركة الاسلامية السياسية، خاصة ظهور المناطق العشوائية والأزمة الاجتماعية والثقافية، التي كان من اهم تجلياتها الفساد وتعثر جهود التنمية الاجتماعية ومشكلة الهوية والانتماء القومي والتحديث المشوه، ثم هشاشة الخطاب الرسمي، ثم الازمة الاقتصادية والسياسية وأزمة الديمقراطية والمشاركة السياسية وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد وظهور النموذج الايراني.

وكشفت الخريطة التنظيمية للحركة الاسلامية في مصر عن تداخل وتنوع واضحين بين فصائل الحركة الاسلامية السياسية ٧٥ ـ ١٩٨٥ ويبلغ عدد من هذه التنظيمات ١٤ تنظيماً هي: الاخوان المسلمون. جماعة الفنية العسكرية، جماعة التكفير والهجرة، وتنظيم الجهاد، وهذا ينقسم الى تنظيم الجهاد في الوجه البحري، وتنظيم الجهاد في الوجه القبلي، «الجماعة الاسلامية» في الصعيد، ثم جماعات التوقف والتبين او الناجون من النار، الشوقيون، السلفيون.

واثبتت دراسة هامة ميدانية قام بها الباحث على عينات من تنظيم الجهاد: ان المد الشيعي يمارس تأثيرا مباشرا على الحركة الاسلامية السياسية في مصر، ومن اهم شواهد ذلك ظهور مقالات ايديولوجية جديدة نابعة من الاطار الشيعي التقليدي، وتزعم الدراسة ان هناك قطاعا هاماً الآن داخل الجماعة الاسلامية في مصر شيعة سلوكاً واعتقاداً والقطاعات الاخرى يمكن اعتبارهم راديكاليي السنة.

يؤكد تنظيم الجهاد على ضرورة ان يتم التغيير السياسي من القمة وليس من القاعدة، كما يعتبر العنف مكونا اساسيا من مكونات الايديولوجيات الدينية حيث يعد الآلية الأساسية لتجسيد مفهوم الجهاد، كما اكدت الدراسة الميدانية امتلاك الحركة الدينية السياسية في مصر لرؤية براغماتيكية نفعية في علاقاتها بالجماهير، تخطط للاستفادة من الجماهير المعبأة لمناصرة الثورة الاسلامية او على الاقل عدم التحرك ضدها.

كشفت الدراسة ايضا انه بالنسبة لقضية الديموقراطية هناك موقف منسق للحركة الدينية السياسية تجاه قضية الديموقراطية تنطلق من رفضها كفلسفة وكنهج في الحكم، واجمعت على انها كفر، كما رفضت العينة تكوين حزب سياسي ديني عن تنظيم الجهاد لأن العمل الحزبي مرحلة تجاوزتها الحركة الاسلامية السياسية في مصر، والعنف هو الآلية الوحيدة الفعالة للعمل السياسي.

كما اثبتت الدراسة الميدانية ان الحركة الاسلامية السياسية في مصر تملك هدفا عاما ومشتركا بين فصائل الحركة المختلفة، يتمثل في

اسقاط النظام الحاكم واعلان الدولة الاسلامية وقيام الخلافة وان هناك تنسيقا بين مختلف الفصائل، كذلك كشفت الدراسة عن وجود هيكل تنظيمي واضح ومحدد للحركة الاسلامية السياسية ومن اهم ملامح التنظيم وجود قيادة خارجية وداخلية تنقسم الى امراء الاقاليم او المحافظات الذين يشكلون مجلس شورى التنظيم والذي يتكون من ثلاث لجان اساسية هي لجنة الدعوة ولجنة العدة واللجنة الاقتصادية، كما اثبتت الدراسة ان هناك اسلوبا محددا للتجنيد يتكون من ست مراحل اساسية، هي الدعوة الى الصلاة ومرحلة استكشاف الميول والاختبارات، ومرحلة الفرز، ومرحلة الصدامات المحدودة، السجن، وهناك استراتيجيتان احداهما تعتمد على المواجهة المباشرة والاخرى تهدف الى الاغتيالات السياسية والارهاب، واستراتيجية الخداع والتضليل.

وفي بحث اخر للدكتور محمد احمد بيومي يرى ان التطرف الديني نابع اساساً من القلق الهستيري الذي يعانيه المتطرفون، ويضيف لقد شاهدت مصر بعد نكسة ١٩٦٧ نوعا من العبث الديني خاصة في حادثتي سفرة النبي وكنيسة الايقوني، ثم يستعرض ظهور الجماعات الاسلامية في المجتمع الجامعي اسبابها وانجازاتها وسلبياتها، ولمظاهر الانتماء الى الجماعات بدءاً بالملابس والالتزام بالسنة والزواج المبكر، ويرى الباحث ان انتماء الشباب للجماعات الاسلامية بديل لما يعانية هؤلاء

تنظيم الجهاد يؤكد على ضرورة ان يتم التغيير السياسي من القمة لا من القاعدة

الشباب من الحرمان النفسي فعلاقة العضو بأمير الجماعة شعور نحو أب او اكبر من أب وهو ليس شعورا بالقيادة الدينية فقط.

كما اثبت البحث انه في مقابل جماعة المسلمين ظهرت جماعة حركية، ويعرض لمقارنة بين الخصائص التنظيمية والقيادية والفكرية للجماعات الدينية المتطرفة، ويكشف عن ارتفاع المستوى التعليمي حيث كان الغالبية منهم في كليات لا يقل مجموعها عن ٨٠٪ وكانت سنهم تتراوح بين ١٧ ـ ٢٦ سنة.

كما يعرض د. خليل عبد الكريم في بحثه اخيار القوة المسلحة لدى الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر والجزائر وتونس والاردن واليمن، التي تسعى فيها الجماعات او الحركات الاصولية الاسلامية المتطرفة الى اقامة الدولة بقوة السلاح، فالجماعات اعلنتها صراحة انها لا تبغي فقط بل هي تجاهد وتقاتل لاقامة دولة اسلامية، ويؤكد الباحث ايضا في النهاية ان تنظيم الجهاد في مصر باتفاق الباحثين هو اكبرها واخطرها وهو الذي قام بأعمال خطيرة في السنوات الاخيرة، وهو يرى ايضا ان اول من يقف حجر عثرة في سبيل اقامة الدولة الاسلامية هم الحكام مثلما كانت تقف حكومة قريش في مكة في طريق اقامة الدولة في يثرب الدولة.

لمحات من فلسطين

مجموعة البحوث ايضا عرضت للمحات عن الحركة الاسلامية في فلسطين في بحث للدكتور هاشم عبد الجواد فيعرض اولا لجذور الحركة الاسلامية ممثلة في جمعية الشبان المسلمين والتي تشكلت في مصر سنة ١٩٢٧ على يد

اقطاب الاتجاه الاسلامي السياسي في الحزب الوطني المصري امثال محب الدين الخطيب والدكتور عبد الحميد سعيد، وتأسست فروع للجمعية خاصة في يافا والقدس ونابلس والخليل وحيفا، كما يعرض البحث لدور الاخوان المسلمين في حرب فلسطين وكان لهم تواجد هام ومؤثر في الضفة الغربية، وفي عام ١٩٧٥ ظهرت ارهاصات حماس بقيادة الشيخ احمد ياسين وفي ١٩٨٧/١٢/٩ اجتمع الشيخ احمد ياسين وصلاح شحادة وعيسى النشار وابراهيم اليازوري ود. عبد العزيز الرنتيسي وانبثق عن هذا الاجتماع حركة المقاومة الاسلامية (حماس). كما شهدت فلسطين قيام حزب التحرير الاسلامي ثم ضعفه وتفككه، ثم ظهور اسرة الجهاد والتي تمكنت اسرائيل من الكشف عنها عام ٨٠ وفي المعتقل التقت القيادات لبخرج الى النور الجهاد الاسلامي، التيار الاسلامي، حركة النضال الاسلامي، حزب الله السني. ثم انقسمت حركة الجهاد بعد انتقال د. فتحي الشقاقي الى حزب الله. ومنه الى سورية واتجه الى ايران وعاد الى منظمة التحرير وجناح أخر بقيادة الشيخ اسعد اليمني الذي دخل المجلس الوطني الفلسطيني، وجناح ثالث بقيادة ابراهيم سربل وسمي بكتائب الأقصى ويتخذ من عمان مقراً له وقد القت السلطات الأردنية القبض عليه

وهناك ايضا جماعة الجهاد الاسلامي (سرايا الجهاد) وله مجلة السبيل الصادرة في اوسلو ومن قادته الشهداء الثلاثة حمدي وابو حسن ومروان، وهناك تنسيق بينهم وبين الجناح الثاني بقيادة اليمني.

دور الاخوان في اليمن

ومن اليمن يقدم عبد الكريم قاسم سعيد، بحثا حول الاخوان المسلمون والحركة الاصولية في اليمن والتي مرت كما يقول الباحث بعدة مراحل بدءاً من تشكيلها عام ١٩٢٨ ثم اعلانها عام ١٩٣٩ ودخولها الميدان السياسي ثم هروب سيف الحق ابراهيم الى عدن وانضمامه الى حركة الاحرار عام ١٩٤٦، ثم كان ظهور الفضيل الورتلاني وهو جزائري تتلمذ على يد عبد الحميد بن باديس وكان امين لجنة الدفاع عن الجزائر ثم امين لجنة الدفاع عن افريقيا وكان يرى ان العالم الاسلامي وحدة لا تتجزأ وانه مطالب بتحرير كل جزء فيه.

قدم الورتلاني الى اليمن عام ١٩٤٧ كمندوب لشركة تجارية يملكها الحاج محمد سالم صديق حسن البنا وجلس مع الامام يحيى، وبذلك استطاع البنا ان يجد وسيلة اتصال مباشرة مع الامام يحيى، وعاد الورتلاني الى اليمن مرة اخرى ليتصل بالوطنيين والعسكريين، ولمس منهم حماساً ما دفعه للتفكير في اغتيال الامام وأدت هذه الفكرة الى نزاع بين الورتلاني وبين جمال جميل وهو عراقي عمل بالجيش اليمني.

وأدت شائعة اطلقها البعض عن موت الامام الى اسراع الأمراء باعلان الميثاق الوطني ولأسباب كثيرة سقطت الثورة بعد حكم دام ٢٦ يوماً وعزز ذلك السقوط رغبة الحكومة المصرية في حل الجماعة عام ١٩٤٧ وظل الورتلاني طريدا من بلد الى بلد حتى هرب الى لبنان ومنها الى تركيا حيث مات هناك، وبعد ذلك ظهرت مرة اخرى الحركة الاصولية اليمنية بعد احساس الأحرار بأن الاخوان قد ورطوهم في قتل الامام



المصدر : ......المجلة......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٩ مايو ١٩٩٤......

يحيى خاصة الزبيري واحمد محمد نعمان القطب الاخواني الآخر.

اما الحركة الاصولية الراهنة فيمثلها ثمانية احزاب، مما يدل على عمق الانقسام في الحركة الاصولية، والقوى السياسية الموجودة حاليا هي الاخوان المسلمون، ولهـا جناح عـسكري هو الجبهة الاسلامية، ونشأ بدعم حكومي لمواجهة الفصائل اليسارية، وكان لهم خطة (الزنداني - الترابي) كـانت تهـدف الى زعـزعـة الأمن والاستـقرار اثناء الانتخابات، وظهرت موجة العنف التي اثبتت التحقيقات ان جماعات الاسلام السياسي وراء عمليات التخريب.

ايضا من القوى الأصولية اليمنية اتحاد القوى الشعبية الذي تأسس بعد عام ١٩٤٨ فحزب الحق الذي تأسس بعد قيام الوحدة اليمنية، واتحاد القوى الاسلامية الثورية الذي تأسس عام ١٩٨٦.

عنف الجزائر

ومع احداث اكتوبر ١٩٨٨ الدامية لفتت الحركة الاصولية في الجزائر الأنظار اليها وكانت هي الخروج الحقيقي للجماعات الاسلامية الى ميدان العلنية، ومن الجزائر يشارك محمد بومدين بدراسة عن خطاب الحركة الاسلامية في الجزائر التي تميزت بأربع مراحل هي مرحلة النشأة والتكوين من عام ١٩٥٢ - ١٩٧٦ وهي مرحلة تأثرت بالاخوان في مصر، ثم مرحلة الصدام مع السلطة من ٧٦ - ١٩٨٢ وفيها اعتقلت السلطة الكثيرين حتى طالت محفوظ نحناح، يلي ذلك مرحلة التنظيم والتخطيط ٨٢ - ١٩٨٨ وهي مرحلة خصبة في حياة الاسلاميين، ثم المرحلة الحالية مرحلة العلنية والجهاد، وبدأت باصدار الجبهة الاسلامية للانقاذ مشروعها يوم ٧ مارس ١٩٨٩ وهو كما تصفه مقالات الجريدة الرسمية «برنامج رباني» وعناصر المشروع تدور حول عدة محاور سياسية واقتصادية واجتماعية وسياسة اعلامية، وظهرت كتب عبد اللطيف سلطاني وابو جرة سلطاني والطيب برغوث والشيخ عباسي مدني صاحب كتاب «أزمة الفكر الحديث.. ومبررات الحل الاسلامي» وهو اليوم زعيم الجبهة وكتابه يحفظ في الجزائر عن ظهر قلب بين شباب الجماعات الاسلامية، وهو في كتابه هذا وطرحه لخصائص الحل الاسلامي انما يكرر ما قاله المودودي وسيد قطب ■



مفاجأة إرهابى تائب :

الإسكندرية مخبأ الإرهابيين الهاربين من القاهرة والصعيد وأفغانستان!

ضمت وزارة الأوقاف مسجداً فى الإسكندرية فهاج المتطرفون ..

المسجد ذهب للأوقاف ..

لم يقفل .. ولم يطرد منه المصلون .. ولم يمنع عنه المسلمون .

ومع ذلك ..

ثار المتطرفون ..

فقد تم حل « جمعية الاعتصام بحبل الله » التى تدير المسجد ومع حل الجمعية ..

تحللت كل حبال الغموض التى تربط المتطرفين بهذه الجمعية وهذا المسجد ..

حتى أن ١٤٦ شخصا ثبت تورطهم فى تنظيمات إرهابية كانوا ضمن الذين تظاهروا وتمردوا وأقاموا حالة من الشغب أدت إلى مقتل أحد المواطنين ..

كل هذا كان نذير سيطرة الإرهابيين على كثير من مناطق الإسكندرية .

ومن بين شباب كثيرين انتموا وانضموا وتورطوا مع الجماعات المتطرفة ، جاء هذا الشاب المتطرف الذى انضم للجماعات منذ فترة دراسته بالجامعة ، وصار واحداً من أبرز العناصر التنظيمية فى منطقة « أبو سليمان » والتى تمثل أهم بؤر التطرف الهامة فى الإسكندرية وكان قد سبق اعتقاله لمدة ستة شهور .

هذا الشاب تاب .

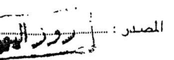
وجاء ليكشف بعض الأسرار ..

بعضها وليس كلها .

كما أنها مزدحمة بالأسماء والأشخاص والوقائع .. لكن المحصلة النهائية أن الإسكندرية لم تعد هذه المدينة الهادئة

تقرير : أحمد أبو الوفا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

لقد صارت مدينة مهياة لأعاصير الإرهاب التى هبت فوق عروس البحر المتوسط، فاطاحت « بالطرحة » وزهور الفرح .. ليست هذه اعترافات إرهابى تائب بقدر ما هى وقائع مجتمع غائب .

امير الجماعة المتطرفة بالإسكندرية اسمه الشيخ ابو عاصم وهو معتقل حالياً ، وهو ايضاً الذى كان يختار ويعين أمراء مناطق التطرف فى الإسكندرية .. من بين هؤلاء جاء أحمد سيف حجاج امير منطقة ابو سليمان ثم خلفه بعد اعتقاله على البحيرى .

وتعد منطقة ابو سليمان الشعبية عاصمة التطرف بالإسكندرية وهى تابعة لقسم الرمل وقد خرج منها « نبيل الخواجة » اشد اعضاء الجماعة تطرفاً والذى لقى مصرعه ولم يتجاوز عمره ١٩ سنة .

وجاء الامر من خلف القضبان بضرورة الانتقام لنبيل فصدر القرار باغتيال - احمد هارون - ضابط أمن الدولة واربعة مخبرين من قسم الرمل وما لبثوا أن تراجعوا واكتفوا باغتيال المخبر « مصباح » بأمن الدولة بعد يومين من اغتيال الإرهابى نبيل الخواجة .. وقد صدق على الامر الامير على البحيرى ونفذه اشرف عبدالمطلب دبلوم تجارة وصبرى منسى دبلوم تجارة ومحمد سيد عبدالقادر بكلية التربية بالإسكندرية وجاء مقتل « مصباح » فى التاسعة صباحاً عند خروجه من منزله وتم طعنه بالسيوف والخناجر مع تكبيرات التوحيد . وقد شنت قوات الأمن بعدها عملية اعتقال واسعة لاعضاء الجماعة التى ردت بعدها بحرق كنيسة فى منطقة ابو سليمان واخرى فى محرم بك وبأرض فيكتوريا .

ويتلقى اعضاء هذه الجماعة من الحرفيين ومحدودى الثقافة فى إطار تجنيدهم دروساً عن تاريخ الجماعة وكفاحها للوصول للحكم والرؤوس التى اسقطتها ، وكان يتولى التدريس مباشرة الإرهابى « أحمد سيف حجاج » قبل سجنه والذى يشرح كيفية إزالة الحكم بعد تكفيره وإعلان الجهاد ضد الحكومة مع تدعيم أرائه بواقعة اغتيال الرئيس السادات والرجل الثانى فى الدولة رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والكاتب الكبير فرج فودة للتدليل على قوة الجماعة وصدق اهدافها .

ويؤكد دائماً أن اغتيال المحجوب كان مقصوداً وليس كما أعلن ان وزير الداخلية هو المقصود .

وهذه العملية تكلفت ٤٢ الف جنيه شاملة مصاريف السلاح والشقق والبطاقات وتغيير الملامح ، ويمتد الشرح ليضم الجانب والاستعداد العسكرى باعضاء الجماعة الموجودين فى معسكرات السودان للمحاربة مع حكومتها ضد الجنوب والموجودين فى افغانستان وافرادها فى الجزائر الذين شاركوا فى تاسيس « الجماعة الإسلامية المسلحة » الموجودة بالجبال حالياً

ويحللون لاعضاء الجماعة فشل احداث سنة ١٩٨١ بان التنظيم العسكرى لم يكتمل وعدم استجابة الجماهير لنقص جناح الدعوة وقد رفضها ايضاً « عبود الزمر » ووصفها بالتمثيلية الفاشلة .

ويفسر الإرهابى « محسن البكرى » فى هذه الدروس سبب زيارة عمر عبدالرحمن لامريكا قائلا بانه بعد سيطرة الجماعة على الحكم فى مصر ينتظر مواجهة امريكا لنا ، من هنا لابد من زعزعة الامن داخلها وهو الدور الذى يقوم به عمر عبدالرحمن هناك وقد ضمن اراءه واقعة تفجير مركز التجارة العالمى فى نفس توقيت إحداث تفجيرات داخل القاهرة مصحوبة بعدة اغتيالات وروى فى ذلك أراء عمر عبدالرحمن التى تقول بأن هناك حربين ، حربا منظمة وحرب العصابات ولكن الأخيرة أشد خطراً وتاثيراً وهى التى تعمل من خلالها .

واشارت الاعترافات التى ادلى بها هذا الإرهابى السكندرى التائب إلى ان بعض الاعضاء فى التنظيمات



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

المتطرفة قد طالبوا في اجتماعات لهم بتوجيه ضربات انتقامية في الإسكندرية بعد حادث مصرع الإرهابي طلعت يس همام ولكن الرد جاء من القيادات خلف القضبان برفض القيام باية عملية انتقامية والتفسير من وجهة نظر زعيمهم في المعتقل «ابو عاصم» ان هذه الاحداث الانتقامية سوف توجه نظر وزارة الداخلية باكملها إلى الإسكندرية التي تعتبر مأوى الإرهابيين الفارين من الصعيد والمحافظات الاخرى وعند حدوث شيء سوف يتم القبض عليهم وعلى الجماعة ايضاً ويؤيد وجهة النظر هذه في الدور الذي لعبه احمد سيف والمسجون حالياً على ذمة قضية إيواء الهاربين الفارين من قنا وهم «دراو وبسطاوي واشرف سيف» والذين أعدموا على ذمة قضية ضرب السياحة.

وقد مكثوا بالإسكندرية فترة طويلة حتى قبض عليهم خارج الإسكندرية وعادوا إلى قنا.

ويقوم زعماء التنظيمات الإرهابية في الإسكندرية بعمل شبه يومي وهو توزيع الهاربين على اعضاء الجماعة بدون ان يعرف من هو او من اين ويبيتون في منازلهم حتى يجد في امرهم امر او يتم ترحيلهم خارج مصر. وقد كان يجهز لتهريب الإرهابيين الذين لجأوا إلى الإسكندرية بعد اغتيال رفعت المحجوب إلى خارج مصر وهم صفوت عبدالغني ومحمد النجار وممدوح على يوسف الذين بقوا هناك مدة طويلة حتى ان ممدوح يوسف استاجر شقة بالعصافرة بمفرده تزوج فيها وانجب طفلة حتى قبض عليه خارج الإسكندرية وتحمل ساعته الرقمية ذاكرة بها رقم تليفون «ماهر ابو العينين» المسئول العسكري للجماعة بالإسكندرية.

وزعماء الجماعة بالإسكندرية هم الذين يتلقون قيادات التطرف الهاربين وابرزهم جابر ابو حمزة وطه ابو العباس وابو صابر وشكري مصطفى. كذلك تلقى المسئول المالي للجماعة شعبان حجازي قيادة الجماعة الإسلامية باسوان «احمد البدري» ومعه شخص اخر.

ولجأ ايضا للإسكندرية القادمون من إمبابة عقب تمشيطها وايضاً هناك العديد من الجماعة باسيوط وسوهاج وقنا واكثر القادمين ياتون صيفاً.

ويلعب الاعتقال دوراً هاماً في زيادة المستوى الثقافي والتقارب عن طريق الدروس التي يلقيها زعماء الحركة الإرهابية واهم الأبحاث التي تدرس تغيير المنكر والجهاد والدعوة وحتمية المواجهة اما اخطرها فهو «قتال الطائفة الممتنعة عن تطبيق شرع الله» وهو لناجح إبراهيم احد رؤوس التطرف ويستدل في كلامه بحادثتين الأولى لأبو بكر الصديق في قتاله للمرتدين والثانية عبارة لابن تيمية مفادها «من امتنع عن تطبيق شرع الله يقتل».

وعن تنفيذ عمليات القتل والاغتيال بالإسكندرية لابد من اختيار خمسة أشخاص لأية عملية يتوافر فيهم الاستعداد النفسي والجسدي للاعتقال والذكاء وحسن التصرف للهرب وطول القامة والقوة للمقاومة وهي شروط توضع كأسس لاختيار فرق الاغتيال والتدريب العسكري قبل التنفيذ بعدة ايام.

أما السلاح او اداة التنفيذ فياتي إليهم عن طريق الجماعة بالصعيد. ويسلم يداً بيد كما حدث في عملية اغتيال المحجوب ويعتمدون بالإسكندرية على قنابل المولوتوف التي يصنعها الاعضاء ويتم التدريب عليها مثلما حدث في عمليات احراق الكنائس في يناير ١٩٩٢، والفيديو في ابي قير، وشوادر الفاكهة للاقباط. وقد اشرف على هذه الاحداث امير الجماعة «علي البحيري» والذي عثر في منزله عند تفتيشه على السلاح المنفذ لعملية اغتيال المحجوب و«قناصة» لا مثيل لها بمصر في أي مكان كان قد منحها له «صفوت عبدالغني».

ودخلت مصر جزءا بعد الأخر وقوة الجماعة بالإسكندرية مكنتها من السيطرة على المعاهد والكليات مثل نشاطهم البارز في المعهد الفني الصحي الذي بلغت جراتهم عندما اعلنوا في منشور أصدروه بانهم حددوا يوماً لإقالة عميدة المعهد. ونفذوا ماجاء في المنشور. واقيلت العميدة التي عادت بقرار من د. عاطف صدقي وتم تطهير المعهد نسبياً. ويذكر ان اثنين من طلاب المعهد محكوم عليهم بالإعدام ضمن الجماعات المتطرفة وداخل الجماعة بالإسكندرية مبدأ هام يعرف باسم «فقه المصلحة» يطبق عند الاختلاف حول شخص. فمثلاً حسن الترابي يطبق عليه ذلك لأنه عندما كان أمير الجماعة الإسلامية بالسودان ساعد على نقل يهود الفلاشا إلى إسرائيل وحكمتيار ايضاً لأنه استعان بالجنرال الشيوعي دوستم.

أما شخص مثل المفتي د. طنطاوي فلا خلاف على تكفيره. والغزالي هناك اختلاف حوله لأنه لا يأخذ ببعض الأحاديث.

وخطورة الامر بالنسبة لهذه الجماعة بالإسكندرية معرفتهم التامة باسماء وعناوين وتحركات قيادات الشرطة، بل رجال الشرطة المسئولين عن تتبع انشطتهم.. ويتصارع مع الجماعة الإسلامية بالإسكندرية تيار السلفيين والذي يقوده الشيخ «ابو إدريس».



والمعتقل حالياً على ذمة قضية تمويل خارجى ـ سعودى ـ وهذا ما يشاع داخل صفوف السلفيين بالاسكندرية وخرج إليهم من خلف القضبان عقب اعتقاله فجأة ، وترتكز جماعة السلفيين على اربعة مشايخ إضافة إلى المعتقل أبوإدريس . وهم ياسر البرهامى واحمد فريد وسيد عبدالعظيم ومحمد إسماعيل

وتعمل هذه الجماعة بنظام الصفوف ، والسابقون هم نجوم الصف الاول ويعد الشيخ محمد عبدالمجيد من قادة الصف الثانى ومعه « احمد خُطيبة » الذى يدير معهداً بالإسكندرية ، وهو خاص بالسلفيين وشروطه الانضمام للجماعة وطرد من يخالف افكارها فوراً ومدة الدراسة به اربع سنوات لتخريج دعاة لمختلف المحافظات

وتاسس هذا المعهد عقب تاسيس المدرسة السلفية فى بداية السبعينيات بالإسكندرية . وتعد الإسكندرية المدينة الاولى التى شهدت هذه الجماعة ، ثم امتدت لتشمل مساجد بالهرم . اشهرها الرحمة ، وفكر السلفيين يقوم على مراحل الإعظام لله اولاً والدعوة للإسلام وفروضه وإقامة الحجة على العباد وتعبئة الجماهير ثم إعلان الجهاد على الحاكم وتصدر هذه الافكار عبر مساجدهم الشهيرة بالإسكندرية ومركزهم داخل مسجد « ابن القيم » ، وينتشرون فى مساجد الفتح ونور الإسلام ، وعمر الفاروق والبخارى واولياء الرحمن

وكان عام ١٩٨٦ اهم السنين فى عمر الجماعة فقد حضر الشيخ « السعودى ابوبكر الجزائرى » لزيارتهم فاعطاهم قوة وسنداً خارجياً بالإضافة إلى تدفق مالى نفطى

تقوم الجماعة السلفية بعمل معارض منتظمة وواسعة للملابس المحفضة .. وبيع الكتب التى تدعو للفكر الوهابى باسعار زهيدة ويصدر السلفيون نشرة اخبار العالم الإسلامى فى ايام الجمعة وتوزع مجاناً على المصلين وتضم اخبار الجهاد فى العالم سواء بالجزائر او البوسنة وإريتريا والسودان ، بالإضافة إلى مجلة « طلائع الدعوة السلفية » التابعة لهم ، وقد خصصت مؤخراً منشوراً للرد على مسلسل العائلة وقصة عذاب القبر ، التى اثارتها بعنف ايضاً الجماعة الإسلامية وقياداتها ، فمعظمهم خريجو الدعوة السلفية ، فامير « منطقة ابوسليمان » على البحيرى خريج الدعوة السلفية وايضاً رفعت محمد حسن صهر ناجح إبراهيم فى الأصل سلفى جاء ذلك من خلال قيام الجماعة الإسلامية بالدعوة لها من خلال مساجد السلفيين سواء بالقاهرة او المحافظات الاخرى التى على اتصال دائم بالقيادات السلفية بالإسكندرية والمنتشرة بمطروح والمنوفية والبحيرة .

بالإضافة إلى قوافل الدعوة السلفية التى يحدث فيها الالتقاء مع التبليغ والدعوة والتى تحمل نفس الفكر الوهابى ..

كما يوظف السلفيون اموال الزكاة فى تزويج اعضائها وشراء شقق لهم .

بالإضافة إلى ذلك هناك قيادات اخرى احدثها تنظيم « حزب الله » الذى ظهر على الساحة فى اوائل الثمانينيات على يد « احمد طارق » وهو دكتور بجامعة الأزهر ، والطبيب البشرى توفيق علوانى

وفكر هذا التنظيم يقترب من الجهاد فى عدم العذر بالجهل وحتمية الجهاد .

وقد حدث الانشقاق داخل التنظيم بين احمد طارق وتوفيق علوانى الذى اعتبر ان العذر بالجهل امر نسبى .

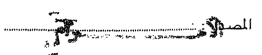
فاسس توفيق علوانى حزب الله (ب) اما حزب الله احمد طارق فازداد اعضاؤه وانتشر بالقاهرة بصورة قليلة .

ولم يحقق هدفه فى توحيد الجماعات الإسلامية تحت لواء واحد ، لذلك كانت صلاته قوية مثل امراء الجماعات بالإسكندرية وبعد وفاته حدث انشقاق اخر بزعامة « قاسم قطيش » لاختلافه حول الإمارة مع « فؤاد ضيف » .

ويسيطر حزب الله (ا) حالياً على مسجد المجاهدين فى الحضرة والفاتحين فى باكوس والمرابطين فى غبريال

اما حزب الله توفيق علوانى فيسيطر حالياً على مسجد الخلافة الإسلامية فى غبريال ايضاً وجماعته ضعيفة ليس لها وزن ، والغريب ان الأمن قد اعطاها حرية التحرك مؤخراً ■





المصدر: الأخبار

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٦



رحلات صيف ترفيهية ..لضباط الشرطة بالصعيد

★قرر حسن الالفى وزير الداخلية تنظيم رحلات ترفيهية إلى مدينة الاسكندرية لضباط الشرطة العاملين فى محافظات الصعيد واسرهم تقديرا لجهودهم الأمنية فى مكافحة جرائم الارهاب فى الصعيد.

وقد تم الإعداد لثمانية افواج لضباط من مديريات أمن المنيا واسيوط وسوهاج وقنا واسوان لقضاء ٤ ايام بمصايف الاسكندرية وبالفنادق الكبرى وتبدأ أول ايام الشهر القادم.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤



الالــفى يســتقبل الشــيخ الغـــزالى

اكد السيد حسن الالفى وزير الداخلية خلال لقائه امس فى مكتبه بالوزارة بفضيلة الشيخ محمد الغزالى ان الوزارة حريصة على حماية التدين الصحيح وانها تواجه بكل قوة وحسم جميع الاعمال الإرهابية، وعلق الشيخ الغزالى على مايذاع مؤخرا بعد عودة الشباب الى رشدهم ان الاسلام يفتح باب التوبة على مصراعيه لكل من يريد ارضاء ربه وخدمة بلاده، وقال ان مصر فى هذه الفترة تحتاج الى العمل المنتج والجهد المتصل من اجل الارتقاء بها.



المصدر : الحياة

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الالفي يلتقي الشيخ الغزالي

■ القاهرة – «الحياة» – استقبل وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي في مكتبه امس الداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي، في خطوة رأى مراقبون انها تعكس حرص الحكومة المصرية على تأكيد ان خلافها مع دعاة الفكر المتطرف وليس مع رجال الدين.

وقال الغزالي خلال اللقاء ان «الدعوة الاسلامية تقوم على الاقناع والاقتناع والبلاد احوج ما تكون الى اشاعة هذا المعنى».

وعلق على بث التلفزيون المصري حوارات مع عدد من التائبين من اعضاء الجماعات المتطرفة قائلاً: «ان الاسلام يفتح باب التوبة على مصراعيه لكل من يريد ارضاء ربه وخدمة وطنه». وأضاف ان مصر «تحتاج الى العمل الذكي والجهد المخلص».

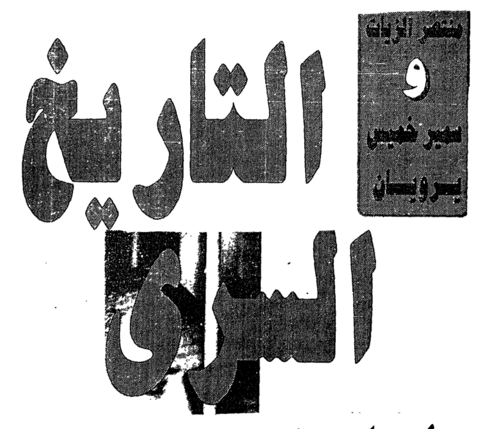
وأكد الالفي «ان وزارة الداخلية حريصة على التدين الصحيح ومواجهة كل الاعمال الارهابية».

يذكر ان الشيخ الغزالي مُنع من القاء خطبة عيد الأضحى المبارك وانتقدت الصحف الحزبية هذا الاجراء.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٦



لجماعة الجهاد والجماعة الإسلامية ٢



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

أخذنا التجربة الإيرانية نموذجا رغم الاختلاف العقائدى





عصام العريان .. وأبو الفتوح .. وحلمى الجزار .. وابو العلا ماضى .. ومحيى عيسى كانوا من أبرز اعضاء الجماعة الاسلامية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤



أربعة أسباب كانت وراء انفصال الجهاد عن الجماعة الإسلامية

نشرت مجلة «المجلة» السعودية التى تصدر فى لندن حديثاً قالت إنها اجرته منذ فترة مع كل من منتصر الزيات المحامى.. وسمير خميس المحامى وكلاهما من هيئة الدفاع عن المتهمين من أعضاء الجماعات والتنظيمات الارهابية.. كما أنهما يعتبران من الكوادر التاريخية لجماعة «الجهاد».. ولأهمية ما جاء فى هذا الحديث فإن الأحرار تعيد نشره:

الاخبار التى تنشر عن الجهاد والجماعة الاسلامية يشوبها عادة الخلط بين المسميات ويبقى السؤال: هل هما تنظيمان أم اسمان لتنظيم واحد؟

الزيات: هما بالطبع اسمان لتنظيمين مختلفين فى الكوادر وفى كل شىء.. وتتمثل القيادة العليا للجماعة الاسلامية فى قيادتها العليا الدكتور عمر عبد الرحمن، اما جماعة الجهاد فتتمثل فى رمزها وقيادتها أيمن الظواهرى.

* المعروف ان د. عمر عبد الرحمن برىء عام ١٩٨١ على اساس عدم وجود علاقة تنظيمية بينه وبين الجماعة ، فماذا كان هو القائد الاعلى الان متى اذن تولى القيادة؟

خميس: فى عام ١٩٨٠ وبعد عودة د. عمر عبد الرحمن من المملكة العربية السعودية حيث كان يعمل التقى به الشباب ، واتفقوا معه على قيادة وامارة الجماعة ووافق.

* كيف كان الوضع اذن بالنسبة لمحمد عبد السلام فرج وعبود الزمر ؟

الزيات : فى حين كان محمد عبد السلام فرج رئيساً لمجلس الشورى التنفيذى كان الدكتور عمر هو المرشد. كان يتخذ القرارت ، ولم يعرف عنه انه كان يعترض ولم يعرف عن مجلس الشورى انه كان يتخطى الدكتور عمر كانت المسالة تسير بتوازن شديد. وكان الشباب دوما يعتبر عمر قائده الاعلى .

* أى شباب تقصد، الجهاد ، ام الجماعة الاسلامية؟

الزيات : وقتها كانا جماعة واحدة .

* متى انفصلا ؟

خميس : الانفصال جرى داخل السجون عام ١٩٨٣بعد قتل السادات واثناء المحاكمات. بداية بوادر الاختلاف بدات من فصيل عصام القمرى وايمن الظواهرى ،كان فصيلا من الفصائل المكونة لجماعة الجهاد التى ائتلفت مع الجماعة الاسلامية .

وكانت محاور الاختلاف وقتها تتمثل فى الآتى :

١- مسالة امامة الضرير . وكان هذا هو المحور الرئيسى ، اذ وجه يومها عصام القمرى رحمه الله هجوما قاسيا الى الدكتورعمر عبد الرحمن رافضا ان تكون «الامامة لضرير» وذلك استنادا الى اسباب ارتاها لها اسانيد فى الفقه الاسلامى

٢- اعتراض البعض على عملية اسيوط واقتحام مديرية الامن التى قام بها بعض كوادر الجماعة الاسلامية ، على اعتبار انها عملية عشوائية سال فيها كثير من الدماء دون مقتض ودون اتفاق ، الامر الذى جعل د. عمر عبد الرحمن يدعو من شاركوا فى هذه العملية الى الصوم ٦٠ يوما للقتل الخطا وهو ما كان يشكل اعترافا بالمسئولية عن هذا العمل الأمر الذى بدا يثير جدلا بعد ذلك من بعض قيادات الجماعة الاسلامية الاخرى .

٣- الاختلاف حول طريقة تشكيل مجلس الشورى (وكانت تلك هى المشكلة التى ادت فى النهاية الى الانفصال) ، اذا كانت بعض عناصر جماعة الجهاد ترى ان الاختيار لا بد ان يكون على اساس الكفاءة والجدارة وليس على اساس من الثقة والولاء ومن ثم فقد كانوا يعتقدون ان القيادة ينبغى ان تكون لعناصرهم هم وليس لغيرهم ، تلك العناصر كان لديها ايضا احساس بان تمسك عناصر الجماعة الاسلامية التى تنتمى للصعيد

اجرى الحوار
ايمن الصياد

بالدكتور عمر انما يعود الى اساس جغرافى . وكان هذا الهاجس واضحا عند بعض قيادتي الجهاد الأمر الذى دفع الدكتور عمر الى ان يعرض التنحى حسما للنزاع

٤- مشكلة اخرى شبيهة ظهرت نتيجة ما بدا من ان عناصر الجماعة الاسلامية تسعى الى استقطاب العناصر على اساس جغرافى . فى هذا الوقت كانت عناصر الجماعة الاسلامية تتهم بعض عناصر الجهاد بانهم غير منضبطين عقائديا لتوسعهم فى مسالة التكفير . فى عام ١٩٨٣ تعمقت الخلافات وتشعبت وانتهت الى حدوث انشطار اصبح للجماعة الاسلامية اميرها ومجلسها المستقل .

نشاة الجماعة

* هل يمكننا القول إن احدى الجماعتين هى التى انشقت عن الجماعة-الام؟ ام ان الجماعة الاصلية انشطرت الى نصفين ؟

خميس : للدقة ، هما جماعتان . اتحدتا ، ثم تفرقتا.

* اذن كان للاتحاد ايضا قصة، كما كان للافتراق ؟

الزيات: الجماعة الاسلامية نشات فى منتصف السبعينيات فى الجامعات ، وبصفة اساسية فى جامعة اسيوط على يد المهندسين أسامة حافظ وصلاح هاشم . بعد ذلك جاء ناجح ابراهيم وكرم زهدى وفؤاد الدوالبيى، ثم عاصم عبد الماجد وعلى الشريف وحمدى عبد الرحمن وعصام دربالة، وسرعان ما امتدت الجماعة بعد ذلك فى بقية جامعات الصعيد من اسوان الى المنيا .

من ابرز رموز تلك المرحلة ايضا محيى الدين عيسى فى المنيا (انضم للاخوان المسلمين بعد ذلك واصبح عضوا فى مجلس الشعب فى الدورة الماضية) وكذلك المهندس ابو العلا ماضى الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين حاليا.

ومع انتشار الجماعة الاسلامية فى كل جامعات مصر ، بدا الاخوان المسلمون فى استقطاب بعض عناصر الجماعة فى جامعات الوجه البحرى ، فضموا عصام العريان وعبد المنعم ابو الفتوح وحلمى الجزار وغيرهم ولأن تلك العناصر كانت تمثل قيادات الوجه البحرى ، حدث الانشطار فاستمرت الجماعة الاسلامية بالصعيد تابعة لقياداتها المتمثلة فى ناجح ابراهيم ، فى حين بدا عبد المنعم ابو الفتوح - وكان وقتها رئيسا لاتحاد طلاب الجمهورية والأمير العام للجماعة الاسلامية فى الدعوة والحشد لجماعة الاخوان .

* متى حدث ذلك ؟

الزيات: فى عام ١٩٧٩ . وفى هذا الوقت كان نشاط الجماعة الاسلامية فى الصعيد يقتصر على أمور الدعوة والتغلغل وسط الطلاب ، والانخراط فى انشطة خدماتية لاقت استحسان الجمهور ، مثل انشاء الاسواق الاسلامية الخيرية ومحاولة التعامل مع الازمات الاقتصادية للطلاب ومعالجتها ، والدعوة لصلاة العيد فى الخلاء ، كل ذلك اعتمد على استراتيجية الجماعة فى ذلك الحين والتى كانت ركيزتها الاساسية العمل على «تنوير» الناس .

* انت تتحدث عن جماعة الصعيد، اين ذهبت اذن عناصر الجماعة فى بحرى فى ذلك الوقت؟

خميس: انضموا للاخوان.

* ولكن مسمى «الجماعة الاسلامية» كان ما زال موجودا ونشطا فى محافظات الوجه البحرى طوال الثمانينيات؟

خميس نعم، انضموا للاخوان ، واحتفظوا بالاسم ، ولهذا كان هناك فى واقع الامر فى تلك الاونة «جماعتان» تحملان الاسم نفسه ، الأولى تتبع قيادتها فى الصعيد ولها توجه جهادى ، والاخرى تمثل «الجناح الشاب» للاخوان المسلمين .

* اين كان تنظيم الجهاد؟

الزيات :فى هذا الوقت كانت مجموعة الجهاد تعمل تحت الارض فى الوجه البحرى ، ولم يكن لها نشاط فى الصعيد .

* هذا عكس ما يعرفه الجميع .

الزيات : نعم . وفى هذا الوقت حدث التقاء بين مجموعة محمد عبد السلام فرج وكمال سعيد حبيب ومجموعة ايمن الظوارهرى والتى تضم عصام القمرى ونبيل نعيم عبد الفتاح . وكانت مجموعة ايمن الظوهرى تحاول فى ذلك الوقت العمل داخل الجيش وتجنيد عناصر عسكرية لاقتناعهم وقتها بان التغيير لن ياتى الا عن طريق القوات المسلحة . * اذن كان لدينا فى ذلك الوقت ثلاث جماعات : «الجماعة الاسلامية» فى الصعيد وتعمل بمفهوم جهادى فكرى ، و«الجماعة الاسلامية» فى الوجه البحرى وقد انضمت للاخوان، ثم «جماعة الجهاد» ، وهى ايضا فى الوجه البحرى ولكنها ذات نشاط سرى ؟ الزيات: نعم ، الا ان المفهوم الجهادى للجماعة الاسلامية فى الصعيد تبلور عبر الممارسة حتى التقوا بالدكتور عمر عبد الرحمن عام ١٩٨٠ فى هذا الوقت ايضا وعبر

لقاءات متعددة بين الجماعة الاسلامية للصعيد وجماعة الجهاد من بحرى ، اكتشف الفريقان انهما يحملان الافكار ذاتها ، واتفقا على الانضمام وتكوين جماعة واحدة يتولى امارتها الدكتور عمر عبد الرحمن ، فى حين يتولى امارة مجلس الشورى محمد عبد السلام فرج ، ويضم المجلس من الجهاد : عبود الزمر، وطارق الزمر، ونبيل المغربى . ومن الجماعة : كرم زهدى وناجح ابراهيم ، وطلعت فؤاد قاسم ، وحمدى عبد الرحمن، وفؤاد الدواليبى ، ورفاعى احمد طه هؤلاء كونوا فى عام ١٩٨٠ مجلس شورى واحدا لجماعة واحدة.

* ما اسم تلك الجماعة الواحدة وهل اتفقا على مسمى معين ؟

خميس : لم يتفقا على مسمى معين ، ولكن كان هناك اتفاق على برنامج ومنهج، واهداف و بدا تاهيل الناس عسكريا وتدريب الافراد .

* هل اتفق مثلا على اغتيال السادات ؟

خميس : لا ، لم يتفق على هذا . كان هناك خطة تستغرق ثلاث سنوات تقريبا لتاهيل الافراد وزيادة الاعضاء المقنيا، يتم خلالها تثوير الناس . اذ كان الاعتقاد وقتها ان التغيير سيكون عن طريق تحريك الناس على النحو الذى تم فى ايران .

التجربة الايرانية

* هل تقصد انكم اتخذتم التجربة الايرانية نموذجا ومرجعا؟

خميس: نعم ، فرغم الاختلاف العقائدى كان للتجربة الحركية فى ايران تاثير كبير .

المحور الاخر، هو استقطاب عناصر عسكرية من داخل المؤسسة العسكرية . وكان عبود الزمر - باعتباره القائد العسكرى فى هذا الوقت - صارما فى اتباع هذا البرنامج . وفى هذا الاطار تم بالفعل ضم عناصر عسكرية وتغذيتها فكريا، وظلت الأمور تسير كما هو مخطط لها ، الى ان بدأ السادات يستشعر خطورة الجماعات وخطورة تركها تعمل بحرية . كما بدات تنكشف بعض قيادات الجماعات وعرف منها بعض العسكريين ، مثل عصام القمرى الذى فر من الجيش فى فبراير ١٩٨١ ، ثم فر عبود الزمر ايضا ، كما شملت قرارات تحفظ سبتمبر العديد من القيادات .

* تعلم ان اعتقالات سبتمبر شملت كل الاتجاهات شرقا وغربا، فهل تعتقد انها كانت مجرد رد فعل من الدول لمعلومات وصلتها فى ذلك الوقت عن هذا التنظيم بالذات؟

الزيات : السبب الرئيسى والاساسى كان وصول معلومات عن خطر هذه الجماعة بعينها .

* هل عجلت تلك الاعتقالات من الخطة الموضوعة ام انها اربكتها تماما؟

الزيات : اربكت الخطة لانها شملت كل القيادات ، سواء من هرب او من تم اعتقاله فعلا .

العمل سراً

* عرفنا كيف نشات الجماعة الاسلامية ، وكيف اتحدت مع تنظيم الجهاد، لكننا لم نستعرض كيف نشأ الجهاد؟

خميس: ترجع جذور الجهاد الى سيد قطب، ويعتبر فكره هو المحرك والمحرض الاساسى على وجود جماعات الجهاد المتوالية والتى بدا تكوينها فى واقع الامر عام ١٩٦٦ ، حين تبنى هذا الفكر يحيى هاشم «وكان وكيلا للنيابة فى ذلك الوقت» وأسماعيل طنطاوى . ثم التقى بهما ايمن الظواهرى وعصام القمرى لينشئوا سرا اول مجموعة جهادية . وكان الأساس هو العمل تحت الأرض .

فى عام ١٩٧٤ ظهرت حركة الفنية العسكرية ، وكانت تحمل ايضا فكرا جهاديا يتمثل فى دستورها الذى وضعه صلاح سرية .

* هل يعنى ذلك ان عملية الفنية العسكرية هى العملية الأولى لتنظيم ١٩٦٦؟

خميس : لا . لا يمكننا القول بذلك ، كما لا يمكننا القول بان هناك صلة تنظيمة بين الجماعتين . والحقيقة هي انه رغم ان عملية الفنية العسكرية مثلت تاريخيا «الاعلان الاول» عن الجهاد الذى كان فكره قد بدا ينتشر ، ورغم ان صالح سرية هو صاحب اول مخطوط تقريبا لفكر جماعة الجهاد ويتمثل فى كتابه «الايمان» الا ان المؤكد ان التاريخ لتنظيم الجهاد لا بد وان يرجع الى عام ١٩٦٦ والى مجموعة يحيى هاشم .

* وهل انتهى الامر بفشل عملية الفنية العسكرية واعدام قياداتها؟

خميس : لا ، اذ بعد ذلك بحوالى ثلاث سنوات وفى عام ١٩٧٧ ظهرت جماعة للجهاد فى الاسكندرية وكان يتزعمها محمد سالم رحال وحسن الهلاوى الذى القى القبض عليه اخيرا.

* حسن الهلاوى كان متهما ايضا فى قضية الفنية العسكرية .

خميس: ولكنه برىء منها.

* حكم البراءة على اية حال لا يدفعنا الى ان نتجاهل ان هناك تواصلاً ليس فكريا فقط بل تنظيميا ايضا، ثم ان التحقيقات اثبتت أن التنظيم المسئول عن اغتيال السادات انما قام فى واقع الامر على تنظيم رحال هذا .

الزيات: نعم .. بلا شك ، فقد كان تنظيم الاسكندرية استمرارا لتنظيم الفنية العسكرية .

* المحاكمات المتوالية تلك منذ ١٩٧٤ لجماعات الجهاد«المتواصلة» تشير الى انها لم تكن بحال بعيدة عن أعين اجهزة الامن منذ البداية. اين كانت فى ذلك الوقت وفى تلك الظروف مجموعة ١٩٦٦ (الظواهرى والقمرى ويحيى هاشم)؟

الزيات : كانوا بعيدين عن كل هذا . ولم يكن قد ضبط او عرف منهم احد بعد . وكانوا معتمدين على سياسة النفس الطويل ، واستقطاب المزيد من العناصر فى سرية مطلقة، مستهدفين اساسا اختراق المؤسسة العسكرية.

* اين سالم رحال واين دوره فى كل تلك القصة ؟

الزيات : محمد سالم رحال ظهر فى ١٩٧٧ -١٩٧٨ وهى الفترة نفسها التى ظهر فيها كمال السعيد حبيب ومحمد عبد السلام فرج، واستطاع رحال ان يضم مجموعة حبيب له، ولكن لم يتمكن من ضم مجموعة عبد السلام فرج وان ظل بينهما تنسيق وعلاقات طيبة.

ويذكر لمحمد سالم رحال بحق انه الشخص الذى بلور فكر الجهاد بلورة واضحة، كما انه الشخص الذى استطاع تكوين التشكيل الهرمى التنظيمى لجماعة الجهاد.

* هل تقصد انه حتى ذلك الوقت لم يكن لجماعة الجهاد كيان تنظيمى حقيقى؟

الزيات : كانت مجرد مجموعات جهادية تعمل وحدها وبشكل مستقل فى الاغلب حتى استطاع محمد سالم رحال تجميعها فى كيان تنظيمي فعال ووضع له خططه واستراتيجيته. حتى مجموعة ١٩٦٦ «الحذرة » بدات فى الإحتكاك الفعال بالمجموعات الاخرى عن طريق رحال وحتى بعد ان نجح الرجل فى توحيد الجميع والتنسيق بينهم ، ظلت مجموعة الظواهرى تلك حذرة فى الانخراط ايمانا منها بان العمل مع المدنيين سهل اكتشافه وله مخاطره.

استمرار التنسيق

* ولكن القى القبض على الرجل وابعد ، كيف استمر التنسيق بين تلك المجموعات «الجهادية»

الزيات: فى أوائل ١٩٨١ تم ترحيل محمد سالم رحال الى خارج البلاد . واتفق الجميع بعدها على تولية محمد عبدالسلام خلفا له.

اين محمد سالم رحال الان؟

الزيات: اصيب بالجنون نتيجة تعذيبه وتحديد اقامته الجبرية لفترة طويلة بعد ترحيله خارج مصر.

هل كان لحزب التحرير الاسلامي علاقة بقصة الجماعتين: الاسلامية والجهاد؟



خميس: لا.

ولكن اسامة حافظ مؤسس الجماعة الاسلامية قبض عليه فى وقت من الاوقات لعلاقته بحزب التحرير.

وكذلك محمد سالم رحال «الجهادى» الاردنى الجنسية.

خميس: كل مافى الامر ان اسامة حافظ كان منفتحا على كل التيارات وكل الجماعات الموجودة فى ذلك الوقت، كما ان رحال بحكم نشاته كان محتكا بهذا التيار. ولكن تبقى الحقيقة انه لاتوجد علاقة فكرية او تنظيمية بين حزب التحرير واى من الجماعتين.

تنظيمات مختلفة

ماهى العلاقة العضوية التنظيمية بين التنظيمات المختلفة التى عرفتها مصر فى عصرنا الحديث جماعة المسلمين، جماعة صالح سرية، حزب التحرير، الجماعة الاسلامية، الجهاد؟

خميس: جماعة المسلمين اسسها شكرى مصطفى، وهى منبتة الصلة تماما ببقية الجماعات وبتطويرها، ووجودها الان كما كان دائما خفيا ومتقطعا.

جماعة صالح سرية انخرطت فى جماعة الجهاد، ولم تكن استمرارا لحزب التحرير كما يعتقد البعض.

الجماعة الاسلامية والجهاد، كما اوضحنا كانتا جماعتين اتحدتا ثم انفصلتا بعد ذلك.

رغم انكم تنفون ذلك دائما، فانه يكاد يكون من الثابت انكم نشأتم فى احضان الدولة فى السبعينيات؟

خميس: لا احد ينكر ان الدولة فى اوائل عصر السادات تركت الحرية للجماعات فى الوجود والانتشار لمواجهة الاتجاه اليسارى، ولكن لا احد ايضا يستطيع ان يدعى انه كان هناك ترتيب مابين السادات وبين قيادات تلك الجماعات.

كانت هناك مصروفات سرية من الدولة لدعم تلك الجماعات!

خميس: لا.. لم يحدث اطلاقا، هذا تجن واضح.

ماهو الدور الذى لعبه محمد عثمان اسماعيل فى الوجه القبلى والدكتور محمود معوض جامع فى الوجه البحرى.

الزيات: محمد عثمان اسماعيل يرفض الحديث لاعتبارات يقدرها ونحن نحترم رغبته. اما محمود جامع فمتعاطف مع الفكرة الاسلامية، ونشاطاته تدور حول رغبته فى تحقيق المواءمة السياسية مع تعاطفه مع الفكرة الاسلامية.

التغلغل العسكرى

عمليتكم الكبرى «اغتيال السادات» تمت على ايدى عسكريين، متى استطعتم اختراق المؤسسة العسكرية؟

وهل يمثل هذا حجر زاوية فى استراتيجيتكم، واين مكان عبود الزمر فى هذا كله؟

خميس: التغلغل العسكرى بدا قبل عبود الزمر. وبالفعل فى عام ١٩٨١ حوكم ١٤ضابطا فى قضية لم تنل حظا اعلاميا بتهمة الانضمام الى تنظيم الجهاد، وقضى ببراءتهم جميعا، وكان على لائحة الاتهام اسماء مثل:

عصام القمرى وعبدالعزيز الجمر الموجود فى افغانستان حاليا وعونى عبدالمجيد وهؤلاء من ابرز قيادات جماعة الجهاد الان.

وفى عام ١٩٨٧ ايضا القى القبض على اكثر من ١٥ضابطا واقيلوا من الخدمة، اذ لم تكن حالة عبود الزمر هى الحالة الوحيدة. فعصام القمرى انضم للجهاد عام ١٩٦٧.

تردد ان عبود الزمر كان له محاولاته داخل السجون لتوحيد الجماعتين مرة اخرى؟

خميس: بالفعل قدم عبود الزمر ورقة اسماها «العمل على تحقيق الجبهة الاسلامية» مستهدفا تحقيق الوحدة مرة اخرى ولكن محاولته لم توفق. فاتخذ قرارا منفردا بالعودة مرة اخرى الى الجماعة الاسلامية وهو الان عضو بمجلس شورى الجماعة.

ماهى نقاط الاتفاق والاختلاف الان، وما الذى حال دون نجاح محاولة عبود الزمر؟

الزيات: استشعار الجماعة الاسلامية بانها هى التى دفعت الحركة الجهادية بعملياتها ونشاطاتها جعلها تتصور انها الاحق بالريادة.

وماذا يريد الجهاديون؟

خميس: لهم ايضا تحفظاتهم. اذ يعتبرون ان العمليات العشوائية التى تقوم بها الجماعة الاسلامية ادت الى استنفار الامن ضد كل الفصائل مما ادى الى نتائج سلبية اثرت على الحركة الاسلامية ككل. ويرى الجهاديون ايضا انهم الاكفا بما تحويه صفوفهم من مثقفين ومهنيين.

هل مازال هناك خلاف حول من يلى؟

- نعم.. مازال الجهاديون يرفضون ريادة الشيخ عمر عبدالرحمن، ومازالت تلك النقطة تمثل العقبة فى طريق التلاقى بين الجماعتين.

متى بدأت محاولة عبود الزمر؟

خميس: فى عام ١٩٨٩. وكان نشاط الجماعة الاسلامية فى هذا الوقت يتركز فى تسيير مظاهرات اعتبرها الجهاد فارغة المضمون وتثير مخاوف النظام دون داع.

على الخريطة القيادية للجماعتين، هل هناك انتقالات من هذا الى ذاك او بالعكس كما حدث مع عبود؟

الزيات: لا.. اطلاقا حالة عبود الزمر فريدة.

ما مدى صحة مانشر وتكرر نشره عن صراعات وصدامات واعمال عنف متبادلة بين التنظيمين خاصة فى بيشاور؟

الزيات: لا، لم يحدث. بل واستطيع ان اؤكد ان الامور الان تسير بينهما على وجه حسن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

سمير خميس

من جيل «الجهاد» الاول

كان واحدا من مجموعة محمد عبد السلام فرج الذى كان رئيسا لمجلس شورى التنظيم عام ١٩٨١.

كان حتى اعتقاله مسئولا عن منطقة «بولاق الدكرور» التى تعتبر المركز الرئيسي لجماعة «الجهاد».

شمله قرار الاتهام فى قضية الجهاد الكبرى ١٩٨١ وبرئت ساحته، ثم اعيد اتهامه فى قضية اعادة تشكيل تنظيم «الجهاد» ١٩٨٧ وقضى ايضا ببراءته وينظر القضاء حاليا فى اتهامه بايواء صفوت عبد الغنى.

اعتقل عدة مرات.

معروف فى اوساط الجهاد بانه من الداعين للوحدة بين الجهاد والجماعة الاسلامية.

منتصر الزيات

المتهم الاول فى قضية الجهاد الكبرى عام ١٩٨١.

لعب دور «الوسيط» بين لجنة الحكماء وقيادات تنظيم الجهاد حين كان هناك تفكير فى مثل تلك [illegible]اطة قبل عامين.

١



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

الإخوان المسلحون...



بقلم:

ثروت أباظة

أى ثار عند الناصريين والاخوان المسلمين يكنونه لمصر.. نرى الناصريين يرقصون فى هزيمة ٦٧ ويموتون كمدا وحزنا عند نصر ٧٣، ثم يتفجرون غيظا وحقدا للسلام الذى حققه السادات والذى استعدنا به أرض مصر التى اضاعوها فى حربهم فى ٥ يونيه.. وانى اعتبرهم وحدهم المسئولين عن الهزيمة فقد أخذوا الأمور مأخذ الهزل واعتمدوا فى الحرب على الدعاية الجوفاء والصراخ والهتاف الأحمق الأرعن، ولم يضعوا خطة ولاأعدوا سلاحا واكتفوا بشعارهم ماأخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة!

حتى اذا حاربت مصر وانتصرت فى عام ٧٣ أخفوا شعارهم وحاولوا فى صفاقة منقطعة النظير أن يدعوا أن النصر نصرهم والخطة خطتهم.. ناسين انهم لم يفعلوا شيئا بعد ٦٧ إلا الحرب التى أسموها حرب الاستنزاف والتى كان الاستنزاف فيها لمصر أكثر مما كان لاسرائيل.

وحالفهم الفلسطينيون فى رفضهم للسلام الذى حققناه كما أيدهم فى ذلك العرب جميعا تحت تهديد العراق وحقدها على مصر.

وتمر الاعوام فاذا العرب جميعهم يقفون خلف مصر لتعقد فلسطين صلحا مع اسرائيل وفى مقدمة الساعين الى الصلح الفلسطينيون أنفسهم، ويتحقق الأمل ويتعقد صلح غزة وأريحا ويعم الفرح أنحاء العالم العربى اجمع وأولهم الفلسطينيون انفسهم فيما عدا بعض جماعات منهم مرنوا على الشعارات ويابون أن يطرحوها عن الميدان ليحل مكانها العمل الجاد والمفاوضات المجدية والمناقشات التى يسوسها العقل لاالصراخ والمنطق لاالهتاف.

وفى غمرة هذه الأفراح يصيح الناصريون ماأخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة، حتى ولو فرح اصحاب ماأخذ أنهم بداوا يستردون أوطانهم ويتجمع شتاتهم ويعود أصحاب البيوت الى بيوتهم، ولكن الناصريين يعيبون على أصحاب الحق أنهم سعدوا باسترداد بعض حقهم ويصيحون بهم حاربوا ناسين حرب ٥٦ وحرب ٦٧ التى أطاحت بالضفة الغربية كلها الى يد اسرائيل.

هم مازالوا مصممين على الحرب وليقتل الشباب من أبناء مصر ولتلق أجسادهم فى رمال الصحراء، ولتخسر مصر دماءها وأموالها.. فالمهم هو الشعار لااسترداد الأرض.

لماذا يكره الناصريون مصر والعرب كل هذه الكراهية؟.. لماذا يريدون ان يمحقوا وجودها وعزها وكرامتها بعد أن كان حكمهم فيها حكما ارهابيا لم يتجرأ أحد ان يعارضهم فيه صراحة إلا اذا كان ذلك رمزا متخفيا ؟ ومن اين للمقهورين ان يعارضوا والموت والسجن والاعتداء على الاعراض والأموال والكرامات يقف لهم بكل مرصد.. فلماذا يكره الناصريون مصر ولماذا يدعونها عند السلام الى الحرب؟.. ولماذا يكرهون ايضا ابناء فلسطين الذين شردوا ستة وأربعين عاما.. ثم عادوا الى ديارهم أو بدأوا يعودون الى ديارهم؟.. ايريدون لهم أن يظلوا مشردين فى أقطار الأرض، ولايصنعوا شيئا إلا الهتاف ماأخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة، ويلاقوا رصاص اليهود بالحجارة؟!

ألا خاب مايدعو اليه الناصريون وقد خابوا فعلا وباء حزبهم بالمقت والفشل والتحقير، وكفاه خزيا أنه حتى اليوم لم يقم وانه ان شاء الله لن يقوم.

اما الاخوان المسلمون الذين ليسوا مسلمين وأولى بنا أن نسميهم الاخوان المسلحين.. فهم زعماء الارهاب وطالما ناديت بذلك، ولكن بعضا منهم كان يرسل الى الرسل أن ترفق بنا فنحن نعارض الارهاب.. وكنت اجيب رسلهم حاشا لله لستم - ورب الكعبة - أعداء للارهاب بل انتم الذين أنشأتموه فى مصر، ولن ننسى قتلاكم فى الأربعينيات ووضعكم القنابل فى دور السينما وفى المحاكم لتقتل قتلا عشوائيا، وقد تصيب فيمن تصيب بعض أنصاركم.. انكم أول من أشاع الارهاب فى مصر وانتم زعماؤه ورواده.

وأسفرت الأيام عن وجودهم واستبانت حقيقتهم فى وقائع نقابة المحامين، ووضح أمرهم لمصر كلها انهم هم أباء الارهاب وهم مفاتحه وهم الذين يوزعون الأموال على القتلة والمجرمين، وهم الذين يخونون مصر ويتصلون باعدائها فى الخارج، ويستجلبون منهم الأموال ليخربوا مصر ويقتلوا أبناءها سواء كانوا من اهل الحكم أو كانوا من سائر الشعب الأبرياء الذين لاصلة لهم بحقدهم الأسود ونفوسهم المرورة.

ويتضح الاخوان أيضا عن قراجوزات، فنرى أحدهم يدعى الموت أو الاغماء لتصوره تليفزيونات العالم الخارجى حتى اذا تم له ماأراد قام يرقص طربا وفرحا أن الصق بمصر وبرجال امنها العدوان والجبروت.

ويتضحون أيضا عن لصوص على رأسهم من يسمون انفسهم محامين اى مدافعين عن



الحقوق وحراسا للعدالة فيسرقون اموال النقابة سرقات فاحشة الله وحده يعلم اين ينفقونها ربما انفقوا بعضها على الدعوة وهذه سرقة والحج لايقبل بمال حرام.. فكيف بالدعوة الى القتل وسفك الدماء وقلب نظام الحكم اومسلمون هؤلاء؟.. برىء الاسلام أن ينتسبوا اليه.

وماعليك إلا ان تقرأ صحيفة «الاهرام» يوم ٢٢ من الشهر الحالى لتعرف كم نهبوا وكم سرقوا وكله وارد فى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات.

لقد استولوا على نقابة المحامين فعلا قلبا وروحا ومالا، كما استولوا على حزب العمل. وماكفاهم مايستلبونه من أعداء مصر لينفقوه على الارهاب وقلب نظام الحكم، بل انتهبوا أموال المحامين التى كان من المفروض أن يكونوا أمناء عليها، ولكن الذى لايعرف الأمانة فى دينه لايعرفها فى ذمته.

انهم يتسترون بالاسلام ليصبحوا حكاما وأمراء ودهاقين ووزراء وانهم فى هذه الرؤى والاحلام مخابيل.

وان نظروا الى السودان التى تقاسى اليوم الأمرين من الحكم الذى يدعى انه حكم اسلامى فهم بلهاء.

وأين السودان من مصر؟.. وأين دولة ممزقة كسول لايستقر فيها الحكم على حال، من مصر كبرى الدول العربية والافريقية؟.. الحكم فيها مستقر وبها جهاز امن ثابت رائع عظيم، وبها جيش عتيد مكتمل التسليح وأركان الدولة فيها ثابتة راسخة كثبوت الجبال ورسوخها.

أيحسبون أنهم ماداموا قتلوا السادات قادرون على خلخلة الحكم فى مصر؟.. هيهات..

فها قد مر على استشهاده مايقرب من ثلاثة عشر عاما، والحكم كما هو مستقر قرار الاعلام الرواسى.

وهاهم قد أنشأوا الارهابيين يهددون أرواح المصريين ويقتلون بعض المسئولين، ويفشلون أغلب الأمر فى تنفيذ مخططاتهم نحو مسئولين آخرين، ويحاولون أن يدمروا اقتصاد مصر.

فماذا بلغوا بهذا جميعه.. انهم صبية ضائعون يسودهم الهزل لا الجد، والخيانة للاسلام.. تقضى على شراذمهم بضعة قليلة من شرطتنا.. وماحدث فى نقابة المحامين أعظم دليل على أنهم لاشىء إلا صراخ فى واد وان سعيهم ان شاء الله الى عدم وفناء.

وماغالب الدين أحد إلا غلبه.. والله سبحانه لايجوز عليه ادعاءاتهم ولا مكرهم.. وهو جل جلاله أعظم الماكرين...



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٤

نعم للسماح بحزب للإخوان.. ولكن

المواجهة الأمنية الحالية ضد «الإخوان المسلمين» تثير أسئلة كثيرة، لا نقصد نوايا الحكم فهى معروفة، الأهم أن تصوغ قوى المعارضة الوطنية رؤيتها لمطلب «الإخوان» بحزب شرعى على قدم المساواة مع التيارات الأخرى.

الكاتب اليسارى حسين عبد الرازق يتأمل مواقف الإخوان من الارهاب والديمقراطية، ويطلب السماح بحزب شرعى للاسلاميين.. ولكن بشروط. والملف مفتوح لأراء أخرى ننشرها تباعاً كوجهات نظر خاصة لأصحابها.

عقب مقتل المحامى «عبد الحارث مدنى» وهو بين يدى الشرطة، وتوافر عديد من الدلائل والقرائن على تعرضه للتعذيب، مثله مثل آلاف من المتهمين فى قضايا الارهاب والقضايا السياسية عامة.. تصاعدت المواجهة بين الحكم وجماعة «الاخوان المسلمون» فأعلن الرئيس «حسنى مبارك» فى حديث لمجلة «ديرشبيجل» الألمانية.. أن «الاخوان المسلمون» جماعة غير شرعية وتقف وراء معظم أنشطة المخربين الدينيين. وقالت وزارة الداخلية فى بيان لها عقب الصدام بين الشرطة وجموع المحامين الذين حاولوا الخروج من دار النقابة فى مسيرة سلمية لرئاسة الجمهورية.. «ان بعض العناصر المعروفة بنشاطها المنتمى إلى هذه الجماعات، وبعض أعضاء جماعة الاخوان المسلمين المنحلة والمحظور نشاطها، قامت بإثارة بعض المحامين وبعض أعضاء النقابة المغرر بهم بغرض التجمع فى مقر النقابة وتحريضهم على الخروج على الشرعية والقانون وتعريض أمن الشارع المصرى لخطورة اندساس مثل هذه العناصر التى لا تبغى سوى الفتنة والضلال». وألقى القبض على عدد من المحامين من بينهم ثلاثة ينتمون للإخوان وأعضاء فى مجلس النقابة هم «مختار نوح وخالد بدوى وجلال سعد» واتهمتهم النيابة بمقاومة السلطات واثارة الشغب وقيادة أحداث الثلاثاء ١٨ مايو ومحاولة المسيرة السلمية. وأصدرت نيابة امبابة قراراً «بضبط واحضار» المرشد العام للاخوان المسلمين «حامد أبو النصر» لسماع أقواله فى المنشورات المنسوب اليه اصدارها، والتى صادرتها الشرطة مع عدد من «الاخوان» ألقى القبض عليهم عشية عيد الأضحى. وتقول مباحث أمن الدولة أنها تتضمن عبارات تحض على كراهية نظام الحكم وتطالب بالثورة.

وواكب هذه الاجراءات الحكومية حملة إعلامية تتهم الاخوان «بالوقوف وراء عمليات الارهاب المتستر بالدين» وتؤكد على أنهم تنظيم غير شرعى مجرم قانوناً.

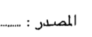
ويرجح البعض أن تكون هذه الحملة، الحكومية والاعلامية مقدمة لضربة أمنية واسعة ضد «الاخوان المسلمون» تراها السلطة ضرورية لاستكمال الضربات الموجعة التى وجهت للأجنحة العسكرية للجماعات الارهابية المتسترة بالدين . بينما رجح آخرون أن يقف الأمر عند حدود الضغط وتضييق الخناق والتهديد بالضربة الأمنية، لالزام «الاخوان المسلمون» بعدم تجاوز الخطوط الحمراء التى حددها الحكم، والتى سمح للأخوان فى ظلها بحركة واسعة منظمة وبالوجود الواقعى، رغم عدم التصريح لهم بالوجود القانونى.

وبعيداً عن التفتيش فى النيات الحقيقية للحكم، فالمواجهة وما يمكن أن تصل إليه، تطرح على الرأى العام والقوى والاحزاب السياسية عدداً من الاسئلة الهامة تتعلق بموقف «الاخوان المسلمون» من الارهاب والديمقراطية، والأسلوب الصحيح للتعامل معهم

وبداية فمن الصعب قبول اتهام الرئيس - ومن بعده وزارة الداخلية - للاخوان بأنهم وراء العمليات الارهابية التى تمارسها الجماعات المتسترة بالدين، مثل الجهاد والجماعة الاسلامية وطلائع الفتح والناجون من النار.. الخ. طالما لم يقدموا دليلا على ذلك. ولا يصلح الماضى وحده كدليل.

لقد أنشأ «الاخوان المسلمون» النظام الخاص فى نهاية الثلاثينيات وبداية الاربعينيات، ومارس أعضاؤه العديد من احداث العنف السياسى والارهاب المسلح فى ظل قيادة المرشد العام ومؤسس الجماعة الشيخ حسن البنا. ووجهوا عنفهم ضد حزب الوفد وضد



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...يونيو 1994

المصالح والجهات الاجنبية والجنود البريطانيين وضد الممتلكات اليهودية وضد رموز الحكم والسلطة القضائية (محمود فهمى النقراشى رئيس الوزراء والمستشار أحمد الخازندار) ومارس التنظيم السرى فى ظل قيادة المرشد العام الجديد «حسن الهضيبى» عقب اغتيال الداخلية لحسن البنا، نفس الدور، وحاول اغتيال الرئيس الراحل «جمال عبد الناصر» عام ١٩٥٤. وفى عام ١٩٦٥ تم ضبط تنظيم مسلح جديد للاخوان المسلمين.

ولكن، ومنذ الافراج عنهم فى بداية السبعينيات باتفاق سياسى مع الرئيس السابق «انور السادات» لمساندته فى مواجهة اليسار الماركسى والناصرى، اى منذ حوالى ربع قرن، حرص «الاخوان المسلمون» على أن يقطعوا بينهم وبين ماضيهم، وأن يقدموا انفسهم كقوة سياسية لا تعتمد العنف من ممارساتها. وسعى قادتها للتنصل من أعمال الجهاز السرى وإدانتها، وافساح المجال لنمو الدور السياسى وخوض الانتخابات العامة (مجلس الشعب والمحليات) والنقابات، والقبول بالتنسيق والعمل المشترك مع أحزاب المعارضة بما فى ذلك التجمع والشيوعيون والناصريون والوفد. وهو أمر مفهوم فى ظل تعرض الاخوان - نتيجة لممارستهم العنف والارهاب - لكثير من الازمات والضربات وحملات التعذيب (١٩٤٨ والعسكرى الاسود - ١٩٥٤ - ١٩٦٥)، خاصة اذا أخذنا فى الاعتبار أن أى حزب هو ظاهرة اجتماعية قابلة للتطور والتغيير وليس شيئاً جامداً ثابتاً.

ومن هنا يبدو نفى «مأمون الهضيبى» لهذا الاتهام وقوله «.. على مدى ٢٥ عاما وقعت فيها أعمال عنف وإرهاب اثبتت التحقيقات أن لا علاقة للاخوان بالتنظيمات المتطرفة التى ارتكب اعضاؤها تلك الأعمال.. فالاخوان لم يتورطوا سواء بالدعم أو التحريض أو المشاركة فى أعمال تخالف القانون..» أمر أقرب إلى المنطق والمعقولية. فالدستور والقانون والمنطق يقول أن مثل هذه الاتهامات «بالوقوف وراء أنشطة المخربين الدينيين» لابد - ان كانت صحيحة - أن تتحول إلى اجراءات مادية تتمثل فى ابلاغ النيابة العامة واستصدار أوامر بالقبض، ثم التحقيق وتحويل من تقوم فى حقه أدلة «ثابتة» إلى المحاكمة.. وإلا اعتبر تقاعس الاجهزة المختصة عن الابلاغ تواطؤاً مع الارهاب وتخليا عن واجباتها ومسئولياتها.

بقلم:

حسين عبد الرازق

وامتناع الحكم عن الشروع فى اتخاذ هذه الاجراءات فى وقت يعتقل فيه الآلاف لمجرد شبهة الانضمام، والتعاطف مع هذه الجماعات، ويحاكم المئات أمام المحاكم العسكرية وطبقاً لقوانين استثنائية؛ يؤكد أننا أمام اتهام سياسى لا سند له من القانون أو الواقع.

ولكن هل يعنى ذلك أن «الاخوان المسلمون» ابرياء وليس لهم أية علاقة مباشرة أو غير مباشرة بظاهرة الارهاب المتستر بالدين والعنف السائد حاليا فى المجتمع، وانهم اصبحوا بالفعل قوة ديمقراطية؟!

من الصعب القبول بهذا المنطق فالتاريخ والحاضر كلاهما يشيران بوضوح إلى عديد من الظواهر الاساسية فى فكر وممارسات «الاخوان المسلمون» تخرجهم من نطاق القوى الديمقراطية التى تسعى للتغيير عبر العمل السياسى الديمقراطى (والسلمى) والتى تقبل بالتعددية الحقيقية وتداول السلطة والاحتكام إلى الرأى العام، وترفض التفرقة بين المواطنين على أساس اللون أو الجنس (الرجل والمرأة) والدين أو العقيدة.

فالدراسات التاريخية العلمية العديدة التى تناولت جماعة «الاخوان المسلمون» توضح التزامهم منذ مؤتمرهم الثالث عام ١٩٣٥ بمبدأين أساسيين:

الأول انه على كل مسلم أن يؤمن أن منهج «الاخوان المسلمون» من الاسلام، وأن كل نقص فيه نقص من الفكرة الاسلامية الصحيحة.

والثانى أن كل هيئة تحقق بعملها ناحية من نواحى منهاج «الاخوان المسلمون» يؤيدها الأخ المسلم فى هذه الناحية،وفى المقابل عليه أن يتخلى عن صلته بأى هيئة أو جماعة لايكون الاتصال بها فى مصلحة الدعوة وبخاصة اذا أمر بذلك.

ومؤدى ذلك أن الجماعة تقول أن «الاخوان المسلمون» هم «جماعة المسلمين»، أى انها «تصادر على الدين لصلحتها». فلا تصبح مجرد جماعة تسعى لتطبيق فهمها للدين كما تسعى غيرها من الجماعات، وانما تؤكد أن منهجها وحده هو الاسلام. ويصبح تنظيم الجماعة هو تجسيد للاسلام ومؤسسة مهيمنة عليه، فيكون من لم يوالها خارجاً على الاسلام ذاته أى كافراً!!

ورفض الاخوان كل منجزات العقل الانسانى الحديث فى الفكر والعلوم الاجتماعية والانسانية فيقول الشيخ حسن البنا «وأنت اذا أمعنت النظر فى تعاليم الاسلام وجدته قد وضع أصح القواعد وأنسب النظم وأدق القوانين لحياة الفرد رجلاً وامرأة، وحياة الاسرة فى تكوينها وانحلالها، وحياة الأمم فى نشوئها وقوتها وضعفها. فالعالمية والقومية والاشتراكية والرأسمالية والبلشفية وتوزيع الثروة والصلة بين المنتج والمستهلك. وما يمت بصلة قريبة وبعيدة إلى هذه البحوث التى تشغل بال ساسة الأمم وفلاسفة الاجتماع، كل ذلك نعتقد أن الاسلام خاض فيه، ووضع للعالم النظم التى تكفل له الانتفاع بما فيها من محاسن وتجنب ما يتبعه من خطر وويلات».

ويدعو «الاخوان المسلمون» لدولة دينية (إسلامية) وعودة الخلافة باعتبارها رمزاً للوحدة الاسلامية.. والخليفة الامام «هو واسطة العقد ومجمع الشمل وهوى الافئدة وظل الله فى الارض» ولا يعترفون بالوطنية أو القومية، فدعوتهم «أممية» اسلامية اذا جاز التعبير. واعتبروا «الجهاد» فريضة دينية، وهو ما قادهم فى الماضى إلى انشاء النظام الخاص وممارسة العنف والارهاب ومارسوا فى الحقل السياسى أسلوبا براجماتيا انتهازيا، فوقفوا مع القصر ضد الوفد والقوى الوطنية.

ولا يوجد فى الوقت الحاضر ما يدفع للاعتقاد بأنهم قد تخلوا عن هذه الافكار والمبادئ والمواقف. فرغم مواقفهم المعلنة حول قبول العمل فى اطار الدستور القائم والمطالبة بتعديله، وتوقيعهم مع رؤساء الاحزاب على برنامج للاصلاح الديمقراطى ودخولهم البرلمان والنقابات المهنية.. إلا أن هناك العديد من المواقف والمقولات التى تشكك فى جدية التزامهم بالمنهج الديمقراطى. فمازال «الاخوان المسلمون» يتمسكون باقامة الدولة

الاسلامية (أى الدولة الدينية) ورفض الدولة المدنية، واعتبار فصل الدين عن الدولة (وليس فصل الدين عن المجتمع) نوعاً من الكفر والالحاد. ويستبعدون من التعددية الحزبية أى قوى تنطلق من أيديولوجية غير أيديولوجيتهم. فيقول مأمون الهضيبى «ننادى بالحل الاسلامى ونقبل الخلاف مع الاخرين حول الاسلوب فقط أما الأساس أو الأصول وهو الشريعة الاسلامية فلا نقبل من أحد أن يخالفنا فيه.. وهناك فرق بين التعدد الحزبى المطلق والتعدد الحزبى فى الاطار الاسلامى..» ويضيف مصطفى مشهور ونحترم حرية الرأى ونقدر كل اجتهاد ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه. أما التلاعب لهدم الدين وتقويض اسسه المستقرة.. من أشخاص معلوم أن منهم من يقول إنه شيوعى، ومنهم من يقول إنه يعتنق الوجودية مبدأ وعقيدة له، وغير ذلك.. فهذه كلها محاولات للطعن فى الدين وليست اجتهادات..» ولم يتوقف الاخوان عن تكفير مخالفيهم فى الرأى خاصة العلمانيين والشيوعيين. ويتحدثون عن الشورى بمفهوم يستبعد الاقباط من المشاركة فى الوطن على قدم المساواة مع بقية المواطنين «فالشورى يجب أن تكون ملزمة، ويجب على الحاكم أن يأخذ برأى الدين.. كذلك يجب أن يكون أهل الحل والعقد وأعضاء مجلس الشورى بالانتخاب الحر المباشر من جموع المسلمين».

وتمثل ممارسات «الاخوان المسلمون» فى مجالس النقابات المهنية التى نجحوا - ديمقراطيا - فى السيطرة على مجالها، نموذجاً صارخاً للعداء للديمقراطية واستبعاد الآخرين وانكار وجودهم وعدم الاعتراف بهم.

وبالاضافة لهذا كله، فكثير من احاديثهم ومقالاتهم ونقدهم لمخالفيهم فى الرأى تصب كلها فى خانة التحريض غير المباشر على الارهاب، وتوفير الاساس النظرى والفكرى له.

ولابد أن يثور هنا سؤال أساسى ما هو الموقف الصحيح للتعامل مع «الاخوان المسلمون» فى ضوء هذه الوقائع..؟

هناك من يرى أن «الاخوان المسلمون» نموذج للعملية الارهابية المنظمة فى نطاق العلنية. كونوا الجماعة عام ١٩٢٨ وبايعوا الملك عام ١٩٣٦ على سنة الله ورسوله، وفى نفس العام أسسوا الجهاز السرى كقرار منهم وليس كرد فعل وكشفت الوقائع والاحداث والقضايا أعوام ١٩٤٨ و ١٩٥٤ و ١٩٦٥ عن أن الاخوان كانوا يستنكرون الارهاب علنا وينظمونه ويخططون له وينفذونه سراً، وادانتهم العلنية لبعض جرائم الارهاب مثل نسف مبنى محكمة الاستئناف وقول البنا أن الذين قاموا بها «ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين» ليس إلا مناورة وخداعاً سياسيا، يدخل فى باب الكذبة والتقية». وأن ما نشاهده اليوم ليس تخليا عن الممارسات السابقة، وانما نوع من توزيع الادوار والتكامل بين كافة فرق تيار «الاسلام السياسى» فالاخوان ينظرون ويحرضون على الإرهاب ويبررونه ويلتمسون له الاعذار، ويتركون الفعل والتنفيذ للفرق الاخرى. وهم فى النهاية قوى غير ديمقراطية يقوم برنامجها على تأسيس دولة دينية ورفض الدولة المدنية وفرض منهجهم باسم «الشريعة»، ومنع القوى المدنية والعلمانية من الوجود السياسى، وتقسيم الوطن بين مسلمين وأقباط، وبالتالى فالسماح لهم بالوجود الشرعى أو الواقعى يؤدى بالضرورة إلى السماح بقيام حزب قبطى، وبالتالى تقسيم الوطن على أساس دينى واذكاء نار فتنة طائفية تؤدى إلى لبننة مصر. كما أن المطالبة بحرية العمل السياسى للاخوان بما يعنيه من احتمال وصولهم للسلطة، يعنى سيادة عصر من الظلامية ضد حرية الفكر وضد الفن والعلم بل وضد الوطن. فوطنهم يمتد حدوده من الفلبين حتى وسط أفريقيا. ولا وجه للمقارنة بين الاحزاب الديمقراطية المسيحية فى الغرب فتلك أحزاب سياسية مدنية لا تطالب بدولة دينية.

وخطورة هذا الرأى - رغم وجاهته - أنه ينطلق من أرضية المنع والالغاء واعتماد سلطة القهر التى تملكها الدولة، وانكار وجود الاخرين. ولا يمكن اعتبار أى قوة تطالب بمصادرة الاخرين قوة ديمقراطية. وتيار «الاسلام السياسى» تيار أساسى فى الساحة المصرية، إلى جانب التيار الليبرالى والتيار الماركسى والتيار القومى والتيار الناصرى. ولو حاكمنا هذه التيارات جميعاً على أساس ممارساتها الماضية، أو أخذناها بجريرة فرق منها لانتهينا إلى اخراجها جميعاً من ساحة العمل الديمقراطى.

فالتيار الليبرالى ينقسم عمليا إلى جماعة تؤمن بليبرالية اقتصادية مطلقة ومشوهة، وشمولية سياسية (دولة بوليسية)، ويعبر عنها بوضوح التحالف الطبقى الحاكم ممثلا حالياً فى «الحزب الوطنى الديمقراطى».. وآخرى تؤمن بليبرالية اقتصادية وسياسية، «تسعى لتجنب الصورة الفاضحة للطفيلية وتتمسك بسلطة القانون واعمال الديمقراطية السياسية

ونفس التقسيم والتفرقة والادانات يمكن أن تمتد إلى التيارات الرئيسية الأخرى

وقد يكون من الاسلم الاعتراف لأحد فرق التيار الاسلامى التى تعلن الالتزام بالديمقراطية بحق الوجود القانونى والشرعى. فوجودهم كحزب قانونى يفرض عليهم قيودا بالضرورة ويخضعهم لرقابة صحيحة من الرأى العام ويفتح شرخاً نحن فى أشد الحاجة اليه فى حائط الارهاب فى ظل اتجاه اغلب فرق هذا التيار للعنف والارهاب، ويبطل حجة حرمان هذا التيار من وجود علنى شرعى.

وبالطبع فهناك شروط للوجود الحزبى الشرعى تنطبق على الاخوان كغيرهم وهو أن يكون الحزب مفتوحا لجميع المصريين بلا تمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين، وأن يلتزم بحقوق متكافئة للمصريين بغض النظر عن دياناتهم، وبقواعد العمل الديمقراطى فى اطار دستور مدنى، وبقبول مبدأ تداول السلطة من خلال الانتخابات العامة، والتعددية الحزبية الان وفى المستقبل، والالتزام بمبدأ مدنية جهاز الدولة ووضعية التشريع.

والتحجج بالتباس موقف «الاخوان المسلمون» من الديمقراطية ومن الارهاب - وهو أمر صحيح - لا يعنى مصادرة حقهم فى الوجود، ولكن مواجهته عن طريق معركة فكرية وسياسية متصلة وليست هناك امكانية للمساومة والحلول الوسط والتنازلات فى الصراع الفكرى والايديولوجى المطلوب خوضه فى مواجهة الاطروحات الخاطئة للقوى السياسية المتسترة بالدين.

وهذا هو التحدى الذى يواجه القوى الديمقراطية. وهو التحدى الذى لابد من خوضه لوقف انتشار هذه القوى المتسترة بالدين وتصاعد نفوذها، وطرح انفسنا - كيسار - فكريا وسياسيا وعمليا، باعتبارنا كقوة معارضة جذرية وبديل ديمقراطى حقيقى للحكم القائم المرفوض جماهيرياً والمنحاز ضد حقوق ومصالح الجماهير، والتيار الظلامى الذى يتستر بالدين.. بدلا من الرهان على سلطة المنع والقهر التى يملكها الحكم، والتلويح بالاخطار التى ستنجم عن وصول هذه التيارات للحكم، تاركين لها ساحة المعارضة، باسم الدين.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

حكم غيابي بسجن الشيخ عمر عبد الرحمن ٧ سنوات

مصر لا تريده وتطلب تسليمه

حاليا مسجون في أميركا، بتهمة التخطيط للاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك. القاهرة تعتزم تقديم طلب رسمي بتسليمه بعدما أصدرت محكمة أمن الدولة بحقه حكما غيابيا قضي بسجنه ٧ سنوات، على الرغم من أن وجوده خارج مصر، يريح جميع الأطراف. أما الجماعات المتطرفة فتنتظر عودته بفارغ الصبر، اما لتجديد بيعته أو للمطالبة برأسه. انه الشيخ عمر عبد الرحمن.

القاهرة – الكفاح العربي:

■ كل الاحتمالات اصبحت مفتوحة في قضية الشيخ عمر عبد الرحمن «أمير» الجماعات الاسلامية في مصر، بعد صدور حكم غيابي من محكمة امن الدولة العليا بالسجن لمدة ٧ سنوات. وتعتزم القاهرة تقديم طلب رسمي بتسليمه الى الخارجية الاميركية، رغم ان وجوده خارج مصر يريح جميع الاطراف.

فإذا عاد الى مصر، ستكون قوات الامن فتحت على نفسها بابا واسعا «تاتي منه الريح».. فمراقبة الشيخ ومتابعته ورصد تحركاته واتصالاته سواء خارج السجن او داخله، يحتاج الى فرقة امنية رفيعة المستوى والتدريب.

فالشيخ يجيد عمليات التمويه. وسبق ان ضحك على المباحث المصرية والمباحث الفيدرالية بالاسلوب نفسه، عندما استخدم شبيها تراقبه الشرطة، وتحرك هو كيفما شاء، في كوكبة من الانصار والمؤيدين. والشيخ لا يفرق بين أسيوط ونيويورك او بين الفيوم وفيلادلفيا.. فاينما ذهب وجد مؤيديه وإن لم يجدهم صنعهم في ايام قليلة.

اما على صعيد الجماعات المتطرفة، فكل الفصائل تنتظر عودته «على احر من الجمر» ؛ اما لتجديد بيعته أو للمطالبة برأسه.

المؤيدون لتجديد الثقة في امارته واعادة بيعته من جديد، يرون ان الفترة الراهنة، اشبه تماما بالفترة التي اعقبت حادث المنصة، حيث اخترقت اجهزة الامن خلايا التنظيمات، ووجهت لها ضربات ساحقة، وقتلت واعتقلت اعداداً كبيرة، ولم تقم للجماعات الدينية قائمة إلا بعد سنوات عدة، عندما نجحت في اعادة تنظيم صفوفها، وتعويض الخسائر الفادحة التي منيت بها.

والذي لعب الدور الاساس في اعادة احياء «الجماعات» هو الشيخ عمر عبد الرحمن، عندما رأس مجلس شورى تنظيم الجهاد وعيّن امراء للتنظيم في مختلف المحافظات، وكانوا يستمدون منه النصح والمشورة وفتاوى الجهاد. ولم تدرك قوات الامن المصرية خطورة ما يقوم به الا بعد سنوات عدة، فقدمته للمحاكمة سنة ١٩٨٩ مع ٤٨ متهما، وحصل على البراءة، واعيدت محاكمته عن القضية نفسها سنة ١٩٩٤، وحكم عليه بالسجن ٧ سنوات، بجانب الاشغال الشاقة المؤبدة ٥ سنوات على ١٦ متهما من انصاره وعلى ٥ آخرين بالاشغال الشاقة ٣ سنوات وبراءة ٢١ متهما، وانقضاء الدعوى الجنائية بالنسبة للآخرين.

اما الذين يطلبون رأس الشيخ عمر فهم الجماعات الكثيرة المنشقة عن الجهاد مثل «الشوقيون» ، وبعض العناصر المتشددة في تنظيمات «العائدون من افغانستان». وحجتهم هي ان الشيخ ترك «فرض الجهاد» وهاجر وراء الدولارات وتزوج اميركية في الوقت الذي كان اعضاء جماعته يعتقلون ويقتلون، كما انه حصل على ملايين عدة من الدولارات وضعها في حسابات خاصة بأسمه ، من اموال التبرعات لمجاهدي افغانستان.

والشيخ عمر المحبوس حاليا في اميركا بتهمة التخطيط للاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك، من مواليد سنة ١٩٣٨، في قرية الجمالية مركز المنزلة، محافظة الدقهلية، المحافظة نفسها التي انجبت رجال الفن والادب والسياسة في مصر مثل عبد الحليم حافظ والدكتور محمد حسنين هيكل والشيخ الشعراوي وابراهيم شكري وعالم الفضاء فاروق الباز.

ولم تكن الدقهلية على موعد مع عمر عبد الرحمن، ولم يكن عمر عبد الرحمن على موعد معها. فقد تركها منذ نعومة اظفاره، ولم يكن له فيها ارض او مال او جاه. كان والده تاجراً فقيراً يعاني شظف العيش، وتوقفت تجارته نتيجة سوء الاحوال المادية. أما الطفل الصغير «عمر» فقد فقد بصره في العام الاول من مولده بسبب الجهل والفقر وانتشار الامراض.

بدأت علاقته بالكتابة على طريقة «برايل» في معهد «النسور والامل» بطنطا مدينة السيد البدوي. وظل يتنقل بين المعهد الديني بدمياط والمنصورة، وحصل على الاجازة العليا «البكالوريوس» بتقدير ممتاز من كلية «اصول الدين» التابعة لجامعة الازهر بالقاهرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

اما علاقته بالفيوم فقد بدأت سنة ١٩٦٧ عندما عيّن اماما لاحد المساجد في قرية «فيدمين»، واصبحت الفيوم موطن رأسه حيث اقام فيها اقامة دائمة. وعندما عيّن معيداً في كلية « اصول الدين» بأسيوط سنة ٦٨، لم يترك الفيوم وظل يتنقل بين المدينتين. وانتقل الى بندر الفيوم، وظل يخطب في المساجد حافزا الشباب على الجهاد، ونجح في استقطاب اعداد كبيرة منهم.

وضعت سلطات الامن امام اسمه «علامة حمراء» للمرة الاولى سنة ١٩٦٩، عندما رصدت التقارير قيامه بإلقاء خطب نارية في المساجد، تستهدف اثارة القلاقل والاضطرابات والتحريض. واحيل على الاستيداع ومنع من الخطابة، ولكن بعد ٣ اشهر ألغي القرار وعاد إلى عمله موظفا باحدى الادارات التابعة للازهر.

وبدأت علاقته بالسياسة في ايلول/ سبتمبر ١٩٧١ يوم وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، حيث وقف على احد منابر الفيوم يخطب في الناس منددا باعتقال المتطرفين. وكانت نبرته شاذة وغريبة في ذلك الوقت لطغيان المشاعر المتدفقة تجاه الرئيس عبد الناصر، وأوشك المصلون ان يفتكوا به في المسجد.

وبعدها ظل الشيخ عمر في سجن «القلعة» لمدة ٨ اشهر ذهب بعدها الى الصعيد.

هنا اسيوط

واختار الشيخ عمر كلية «أصول الدين» في أسيوط ليعمل معيداً بها سنة ١٩٧٣ لأسباب عدة اهمها:

– اولا: ذيوع شهرة الجماعات الدينية في جامعة أسيوط (معقل اليسار والناصرية)، وسيطرة الطلاب الاسلاميين على مقاليد الامور في المدينة.

– ثانيا: الابتعاد عن عيون اجهزة الامن التي بدأت تراقب تحركاته في القاهرة والفيوم، والاختفاء في أسيوط، المدينة الهادئة في ذلك الوقت.

– ثالثا: تمتعه بشهرة واسعة في المدينة، وتكوين شبكة من العلاقات، خصوصا بعد حصوله على الدكتوراه، وكان موضوعها «موقف القرآن الكريم من خصومه كما تصوره سورة التوبة».

وفي أسيوط اسس الشيخ عمر تنظيم «الجماعة» وأقر مذهب الجهاد ليس بمفاهيم دينية بحتة ولكن بمفهوم سياسي ديني. ولكنه سافر فجأة الى السعودية سنة ١٩٧٧ في اعارة لمدة ٤ سنوات وقطعها في السنة الاخيرة وعاد في منتصف سنة ١٩٨٠. وكشف النقاب فيما بعد عن اسباب عودته، فقد نصبته الجماعات الدينية «أميراً» لها واختارته مفتيا.

ونجح الشيخ عمر في لم شمل مختلف الفصائل والجماعات تحت قيادته، خصوصا بين عبود الزمر وأسامة قاسم نجمي التنظيم في ذلك الوقت، حيث كان الثاني ينادي بالتقية وتاجيل افكار التغيير العنيف بالقوة المسلحة، ويدعو الى الانخراط بشكل اوسع بين طلاب الجامعات والنقابات والشرطة والقوات المسلحة، بينما كان الزمر يرى ضرورة استخدام القوة والعنف للتغيير. وفي ذلك الوقت اصدر الشيخ عمر فتوى قتل السادات.

ودافع الشيخ عمر عن نفسه امام محكمة امن الدولة العليا، حيث اتهمته النيابة بتاسيس «تنظيم الجهاد» الذي اغتال السادات. لكن المحكمة لم تؤمن بالمبررات والاسانيد التي قدمتها جهات الامن، ولم تجد ادنى علاقة بين التهم المنسوبة اليه والادلة التي تثبت ذلك، وسجل الشيخ عمر دفاعه عن نفسه امام المحكمة في كتاب اطلق عليه «كلمة حق».

وبعد اعتقال النجوم البارزين لـ«تنظيم الجهاد»، لم يكن خارج السجن إلا الشيخ عمر عبد الرحمن، الذي اشرف على تأسيس «مجلس شورى الجهاد» من جديد. ووقعت الاجهزة الامنية في حيرة بالغة، ازاء التمويه الشديد الذي ادار به الشيخ عمر عملية اعادة احياء الجماعات الدينية. وأخطأ الامن في نسبة الاحداث الى مرتكبيها، نتيجة سهولة الحركة من تنظيم لتنظيم ومن جماعة لجماعة.

«الجهاد الدولي»

وتنظيم «الجهاد الدولي» الذي اعلنت عنه السلطات المصرية لأول مرة سنة ١٩٩٣، كان ثمرة الجهود المضنية التي بذلها الشيخ عمر لجمع الشتات، بعد تضييق الحلقة حول اعناق التنظيمات المحلية. وضم التنظيم الدولي عناصر فلسطينية من «حزب التحرير» و«جماعة الجهاد» بفلسطين و«الجهاد» الذي يعمل في بيشاور وبعض العواصم الاوروبية، مثل محمد شوقي الإسلامبولي وايمن الظواهري وطلعت فؤاد قاسم ورفاعي احمد طه، وطلعت ياسين همام الذي لقي مصرعه أخيراً على ايدي قوات الشرطة في مصر.

وهذا التنظيم لا يهتم بدولة معينة، وكانت نشأته الاولى على ايدي المخابرات الغربية وخصوصا الـ «C.I.A»، ويتلقى تمويلا خارجيا كبيراً.

لذا، لم يكن من قبيل الصدفة ان ينجح الشيخ عمر عبد الرحمن في دخول الولايات المتحدة بعد حصوله على تاشيرة من السفارة الاميركية في الخرطوم، وزعمت السلطات الاميركية في ذلك الوقت (ربيع سنة ١٩٩٠) ان الذي ارتكب الخطأ هو موظف محلي «سوداني» يعمل بالسفارة تم التحقيق معه والحسم من راتبه، إلا انه ثبت فيما بعد ان احد ضباط المخابرات الاميركية كان وراء منح الشيخ عمر تأشيرة الدخول رغم ادراجه في قوائم الممنوعين من دخول الولايات المتحدة.

ومنذ رحيله الى حي بروكلين في نيويورك، لم تهدأ عواصفه سواء في نيويورك او القاهرة.

كانت الازمة الخطرة ابان انفجار «مركز التجارة العالمي» في نيويورك في شباط/ فبراير ١٩٩٣، عندما اتهمت الادارة الاميركية القاهرة بأنها اخفت عنها معلومات مهمة بشأن حادث الانفجار. وتبين فيما بعد ان القاهرة لم تكن على علم بالحادث، ولكن كانت لديها معلومات بشأن تحركات الشيخ عمر في نيويورك.

واعترفت زوجته عائشة حسن في تحقيقات اجريت اخيراً امام النيابة، بأن الشيخ عمر كان يتصل بأسرته يوميا من مقر اقامته في نيويورك، قبل اعتقاله على ذمة قضية «مركز التجارة». لكنها اكدت عدم علمها اذا كان يتصل بانصاره في القاهرة أم لا.

يشار الى ان الشيخ عمر متزوج من مهندسة اخرى، اسمها فاتن شعيب، وكانت شقيقة لأحد قادة «الجماعات» في أسيوط. وغير الزوجتين يعيل الشيخ عمر ١٣ ولداً وبنتا في مختلف مراحل التعليم. وطلب من السلطات الاميركية في الشهر الماضي ان تسمح له باستقدام زوجتيه وأولاده للإقامة معه، الى حين انتهاء التحقيقات التي تجري بشأن تفجير «مركز التجارة».

وتنسب اليه قوات الامن المصرية تهما كثيرة ابرزها اصدار مجموعة من فتاوى التطرف وارسالها إلى مصر عن طريق شرائط الكاسيت، مثل قتل



السائحين الاجانب بعد تحذيرهم من زيارة مصر، وإباحة الاستيلاء على اموال الاقباط والبنوك والاستيلاء على المجوهرات، بزعم انها اموال «تتطهر» بعد الاستيلاء عليها لتخصيصها للجهاد في سبيل الله. وكانت هذه الشرائط تباع على الارصفة في «العتبة» وامام ابواب المساجد. إلا ان قوات الشرطة شددت حملاتها وضبطت اكثر من ٥٠٠ ألف شريط، وصادرت الآلات التي تم استعمالها في التسجيل والنسخ، وقدمت اصحابها للمحاكمة.

وأدلى المتهمون في قضية «العائدون من افغانستان» باعترافات خطرة بشان الدور الذي لعبه الشيخ عمر مع المجاهدين المصريين في افغانستان، وكيف اشرف على تكليفهم بكثير من المهام في مصر. والثابت ان الشيخ عمر اقام في «بيشاور» مدداً متقطعة تصل في مجملها الى ٤ شهور، بعد مقتل ابنه محمد في الحرب ضد السوفيات.

كان الشيخ عمر – كما جاء في الاعترافات – يفضل الاقامة في معسكر «صدفة» القريب من الحدود الافغانية، لانه يضم مجاهدين من جنسيات متعددة، خصوصاً المصريين والجزائريين واليمنيين، وهم الذين عادوا بعد ذلك الى بلادهم، وشكلوا خلايا عنقودية تم تدريبها تدريبا راقيا، وتولت القيام بكل حوادث القتل والاغتيال التي حدثت في تلك الدول في الآونة الاخيرة، وقالوا ان الشيخ عمر طلب منهم العودة الى بلادهم ومواصلة الجهاد هناك.

واكدوا ان الشيخ كان يتحرك بصحبة بعض الاثرياء العرب، وكان يرسل شيكات دولارية للقاهرة لمن يكلف بمهام معينة. وذكروا اسماء عربية كانت تشترك معه مثل عبد الله عزام الفلسطيني الذي لقي مصرعه فيما بعد، والشيخ الجزائري جود حجه بونوا ومحمد شوقي الاسلامبولي، ولم تنقطع اتصالاته بهم وهو في نيويورك.

ولكن خفت هذه الاتصالات كثيراً، وهدأت عواصف الشيخ عمر التي تهب على القاهرة بعد اعتقاله على ذمة قضية «مركز التجارة».

والقاهرة تعلم جيداً ان اجراءات محاكمته في القضايا العديدة المطلوب على ذمتها سوف تستغرق سنوات، وقد تنتهي برفض هذا الطلب، لكنه يقطع الطريق على اي محاولة للسماح له بالسفر لأي دولة اخرى، فيخلق بؤرة توتر جديدة تصدر العنف إلى مصر.■■



«الجماعة» بين مؤيد ومعارض: نزاع على الشرعية

وأموال وتخريج متطرفين

القاهرة – «الوسط»

يعتبر قادة «الاخوان المسلمين» ان «الجماعة» ما زالت قائمة ومشروعة حتى الآن، ويقول احمد سيف الاسلام حسن البنا احد قادة «الجماعة» والأمين العام لنقابة المحامين، «لا يزال هناك نزاع قضائي بيننا وبين الحكومة في شان تحديد هذه المشروعية، فعندما الغى مجلس قيادة الثورة الأحزاب السياسية استثنى جماعة الاخوان المسلمين من قرار الالغاء، وحينما القي القبض على بعض افراد الجماعة عام ١٩٥٤ وصدر القرار بحلها وقعت تظاهرات واضطر مجلس الثورة الى الافراج عن «الاخوان» وسلمت لهم مقار الجماعة وردت اليهم اموالهم ومارست الجماعة نشاطها مرة اخرى. وعندما وقع حادث المنشية المفتعل بهدف ضرب الجماعة لم يصدر قرار آخر بحلها، ولذلك فنحن نعتبر ان الجماعة مشروعة وقائمة».

ويضيف البنا، «سبق للمرحوم عمر التلمساني في السبعينات ان اقام دعوى قضائية باعتباره اكبر الاعضاء سناً، وقبلت منه المحكمة هذه الصفة ليتحدث باسم «الجماعة» واستمرت هذه الدعوى بعد وفاته باسم حامد ابو النصر باعتباره اكبر اعضاء مكتب الارشاد سناً ايضاً، واعترف له مجلس الدولة بحق التحدث باسم الجماعة».

وعلى رغم صدور حكم قضائي بتاييد قرار مجلس قيادة الثورة بحل الجماعة فان البنا يقول، «نحن استانفنا الحكم امام المحكمة الادارية العليا ونعتبر انفسنا قائمين بالفعل، ولنا اسانيد عدة في شان مشروعيتنا على رغم محاولات انكار هذه المشروعية». واوضح، «نحن لم ندع اننا حزب سياسي شرعي ولم نضع لافتة باسم حزب الاخوان المسلمين. نحن موجودون كاشخاص ونشارك في الحياة السياسية المصرية»، ويشير الى ان الرئيس الراحل انور السادات «طلب من عمر التلمساني ان يعمل وان تمارس الجماعة نشاطها ووعد بان احداً لن يتعرض لها». ولا يرى البنا في القبض على اعضاء في الجماعة بتهمة الانضمام الى جماعة غير مشروعة وترويج افكار الجماعات المحظورة امراً يدين «الاخوان». ويقول، «كل ما يقوم به اعضاء «الجماعة» من ممارسات هو في اطار الشرعية والقانون، وهم يمارسون نشاطهم بشكل علني، لكن الدولة لا تريد ان تمنحهم ترخيصاً لمزاولة نشاطهم، وكما ان لكل مرشح في الانتخابات الحق في ان يتصل بالجماهير وان يتخذ مقراً انتخابياً، فان الافراد الذين ينتمون الى «الجماعة» يقومون بالدعوة لفكرهم ويعرضون برامجهم شانهم في ذلك شان اي مواطن عادي».

وينفي عن الجماعة التورط في اعمال ارهابية ويقول، «لم يحدث ان تورطت «الجماعة» في اعمال ارهابية وماضيها يؤكد انها لم تدخل في اي عمليات تصفية مع الذين اضروا بها، والدليل الى ذلك اننا نطالب بمحاكمة الذين عذبوا افراد «الجماعة» في عهود سابقة ولم نطلب يوماً تصفيتهم او الانتقام منهم».

وتناول الدكتور عصام العريان الأمين العام المساعد لنقابة الاطباء مسالة مشاركة «الجماعة» في الانتخابات النقابية، وقال اعضاء «الجماعة» مواطنون مصريون لهم الحقوق نفسها التي يتمتع بها افراد الشعب المشروعة في الانتخاب والترشيح وفقاً للقانون، وفي مجال العمل النقابي فانه لا قيود تحول دون الترشيح لمجالس النقابات المختلفة، والقانون لا يمنع تنظيم مجموعة معينة من المرشحين في شكل قائمة او جهة لها برنامج تسعى لتنفيذه».

واضاف، «في المرحلة الحديثة بدا «الاخوان» الترشيح لانتخابات مجلس نقابة



الأطباء عام ١٩٨٤ وفازوا بثقة جموع الأطباء واستمر وجودهم في مجلس النقابة حتى الآن، ثم شارك الاخوان في انتخابات مجالس نقابات المهندسين والصيادلة والمحامين والزراعيين والتجاريين وأطباء الأسنان والعلميين والبيطريين والمعلمين وتمثلوا في مجالس تلك النقابات".

ولا يرى العريان ان القانون الرقم ١٠٠ لعام ١٩٩٢ والخاص بتنظيم الانتخابات النقابية عطل من مسيرة "الاخوان" الثنائية، ويقول "القانون وضع في ساعات، لكن الانتخابات التي تمت في ظله لم تؤثر على مسيرة "الاخوان" في العمل النقابي".

وتتباين آراء قادة الأحزاب والسياسيين في مصر حيال "الاخوان"، فرئيس الحزب الناصري ضياء الدين داود يرى ان وجود تعاطف بين "الاخوان" والجماعات الاسلامية لا يعد دليلاً الى ان "الاخوان" يؤيدون الارهاب، خصوصاً ان القضايا الارهابية التي ضبطت والتحقيقات التي جرت فيها لم تنته الى ادانة "الاخوان" أو تورطهم.

ويؤكد "نحن كناصريين نرى حق كل التيارات السياسية ومن بينها "الاخوان المسلمون" ان تمثل كحزب سياسي مشروع في اطار ايماننا بحق الشعب كله في ان يقول رأيه من خلال منابره الشرعية".

غير ان الدكتور رفعت السعيد نائب رئيس "حزب التجمع" له وجهة نظر مخالفة، ويقول: "لا يحتمل الأمر تخميناً، فالجماعات الارهابية خرجت من عباءة الاخوان المسلمين والتاريخ يثبت ذلك لأن أول جماعة ارهابية تواجدت في مصر منتهجة سياسة متاسلمة كانت جماعة "التكفير والهجرة" عام ١٩٧٧، وهي تأسست من مجموعة موالية لسيد قطب، وعلى رغم ان "الاخوان" في ذلك الحين تنكروا لسيد قطب الا انهم يعودون الآن ليؤكدوا صراحة وعلناً انه واحد من كبار مفكريهم".

ويضيف "أما كون "الجماعة" تمارس عملاً سياسياً، على رغم انها محظورة فهذه هي لعبة السادات او لعبة "الجماعة" مع السادات الذي عقد معهم صفقته الشهيرة اذ اتفق مع عمر التلمساني ومارس عملية دعم الجماعات المتأسلمة في الجامعات والتي خرجت منها فيما بعد جماعة "الجهاد" وسائر الجماعات الاسلامية".

ويرى الدكتور السعيد "ان الاخوان لا يختلفون كثيراً في وجهة النظر الفكرية عن الجماعات التي تمارس الارهاب، فالارهاب في وجهة نظرهم يبدأ بتسييس الدين والاعتقاد بان هذه الجماعة تمتلك الدين الصحيح ومن ثم فان من خالفها يكون خالف صحيح الدين، الأمر الذي دفع أحد قادة "الاخوان" الى القول بأن الهجوم على "الاخوان" هو هجوم على الاسلام. كذلك فان جماعة الاخوان تؤكد انها الجماعة المسلمة، أي انها اهل الحل والعقد في الاسلام على رغم ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما تحدث عن الجماعة الاسلامية لم يكن



يقصد حزباً بذاته او جماعة بذاتها بل

كان يقصد المجتمع الاسلامي بصفة عامة. الآن «الاخوان» يرون انهم المجتمع المسلم ومن خرج عليهم ينبغي ان يضرب بحد السيف. وعلى هذا فانهم يقحمون الدين في السياسة. لكن أخطر دور تلعبه «الجماعة» الآن انها تحاول تشكيل المجتمع المدني لصلحتها، فهي تستخدم موارد مالية هائلة محلية وغير محلية لأنها لا يمكن ان توفر قدراً من التمويل المحلي يصل الى هذا الحد، ومن خلال هذه الموارد الهائلة تفتح عيادات اسلامية ومدارس اسلامية ودور حضانة اسلامية وغيرها، كما تسيطر على النقابات المهنية وتحاول السيطرة على المجتمع المدني لضربه وتفجيره من داخله، ولهذا فاننا نعتقد ان الخطر الأكبر يأتي من المصدر الأساسي للارهاب وهو الارهاب الفكري الذي يكوّن عقلية متأسلمة يفترض انها وحدها صحيح الدين، ومن ثم فان من عاداها يكون عادى الدين ومفارقها مفارق للاسلام، ومن هنا يصبح القتل بسيطاً وسهلاً ومفترضاً» ■



خطبة العيد

التى لم تتم :

تأخر الحكومة وتواطؤ الإخوان المسلمين

عبدالستار الطويلة

قالت جريدة التايمز البريطانية ان الحكومة المصرية قد انتوت توسيع حملتها ضد التطرف والإرهاب إلى نشاط جماعة الإخوان المسلمين .. التى شكلت وسيطرت على تنظيمات تساند التطرف عمليا .

وشواهد الأحوال تؤكد هذا الاتجاه .. فحسب جريدة التايمز نفسها اكد المسئولون فى الدولة انهم لا يعترفون بجماعة الإخوان فهى جمعية منحلة .. وغير شرعية .. كما ان هناك عددا من المحامين مقبوض عليهم فى حادث النقابة الأخير وهم من المعروف انتماؤهم لتلك الجماعة .. كما أن النيابة استدعت الأستاذ حامد ابو النصر للتحقيق معه حول بيان وزعه بعض الطلاب موقعا باسمه .. فى نفس الوقت منعت السلطات الشيخ محمد الغزالى من إلقاء خطبة العيد ..


المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

وإذا كان ما نشرته التايمز .. وما تعنيه شواهد الأحوال .. فإن ما سبق أن حذرنا منه ما يسمى بالتيار المعتدل في الحركة الإسلامية السياسية .. قد بدأ يحدث . لقد قلنا عدة مرات على صفحات هذه المجلة طوال العامين الماضيين انه إذا ما ظل اولئك المعتدلون المزعومون في حالة السلبية المروعة الحالية إزاء جرائم المتطرفين من إخوانهم الذين يستظلون زيفا براية الإسلام .. فإن ذلك يعتبر في النهاية تواطؤا ورضاء عن جرائم الإرهاب وبالتالى فإن الحملة ستشمل الجميع .. وذكرنا هذا التيار المعتدل .. بما فعله جمال عبد الناصر عندما ضرب الشيوعيين المصريين جميعا عام ١٩٥٩ .. المعتدلون وخصومه عندما حدث التناقض الاكبر بينه وبين عبد الكريم قاسم وفريق من الشيوعيين السوريين والعراقيين والمصريين.. وهى حقائق يعرفها قادة الإخوان المسلمين .. فالدولة عندما تبطش تبطش في تلقائية وعميائية .

ولكن احدا لم يستمع إلينا .. بل زادت الأمور سوءا وتدهورا .. إذ لم يكتف التيار المعتدل والقانونى العلنى ممثلا حتى في حزب العمل الشرعى .. بالوقوف في سلبية من اعمال الإرهاب الاجرامية بل تطور الموقف إلى مدح الإرهابيين .. فسموهم بالشهداء .. والمجاهدين .. حتى أن طبيبا مشهورا وغاية في الاعتدال تورط فوصف الأستاذ سيد قطب بالشهيد على شاشة التليفزيون امام الملايين ! وهذا الوصف يعكس حقيقة موقف هؤلاء المعتدلين إذ يعتبرون هؤلاء الإرهابيين المجرمين كتيبة النضال الالهية ضد الدولة الكافرة والشعب الكافر اللذين يجب أن «يحرقا بجاز» كما يقال !.

وذكرنا المعتدلين بأن الإرهابيين قد ارتكبوا خطأ العمر .. إذ وجهوا سن حربة الإرهاب ضد الشعب والمثقفين والكتاب ، وضد ارزاق الشعب وقوته اليومى .. بحيث عزلوا تماما عن الجماهير .. حتى لأن نشر جثثهم ملقاة على الارض لا تثير احدا وتستجلب السخط عليهم .. بل إن الجماهير تطالب بإلغاء القانون .. وقتلهم بالرصاص في الشوارع بمجرد القبض عليهم ..

ويستحثون الحكومة على فعل ذلك ونحن الذين نتصدى لمثل تلك الدعوة .

وذكرناهم بما قاله الرئيس مبارك في صراحته المعهودة : إن الحكومة تستطيع القضاء على الإرهاب في فترة قصيرة جداً لكنها لا تريد إجراءات استثنائية «تزعلكم» مشيراً إلى الكتاب والصحفيين .

ومع ذلك اصيب كل هؤلاء المعتدلين تقريباً بالعمى السياسى وانطلق ممثلوهم في المساجد يهاجمون الحكومة والدولة والنظام والصحف والمجلات والكتاب مثل روز اليوسف ومحمود السعدنى وعبد العظيم رمضان وغيرهم .

وانا اقرأ جريدة الشعب باستمرار وبانتظام من الالف إلى الياء .. اتحدى ان يدلنى واحد مرة على هجوم من جانب هذه الجريدة على اعمال الإرهابيين .. بمثل ذلك الاهتمام الذى توليه لقضايا الانحراف والفساد في البلاد ..

إن صفحات طويلة كاملة تخصص لمثل تلك القضايا .. ولا احد يمنعها او يعارض النشر .. لكن الا تستدعى مصلحة الوطن ان تخصص صفحات طويلة ايضاً لكشف اعمال الإرهابيين وكيف تتنافى مع الدين نفسه ؟

لو كنت من التيار المعتدل هذا لكنت اعتبرت أن اخطر عدو لى وللدعوة للحكم بالإسلام هو الإرهابيون الذين يرفعون علم الإسلام زورا وكذبا لأنهم يسرقون رايتى ويرتكبون تحتها الجرائم التى تضر بدعوتى .

اما مسلك هؤلاء المعتدلين .. فإنما يعنى انهم يرون في التيار المتطرف امتدادا لهم ولدعوتهم .

ولم يستفد التيار المعتدل من الفرصة الذهبية التى اتيحت له بالعمل العلنى والتجاوز عن خطيئته الرئيسية .. ورغم ان الحكومة نبهتهم إلى قبضتها القادرة على ان تتحول إلى قبضة حديدية في بعض المشاغبات والمشاحنات من تحقيقات وقضايا واحكام خفيفة .. إلا انهم ظلوا غارقين في بحر العسل .. لا يفهمون ولا يدركون ..

والفرصة الذهبية هى انه يسمح في البلاد بوجود حزب دينى رغم ان القانون يمنع وجود مثل هذا النوع من الاحزاب .

إذاً ما هو الحزب الدينى ؟

الحزب الدينى هو تلك الهيئة السياسية التى تؤمن بحاكمية الله وضرورة إقامة حكومة من البشر تمثل تلك الحاكمية التى وضعت التشريع والقوانين .. اليس هذا برنامج حزب العمل .. وما يدعو إليه ؟ وهو يمارسه يوميا .. حتى في إطار التضييق العام على نشاط الاحزاب المصرية المعارضة .. هذا التضييق الذى عارضناه ونعارضه يوميا .

نحن نحارب الإرهاب ونتصدى له في خندق واحد مع الحكومة والنظام والشرطة .. لكن هل هذا يعنى اننا لا نعارض اخطاء الحكومة ؟ نحن نتحدى إذ نحن ننقدها كل يوم .. وبقسوة احيانا ..

وكثيراً ما نكشف اخطاء يكشفها خصومها ايضاً .. ولا نبالى .. ولا الحكومة «تزعل» أو ترفض النقد .

إذن عندما نطالب حزب العمل وكل ما يسمى بالتيار المعتدل ان يقف وقفة صلبة موضوعية ضد الإرهاب والتطرف ليس معنى ذلك اننا نطالبه بالكف عن نقد النظام وكشف عيوبه .. لكنا فقط نريده ان يعى مصلحته هو ومصلحة الوطن كله .

من ناحية اخرى نحن لا نريد ان «تستسهل» الحكومة استخدام الأساليب الإدارية في معركتها ضد



حلفاء التطرف والإرهاب .. إن العملية عملية سياسية بالدرجة الأولى .. ويجب أن تظل سياسية

ومن هنا فإن تقليص سيطرة التيار الإسلامى السياسى على النقابات المهنية يجب أن يتم من خلال تنشيط سياسى لكل القوى الأخرى فى تلك النقابات وليس عن طريق قوانين جديدة أو خلافه فقد جربتم هذا كله ولم يجد وجربه قبلكم الكثيرون .

إن دعاوى أو فتاوى هؤلاء الناس تعجز عن الصمود أمام منطق العصر والتغيرات الخطيرة الجذرية فى العالم . وكذلك لا تصمد أمام اجتهادات أساتذة آخرين فى الدين لهم تفسيرات أخرى قال بها أيضاً بعض السلف الصالح .. فلماذا لا تظهرون هذه الوجوه فى كل أجهزة الإعلام ..

بينما تتركونهم ضحايا لبعض عمداء وأساتذة وعلماء يعيشون فى العصر الحجرى .

ماذا فعلت أجهزة الإعلام لاستنقاذ ذلك الأستاذ الجامعى الذى اغتالته هيئة التدريس فى جامعته أو كليته لأنه أفطر فى رمضان فى مكتبه ؟! وماذا فعلت للدكتور صبحى منصور .. ولكتابه الممتاز عن الارتداد ؟ وقضية الدكتور نصر أبو زيد .. لماذا لا تعقد ندوات تليفزيونية مضادة لما حدث له ويحدث حتى الآن .

يجب تنشيط وتحديث عقل الأمة .. ولا تتركوها فريسة لغيابات القرون الوسطى .. فها أنتم ترون ماذا تفعل قبائل حشدت تحت شعارات إسلامية سلفيه فى اليمن ضد دعاة التحديث والتطوير ..

وعما قريب ستطل على حدودنا من الجانب الآخر .. إيران .. والسودان .. والعراق أيضاً ..

خلف حزب الإصلاح وقبائل حاشد . ■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٤

شاهد إثبات

لغة الحوار وطلقات الرصاص

□ حوار: عماد الدين حسين:

د. محمد عمارة مفكر اسلامى بارز وكان أحد اعضاء لجنة الوساطة التى حاولت التوفيق بين الحكومة والجماعات الدينية منذ عام وهى الوساطة التى لم يكتب لها النجاح.. وفى شهادته يؤكد د. عمارة أنه لامفر فى النهاية من الحوار ليس فقط بين الحكومة والمتطرفين والآن.. بل بين كل التيارات الوطنية وفى كل فترة لمواجهة الحرب الحقيقية التى يشنها الغرب ضد الصحوة الإسلامية وأن هذا الحوار لابد أن يكون متكافئا وأنه إذا كان هناك تطرف من الجماعات فهناك أيضا تطرف علمانى .ونحن بحاجة إلى أن نكتشف أن مساحة فصيل الغلو هى مساحة محدودة عددا وتأثيرا.. لكن صوت الغلو أكثر غلوا لأنه كالناقوس المزعج.. أما المساحة الأوسع فى الفكر والحركة وبين الجماهير فهى مساحة التيار الوسطى والمعتدل.. لكن المأساة ان الاعلام بوسائله المختلفة يسلط كل الضوء على فصائل الغلو ومقولاته وهذا يشوه مجمل الحالة والظاهرة الاسلامية.

والقضية الاخرى التى يراها د. عمارة هى أننا فى العقود الأخيرة نجد أنفسنا أمام ظاهرة عالمية فى كل الحضارات والديانات وهى تراجع بل وأحيانا سقوط الايديلوجيات والفلسفات والنظريات والحلول الوضعية، والمادية يصاحبها تصاعد وازدهار الفكريات الدينية فى مختلف الديانات ومن الطبيعى فى ظل صحوات دينية فى مختلف الديانات أن تكون الصحوة واليقظة الاسلامية أعظم الظواهر التى تشهدها المجتمعات الاسلامية لسببين: الأول أن الاسلام كمنهاج شامل لمختلف ميادين الحياة ومن ثم فالتعلق بحلوله لمشكلات العمران وارد أكثر مما هو كذلك فى الديانات الاخرى، والسبب الثانى أن هذا الاسلام مستهدف من أعداء وتحديات خارجية لأن الحضارة الاسلامية ذات عطاء وتأثير عالمى وبينها وبين الحضارة الغربية المهيمنة تنافس تاريخى فليس التوجه الاسلامى توجها محليا وانما الحال مع الظاهرة الاسلامية يتعدى الاطار المادى الى العطاء الحضارى القابل والصالح للتمدد خارج ديار الاسلام.. كل ذلك يجعل المؤسسات الغربية ومراكز الأبحاث ودوائر الفكر والاعلام وصنع القرار تخوض حربا حقيقية ضد يقظة العالم الاسلامى وضد الأحياء والتجديد الاسلامى، وللأسف استطاعت هذه التحديات الخارجية أن تمتد عبر تاثيرتها عبر اعلامنا ومؤسساتنا الفكرية والثقافية فخلقت ردود أفعال متصارعة علمانية واسلامية على الساحة المحلية.

وعن آفاق الحل يقول د. عمارة إننا مطالبون بحوار موضوعى وصبور يقوده نفر من علمائنا حول ضرورات ومكونات المشروع النهضوى المتميز والمستقل، ومن ثم يستطيع هذا الحوار اكتشاف مساحة الأرض المشتركة بين تيارات الأصالة الوطنية والقومية والاسلامية وأن يحدد قضايا الاختلاف ومناطق النزاع ويرسم الآليات لحل هذا الخلاف استنادا الى ماتعرضت له حضارتنا فى مثل هذه الميادين.

ويضيف د. محمد عمارة أن النهوض بهذه قد لايزيل تماما مظاهر الغلو لكن المؤكد أنه سيحجم فصائل وأصوات الغلو الى حد إبراز حقيقة حجم التيار الوسطى والمعتدل ومساحة الأرض المشتركة بين تيارات الأصالة وأنصار المشروع النهضوى المستقل وبذلك نضمن التوازن والاستقرار لمسعى كل الذين يريدون لهذه الأمة أن تخرج من المأزق الحضارى الذى يمسك بخناقها.

ويقول الدكتور عبد الجليل شلبى: إن المتطرفين ينقادون الى آراء سمعوها من آخرين فاقتنعوا بها لذلك فان مهمة محاورة هؤلاء الشباب هى تعديل أفكارهم وزعزعة افكارهم الخاطئة بشأن الدين وتوجيههم الى العقيدة الصحيحة، وكلما كان هذا الحوار والتوجيه فى رفق وإناة كلما كان أكثر تأثيرا.. وكثير من الأفكار التى اقتنع بها المتطرفون وعملوا بها خاطئة تماما من وجهة نظر الدين ومثال ذلك فكرة أو مبدأ «الاستحلال» فلا وجه لهذه الفتوى ولايجوز الأخذ بها.. فأموال الله لاتؤخذ بغير وجه حق وكان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يقوم بغزو يدعو الناس للتبرع كل بما يستطيع ولم يكن هنا ارهاب أو ضغط على الناس فيما لايطيقون.

وفى كل الأحوال فان لغة الحوار أكثر فائدة من لغة الرصاص والإقناع هو السبيل الحقيقى لكى يعود المتطرفون عن أفكارهم الخاطئة وأن نبين لهم وجهة نظر الاسلام وماذا يقول فى كل القضايا المثارة وأنه دين سلام يكره العنف ويحاربه، والمشكلة ان المتطرفين غير معروفين، والذين تم القبض عليهم ينكرون أنهم متطرفون.. ورغم ذلك فان محاورتهم وبيان وجهة النظر الاسلامية الصحيحة فيما يطلع عليه المتطرفون سواء كانوا حاضرين أو غائبين.. قد تحملهم فى أقل تقدير على التفكير والبحث عن الحقيقة.. فالارهابيون يرجعون عن أفعالهم ويكفون عن المجىء بأى أعمال عنف اذا اقتنعوا أولا بأن أفكارهم خاطئة.



مذكــــرات



« العالم اليوم » تحاور د. أحمد كمال أبو المجد

هذا هو تفسيري لأسباب العنف

الطائفية انحياز جاهل لفئة

أما التدين فهو التزام بفكرة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

□ حوار: **محمد ابو شادى:**

ونصل الى المحور الصعب، ليس فقط على مستوى التنظير الفكرى والسياسى، ولكن فى الاطار العملى والواقعى، حيث تشهد الساحة المصرية والعربية تداعيات خطيرة على مستوى مايتردد بشأن الحركات الاسلامية فى المنطقة.

ولأن د. كمال ابو المجد واحد من العلماء المستنيرين والذى يقول فى صراحة أقرب الى الجرأة «لى انتماء اسلامى ماأنكرته يوما، ولن أنكره يوما، بل لعله الشىء الصحيح واليقينى فى حياتى» لذلك فالحوار المستنير معه فى هذا المحور سيكون ساخنا، ليس فقط على مستوى الأفكار أو السلوك، بل على المستوى المعرفى والثقافى.

○ د. كمال: الصورة - الان - تبدو درامية فى عدد من الأقطار العربية تصادم بين جماعات ترفع شعارات اسلامية وحكومات هذه الدول.. هل هناك أسباب مباشرة أوغير مباشرة لانتشار الظاهرة.. ومن ثم التصادم؟

- يقول: فى الحقيقة، هذه المسألة تبدو احيانا لى - أنا شخصيا - على درجة من الوضوح الذى أستطيع أن أتجنب فيه خلط الأوراق، ثم تعود فتبدو لى أشد قتامة!

هى تبدو بسيطة اذا حللناها على النحو التالى:

أولا: فى تشخيصها وقع تعميم غير صحيح، بمعنى أن كثيرا من التوجهات الفكرية والتيارات الفكرية - ايضا - والتنظيمات السياسية التى يزج بها وتقحم داخل وعاء أو إطار يطلق عليه الأصولية، وهو لفظ أكرهه وأراه مدخلا لسوء الفهم، كثير من هذه الحركات والتيارات ليست كذلك، والذى يوهم احيانا بوضوح المشكلة اننا نلمح ظواهر اجتماعية وسياسية من شأنها أن توجد حالة من حالات التوتر والشعور بالاحباط لدى الشباب، فيكون من المغرى جدا أن ترد الظاهرة الى هذه الاسباب، وأن ينفس عن هذا الاحباط والغضب بطرق شتى من بينها: صورة انكار المجتمع والخروج عليه سواء أخذ هذا الانكار شكلا دينيا أو اشكالا اخرى.

ثانيا: أن بعض دول الامة العربية والأمة الإسلامية فى حالة شعور بالهزيمة.. وفى حالة الشعور بالهزيمة، يحدث التوجه لتأكيد الذات الحضارية ولرفض الوافد والآخر، ومن هنا طبيعي أن يسود فكر شديد الحرص على التميز الذاتى، وعلى رفض الغير، أقول: إن مجموع هذه التفسيرات المعقولة تشكل إغراء شديدا بتصور أن الظاهرة بسيطة.

كذلك يضاف إليها ما يقال لكنه لا يصلح للتفسير الكامل، أن تبادل العنف بين بعض الحكومات وأجهزة الأمن فيها وبين بعض هؤلاء الشباب هو من أسباب تفاقم الظاهرة.

الذى أقوله الآن: إن كل هذا صحيح، ولكنه فيما يبدو ليس كافيا لتفسير الظاهرة.. يشير الى هذا ان بعض هذه الأسباب تتخلف فى مواقع، ومع ذلك تستمر الظاهرة فى الوجود.

تعاظم التيار الدينى

أنا أضيف الآن ان هناك تعاظما فى تيار التدين بصفة عامة كرد فعل للحضارة المادية وللعنف الدولى، وللظلم الدولى، ولفساد النظام الاقتصادى العالمى، ولوجود أمم مستضعفة سياسيا وعسكريا واقتصاديا، هذا البعد أدى الى تعاظم ظاهرة التدين، والفكر الدينى بعبارة أخرى: اذا كانت نقطة الانطلاق أن هناك تعاظما لظاهرة

٠٠٠٣١٤٨



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٤

التدين، وانه يبقى ان يتحدد الشكل الفكرى والعملى لظاهرة التدين، فان السؤال يتحول على النحو التالى «لماذا يأخذ هذا التدين المتعاظم اشكالا منغلقة على نفسها مخاصمة للمجتمع رافضة للغير ميالة الى العنف، ولايتخذ أشكالا أخرى هى نقيض لذلك كله؟»

هذا فى رأيى هو السؤال الحقيقى، وبالتالى يكون حل المشكلة فى المدى القريب والبعيد، نقل هذا التيار المتعاظم من حالة فكرية الى حالة فكرية أخرى، من حالة هذا النموذج الى النموذج الآخر، بعبارة أخرى: هناك نموذجان.. نموذج نسميه الفكر الأسهل الذى هو رائج وشائع على ألسنة كثير من الخطباء وفى كثير من الكتب المتداولة، ونموذج آخر أسميه: الفكر الأصوب والأصلح والأكثر اتفاقا مع روح الاسلام الحقيقية.

ومن هنا حين نقول أن للمسألة مدخلا فكريا اساسيا، فاننا لانجاوز الصواب، لأننا نبدأ بالتسليم بتعاظم ظاهرة التدين، وفى أن هذا التيار سينتشر لأن هناك اسبابا موضوعية لانتشاره، واسبابا اصيلة، ولكن القضية تغدو، أى فكر دينى؟

الفكر الرائج تشوبه فى رأيى عدة أخطاء: الخطأ الأول تركيزه على تفاصيل فقهية نظرية كثيرة جدا، الأمر الثانى: الاهتمام بالرشد الفردى على حساب الرشد الجماعى، بينما الاسلام كما عنى بالفرد، عنى بالأمة، وخاطب المسلمين كأمة، وفكرة التشريع كلها مبنية على وجود أمة، والنص القرآنى «وأن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» اذن توجه الاسلام ليس فرديا على طول الخط، انما توجه جماعى، فاذا وجدت كثيرا من التيارات الاسلامية مشغولة بالاسلام عن المسلمين، وكأن القضية قضية مقولات فقهية، وايضا اذا حدث ذهول عن الخلاص الجماعى للأمة، وانشغل عنه الخلاص الفردى الناتج عن التقوى الفردية، فاننا نقع فى أخطاء كثيرة.

الأمر الثالث: أن هناك ذهولا عن عموم معنى الاسلام، بمعنى أن المسلمين المعاصرين الذين آمنوا بمحمد « صلى الله عليه وسلم » هم امتداد لتيار النبوات، وهذا معنى قوله تعالى «آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله» اذن هناك قدر مشترك بين الرسالات، هناك روح عامة تسرى، هناك نسب موصول، وقول الرسول يؤكد «الأنبياء أبناء علات، أمهاتهم شتى وأبوهم واحد» وبالتالى اذا غابت هذه الحقيقة عن



الأفق العقلي والوجداني لأي جماعة اسلامية، فانها تأخذ من الغير مواقف غير اسلامية، ومواقف غير ودية، ومواقف عدوانية.

يصاحب ذلك ويتصل به أوثق اتصال الاسراف الشديد في توكيد تميز المسلمين عن غيرهم، مع أن هذا التميز قائم، لكنه ليس أصلا عاما، بل أن الاشتراك هو الأصل، والتميز هو الاستثناء!

الأمر الخامس: أن الشريعة نفسها قبل أن تكون جزئيات وأحكاما، فلها مقاصد وتدور حول مصالح رئيسية وكل أمر تقاعس عن تحقيق مقصودة، فهو رد، وأن الأمور بمقاصدها لذلك لايمكن أن نمضي في تطبيق أحكام الشريعة، تطبيقا آليا، بدعوى أن الشريعة حاكمة وليست محكومة، هي حاكمة، ولكن في اطار مقاصدها، والغفلة عن مقاصدها، توقع في ضرر كبير وشر عظيم وأخطار جسيمة.

كذلك هناك خلل وقع في الفكر الذي أسميه «الأسهل» في تحديد المقصود بالجماعة،في تحديد الموقف من الآخرين، في فهم قيمة الحرية وفي فهم حق الأقلية في مواجهة الأغلبية، والخلل في فهم هذه الأمور، أوجد عندنا نموذجا له مكونات متكررة هي مصدر الأزمة، وأنا أزعم أنها غريبة عن الروح الاسلامية.

من هنا تغدو عملية ترشيد موجة التدين، عملية اساسية لانه اذا رشدت موجة التدين، تحول هذا الى عطاء لحركة التقدم، ولحركة النهضة، ولحركة السلام الاجتماعي كله، أما اذا لم يقع هذا الترشيد، ستتحول ظاهرة التدين المتعاظم الى بؤر واختناقات ومزالق وأزمات ومواجهات.

ومن هنا رغم تسليمي بأن بالمسألة عنصر أمن، وبأن بالمسألة عنصرا متعلقا بالاحباط الاجتماعي، إلا أنني أشعر بأن المسألة لها أساس فكري مهم جدا، وأن تغيير النموذج الأسهل الى النموذج الأصوب والأصلح، هي قضية المستقبل، وهي ليست مسئولية قطر عربي اسلامي واحد، وانما على مستوى العالم كله، لانه رسمت لنا صورة، جزء منها حدث فيه افتئات علينا، وجزء منه ساهمنا فيه. لذلك فالأولويات تختلف بحسب النموذج الأول أو النموذج الثاني.

○ وهل من قبيل الصدفة حالة تعاظم المد الديني.. أم أن العوامل مشتركة؟

– العوامل مشتركة عالميا.. في داخل المسيحية واليهودية هناك مد من هذا النوع، لأن هناك ظمأ الى القيم المطلقة المستقرة التي تعصم الانسان في هذا العالم المتغير، الجهاز العصبي للانسان في حاجة لمن يمسك به حتى لايسقط، ولايحتاج لمن يجدد له عناصر الأمن النفسي في وسط مجتمعات العنف والجريمة والاباحة ، فلا غرابة أن للظاهرة أسبابا عالمية، خصوصا أن الفاعل الأصلي في إيجاد هذا الوضع المشترك هو سقوط الحواجز نتيجة الثورة في تقنيات الاتصال والانتقال والمعلومات.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

التعاون أو الأشتعال

دكتور كمال: هل تعانى مصر من فتنة طائفية.؟هل تعتقد بوجودها أم أنها مفتعلة؟!

يقول: لا أدرى إذا كنا نعانى من فتنة طائفية أم لا؟! لأنى اعتقد أن هناك زيادة فى الاحساس بالاستقطاب المبنى على أساس دينى، وإن كان شعور المسلم بأنه مسلم، والمسيحى أنه مسيحى ازداد وضوحا، هذا استقطاب من الممكن أن يكون استقطابا وديا، ومن الممكن أن يكون استقطابا عدوانيا، بحسب النموذج الفكرى السائد. فالاستقطاب فى ذاته هو مدخل إلى حالة أخرى، هذه الحالة الأخرى، قد تكون مزيدا من التعاون، وقد تكون مزيدا من الجفوة!!

وفى ظل الفكر الأسهل القائم على نفى الاخرين، مجرد الوعى بالذات الدينية يعد مدخلا للخطر، بينما فى ظل الفكر الأصوب كلما ظهر وضوح «أنى مسلم، والاخر مسيحى» كانت فرص التعاون أكبر» ولهذا أقول مطلوب أمران: ترشيد على الجبهتين وحوار بين الجانبين، وسوف ندرك الاخطار المشتركة!

○ إذن: هذا الحاصل بين الجانبين يمكن أن يوصل إلى التعاون أو الاشتعال؟!

أنا أسميه توهج دينى، يمكن أن يكون نورا فيقرب، ويمكن أن يكون نارا فيفرق والظاهرتان يموج بهما المجتمع، وعلينا أن ننتبه إليهما، لأن مؤسسات المجتمع الحاكمة والمؤثرة اجتماعيا مطالبة بأن تصب جهودها فى تحويل هذا التوهج ليكون نورا وألا يكون نارا وأن يكون فى اتجاه الفكر الأصوب، وألا يكون فى إطار الفكر الاسهل، وان يكون فى إطار الفكر التعددى، وألا يكون فى اتجاه الفكر «الواحدى» الذى ينفى الاخرين، أى أن يكون فى إطار الروح الدينية الحقيقية.

والتدين فيه أمران التزام فكرى وانحياز طائفى وقد يكون الانسان منحازا طائفيا وغير ملتزم دينيا وهل تتصور أن كل الفرق المتناحرة فى لبنان هى متدينة بشريعتها، ان المارون مسيحيون جدا وأن الكاثوليك مسيحيون جدا، وأن المسلمين، مسلمون جدا، وأنهم من خلال هذا الالتزام الدينى، يمارسون الصراع الطائفى؟ أبدا!! قد يكون علمانى جدا فى داخل طائفته، فالطائفية غير التدين، فالطائفية انحياز جاهلى لفئة، والتدين التزام بفكرة!

الالتزام الجاهلى!

○ من الثابت الان أنه فى إطار الفكر الاسهل، صار هناك انحياز طائفى له أضرار هائلة.

أنا معك فى هذا، وهذا هو سر انزعاجنا، وعلاجه تكثيف الجهود للفكر الأصوب، ولأنك لاتستطيع اجتثاث الظاهرة الدينية، ولو حاولت فأنت تقتل السليم لتقضى على المريض، وأظنه غير ممكن، لأن الأسباب الموضوعية قائمة، فخير للذين يتصورون انهم يستطيعون اقتلاع الظاهرة أن يوجهوا جهودهم لترشيدها.

○ وماذا عن تكفير المجتمع من قبل الجماعات؟

– يقول د. كمال أبو المجد: نعم ياسيدى.. لقد أهملنا الظاهرة عشرين عاما أو يزيد، ونريد حلها فى عشرين يوما، لايمكن ذلك.. ليس أمامك على المدى القصير إلا أن تأخذ الناس بسلطان القانون دون تجاوز أو خروج على الحدود، وفى الوقت نفسه يجب العمل على ايجاد برامج مكثفة فى التعليم والاعلام والثقافة والفكر الدينى لتغذية النسيج الحى من شباب هذا المجتمع برؤية دينية مستنيرة ومستريحة والحضارات لايبنيها المتعبون والحزانى والقلقون، إنما يبنيها المستريحون المطمئنون!



فلابد أن نقدر الفكر الدينى على أنه مصدر راحة، وليس مصدر شقاء والقرآن يقول «طه ماأنزلنا عليك القرآن لتشقى».

.. والعلاج

○ دكتور كمال: ونحن نصل الى الشاطىء.. نجد علاج هذه الظاهرة يتمثل فى عدة أساليب العلاج . ماذا تقول؟

كما أن هناك فكرة أسهل.. هناك – ايضا – علاج أسهل فى المتناول! ومن المؤكد أن الخروج على القانون للأمن دور فى منعه، ولااعتراض لنا، لأن أمن المجتمع أمانة فى يد جهاز يحافظ عليه.. لكن مانطلبه فى هذه القضية أن يكون دور الأمن فى اطار القانون والدستور. الالتزام بالقانون فيه صرامة، وأخذ الناس بالعقاب القانونى، يبقى على الدولة.. دولة، ولايزين للخارجين على القانون أن هناك ندية فى الشرعية، لأن الدولة قوتها فى شرعيتها، فاذا فقدت شرعيتها تحولت الى «جماعة»!! وتصور البعض أن من حقهم أن يقابلوا تجاوزها بتجاوز مثله.

اذن: لاننكر المجهود الأمنى، وهو أمر مطلوب طول الوقت، بشرط أن يكون فى اطار القانون والدستور... أما الاعلام الواسع، فاحدى مشاكله: فى اطار النظام السياسى فى العالم الثالث – ونحن منه – هناك شك وتشكيك للجهود الحكومية على أنها ليست جهودا مخلصة، انما هى جهود احتواء، وأنا أشفق على المخلصين الذين يشاركون فى هذه الجهود، لأنهم يبذلون كثيرا، ومع ذلك فالعائد ناقص، لأنهم يتكلمون من فوق منبر قد تكون مصداقيته غير واصلة!!

لكن يبقى الحل الحقيقى: ليس فى أن تغير فكر مائة أو مائتين من الشباب الذين انعقدت عقولهم على الفكر الأسهل أو على فكر منحرف، إنما أن تفتح أمام ملايين الشباب مداخل الفكر الرشيد فى التصور الاسلامى الصحيح، وبذلك تؤمنه ذاتيا، وتجعله طاقة خير، وطاقة رشد وطاقة بناء، تستعصى على غسيل المخ الذى ينطلى على الأميين منهم والبسطاء.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٤

مصر: مقتل شخص بانفجار قنبلة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قتل شخص وأصيب آخر بانفجار قنبلة في مدينة كفر الدوار المصرية التابعة لمحافظة البحيرة في الدلتا. وتمكن خبراء المفرقعات من إبطال مفعول ثلاث قنابل مساء اول من أمس.

وقال مصدر أمني ان التاجر عبدالعزيز احمد السيد اصيب وقتل ابنه احمد نتيجة انفجار قنبلة فيما كانا يشتريان كمية من الحديد الخردة. وزاد ان القنبلة كانت بين الحديد، وعثر صاحب المحل على ثلاث قنابل أخرى أبطل مفعولها خبراء المفرقعات في المنطقة العسكرية الشمالية في الاسكندرية.

واشار المصدر الى ان السلطات بدأت التحقيق في الحادث لمعرفة سبب وجود القنابل داخل المحل، وما اذا كان شخص وضعها ام انها وصلت الى المحل مصادفة لأن الخردة من مخلفات الحرب.

استنفار في المطار

من جهة اخرى قتل جندي وأصيب آخر داخل مطار القاهرة مساء أول من امس، فيما كانا داخل سيارة للشرطة تحرس ممرات.

وقال مصدر امني ان «أمين الشرطة محمد ممدوح عبدالوهاب من قوة الادارة العامة لشرطة مطار القاهرة كان معيناً لحراسة سيارة شرطة في داخلها عدد من الجنود لحماية ممر الطائرات واثناء عبثه بسلاحه انطلقت رصاصات ما أدى الى مقتل المجند حمادة علي عبدالله واصابة آخر اسمه محمود ابو زيد محمد الخضيب». وأضاف ان المطار شهد استنفاراً أمنياً بسبب الحادث وان قوات الامن طوقت منطقة الحادث لاعتقادها ان متطرفين اقتحموا المطار.

والقت قوات الأمن في اسيوط امس القبض على ١٥ شخصاً ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» وعثرت في حوزتهم على كمية من الأسلحة والذخائر.

وافاد مصدر امني ان الشرطة اوقفت هؤلاء في المنطقة الجنوبية اثناء حملات شملت البداري وابو تيج وصدفا. واوضح ان الشرطة عثرت على بندقية آلية ومسدسين وكمية من الذخائر.

وفي القاهرة قررت محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) الافراج عن اثنين من المعتقلين من اعضاء تنظيم «الجهاد» وامرت باستمرار حبس سبعة آخرين. وكانت قوات امن القت القبض على الاشخاص السبعة قبل شهرين لاتهامهم بتحريض الاهالي على نظام الحكم.

وواصلت محكمة امن الدولة العليا امس النظر في قضية «الشوقيين» المتهم فيها ٣٣ شخصاً واستمعت الى محامي الدفاع الذي اكد عدم اختصاص المحكمة للنظر في القضية مطالباً باحالتها على المحاكم العادية.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤

تكفيــر الزبــون.. أولاً !

بعض محـلات القطاع الخاص يرفع شعار «راحة الزبون أولاً» وبعضها يرفع شعارا آخر وهو «تكفير الزبون أولاً وأخيراً» وهذا ما حدث معى فى أسبوع ما قبل عيد الأضحى.. حيث انتهزت فرصة منحة العيد وأخذت جنيهاتها القلائل وتوكلت على الله لشراء قميص من إحدى الشركات التى ترفع شعارات اسلامية وتطلق لحى العاملين فيها وشاء حظى العاثر ان أقع بين يدى بائع شاب، وفى الفترة التى غاب فيها لاحضار ما طلبت وقفت أتفحص لعبة اطفال جميلة، عبارة عن دمية بيديها عصا تعزف بها على طبلتين صغيرتين وتعمل بالبطارية.. وفوجئت بالبائع الصغير يصيح فى غاضبا: «حرام عليك ياراجل».. فسألته عما فعلت كى يتوكل على الله ويدخلنى فى دائرة الحرام مرة واحدة. فقال وقد قطب جبينه: اترك هذا الصنم واستغفر الله «!» وتابع وعظه. ألم تسمع قول الرسول عليه الصلاة والسلام إن كل نحات ومصور فى النار؟ فقلت له وما علاقة ذلك بلعب الاطفال، رغم أننى مختلف معك فى اسناد مثل هذا الكلام للرسول العظيم أصلاً؟ فقال: هذه اللعبة صنم، وشراؤها أو اللعب بها يعتبر شركاً بالله!

قلت له: إذا كنت مقتنعا بصحة هذا الكلام فعليك ان تتوجه لمدير الشركة فورا وتقدم استقالتك وقبل ذلك ترد له كل ما حصلت عليه من مرتبات فى الفترة التى عملت بها.. لأن فلوسك حرام بنفس المنطق الذى تتحدث به.٠

وهنا قرر البائع ان يكفرنى هذه المرة، بل أنه شبهنى بقوم إبراهيم عليه السلام والذين حاولوا تعجيزه بأن طلبوا منه ان يجعل الحجارة تتحدث «!» ثم راح يؤكد أن هذه اللعبة حرام ودليله على ذلك كلام علماء السعودية «!» وقررت انهاء المناقشة، لكن بادرنى بقوله استغفر ربك يا أخى واطلب الهداية.. وهنا خطفت القميص وطلبت الفاتورة ودفعت ونفدت بجلدى، قبل ان اجد نفسى فى النار!

ع



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٤

فى حادث اغتيال اللواء رؤوف خيرت

عناصر إرهابية اخترقت مباحث أمن الدولة

كتب صالح رجب:

كشفت اعترافات المتهمين فى قضية التنظيم الأخير المعروف باسم تنظيم الـ ٩٨ عن مفاجأة مذهلة فيما يتعلق بقضية اغتيال اللواء رؤوف خيرت وكيل جهاز مباحث أمن الدولة والمسئول عن نشاط التطرف الدينى.

فقد تبين من التحقيقات ومن اعترافات بعض المتهمين أن مكتب اللواء خيرت تعرض لاختراق خطير من قبل تنظيمات العنف الدينى حيث كان أحد المخبرين المكلفين بخدمة مكتب اللواء مصدرًا لكافة المعلومات التى حصل عليها قتلته وساعدتهم فى تنفيذ عملية الاغتيال بنجاح وذلك عن طريق نجل المخبر الذى كشفت التحقيقات أنه عضو نشيط فى إحدى جماعات العنف وقد قام بنقل المعلومات الكاملة عن خط سير اللواء رؤوف خيرت إلى الإرهابيين.

وأكدت اعترافات بعض المتهمين المقبوض عليهم أن نجل المخبر المذكور زود جماعة اغتيال اللواء رؤوف خيرت بالمعلومة الخاصة بانتقاله من الفيلا التى كان يستأجرها لسكنه هو وأسرته فى منطقة الهرم باسم مستعار، وهى الفيلات التى ظل يسكنها لمدة ٦ شهور وكان جهاز مباحث أمن الدولة يتولى سداد قيمة إيجارها تحت غطاء شركة للمقاولات وذلك قبل أن ينتقل إلى الشقة التى تم تنفيذ عملية اغتياله بعد نزوله منها. وكان نجل المخبر وهو ضمن المقبوض عليهم قد ذكر فى التحقيقات أنه قام بإبلاغ قتلة اللواء خيرت بحقيقة منصبه وطبيعة عمله كمسئول عن نشاط الإرهابيين ثم واصل بعد ذلك إمدادهم بالمعلومات التفصيلية عنه حتى اليوم المحدد لاغتياله. من جهة أخرى، علمت «العربى» أن مباحث أمن الدولة لم تنته حتى الآن من تحرياتها حول التنظيم التابع لجماعة الجهاد وكان يقوده عادل صيام ويضم ٣٠ متهمًا تم اعتقال أغلبهم بمن فيهم المجموعة المنفذة لعملية إغتيال اللواء رؤوف خيرت، وقال مصدر أمنى لـ «العربى»: إن أوراق التنظيم الجديد سوف تقدم قريبًا إلى نيابة أمن الدولة



٩٦٠ سنة سجنا فى قضية تفجير مركز نيويورك

القاضى : المتهمون جلبوا العار للإسلام
المتهمون : تحية للمتطرفين فى مصر والجزائر

كتبت نادية أبو المجد :

بعد اكثر من ٦ اشهر من بدء محاكمة المتهمين الاربعة فى حادث تفجير مركز التجارة العالمى بنيويورك .. قال القاضى كفين داقى للمتهمين : « نيتى ان تقضوا بقية حياتكم فى السجن .. لقد حاولتم ان تفعلوا باسم الإسلام ما يحرمه القرآن » .

فقد اصدر داقى حكمه على المتهمين الاربعة لمدة ٢٤٠ سنة لكل منهم . كان انفجار مركز التجارة العالمى فى نيويورك ـ ثانى اعلى مبنى فى العالم ورمز من رموز الولاية ـ قد تسبب فى قتل ٦ اشخاص وجرح اكثر من الف شخص وقدرت الخسائر باكثر من ٥٠٠ مليون دولار .

والمتهمون الاربعة هم محمد سلامة اردنى من اصل فلسطينى ٢٧ سنة ، ونضال عياد اردنى من اصل فلسطينى ٢٧ سنة ، ومحمود ابو حليمة مصرى ٣٥ سنة ، واحمد عجاج فلسطينى ٢٨ سنة .

وعلى حد رواية صحيفة « نيوز داى » الامريكية فقد اعلن المتهمون الاربعة براءتهم وسمح لكل منهم بالتحدث على حدة واستغرق حديثهم سبع ساعات .

وقال محمد سلامة ، إن المحاكمة لم تكن عادلة واثنى على المتطرفين فى مصر والجزائر والاراضى الفلسطينية المحتلة وقال : « إننى لم التمس الرحمة .. إذا حكم على بالحق .. فإننى ساستجيب .. كما اننى ساسمو بنفسى عن التماس الرحمة الزائفة » .. ورد عليه القاضى بحدة : « الله يعلم الصواب .. وليس انت » ، وكان القاضى قد وصفه بانه افعى وجبان !

بينما وجه نضال عياد حديثه للقاضى بانه لا يعترف سوى بسلطة الله وليس بسلطة قاضى فيدرالى .. والله اقوى من أمريكا ومن المحكمة ومن العالم كله .. واثنى

أبو حليمة . محمد سلامة . نضال عياد

عياد ايضا على المتطرفين فى مصر والجزائر وافغانستان ..

وانفجر القاضى غاضباً وقال : انت اكبر منافق ومذنب .. من اين لك الحق ان تتحدث عن الله . انت تتحدث عن الإسلام .. وفى الواقع انك جلبت له العار .. !

ووصف ابو حليمة فى كلمته المحكمة بانها غير عادلة

اما احمد عجاج فقد تحدث بمفرده لمدة ثلاث ساعات عن تاريخ فلسطين منذ عام ١٩١٧ وقال إنه مدان ظلماً .

ومن المتوقع ان ينقض المتهمون الاربعة الحكم .

وعلى صعيد آخر .. تستعد أمريكا لمحاكمة شاملة ، تعتقد صحيفة « الاندبندانت » البريطانية بانها لن تكون اقل إثارة او جدية من هذه المحاكمة ، للدكتور عمر عبد الرحمن فى شهر سبتمبر المقبل . فقد اعدت الحكومة الامريكية ـ وكما تقول الصحيفة البريطانية ـ الافا من صفحات الادلة التى تشمل تفاصيل بعض المكالمات التليفونية ومراقبة السيارات والتصنت على مقابلات عمر عبد الرحمن واتباعه ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

الإخوان : المكاسب والخسائر فى أزمة المحامين!

تقرير : عبد الله كمال

حاول الإخوان المسلمون
حجب انفسهم عن اى عمل مستفز فى الأيام الأخيرة خوفاً من التصعيد مع الحكومة .
وفى حين أصر شباب التنظيم على أن « موتى شهادة .. وسجنى خلوة مع الله » ..
طالبت القيادات بالحوار مع المسئولين وتجنب الصدام .

بلغ التصعيد العلنى مداه فى إمبابة عندما امرت نيابة إمبابة بضبط وإحضار حامد ابوالنصر المرشد العام للجماعة غير القانونية بسبب منشور تم توزيعه فى الجيزة .. وهو القرار الذى عادت النيابة والغته .

وبشكل عام فإن المنشور لم يتضمن هجوماً بالاسم على مسئولى الحكومة ، لكنه قال : « لا تقعوا فى شراك المتامرين .. طبقوا شريعة الله غير منقوصة ، اجيبوا نداء الله » .. وكانت المشكلة فى التوقيع بالصفة غير القانونية منذ ٤٠ عاماً : محمد حامد ابوالنصر .. المرشد العام للإخوان المسلمين .

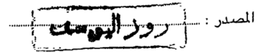
ثم اصدرت الجماعة غير الشرعية بياناً بعد اربعة ايام من المنشور الاول لتهدئة الاجواء .. قال : « إن لنا منهجاً سلمياً يحترم الدساتير والقوانين » .. إلا أن البيان حاول تذكرة الحكومة بالمكاسب التى حققتها الجماعة بعيداً عن الشرعية « تمثل هذا فى مشاركة الإخوان فى المجالس النيابية والمحلية والنقابات المهنية .. من خلال كلمة الحق والحوار الحر والراى البناء » ..

لكن الأزمة اخذت طريقها إلى التفاعل ، فابلغ الشيخ محمد الغزالى عصر يوم الجمعة - وقفة العيد - بان عليه الا يخطب فى صلاة العيد بميدان جامع مصطفى محمود ، وبعده بايام اختفى الشيخ فرج من درس يوم الثلاثاء الذى يلقيه باحد مساجد بولاق ابوالعلا ، وهو نفسه الخطيب الذى كان قد اعلن من فوق منبر الجمعية الشرعية فى شارع الجلاء مسئولية الجماعة عن اغتيالات ما قبل الثورة .. وهو نفسه الذى قال للمصلين فى يوم الثلاثاء السابق على العيد : « إن العلمانية ان تتبادل زوجتك مع صديقك . وان اى واحد يلاقى زوجة حد تانى ياخذها .

وفى المحلة الكبرى حيث يسيطر الإخوان المسلمون على المجلس المحلى نقض الامن اتفاقاً ثلاثياً مع الإخوان والجمعية الشرعية . يقضى بان تتم صلاة العيد فى مصار الإخوان بخطيب من الجمعية الشرعية . لكن الامن طلب من وزارة الاوقاف تعيين خطيب خاص . ليخطب فى كفر حجازى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

حيث اكبر بجمع عمالى . ومنع الشيخ فرحات حلوة ـ الرئيس المعين للجمعية الشرعية ـ من الخطابة وهو نفسه الذى يخوض حرباً ضد الإخوان المسيطرين على الجمعية منذ زمن .

عقب العيد ، وبعد تطور الازمة دارت مشاورات بين اعضاء مكتب الإرشاد يوم الاربعاء الماضى بمقر مجلة الدعوة فى التوفيقية لبحث طريقة علاج الازمة مع الحكومة .. وقبل ان تبدا المشاورات قال مصطفى مشهور نائب المرشد العام للجماعة فى حوار لـ «روزاليوسف» : «ربما حدث هذا بسبب احداث نقابة المحامين » ومن المعروف ان للإخوان وجودا فى النقابة .. غير انها مفتوحة للجميع .. وبعض المحامين اعتبر ان النقابة يجب ان تتصدى لحادث عبدالحارث حتى لو لم يكن من الإخوان .. وكان من المفروض الا تتباطا الحكومة فى التحقيق وحدثت امور وهتافات ليست من طباعنا .. بدليل أن هناك نقابات اخرى فيها الإخوان ولم يحدث فيها شىء .. إننا لا نهيمن على النقابات ، مجلس النقابة هو الذى يتصرف ، لقد نبهنا لعدم استخدام هتافات متدنية ، ولكن لا يمكن للإخوان السيطرة على الالوف » ..

وبشكل عام فإن هناك عدة الغاز تثار حول سبب التصعيد الحالى .. منها مثلاً أن الإخوان استخدموا نقابة المحامين لاستعراض القوة بعد ان فشل احمد الخواجة فى التوسط لعقد لقاء بين شباب المحامين والرئيس . ومنها انهم ايضاً حاولوا استعراض القوة بسبب استبعاد الحكومة لهم من الاطراف المشاركة فى الحوار الوطنى . ويضاف إلى ذلك استخدام هتافات من النوع الشخصى فى مظاهرات نقابة المحامين ... فضلاً عن ان الحكومة ـ بعد ان حيدت جانب الجماعات الإرهابية بالسيطرة عليها ـ اكتشفت ان هناك تراكماً من دعم الجماعة غير الشرعية للإرهاب .

لكن الصدام كان مفاجئاً ، فحتى وقت قريب كان يسمح للإخوان بطبع المنشورات ، وعقد اللقاءات ، وكتابة تعبيرات مثل « الإخوان قادمون » .. او .. « الإخوان امل الامة » على الجدران ..

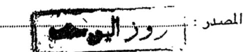
فى المقابل كان هناك من يرصد مساوىء السماح لجماعة غير شرعية بالعمل العلنى .. وكمثال قال على عشماوى ـ رئيس اخر جهاز سرى للإخوان فى الستينيات ـ (الحوار تم قبل الازمة بعشرة ايام) : الإخوان لن يكرروا اخطاء الماضى .. لن يقعوا فى اى فخ قانونى ، لماذا وهم يحققون مكاسب كبرى بالعمل وسط الناس .. إنهم يعرفون كيف يتحركون وسط الاغنياء من خارج التنظيم لكسب قلوب الناس باموال الخير . وكمثال فى إحدى القرى جمعت تبرعات باسم المجلس القروى الذى يسيطر عليه الإخوان لإنشاء مجار للقرية بالمجهود الذاتى .. وسجلت الجماعة نقطة لصالحها بنقود الآخرين .

واضاف : لا اميل إلى من يقول ان الجماعات المتطرفة هى الجهاز السرى للإخوان المسلمين ... ولكن الإخوان حققوا مكاسب عديدة فى وجود هذه الجماعات ، اولاً هناك جهات اخرى تشغل بال الحكومة ، ثانياً : وجود المتطرفين على الساحة يعنى انهم المعتدلون . ثالثاً : استغلالهم التطرف فى محاولة إثبات ان الانحراف حدث بخلو الساحة منهم .. رابعاً : التفرغ لخدمة الناس باقل تكلفة .

فى هذا الإطار حاول الإخوان ان يحققوا لانفسهم صفة إعلامية بعيدة عن العنف .. ومضى العمل فى عدة محاور : الجمعية الشرعية بالسيطرة عليها ، والنقابات ، وانتخابات مجلس الشعب ، والمحليات ، وإصدار عدد من الصحف .. فى نفس الوقت الذى مضى فيه العمل نحو الحصول على الشرعية الضائعة منذ عام ١٩٥٤ عن طريق المحاكم .. ويقول مصطفى مشهور : « لسنا جماعة منحلة لان الرئيس عبدالناصر قابل المرشد العام بعد صدور القرار ، وهذا يعنى اعترافاً بنا » .. ومضى ايضاً طريق المحاكم للحصول على ترخيص جريدة تحت اسم « الدعوة » .. بالإضافة إلى دراسات إعلان الحزب التى كان قد اعدها منذ سنوات محمد سليم العوا ..

كان هذا هو العمل العلنى .. لكن



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

الجماعة من الداخل لم تزل تعمل بمنطق النظام الخاص السرى ، فى غيبة المرشد العام المتعب صحياً .

هذه السرية تجسدت بالفعل فى عدة اعمال على خلاف البراءة التى يدعيها الإخوان المسلمون .. ففى السنوات العشر الأخيرة شارك الإخوان فى اكثر من عمل عنيف بشكل غير مباشر .. منها الأمثلة الآتية :

- المتهم التاسع فى قضية محاولة اغتيال د . عاطف صدقى ، ايمن إسماعيل المصيلحى سليم ، انضم لجماعة الإخوان المسلمين فى عام ١٩٨٠ ، وقبض عليه ، ثم اعتقل فى عام ١٩٨٧ اكثر من مرة .. واتهم فى قضية ابوباشا ، واعاده تشكيل فى تنظيم الجهاد ، وفى السجن طلب بنفسه الانضمام لتنظيم الجهاد عن طريق ثروت صلاح شحاتة - متهم رئيسى فى قضية د . عاطف صدقى - وطلب ثروت من ايمن تدبير سلاح ، واعطى عضو الجهاد لعضو الإخوان ٢٠٠٠ جنيه لشراء بندقية ، بينما اعطى الثانى للاول ذخائر ومفرقعات كانت بحوزته فى نهاية ١٩٨٩ .

— اقام « ... عمار » عضو التنظيم البارز مركزا لتسفير الشباب إلى افغانستان عن طريق فرع الجمعية الشرعية فى الجيزة .. وجميع هؤلاء تحولوا هناك إلى اعضاء فى عصابات الإرهاب التى عادت إلى مصر ..

— فى نفس الإطار اقام الإخوان علاقات قوية مع عناصر التاثير فى افغانستان ، واتهم مصطفى مشهور نفسه بانه يدعم حكمتيار .. لكنه نفى ذلك وقال : « علاقاتى بقيادات المجاهدين ترجع إلى عشرات السنين وليست وليدة اليوم » . فى نفس الوقت الذى تلقى فيه مشهور برقية شكر من برهان الدين ربانى على جهود وساطة قال له فيها : الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام للإخوان المسلمين ، باسمى وباسم دولة افغانستان حكومة وشعباً اتوجه إليكم بخالص الشكر والتقدير على مساهمتكم الفاعلة فى جهود الوساطة .. ونامل استئنافها فى القريب العاجل .

— تواطأ الإخوان مع الجماعة الإسلامية فى اسيوط ، ومنحوهم مسجداً رئيسياً كان تابعاً لهم ليعملوا من خلاله .

— اتهم قيادى بارز فى اقوى افرع الجماعة بالشرقية بتدريب الشباب سراً .. وسجن عبدالرحمن الرصد لبعض الوقت وانتهت القضية على انه كان يشاهد معهم فيلماً عن احداث البوسنة والهرسك .

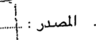
— اتهم عدد من الإخوان فى قضية بدمياط منذ اشهر ، احاطها الغموض .. وكان التبرير الرسمى « تدريب شباب على أعمال العنف تحت رعاية مجلس محلى فرعى » ... وكان تبرير الإخوان ان المجلس منع ترخيص عمل خمر بناء على تعليمات المحافظ السابق .

— بجانب كل هذا هناك قضية « سلسبيل » التى انتهت بالإفراج عن جميع المتهمين فيها لكنها كشفت للحكومة اسماء اعضاء التنظيم وطريقة إدارة العمل .

ويذكر أن عادل عبدالباقى - اشهر إرهابى تائب - قال فى حديثه التليفزيونى : إن محامى اخوانى كان يدعم التطرف بربع مليون جنيه من اموال الزكاة فى السعودية ، وان صاحب شركة توظيف اموال منتم للإخوان اعطاه ٢٠٠٠ جنيه تحت مسمى « استعن بها على طاعة الله » . فى هذا السياق وعقب الأزمة الأخيرة قال مصدر إن بعض الإخوان خلية المشاكل توقف عن تقديم المساعدات لبعض زوجات المعتقلين .

— من بين الاتهامات تهديد على عشماوى رئيس الجهاز الخاص السابق بالاغتيال عقاباً له على نشر مذكراته التى فضح فيها الإخوان .. وحسب رواية عشماوى لـ«روزاليوسف» فإنه كان يعبر شارع رمسيس إلى الجلاء ، ومرت بجواره سيارة مرسيدس عسلية اللون ، يركبها اربعة شباب .. اخرج احدهم يده من الشباك الخلفى ، ثم وجه اصابعه ناحية الرجل وهو يقول طاخ .. طاخ .. وضحك مضيفاً « سهلة .. مش كده » ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

ــ وفي سياق تبادل الأموال سراً كان هناك خطاب من مدير الجمعية الشرعية موجهاً إلى مرشد الإخوان يقول فيه : « الأستاذ المجاهد الكبير محمد حامد ابوالنصر المرشد العام .. نحيطكم علماً بشأن مساعدة المجاهدين ان الحاج عبده مصطفى ورد المبلغ المطلوب بحضور الأخ عصام في زيارة لألمانيا » .

لكن مصطفى مشهور الرجل القوى في التنظيم ينفي اى علاقة بين الإخوان والعنف .. وقال في حوار مع « روزاليوسف » : اسلوبنا منذ خرجنا من السجون الا يشارك اى واحد من الإخوان في اى حادثة ولم يثبت اتصالنا باى جماعة متطرفة .. من الشيخ الذهبي واحداث الفنية العسكرية إلى قتل السادات واحداث اسيوط .. بل انتقدنا في عدة بيانات أعمال العنف .

○ اتهمك زعيم جماعة الشوقيين التائب بانكم تدعمون الإرهاب بالمال ؟

ــ ليس لدى اى خبر عن هذا . ليحققوا .. وإذا اثبت ان احمد عبيد ــ اسم الرجل الذى كشف عنه عادل عبدالباقي ــ او غيره يفعل يحاسبونهم .. اما الإخوان فليست لهم اى صلة بهذا .

○ أليست لكم صلة بأحمد عبيد ؟!

ــ اقصد اننا ليست لنا صلة بالفلوس ، ولم يخطرنا احمد عبيد بانه أعطى فلوسا .

○ هل تنوى الجماعة التصعيد وإعلان عصيان مدني في النقابات ؟!

ــ اسلوبنا الاعتدال .. لا عنف . ولا استسلام وضعف ... نحن نؤدى رسالة هي حق كل مواطن ، من حقى ان اقول الإسلام هو الحل ، كما يقول آخرون إن الاشتراكية هي الحل . نحن في الحقيقة موجودون قانوناً ، لكن هم الذين لا يريدون الاعتراف .

○ هل يمكن ان تقوم نقابة ما بإجراء بدون قرار منكم ؟!

ــ نعم ... إننا فقط نعطى التوجيه العام . ولا نتدخل في كل صغيرة وكبيرة .

واضاف : نحن لا نرفض اى حوار مع المسئولين .. هم الذين يرفضون .. وعملنا مكشوف .. ولا يوجد تنظيم سرى كما يدعى بعض الناس ..

○ لو تم الحوار ، ما هي نقاطه ؟!

ــ لقد جاء لنا مندوبون من مركز الأهرام للدراسات وسالونا فقلنا نحن لا نمانع في الحوار ، ولكن بشرط إتاحة الحقوق السياسية للناس .. حزب ، وإصدار صحيفة ، وانتخابات حرة .

○ إذن المطلوب منكم لإنهاء الصدام هو حزب وجريدة ؟

ــ يعني .. حرية الكلمة .. بدلاً من السماح لأحزاب ليس لها رصيد ... وادعاء ان قيام حزب لنا سيؤدى لفتنة طائفية .. علاقتنا بالأقباط منذ عصر الأستاذ البنا جيدة ..

○ هل هناك نية للترشيح في الانتخابات المقبلة ؟!

ــ بالطبع ... إذا لم يمنعونا ..

○ بعض الناس يقولون إن حزب العمل ضحى بالإخوان لكى يحضر جلسات الحوار الوطني ؟!

ــ لا اظن هذا صحيحاً ... والتحالف بيننا قائم ..

وتبقى الأزمة ، بعيداً عن التصريحات الدبلوماسية . وقد قال احد القيادات الشابة في التنظيم إن المستفيد الأول مما يحدث هو الإخوان ... وقد ادت الأزمة إلى نقل موضوع نقابة المحامين إلى الشارع بعد ان كان محصوراً داخل المبنى .. وعموماً فإن الخاسر الوحيد هو النظام والشعب لأن هناك من يحاولون الإيقاع بين الإخوان والنظام .

بجانب هذا يرصد آخرون مجموعة من المكاسب التي سيحققها الإخوان من تلك الأزمة .. وهي :

ــ إفادة التنظيم في جمع كوادره حوله ، بعد ان فر بعضها لجماعات اخرى .

ــ اكتساب شرعية إعلامية اكبر وصدى جماهيرى واسع يذكر الناس بان الجماعة موجودة .

ــ تحقيق مكاسب إعلامية على المستوى الخارجي .

ــ لو انتهت الأزمة بحوار علني فهو يعني اعتراف الحكومة بالإخوان .

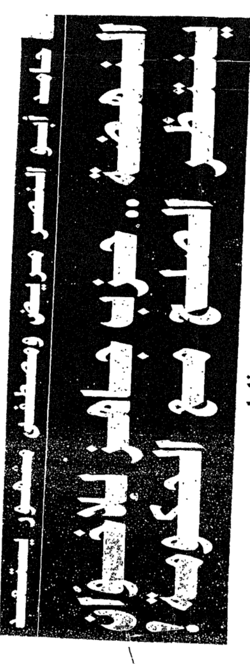
في هذا الصدد ، وطالما ان الحكومة فيما يبدو ليست على استعداد للوصول بالسيناريو إلى ضربة كبرى مماثلة لما حدث عام ١٩٦٥ فإن الأزمة كما يرى البعض ستنتهي قريباً في انتظار موعد آخر .■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٤



حامد أبو النصر مريض ومصطفى مشهور يستعد

النهضة .. حزب جاهز للإخوان ينتظر الصلح مع الحكومة!

تقرير: إبراهيم خليل

- □ القانون يمنع إنشاء حزب على أساس دينى .. ومع ذلك قرر الإخوان إنشاء حزب
- □ مأمون الهضيبى صاحب فكرة إنشاء الحزب .. ومصطفى مشهور اطلق عليه اسم النهضة
- □ الخلافات بين الإخوان والجماعات الإسلامية .. «ورقية» .. وخاضعة لاستفادة متبادلة من كلا الطرفين

اول من يعترف بان الإخوان المسلمين هي جمعية غير شرعية ، منحلة قانوناً ، اى ممارسة منها او من خلالها ، بمثابة خرق للقانون .. هم الإخوان المسلمون انفسهم .

وذلك طبقا لدعوى قضائية رفعتها هذه الجماعة عام ١٩٧٧ (فى فترة النشاط الإخوانى المدعوم المكفول من الحكومة) للمطالبة بوقف قرار وزير الداخلية الخاص بعدم مباشرة الجماعة لنشاطها السياسى والذى صدر عام ١٩٥٤ .

حتى الآن القضية منظورة أمام القضاء .

وحتى الآن الجماعة منحلة وغير شرعية !!

رغم ذلك فالجماعة تعمل بصخب وبانتظام منذ سنوات طويلة وفى العلن وفى عناية وتحت رعاية الحكومة ، بل إن :

اشهر مقر سياسى فى وسط البلد ، هو مقر جماعة الإخوان (او مجلتهم الدعوة الموقوفة ايضا) ويعرف ذلك المقر جميع مراسلى وكالات الانباء والصحف المصرية والعربية ورجال الاحزاب ورجال امن الدولة .. ومع ذلك فالكل يمارس نشاطه .. وبدون قلق او إزعاج لا من الامن ولا من الحكومة ، ويبدو ان استمرار الحال على ما هو عليه دون ضابط او رابط جعل الإخوان المسلمين يتجاوزون قوانين كثيرة تظل مكتوبة ، لكن الخبرة السابقة بينهم وبين الحكومة تؤكد انه يمكن التجاوز عما هو مكتوب لصالح ما هو متفق عليه فوق المائدة او تحتها .

فالقانون مثلا يمنع إنشاء حزب دينى . وليس هناك واحد فى مصر لم يصل إليه هذا الخبر ، او تلك المادة من قانون إنشاء الاحزاب السياسية ، ومع ذلك فالإخوان قرروا إنشاء حزب .

طبعا يقولون إنه غير دينى (..) وقبلها يقولون (وينشرون) انهم مع التعددية السياسية رغم ان تقسيمهم الشهير للمسلمين هم حزب الله وحزب الشيطان ، كما انه - اساساً - لا تحزب فى الإسلام .

داخل الإخوان المسلمين هناك فريق يرى ان التقدم باوراق حزب سياسى مرفوض شرعاً وان دعوة الإخوان دعوة عالمية وليست محلية ومن ثم فالتفكير فى إنشاء حزب يعنى تقليص دورها او حركتها عالمياً ..

إلى هذا الفريق ينتمى (او يتزعمه) سيف الإسلام حسن البنا وهو فريق يرى العمل السياسى من داخل النقابات وتكثيف التواجد فيها اما ماموز الهضيبى فهو صاحب فكرة إنشاء حزب سياسى وقد اتخذ الفكرة مساراً جدياً وجديداً بعد تحالف الهضيبى مع مصطفى مشهور نائب المرشد العام ورئيس الجهاز السرى للإخوان قبل الثورة (وربما بعدها) وهو الرجل القوى فى الإخوان الآن .

الفكرة احيلت إلى مستشارين قانونيين منتمين للإخوان المسلمين الذين عكفوا على وضع برنامج الحزب وتشكيله القانونى ومؤسساته التنظيمية ، وقد اطلق مصطفى مشهور على الحزب اسم « حزب النهضة » وحتى الآن لا يزال هذا الاسم هو المطروح للاعتماد من قبل الإخوان فى حال تقدمهم باوراق الحزب إلى اللجنة المختصة .

لكن قبل ان نخوض فى هذه الأوراق المعدة لإنشاء حزب الإخوان لنحاول ان نرى هذه التركيبة التنظيمية الحاكمة للجماعة حالياً ..

اعلى سلطة فى الإخوان هى مكتب الإرشاد وعلى راسه المرشد العام ويتم تصعيد اعضاء مكتب الإرشاد من الهيئة التاسيسية (عضو مؤسس لكل محافظة) ويتراوح عدد اعضاء مكاتب الإرشاد بين ٨ و١٥ عضواً (من ابرز هؤلاء الاعضاء صالح ابو رقيق ومصطفى مشهور ود . سعيد رمضان ود . احمد الملط والهضيبى وسيف الإسلام البنا) .. وتنص لائحة الإخوان على انه فى حالة خلو منصب المرشد العام للجماعة او وفاته يحل محله اكبر اعضاء مكتب الإرشاد سنا على اساس ان الولاية (حسب نصهم) ابتلاء وليست امتيازاً .

ويلتزم جميع الإخوان باللائحة التى تحدد اختصاصات المرشد لإدارة امور الجماعة واختصاص مكتب الإرشاد معاونة المرشد وتتخذ القرارات داخله بالاغلبية .

وفى اوراق الحزب فإن الاشكال المقترحة هى رئيس الحزب (المرشد العام) ، الهيئة العليا (مكتب الإرشاد) ، الجمعية العمومية (الهيئة التاسيسية) ويحاول الإخوان عن ناحية اخرى إقناع الحكومة (فضلاً عن الراى العام) انهم انصار للتعددية ، وفى هذا السياق تاتى تصريحات


المصدر روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤

عصام العريان (إخوانى بارز) لروزاليوسف حيث يقول إن إيمان الإخوان بالتعددية ليس تكتيكا مرحليا كما يشك البعض بل حصيلة مناقشات فقهية وقانونية وسياسية (طبعا نكون سعداء لو نشر الإخوان هذه المناقشات !) واضاف : إن الإجراءات المطلوبة من الإخوان لإنشاء حزب لا تمثل اى عقبة ونستطيع تحقيقها ، اما الاعتراض على إنشاء حزب دينى فيتساءل العريان : الا يعد نجاح ٢٧ نائباً للإخوان ضمن التحالف عام ١٩٨٧ بمثابة حزب سياسى (المعروف ان الإخوان دخلوا هذه الانتخابات تحت مظلة حزب العمل الذى كان وقتها اشتراكياً) .. ويرى العريان ايضا ان الحزب سيضم داخله مسلمين ومسيحيين (لا نعرف من هم المسيحيون الذين سينضمون إلى حزب الإخوان ..) ..

يبقى كلام عصام العريان وجهة نظر احد ابناء الجيل الجديد من الإخوان (كان اصغر عضو بمجلس الشعب سناً عام ١٩٨٧) لكن تبقى ايضا كل الامور فى قبضة رجل الإخوان القوى مصطفى مشهور الذى يعتبره البعض المرشد الحقيقى نظرا لتدهور صحة المرشد الحالى (٨٢ سنة) وكان المرشد الحالى حامد ابو النصر قد اختير بقاعدة الاكبر سنا من بين ثلاثة من الإخوان الكبار والمؤسسين ومع سوء الحالة الصحية له فإن بعض دوائر الإخوان طالبت بمجلس استشارى يدير الامور داخل الجماعة ، لكن مصطفى مشهور رفض وخاصة انه استطاع استبعاد قيادات مماثلة له تاريخا وسنا داخل الجماعة من التنافس على الخلافة منهم محمد عاكف عضو مجلس الشعب السابق ود . احمد الملط مدير مستشفى المنيرة السابق

كذلك فإن مصطفى مشهور يملك بالإضافة إلى تاريخه كقائد للجهاز السرى للإخوان وإلى حاضره باعتباره القابض على خيوط الجماعة ، فإنه ايضا صاحب علاقات قوية ومتينة مع شباب الجماعات والتنظيمات الدينية الخارجة عن نفوذ الإخوان ، وفى هذا الإطار فإن هناك عدة ملاحظات هامة تحكم علاقة الإخوان بالجماعات .

ضم الإخوان فى صفوفهم كوادر شابة كثيرة من الجماعات كما حدث مع محيى الدين عيسى وابو العلا ماضى وعصام العريان وعبد المنعم ابو الفتوح وحلمى الجزار (معظمهم قيادات نقابية حالية) .

إن الخلافات بين الإخوان والجماعات تظل فى معظم الاحوال ورقية وخاضعة كذلك إلى استفادة متبادلة من كلا الطرفين فقد رفض الإخوان مؤخراً ورقة قام بطرحها عبود الزمر لإيجاد جبهة إسلامية موحدة من الإخوان والجماعات .. فى ذات الوقت رفضت الجماعات طلبا من الإخوان للقاء عاجل بين ممثلين عن الطرفين .

جاء الرفض لان الإخوان فى زعم الجماعات يستخدمون مثل هذه اللقاءات فى المزايدة والتقرب من الدولة وهى تهمة يفضل الإخوان ان تسمعها الدولة كثيراً ■



الهدنة الطويلة التي عاش «الاخوان المسلمون» في ظلها عقوداً في مصر مرشحة للانهيار، بعد ان تصاعدت المواجهة بينهم وبين السلطة. لكن اللافت في هذه المواجهة التناقض بين الخطاب الاعلامي للجماعة وبين تحركها على المستوى الشعبي. فالبيان الذي أصدرته يؤكد ان اعضاءها «لم ولن يكونوا دعاة فتنة واثارة ولن يتسببوا في ثورة او صدامات... وهم يحترمون الدستور والقوانين»، فيما المنشورات التي ضبطتها الأجهزة الأمنية مع اعضائها تحض المواطنين على الثورة، ما أدى الى اعتقال المرشد العام للاخوان الشيخ محمد حامد أبو النصر وعشرات من اعضاء الجماعة.

وتطرح هذه المواجهة تساؤلات عن آفاق العمل السياسي العلني «للاخوان»، خصوصاً انهم يسيطرون على عدد من النقابات المهنية المهمة، وعن موقف الجماعات المتطرفة واحتمال ان يرفدها «الاخوان» بطاقات بشرية وامكانات مادية.



حسم الرئيس حسني مبارك موضوع مشاركة «الاخوان المسلمين» في الحوار الوطني الذي دعا اليه حينما قال: «ان الحوار الوطني مقصور على كل القوى الديموقراطية ومؤسسات العمل السياسي التي تحترم الشرعية والقانون». مشيراً الى انه «لم يكن المقصود من الحوار فتح الأبواب الملغية كي تسلك منها قوى غير شرعية تخلط بين العمل السياسي والدين حتى تكون فوق الحساب والمساءلة وتخاصم التعدد الحزبي وتحاربه حتى تنفرد بالساحة الوطنية في صورة جديدة وتسعى الى الانقضاض على الحكم كي تضرب الديموقراطية في مقتل ويسود الرأي الواحد والفكر الواحد».

وعلى رغم ان «الاخوان» رأوا ان الحوار «لن يؤدي الى نتيجة» وفقاً لما اعلنه الناطق بلسان «الجماعة» المستشار مأمون الهضيبي الذي قال لـ «الوسط»: «موضوع الحديث عن الحوار بدأ قبل نحو سبعة اشهر، وحتى الآن لم تنفذ خطوات جادة للسير فيه، واستبعاد الاخوان منه لن يغير من الأمر شيئاً».

الا ان الأزمة بين الحكومة المصرية و«الاخوان» تصاعدت، وجاءت قضية وفاة المحامي عبدالحارث مدني بعد اعتقاله يوم ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي لتفجر المواجهة بين الطرفين اذ اتخذت نقابة المحامين التي يسيطر «الاخوان» عليها من المواقف ما ساعد على تعميق الخلاف الى حد الصدام.

وفي حين نفى الهضيبي ان يكون لـ «الاخوان» علاقة بأحداث نقابة المحامين، مشيراً الى ان المشاركين في الأحداث بينهم يساريون وناصريون الى جانب «الاخوان»، فشنت اجهزة الأمن والصحف القومية حملة واسعة النطاق على «الاخوان» واتهمتهم باستغلال قضية عبدالحارث لمحاولة «كسب شعبية والظهور امام الجماهير في مواقف بطولية». وفي تطور لافت اتهم الرئيس مبارك، في حديث نشرته مجلة ديرشبيغل الالمانية، «الاخوان» للمرة الأولى بمساندة الارهاب، ما دفع «الجماعة» الى اصدار بيان يؤكد ان اعضاءها لم يتهموا يوماً في قضية تتعلق بالارهاب، وانه طوال ٢٥ عاماً نظرت فيها المحاكم قضايا العنف والارهاب لم يصدر فيها أي حكم ضد أحد اعضائها. وأكد البيان ان «الاخوان» لم ولن يتسببوا يوماً في ثورة او مصادمات مع السلطات الشرعية وانهم يمارسون نشاطهم وفقاً للقوانين الرسمية والدستور.

الا انه وفقاً للقوانين المدنية فان جماعة «الاخوان المسلمين» غير شرعية ولا يحق لها ممارسة اي نشاط سياسي او اجتماعي، لكن واقع الأمر يشير الى ان «الاخوان» يمارسون انشطة سياسية تشمل الترشيح لانتخابات البرلمان وتنظيم الندوات والمؤتمرات. وهم يصدرون البيانات التي تحمل توقيع «الجماعة» وتعبر عن وجهة نظرها في قضايا معينة، وليس سراً انهم يسيطرون على مجالس نقابات مهنية عدة. ويقع مقرهم الرئيسي في شارع التوفيقية وسط القاهرة، ولا توجد لافتة تحمل اسم «الجماعة» خارج الشقة، لكن لافتة اخرى كتب عليها «مجلة الدعوة» ما زالت تتصدر مدخل الشقة على رغم الغاء ترخيص اصدار المجلة التي كانت تصدر عن «الجماعة» وتعبر عن مواقفها.

وتنتشر على حيطان الشقة شعارات «الجماعة» ومن بينها «الوصايا العشر للامام حسن البنا» و«الاسلام هو الحل»، ذلك الشعار الذي رفعه مرشحو «الاخوان» في انتخابات مجلس الشعب والنقابات المهنية المختلفة.

ويعقد قادة «الاخوان» اجتماعاتهم في هذه الشقة، ومنهم المرشد العام حامد أبو النصر ونائبه مصطفى مشهور والناطق بلسان «الجماعة» المستشار مأمون الهضيبي، اضافة الى اعضاء مجلس الشعب السابقين وأعضاء مجالس النقابات المهنية، الى جانب الوجود المستمر لمحرري المجلات التي كانت تصدر عن «الجماعة» والغيت تراخيصها، مثل «الدعوة» و«الاعتصام» و«لواء الاسلام». وتعمل عناصر «الاخوان المسلمين» في الاتحادات الطلابية لجذب اعداد جديدة من الشباب لفكر الجماعة من خلال تقديم الخدمات لهم وامدادهم بالكتب والمنشورات والبيانات الى جانب المقالات التي تكتبها قيادات «الاخوان» في جريدة «الشعب» الناطقة بلسان حزب «العمل» والتي توضح موقف «الاخوان» من القضايا الراهنة.

أتباع رشيد رضا

«نحن سلفيون من اتباع رشيد رضا» لم تكن هذه العبارة التي رددها حسن البنا اكثر من مرة امام اتباعه تعبر بدقة عن فكرة «الاخوان» بقدر ما عبرت عن ولاء البنا وتقديره لعلمه واستاذه «رشيد رضا» الطالب السوري الذي عاش في مصر وتخرج على يدي الامام محمد عبده في بداية القرن الحالي، واصبح داعية اسلامياً بعد تخرجه وتبنى فكرة الربط بين الدين والدولة ودعا الى تكوين الجمعيات الدينية الى جانب الاحزاب السياسية. ونشر في مجلة «المنار» المقالات التي تعبر عن افكاره. الا ان ظروف المجتمع المصري وكون رضا غير مصري حصر دعوته في اطار ضيق، إلا انه اختار تلميذه النجيب حسن البنا ليرعاه ويتبناه فكرياً.

وُلد حسن البنا في ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٠٦ ودرس في دار العلوم وتخرج منها وعمل في التدريس في محافظة الاسماعيلية التي كانت تعد خلال تلك الفترة من المناطق «الساخنة» التي ينشط فيها العمل المسلح ضد قواعد الاحتلال الانكليزي.

وتبنى البنا فكرة «اقامة الدولة الاسلامية» وبعد تخرجه تردد على المساجد حيث راح يخطب في الناس داعياً اياهم الى الانضمام الى دعوته



المصدر : ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

ومناصـرتـهـا، وكـان يوم ٢٨ آذار (مـارس) ١٩٢٨ مـوعـداً لمولـد جـمـاعـة "الاخـوان المسلمين"، حيث اجتمع البنا في منزله في الاسماعيلية مع ستة من اتباعه، هم حافظ عبدالحميد واحمد المصري وفؤاد ابراهيم وعبدالرحمن حسب الله واسماعيل عزت وزكي المغربي، واتفقوا على تكوين جماعة تهدف الى "انقاذ الوطن والدين والامة". وفيما احتاروا في اختيار اسم تنظيمهم قال البنا: "ولماذا لا نسميه "الاخوان المسلمين"، فاتفقوا على ذلك.

وعلى رغم ان البنا انتقل من الاسماعيلية الى القاهرة ليقود الجماعة الا ان "الاخوان" لم يقوموا بعمل سياسي جاد خلال الأعوام الأولى من عمرهم حتى اصدر البنا بمباركة قادة "الاخوان" قرارين مهمين ساهما في دعم قوة "الجماعة" ونفوذها على الساحة السياسية، الأول: خاص باضافة النشاط السياسي الى عمل "الجماعة"، وقال في المؤتمر الخامس للاخوان: "ان الاسلام نظام شامل متكامل بذاته وهو السبيل النهائي للحياة بكل جوانبها" مؤكداً ان الاسلام "قابل للتطبيق في كل مكان وزمان".

والقرار الثاني اكثر خطورة حيث تمثل في تشكيل "التنظيم السري للأخوان المسلمين" الذي كان بمثابة ميليشيات سرية مسلحة حدد البنا مهماتها في قسمين، الأول: "قتال الصهاينة واتباعهم" والثاني: "توجيه عمليات ضد اعداء الله مباغتة لهم من دون اعلان أو انذار".

ويرى بعض المصادر التاريخية ان البنا أقدم على اتخاذ القرارين للحفاظ على "الجماعة" واستجابة لآراء الأعضاء المتشددين فيها، خصوصاً بعد ان تعرضت لأول انشقاق عنها حينما أعلن عدد من الأعضاء رفضهم "عزم الأخوان دخول الانتخابات وسعي الجماعة الى الرياسة والسلطان"، واعترضوا على قبول "الجماعة معونات مالية حكومية على رغم ان تلك الأموال جمعت من ضرائب الملاهي والحانات والمراقص، ورأوا ان "الجماعة" "جمعت كل المتناقضات حيث انضم اليها من دعا الى الأديان كلها ومن تعصب للقومية المحلية ومن دعا الى الوحدة العربية"، وأعلن الرافضون والمعترضون انشقاقهم عن "الجماعة" وانشأوا لأنفسهم جماعة اخرى اطلقوا عليها اسم "جماعة شباب محمد". غير ان الانشقاق لم يؤثر كثيراً في قوة "الاخوان" وبنيانهم حيث نفذ اعضاء التنظيم السري للاخوان عن عمليات تمثلت في حوادث مقتل الخازندار واحمد ماهر والنقراشي وتفجير بعض اقسام الشرطة ومحاولة اغتيال ابراهيم عبدالهادي.

ورشح حسن البنا نفسه للانتخابات النيابية عن دائرة الاسماعيلية الا انه انسحب قبل موعد الانتخابات، الا ان الجماعة واجهت تحدياً كبيراً حينما صدر قرار عام ١٩٤٨ بحلها فلجأ قادتها الى القضاء لاستصدار حكم بالغاء القرار، وجاء مقتل حسن البنا في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٤٩ ليمثل ضربة قوية كادت تعصف بالجماعة. لكن صدور حكم مجلس الدولة بابطال قرار حل "الجماعة" اعاد الاتزان اليها وبدأ الجميع العمل تحت القيادة الجديدة التي تمثلت في الشيخ حسن الهضيبي.

الاخوان والثورة

على رغم ان ثورة تموز (يوليـــو) ١٩٥٢ لم تصطدم "بالاخوان" عند قيامها الا ان عام ١٩٥٤ والاعوام التي تلته شهدت صداماً حاداً بين الثورة و"الاخوان" اثر معارضتهم اتفاق الجلاء الذي اعتبرته "الجماعة" "خيانة"، وكذلك محاولة اغتيال الرئيس جمال عبدالناصر في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) من العام نفسه واتهام عضو "الجماعة" محمود عبداللطيف بتنفيذها، وتطور الصدام عندما اعتقلت السلطات آلافاً عدة من اعضاء "الجماعة" وحكم على ستة منهم بالاعدام من بينهم المرشد العام حسن الهضيبي. لكن الحكم خفف عن الهضيبي فقط لتعيش "الجماعة" فتره من اصعب فتراتها ويهدأ نشاطها على السطح فقط لتصبح السجون مجالا خصبا لمناقشة فكرها والحالة التي وصلت اليها وكذلك مستقبلها.

ولم تهدأ نار الخلافات بين اقطاب "الاخوان" داخل سجون عبدالناصر على رغم ان جميع اعضاء "الجماعة" كانوا يتفقون في الهدف النهائي، وهو اقامة الدولة الاسلامية، وهو الهدف نفسه الذي تسعى الجماعات الدينية المتطرفة لتحقيقه" الا ان الخلاف كان على اساليب تحقيق الهدف. وانقسم "الاخوان" داخل السجون الى ثلاثة فرق، الاول تزعمه المرشد العام حسن الهضيبي وضم شيوخ "الاخوان" الذين تربوا على يدي حسن البنا ورأوا ان على "الجماعة" ان تبتعد عن العنف لأن الصدام مع السلطة لن يفيدها، وان الدعوة الى مقاومة الفساد والانحراف يمكن ان تتم باللسان وتعليم الناس اصول الدين بالحكمة والموعظة الحسنة.

والفريق الثاني واطلق على اعضائه اسم "السلفية" كان اكثر مرونة، ورأى ان "الجماعة" لن تتمكن يوما من مقاومة السلطة أو التصدي لها ومواجهتها. وان القوة التي تتمتع بها الحكومة ستمكنها من قهر أي جماعة والفتك باعضائها، ورأى اعضاء الفريق ان انكار ما تقوم به السلطة



والمجتمع يجب ان يظل امرا داخل قلوب اعضاء «الجماعة» ولا يظهر علانية بالسلوك او حتى بالقول.

اما الفريق الثالث فالتف حول «الشيخ سيد قطب» ابن قرية موشي في محافظة اسيوط وخريج دار العلوم عام ١٩٣٢، وكان قطب عمل بعد تخرجه في النقد الفني كما ترأس تحرير مجلة «الفكر الجديد» وانضم الى «الاخوان المسلمين» واعتقل بعد الثورة، وداخل السجن كان قطب اكثر اعضاء «الجماعة» تشدداً، وعبر عن افكاره في كتابه الشهير «معالم على الطريق» الذي يعد مرجعا لكل الجماعات الدينية المتطرفة في مصر.

تاثر قطب بافكار أبو الأعلى المودودي مؤسس «الجماعة الاسلامية» في باكستان وصاحب كتاب «المصطلحات الأربعة». وفي كتابه «معالم على الطريق» نادى قطب «بالعودة الى العقيدة الصحيحة للاسلام والتخلص من الظلم والبغض بالقوة».

وعلى رغم الخلافات الموجودة حاليا بين «الاخوان» والجماعات الاسلامية التي يقودها الدكتور عمر عبدالرحمن وجماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الا ان المصادر المصرية تؤكد ان انقسام «الاخوان» داخل السجون والخلافات بين بعضهم البعض هي السبب الأول لبروز الجماعات المتطرفة على السطح. وتشير الى ان افكار سيد قطب تسببت في ظهور تنظيمات دينية عدة رأى المنضمون الى كل تنظيم منها انهم الاقدر على تنفيذها، وهذا الأمر يفسر تعدد الجماعات الدينية المتطرفة الموجودة حالياً على الساحة في مصر.

وتشير المصادر التاريخية الى ان سيد قطب التقى بعد الافراج عنه في بداية العام ١٩٦٥ كلا من اسماعيل طنطاوي ونبيل البرعي ومحمد الشرقاوي وعلوي مصطفى وايمن الظواهري وعبدالفتاح اسماعيل، وهؤلاء مثلوا النواة الاولى لتنظيم «الجهاد» في مصر واتفقوا جميعا على «الجهاد»، الا ان السلطات تنبهت للمخطط وإعادت القبض على سيد قطب واعدمته مع عدد آخر من اعضاء التنظيم.

الاخوان والجهاد

على رغم الانتقادات التي توجه الى «الجماعة» حاليا، الا ان الهجوم الذي تعرضت له من الجماعات المتطرفة كان الاعنف والاقوى. وتحت عنوان «حيدة الاخوان عن الجهاد الواجب واختيارهم للاسلوب الديموقراطي»، كتب ايمن الظواهري زعيم جماعة «الجهاد» في نشرة تحمل عنوان «نصح الامة باجتناب دخول مجلس الامة» «الاخوان لا يكفرون الحكام». وقال مرشدهم حامد أبو النصر في جريدة «النور» «لا نضع ايدينا أبدا في أيدي الجماعات التي تقول بتكفير الحاكم، وبالتالي فان الاخوان ينكرون وجوب «الجهاد» ويسمون «الجهاد بالعنف». وقال أبو النصر: «لم يحدث ان اقر الاخوان استخدام العنف ضد الحكومة» وزاد عليه عمر التلمساني، «العنف وسيلة العاجزين عن الاقناع».

وأضاف الظواهري: «من هنا لجأ الاخوان الى الاسلوب الديموقراطي لأجل تطبيق الشريعة الاسلامية، فهل هم صادقون في المطالبة بالشريعة». ويجيب الظواهري على تساؤله: «لا يبدو ذلك لأن التلمساني قال لا ينبغي ان تكون الشريعة المصدر الوحيد للقانون (مجلة المصور ١٩٨٢/١/٢٢)، فالتلمساني اذن يدرك الفرق بين كلمة المصدر الرئيسي والمصدر الوحيد للتشريع».

وأشار الظواهري الى ان مأمون الهضيبي امتدح الدستور المصري وقال: «ان الحفاظ على الدستور نصاً وروحا امر مهم، فهو العمود الفقري لهذا البلد والالتزام به هو الذي يكفل تحقيق الاستقرار قبل اي جانب آخر» (الاهرام ١٩٩٠/١/١٦).

واعتبر الظواهري ان الديموقراطية التي يؤمن بها الاخوان «دين جديد» وقال: «اذا كان التشريع في الاسلام حق لله تعالى فالتشريع في [

الديموقراطية حق للشعب، فهذا اذن دين جديد يقوم على تاليه الشعب، فالديموقراطية شرك بالله وكفر اكيد صريح».

ويصل الظواهري الى حد وصف «الاخوان» بأنهم خرجوا عن الدين حينما يقول: «الديموقراطية دين جديد يتولى فيه الشعب التشريع من دون الله ويتخذ فيه الناس بعضهم بعضاً ارباباً من دون الله ومن أقر بهذا الدين الجديد فقد فارق دين الاسلام وإن صلى وصام وزعم انه مسلم».

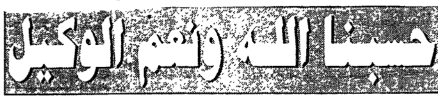
وفي النشرة نفسها يقول الظواهري: «الاخوان يعتبرون الديموقراطية بكفرها ومجالسها النيابية هي الطريقة الشرعية للتغيير، فرداً على سؤال: لماذا دخل الاخوان مجلس الشعب، قال عمر التلمساني: ليعلم الناس جميعاً اننا أحرص على نشر الدعوة عن طريق القنوات الشرعية». وكرر التلمساني هذا القول في كتابه «ذكريات لا مذكرات»، كما كرر القول بشرعية الديموقراطية ومجالسها التشريعية.

وقال حامد ابو النصر مرشد الاخوان: «للاخوان مفاهيمهم الواضحة لا لبس فيها ولا غموض اعلنوها طوال ستين عاماً ويزيد وهم يمضون في جد ساعين من اجل تحكيم شرع الله في أرض الله بين الناس داعين الناس الى العودة الى نهج الاسلام، ومن الطرق والوسائل المشروعة خوض انتخابات المجالس النيابية لا لمجرد الوصول الى المقاعد ولكن سعياً مع كل مخلص اينما وجد لاداء الامانة وتحقيق الرسالة والارتفاع بالتمثيل النيابي الى مستواه المطلوب والمأمول كي يؤدي دوره في التغيير المطلوب والمأمول (مجلة لواء الاسلام ١١/١٤٠٩هـ).

ويحدد الظواهري: «اما نحن فلا نعترف لا بشرعية الحكومة ولا بقوانينها ولا بدستورها ولا بديموقراطيتها»، ثم يواصل انتقاده للاخوان: يقول حامد ابو النصر: «نريدها ديموقراطية شاملة للجميع (مجلة العالم ١٩٨٦/٦/٢١)، ويقول ايضاً: «وهذا القدر من الديموقراطية، الكل مطالبون بالحفاظ عليه سعياً لتوسيع اطاره وسعياً لاكماله (مجلة لواء الاسلام ٨/١٤٠٩هـ) وحيث ان الديموقراطية تعني حق الجميع في ابداء رأيهم فان حامد ابو النصر يقول «لا مانع من وجود حزب شيوعي او علماني في ظل الحكم الاسلامي» (جريدة النور ١٤٠٧/٢/٢٤هـ).

ويتابع الظواهري: «عندما دخل الاخوان الانتخابات عام ١٩٨٤م وتكلم البعض في شرعية هذا العمل، قال التلمساني: «لا استسيغ اقحام الدين في مثل هذه المسائل حتى لا يدعي كل من حفظ آية او روى حديثاً ان هذا حلال وهذا حرام وحتى لا نحجر على المسلمين واسعاً، وما دام حق المواطن في انتخاب من يشاء واجباً وطنياً او اجتماعياً اوخلقياً فقد تختلف منه الآراء بين ملزم ومبيح «صحيفة الوفد ١٩٨٤/٤/١٦».

ويختم الظواهري هجومه الحاد على الاخوان ويقول: «أرأيت قول التلمساني (لا استسيغ اقحام الدين في مثل هذه المسائل) ان هذا القول يساوي تماماً قول انور السادات: «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين»، معتبراً «ان الاخوان عقدوا مع الحكومة صفقة لضرب الجهاد وسوف تضربهم الحكومة بعد ان تقضي حاجتها منهم كما ضربهم عبدالناصر عام ١٩٥٤» ■



بقلم: مصطفى مشهور

تفجرت حوادث عنف فى مصر منذ ما يقرب من ربع قرن من الزمان كحوادث الفنية العسكرية ومقتل الشيخ الذهبى ومقتل الرئيس السادات وأحداث أسيوط وغيرها.. ضد السياح وضد الشرطة وضد بعض المسئولين، ولم يشارك فى أى منها فرد واحد من الإخوان المسلمين الذين خرجوا من السجون والمعتقلات بعد أن تعرضوا فيها- خلال ما يقرب من عشرين عاما- لكل ألوان التعذيب والقتل بسبب تهمة باطلة ملفقة وهى الشروع فى قتل عبد الناصر.

واستشهدت فى هذه المحن مجموعة من قيادات الجماعة.. إما تحت التعذيب أو بأحكام باطلة كالشهيد الشيخ محمد فرغلى الذى قاد الجهاد فى فلسطين والشهيد الأستاذ عبد القادر عودة والشهيد يوسف طلعت الذى قاد المقاومة ضد المستعمر الإنجليزى فى القناة، ثم الشهيد سيد قطب وغيرهم. وأحب أن أقول إن بعض الذين مارسوا التعذيب فى السجن الحربى أو سجن القلعة وقتلوا بعض الإخوان لا يزال بعضهم حيا.. يعيش بيننا ولا نفكر فى الثأر منه أو الانتقام.. بل فوضنا أمرنا فيه إلى الله.

ورغم ذلك لم يسلم الإخوان من بعض الأقلام المغرضة التى تلصق الإرهاب والعنف بالإخوان وتصف الجماعات المعروفة التى تتبنى العنف بأنها خارجة من تحت عباءة الإخوان! وكنا نرد على بعض هذه الأقلام ونفند خطأها و ونهمل البعض الآخر لمغالطته وإسفافه.. وكنا نؤكد أن أسلوبنا هو الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ونمارس نشاطنا عن طريق المؤسسات الرسمية كمجلس الشعب أو النقابات المهنية أو نوادى هيئات التدريس أو المجالس المحلية وبطريقة قانونية ليس فيها اى مخالفات. وبعض الأقلام الحرة دافعت عنا ضد هذه الأقلام المغرضة، وصار الرأى العام واثقا من أسلوبنا المعتدل البعيد عن العنف والإرهاب.. بل وتأكد ذلك على لسان المسئولين.. فقد ذكر ذلك الرئيس حسنى مبارك لجريدة الـ «لوموند» فى تاريخ سابق، كما ذكر ذلك بعض وزراء الداخلية كاللواء عبد الحليم موسى والسيد اللواء حسن الألفى.. وأكدوا أن الإخوان المسلمين بعيدون عن العنف والتطرف.

ولكن ما إن ذكر الأهرام ترجمة لكلام السيد الرئيس مع مجلة «ديرشبيجل الألمانية» وذكر فيه أن الإخوان المسلمين يشجعون المتطرفين حتى انبرت الصحف والمجلات القومية ورؤساء تحريرها وكتابها للهجوم على الإخوان المسلمين بصورة تثير بها نظام الحكم ضد جماعة الإخوان المسلمين!! وصرنا نقرأ عناوين مثيرة مثل «الحكومة تدخل ساحة المواجهة مع الإخوان المسلمين» ومثل «الوجه القبيح للإخوان المسلمين من الجهاز السرى ٤٨ إلى الجناح العسكرى ٩٤» ومثل «طلب ضبط وإحضار المرشد العام للإخوان المسلمين لأخذ أقواله» وغير ذلك من الربط بين ما حدث فى نقابة المحامين والإخوان المسلمين. فما إن وجدت هذا الجو المفتعل حتى خطر ببالى قول الله تعالى: «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل». واستعرضت التاريخ الطويل للجماعة وما تعرضت له من محن و ابتلاءات.. فقد قتل الإمام الشهيد حسن البنا بسبب إرساله فدائيين لمواجهة العصابات الصهيونية فى فلسطين.. ولكن التآمر من قبل حكام الدول الغربية والدول العربية أجهض هذا الجهاد.. وتمت الهدنة وأعلن التقسيم وبرز الكيان الصهيونى واعترفت به الدول العظمى.. وتعرض الإخوان لمحنة ٤٨.. وقتل حسن البنا.. وظن فاروق وإبراهيم عبد الهادى أنهما بقتلهما حسن البنا سيقضيان على دعوة الإخوان!! إنها لم تكن دعوة البنا ولكنها دعوة الله.. والله حى لا يموت، وانتهى فاروق وإبراهيم عبد الهادى وبقيت جماعة الإخوان.

ثم عادت الجماعة وكان الإمام حسن الهضيبى هو المرشد العام.. ولكن التآمر ضدها كان يلاحقها فكانت محنتا ٥٤، ٦٥ على يد عبد الناصر وكانتا فى غاية القوة وكما هو معروف عن عدد القتلى والشهداء والأحكام الشاقة المؤبدة. وكان الإمام الهضيبى رمزا للثبات والصبر.. وانتهى عبد الناصر كما انتهى فاروق وبقيت جماعة الإخوان. وجاء عهد السادات وصار المرشد العام الأستاذ عمر التلمسانى رحمه الله.. وباشرت الجماعة نشاطها فى حدود القانون.

وقد دعا الرئيس السادات عمر بصفته -كما دعانى معه- للقاء- الإسماعيلية الذى قال فيه الأستاذ عمر للسادات: «إنى أشكوك إلى الله»، كما التقى الأستاذ عمر -وأنا معه- بالسيد حسنى مبارك أكثر من مرة عندما كان نائبا للرئيس السادات.. ولم تكن هناك أى شائبة.. إلى أن زار السادات القدس وأتم كارثة كامب ديفيد التى حجمت مصر عن حربها للعدو الصهيونى.. وبالتالى حجمت باقى الدول العربية التى لا تستطيع مواجهته بدون مصر. فعارضنا تلك الاتفاقية بالأساليب المشروعة.. ثم وقعت أحداث سبتمبر واعتقل الإخوان ومنهم الأستاذ عمر التلمسانى. وبعد قتل السادات ومجىء الرئيس حسنى مبارك أفرج عن الجميع.. ثم كانت قوانين استثنائية كقانون الطوارىء وقانون الانتخاب. وباشر الإخوان نشاطهم المشروع المعتدل.. ونجح الإسلاميون فى انتخابات النقابات المهنية التى تتم بصورة نزيهة. وما إن نجح الإسلاميون فى نقابة المحامين حتى قامت ثائرة النظام وبعض الجهات المغرضة، وقيل وقتها إن أقلية منظمة هى التى اختارت المجلس الجديد وإن الأغلبية صامتة! وصدر بسرعة البرق قانون النقابات الموحد رقم ١٠٠ ليكون عقبة فى طريق الإسلاميين.. ولكن الإسلاميين تخطوا هذه العقبة ونجحوا



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٣١ مايو ١٩٩٣

فى انتخابات العلميين والزراعيين والمحامين فى النقابات الفرعية. ونقول إن الإسلاميين لم يحتلوا هذه النقابات اغتصابا أو بالقوة أو بالتزوير ولكن بناء على انتخابات حرة نزيهة تحت إشراف القضاء. وقد قامت هذه النقابات بخدمات جليلة لأفراد النقابات.. سكنية وصحية وغيرها، كما قامت بعض المجالس المحلية التى فاز فيها الإسلاميون بخدمات اجتماعية لجماهير الشعب، كما قامت لجنة الإغاثة بنقابة الأطباء بخدمات طبية فى حادث الزلزال. وهذه الخدمات هى التى تدفع المنتخبين إلى انتخاب الإسلاميين.

الأحداث الأخيرة فى نقابة المحامين

واضح أن الأحداث الأخيرة التى تمت فى نقابة المحامين كانت على أثر اعتقال المحامى عبد الحارث مدنى ثم وفاته بعد اعتقاله بوقت قصير، وما صاحب الاعتقال والوفاة من إجراءات غير قانونية -كما يقول المحامون- فاستفزهم ذلك واعتبروا أن كل واحد منهم معرض لأن يعامل هذه المعاملة فطالبوا بالتحقيق فى إجراءات الاعتقال والوفاة ولم يستجب لهم.. ولو أنه تم ذلك بحكمة وعدل لما حدث ما حدث ولاطمأنوا إلى أن العدالة تأخذ مجراها وإلى أنه ليس الأمن فقط هو الذى يتصرف دون رقيب.

وأحب أن أؤكد أن الإخوان المسلمين لا يتدخلون فى الشئون الداخلية للنقابات.. ولكنهم يطمئنون على التزام الأفراد بالسلوك الإسلامى الصحيح دون تهور أو صدام أو سباب وشتائم.

أما أن يتهم الإخوان المسلمون بأنهم استغلوا الحادث لصالحهم وأثاروا الرأى العام ضد النظام.. فهذا ادعاء باطل.. فجمهور المحامين فيهم من كل لون واتجاه.. ومهمتهم الدفاع عن الحريات والمطالبة بالعدل ورفع الظلم وهذا هو الذى أحدث هذا الجو الثائر الذى تصعب السيطرة عليه.

قضايا تثار يلزم توضيحها

* لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة: عبارة قالها السادات واعترضنا عليها ثم عدل عنها وقال: نعم الإسلام دين ودولة. فالمعلوم منذ أكثر من ألف وأربعمائة سنة أن الإسلام دين كامل شامل ينظم حياة الناس جميعها سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية وغيرها.. ولا يمكن ممارسة الإسلام كعبادة فقط.. دون الالتزام بتعاليمه فى كل جوانب الحياة ولابد له من دولة وحكومة تطبق شريعة الله.

أما هذا المبدأ العلمانى الباطل- الذى يريد أن يفصل الدين عن الدولة ونظامها- فقد ورثه البعض من أوروبا حيث تدخل رجال الكنيسة فى الحكم بتفويض إلهى، وصاروا يتحكمون فى رقاب الناس فثار عليهم الناس وقصروا نشاط رجال الكنيسة داخل الكنيسة فقط ولكن إسلامنا -الدين الحق- غير ذلك.. لذا سعدت البشرية فترة طويلة من الزمان بتطبيقه بينهم.

* منع الإسلاميين من أن يكون لهم حزب سياسى: فهذا أمر غير دستورى وغير موجود فى أى قطر من الأقطار.. فهناك أحزاب مسيحية فى بعض دول أوروبا. ثم تحكم الحزب الحاكم فى عملية تأسيس الأحزاب من خلال الموافقة أو الرفض.. وإذا بنا نجد عددا من الأحزاب -ليس لها أى قواعد جماهيرية- يتم إغراؤها بمساعدات مالية.. فى الوقت الذى يمنع فيه التيار الإسلامى- صاحب الجماهير الغفيرة- من أن يكون له حزب سياسى!! فهذا أمر فيه إجحاف وتعنت. وربما كان السبب أنهم يجدون التيار الإسلامى ينجح فى أى انتخابات حرة نزيهة، وهذا هو سر مهاجمة هذا التيار.

أما أن يقال إن الموافقة على حزب سياسى إسلامى تستتبع قيام حزب مسيحى.. وهذا يساعد على إثارة فتنة طائفية، فهذا قول ليس له دليل. ومعلوم أن علاقة الإخوان بإخواننا الأقباط منذ عهد الإمام البنا -وحتى الآن- طيبة ولم تشبها أى شائبة. بل أقول: إنه عندما أبعد الإمام البنا ونقل إلى قنا وكان يلقى محاضرات هناك يحضرها بعض القساوسة تأثروا بما سمعوه عن معاملة الإسلام لهم.. فكتبوا مذكرة لرئيس الحكومة فى ذلك الوقت يطالبونه فيها بتطبيق الشريعة الإسلامية!!.

فالإسلام دين العدل والسلام والحرية والشورى والمساواة، وضد الاستبداد والتسلط. ثم نجد من يقول: انظروا إلى ما حدث فى الجزائر؟! إن حقيقة ما حدث فى الجزائر أن نظام الحكم -ومن ورائه الجيش- هو الذى ضرب الديمقراطية وألغى الانتخابات الحرة التى قدمت الإسلاميين للحكم، فليس الإسلاميون هم الذين دمروا الديمقراطية لوجود حزب دينى سياسى!!.

* اتهام الإخوان بالجهاز السرى والجناح العسكرى: حقا كان للإخوان جهاز سرى فى الأربعينيات عندما كانت العصابات الصهيونية تحارب الفلسطينيين وتخرجهم من ديارهم وعندما كان المستعمر الإنجليزى يحتل بلادنا. وقد قام الإخوان بأعمال بطولية فى كلا الميدانين. أما الآن فالظروف قد تغيرت ولم يعد هناك ضرورة لوجود جهاز سرى أو جناح عسكرى.. فنحن ندعو إلى الله وإلى دين الله الذى هو الدين الرسمى فى الدولة. وللأسف نجد النظام الحاكم يحجم من نشاط الدعاة إلى الله.. فهذه المساجد الكثيرة التى تضم إلى الأوقاف.. وتفريغ المناهج الدراسية من الروح الإسلامية الحقة ونقل المدرسين الإسلاميين إلى وظائف إدارية.. وأجهزة الإعلام الفاسدة المفسدة.. وإفساح صفحات الجرائد والمجلات القومية وأجهزة الإعلام لأصحاب الأفكار المضادة للإسلام.. كل هذا يظهر الدولة وكأنها لا تريد الإسلام.. وهذا يساعد على التطرف.

* يقول البعض إن هدف الإخوان الوصول للحكم.. وبعد ذلك يمنعون التعددية والشورى. وقد نفينا هذا الادعاء مرات ومرات وقلنا إننا نطالب بأن تحكم الشريعة ولا نطلب الحكم لأنفسنا.

وقلنا إذا حكم غيرنا بالشريعة سنكون له عونا وجندا تابعين له. وهل لو كان غيرنا يسعى للحكم لمغانم دنيوية، ثم تعرض لما تعرضنا له من محن على مدى نصف قرن.. هل كان سيستمر فى طلبه للحكم لنفسه؟! ولكننا نتعبد إلى الله بالمطالبة بالحكم بالشريعة.. وهذا واجب دينى على كل مسلم ومسلمة.. حكاما ومحكومين. إننا نوقن يقينا كاملا بأن الإسلام هو الحل لكل مشاكلنا لأنه من عند الله الذى خلقنا ويعلم ما ينفعنا وما يضرنا وما يصلحنا وما يفسدنا «ألا



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٥

يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» وقد سعدت البشرية به فترة طويلة من الزمان حتى جاء المحتلون وأبعدوا الشريعة عن الحكم.. وجاءوا بمبادىء من صنع البشر لم تورثنا غير الخراب والدمار.. وستنهار باقى المبادىء وسيبقى الإسلام. إننا نريد الخير لوطننا ومواطنينا.. ومن حق كل مواطن أن تشغله مشاكل وطنه وأن يقدم الحل الذى يراه. ونحن نتقدم بالحل الإسلامى وكلنا ثقة فى أنه الحل الأمثل وأن ما أصابنا نتيجة بعدنا عن منهج الله.. فالله تعالى يقول: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون». ثم رسم لنا القرآن الكريم طريق الخروج من هذه الأزمات بأن نعود إلى ربنا خالق هذا الكون ونؤمن به ونتقيه.. فهو الرزاق ذو القوة المتين فيقول: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».

وأخيرا نقولها صريحة

إن هناك حملة عالمية من أعداء الإسلام ضد الإسلام والمسلمين يقودها الصهاينة والصليبيون الغربيون والهندوس وغيرهم.. وعلى رأسهم العدو الصهيونى وأمريكا، إنهم يحاربون الإسلام والمسلمين كما نرى فى كل مكان حتى صار الدم المسلم أرخص الدماء على الأرض، ونجد من المسلمين من يرهبونهم وصدق الله العظيم «فترى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين».

إن هؤلاء الأعداء يظنون أنهم بما لديهم من قوى مادية يستطيعون أن يقضوا على الإسلام.. وهم فى ظنهم هذا واهمون مخطئون. فالله حافظ دينه «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» ونقول: هل سمعنا فى التاريخ أن قوما قاموا وحاولوا إطفاء نور الشمس؟! لم نسمع مثل ذلك لأن ذلك ليس فى مقدور البشر. فكيف والإسلام هو نور الله ونور الله أقوى وأسطع من نور الشمس وصدق الله العظيم «يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون». فلابد أن نبعث الأمل فى النفوس بأن هذا الدين الحق سيظهره الله على غيره من المبادىء الباطلة.. وأن المستقبل للإسلام وأن الظلم عاقبته وخيمة وإن ربك لبالمرصاد.

وهكذا أجدنى بعد ذلك استبشر بالآيات التى أعقبت الآية الأولى: «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله.. والله ذو فضل عظيم. إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين» صدق الله العظيم.

مداهمة شقق الطلبة فى أسيوط

كتب عادل البهنساوى:

داهمت قوات الامن باسيوط شقق الطلبة الجامعيين والقت القبض على عدد كبير منهم اوائل هذا الاسبوع تحسبا لردود فعل انتقامية تجاه سينما أسيوط التى بدأت عرض فيلم «الإرهابى» أول هذا الأسبوع.

وقد حاصرت قوات الأمن المنطقة التي تقع بها السينما بجوار المحطة وتم اغلاق الشوارع المؤدية للسينما، وتستمر حالات الحصار الأمنى طوال الليل.

وقد رفضت مباحث أمن الدولة الافراج عن الطلبة الذين اقترب موعد امتحاناتهم، ومازال الامن يحتجز عددا من الطلبة منذ العيد الماضى بتهمة توزيع بيان.

الخط الأحمر فى مواجهة الإرهاب!

الرهبة هى الخوف، من قوله تعالى «فإيّاى فارهبون» اى خافون (النحل ٥١) وقوله سبحانه «واعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعذوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» (الانفال ٦٠) اى تخيفون بقوتكم اعداء الله.. إذن فالإرهاب هو إشاعة الخوف.. ونظراً لما ألحقه المسلمون بانفسهم من ضعف ومهانة بابتعادهم عن منهج ربهم، فقد أصبحوا هم أهل الخوف ورغم ذلك فمازال مصطلح الإرهابيين من نصيبهم ولم ينل شرف حمله سواهم من عصابات المافيا والألوية الحمراء والصفراء والجيش الأيرلندى الجمهورى.. إلخ والإرهاب أنواع.. منه ماهو فكرى وماهو عضلى وماهو مسلح.. وكما نستنكر الإرهاب المسلح ولغة الدماء الحادة من اى طرف يمارسه فإننا نستنكر ايضاً الإرهاب الفكرى من تشويه وتزوير وهجوم على عباد الله كذباً وافتراء بلا فرصة للأخرين للدفاع عن أنفسهم..

بقلم دكتور:

محمد جمال حشمت

وقد كنت إلى وقت قريب أظن أن الدولة قد تورطت أو استدرجت أو اضطرت لخوض قتال ضار مع ابنائها المخالفين لها فى الرأى والتوجه والشاهرين لسلاح العنف هجوماً على النظام أو دفاعاً عن أنفسهم مؤيدين بآراء فقهية تجيز لهم هذا التمرد وتلك المواجهة المسلحة غير المتكافئة، وإن كنا الآن لسنا بصدد تفنيد أسانيد أو مبررات لاتخلو من واقع أليم إن لم يتغير ويستدركه أصحابه فإن دائرة العنف قد تزداد.. أقول كنت أظن أن الصدام المسلح الذى تشهد فصوله يومياً منذ أكثر من عامين قد فُرض على الحكومة، ولكن حملة من الأحداث التى وقعت أظهرت أن الأمر بالصدام كان لامفر منه تماماً بتمام مثل أحداث حرب الخليج الثانية، فقد اتضح مؤكداً أن ضرب العراق كان امراً مُبيتاً لابد منه سواء دخلت القوات العراقية الكويت أم لم تدخل!.. ومثلما حدث من إفشال المساعى الحميدة لحصر الخلاف داخل الدائرة العربية الإسلامية والسماح للغرب الطامع المتآمر وأتباعه المغلوبين على أمرهم بالدخول إلى الارض العربية الغنية بخيراتها وحسم الأمر لمصالحهم وتحقيق الهدف وهو تدمير العراق! فقد حدث مثل هذا السيناريو عند مواجهة فصائل الإسلاميين المختلفة فى مصر مستغلاً تهور البعض وضعف حصيلته وتجاربه حتى إذا وصلت الأمور إلى ذلك الخط الأحمر– ونقصد به الحوارات والمفاوضات والحل السلمى– إذا بالأحداث تتصاعد بإقالة أو قتل مسئول هنا أو هناك!! وحتى لايحتج أحد بالحوارات التى تمت– والتى لانعلم عنها شيئاً– فى سجون مصر أخيراً– كما أعلن المسئولون– وخرج على إثرها عشرات من الإرهابيين التائبين كما أسمتهم بيانات الداخلية فإن حواراً مع أحدهم أذيع فى إذاعة لندن تساءل فيه متعجباً عن أى شيء تُبنا حتى يفرجوا عنا؟! ولأن علامات الاستفهام لا تحل هذا اللغز فيكفى أن تعلم أن شرطاً من شروط الجماعات الإسلامية لايسمح لهم بالحوار مع من يُفرض عليهم وهم خلف القضبان، فذاك فى عرفهم شروط إذعان وخطاب من طرف واحد لايمكن معه للطرف الآخر أن يعترض أو يصحح، فالوضع لايسمح بأكثر من الاستماع.. فكيف يتولد الاقتناع والإقتناع تحت هذه الظروف؟ وعلى كل حال وتحت أى مسمى فقد أُخرج من المعتقلات عدد من الشباب نحن جميعاً أكثر فرحة منهم بحريتهم.. عسى الله أن يجعل منهم دعاة خير ومحبة للإسلام، وندعو لغيرهم من المعتقلين بفك أسرهم وعودتهم إلى أهليهم اللهم آمين..

ونتساءل:

* لماذا لا تُترك الفرصة للعقل كى يتحاور.. وللأيدى كى ترتاح.. وللنفوس حتى تهدأ..؟!!

* لماذا رفعنا شأن العقل والمنطق والحوار والسلام مع يهود أشد الأعداء لقوله تعالى «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» ثم أهدرنا كل ذلك مع أبنائنا فى مصر؟!!

* لماذا نعيب على الأمم المتحدة «الأمريكية» ازدواجية المعايير وثنائية النظرة والتحيز الواضح الكامل لجانب أعداء الإسلام والمسلمين ونحن نتعامل بنفس المنطق مع أبناء الدولة الواحدة؟!!

* لماذا نستشاط غضباً على بطرس الرخيص وهو لايسمع ولايرى مايحدث فى البوسنة ضد المسلمين فيرفض التهديد بضرب الصرب، ومع ذلك فهو يعلم دبيب النمل ومافى صدور أهل العراق وليبيا والسودان؟!!

* لماذا يثير انتباه البعض منا أن حكومة مصر لأسباب قومية أو إنسانية أو عُليا قد أفرجت عن آل مصراتى الخونة بعد الحكم عليهم من محكمة مدنية بـ ٣ سنوات سجن وتوريدهم إلى إسرائيل فى نفس الوقت الذى تعج فيه المعتقلات بأبناء مصر– حتى وإن أخطأوا الطريق– دون أحكام وبلا محاكمات؟!!

* لماذا لاتخاطبنا الحكومة بالعقل



المصدر : ....

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٢٠ مايو ١٩٩٥

ونحن بفضل الله مازال فينا الكثير من العقلاء؟ سؤال أخير هل هناك خطاً أحمر لم ينتبه إليه وزير الداخلية السابق عندما طرح او أيد فكرة الحوار مع قيادات الجماعة الإسلامية بالسجون، ولذلك اقيل فوراً بلا تردد؟!! رغم ماأحدثه من فضائح طوال وزارته باعتراف زميله الوزير الأسبق من تجارة سلاح ومخدرات واستغلال نفوذ، والتى انتهى الحديث عنها بصلح منفرد وسفر احدهما للخارج وهنيئاً لشعب مصر بحماته!

والآن قبل بدء الحوار الغامض المتارجح.. أرى فى الافق تصعيداً لموقف الحكومة ضد الجناح الأخير من التوجه الإسلامى فى مصر واقصد به الإخوان المسلمين ممثل الإسلام المعتدل، كما صرح بذلك مراراً رئيس الجمهورية ووزراء الداخلية فهم من مؤيدى الديمقراطية وهم أصحاب شرعية حقيقية فى كثير من النقابات والنوادى الجامعية والمحليات.. وهذا التصعيد فى تصورى يؤكد أن هناك خطوطاً حمراء لان الانتهاء من جماعات العنف المحسوبة على التوجه الإسلامى لمصر يستلزم البدء فى حوار مع الجماعات الإسلامية المعتدلة والتي يمثلها الإخوان، ولكن قبل أن ينفض سوق الإرهاب فلابد من الانتهاء ممن يؤيدون الإرهاب بقلوبهم!! وهذا اضعف الإيمان! كذلك من ضمن أسباب التصعيد أن حملة نقابة المحامين- واغلبية مجلسها من الإخوان- قد جمعت كل الاتجاهات حول نقابتهم لاستشعار الجميع بأن ماحدث لزميلهم يمكن أن يحدث لأى منهم، وفى هذه الوحدة كل الخطر، اضف إلى ذلك أن الظروف المحلية والإقليمية والعالمية قد تهيأت لإخماد أى معارضة إسلامية للمستقبل المرسوم للمنطقة من سوق شرق اوسطية وانتشار اليهود لايمكن مواجهته بحال من الاحوال إن تم- وهو انتشار يحقق هدفاً دينياً تلمودياً- إلا بتوجه إسلامى عقيدى.. كذلك لاننسى أن انتخابات مجلس الشعب فى الطريق وأنه لابد للحكومة من الحصول على اغلبية ساحقة ماحقة تعرف حدودها ومواقع اقدامها، فلا تطمح فى تجاوز الخطوط الحمراء الفترة المقبلة ولا حول ولاقوة إلا بالله..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....

الألفي في لقائه بأعضاء الغرفة التجارية الأمريكية بالقاهرة :

لا تهاون في اتخاذ ما تراه الداخلية مناسبا للحفاظ على أمن مصر

الجماعات غير الشرعية سبب في افتعال الأزمة الأخيرة بنقابة المحامين

كتب ـ أحمد موسى :

اكد السيد حسن الالفى وزير الداخلية ان الوزارة لن تتهاون فى اتخاذ ما تراه مناسبا للحفاظ على أمن مصر واستقرارها، وان الجماعات غير الشرعية هى السبب الرئيسى والفعال فى الازمة الاخيرة بنقابة المحامين خلال الايام الماضية.

جاء ذلك خلال لقائه أمس بوفد الغرفة التجارية الامريكية بالقاهرة.

وقال الوزير : ان هناك تعاونا كاملا بين المواطنين، ورجال الشرطة حاليا لمواجهة الجماعات الارهابية وكشف بؤرها واوكارها التى تتخذها ستارا لعملياتها.

واوضح ان اجهزة الامن تمكنت خلال الساعات الماضية من القبض على مجموعة من العناصر المنتمية لجماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها، لتورطهم فى العمل ضد الدولة، وان نيابة أمن الدولة تحقق حاليا مع العناصر المقبوض عليها المتورطين فى العمل لحساب الجماعات الارهابية، وجاءت أحداث نقابة المحامين لتكشف ان عناصر جماعة الاخوان المحظورة تزعمت المظاهرة التى حدثت فى الايام الماضية، وجرى تسجيل كافة وقائعها بالفيديو من الخارج، ومعظمهم من المنتمين للجماعات التخريبية، وضبطت كافة الاوراق التى تؤكد صلتهم بهذه الجماعات، اضافة لاوراق اخرى ضبطت لدى المحامى المتوفى عبدالحارث مدنى والتى تؤكد بالدليل الدامغ عمله كحلقة اتصال مع الارهابى طلعت همام، وتوزيع التمويل على باقى اعضاء التنظيم.

واشار الوزير الى ان اعضاء نقابة المحامين كانوا يهدفون لاحداث عمليات تخريبية وحالة من الفوضى لتشويه صورة مصر أمام وسائل الاعلام الدولية بعد استقرار حالة الامن نتيجة الضربات التى وجهت لعناصر الارهاب خلال الفترة الاخيرة، وشدد على مواجهة أى خروج على الشرعية بالقانون والحسم. ونفى الوزير ان تكون وزارته قد منعت الشيخ محمد الغزالى من خطبة العيد، مشيرا الى ان هذه الاجراءات تخص وزارة الاوقاف وحدها.

كما اشار الوزير الى ضبط مبالغ تزيد على نصف مليون جنيه بحوزة المتورطين فى العمل لحساب الجماعات الارهابية وعدد من الشيكات الواردة لهم من الخارج للانفاق على عملياتهم. وطلب الوزير بحث عملية اغلاق بعض شوارع القاهرة بهدف تأمين بعض الشخصيات، وقال : انه سيتم دراسة هذه الاوضاع لراحة المواطنين، واصدر الوزير تعليماته بدراسة تحصيل الغرامات الفورية من اصحاب السيارات المخالفة دون الحاجة لسحب رخص القيادة.

وقال : ان وزارة الداخلية لا تخفى اية حقائق عن الرأى العام الدولى والمحلى، من خلال جهاز الاعلام الذى يعلن عن الحقائق أولا بأول.

واكد السيد محمد شفيق نائب رئيس الغرفة ـ فى المؤتمر الذى عُقد عقب اللقاء وحضره جيمى برنجل رئيس الغرفة واللواءان منصور عيسوى مساعد أول الوزير للمنطقة المركزية ورؤوف المناوى مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات بالداخلية ـ ان الوضع الامنى فى مصر مستقر، وهذا احساس جميع ممثلى ٦٥٠ شركة تعمل فى مصر.

٠٠٠٣١٧٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتي

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٤



منذ بدء الاعداد لاصدار العدد التجريبى من عقيدتى كنا نعى حقيقتين بسيطتين وهامتين فى ذات الوقت هما ان مهمتنا هى التنوير الحقيقى بمعناه الشامل والواسع وان هذا التنوير لايكون حقيقيا ولاصادقا ولا محققا لاى نفع للمجتمع مالم يكن مستندا للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وقد قال الله تعالى: «يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم» المائدة آية ١٥- ١٦.

ولكن العمل بهاتين الحقيقتين البسيطتين لم يعجب أدعياء الثقافة الذين يعيشون على نفايات الفكر المستورد فهاجموا عقيدتى منذ أعدادها الاولى- وللاسف فى بعض النشرات الحكومية- واتهمها البعض بأنها تمالىء الارهاب بل واتهمنا آخرون بأننا الجناح المدنى للارهاب!! وقالت فئة ثالثة اننا نمثل الاختراق الارهابى للصحافة القومية. ولأنهم لهم آذان لايسمعون بها وأعين لايبصرون بها وقلوب لايفقهون بها لم نهتم بان نرد عليهم بان صحيفة دينية فى هذه الظروف ووسط طوفان من صحف الفن والرياضة والحوادث والنميمه هى مشروع وطنى من الدرجة الاولى يجب لا ان يرحب به فقط بل يجب ان يدعم بكل السبل لانه منبر للاسلام الحق والفكر المستنير.

ودارت الايام وجاءت حوارات المصارحة والمكاشفة التى أجريت فى سجن مزرعة طرة ويذيعها التليفزيون على حلقات لتقدم شهادة واقعية على صحة ما اعتقدناه وعملنا به منذ البداية. فعندما أرادت الدولة ان تحاور الشباب المتطرفين وتبادلهم الرأى بالرأى وتقارع حجتهم بالحجة لم تلجأ لادعياء الثقافة الذين يسودون صفحات بعض الصحف والنشرات بغثائهم الذى لايسمن ولايغنى من جوع ويملأون المنتديات الأدبية ضجيجا اجوف وانما لجأت لعلماء الدين.. علماء الازهر الذى مافتئت معاول الباطل تحاول هدمه او على الاقل تلطيخ جدرانه. وهذا امر طبيعى فهؤلاء العلماء هم الادرى بأسرار اللغة ومناهج التفسير والحديث، والسنة والسيرة فضلا عن العقيدة والفقه وأصوله. وهم بهذا القادرون على محاجة اصحاب الفكر المتطرف وهم- وليس ادعياء الثقافة والتنوير او التزوير اختر ماشئت- القادرون على الاخذ بيد شبابنا الذين فى قلوبهم جذوة الايمان الحقيقى من طريق الغواية الى طريق الهداية ومن معاداة المجتمع الى مصالحته ومن القتل والتخريب الى الاصلاح والبناء.

هذه الحوارات تقول لجرذان الثقافة بكل جلاء.. ادخلوا جحوركم أو كفوا عن صرخاتكم المحمومة التى لايسمعها سواكم

مسك الختام

عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليأتين على القاضى العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين فى تمرة قط وزاد فى رواية: «من شدة الحساب». رواه احمد وابن حبان

السيد عبدالرءوف



وزير الداخلية المصري: "الاخوان المسلمون" استغلوا قضية مدني ويعملون في الظلام

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ فيما تعقد لجنة الاعداد للحوار الوطني اول اجتماع لها غداً برئاسة الدكتور مصطفى خليل بدا في مصر امس ان الازمة بين الحكومة و«الاخوان المسلمين» في طريقها الى التصعيد من جديد، اذ اعلن وزير الداخلية اللواء حسن الالفي ان اجهزة الامن اعتقلت اخيراً عدداً من اعضاء الجماعة احيلوا على النيابة التي تحقق معهم، واتخذت الشرطة اجراءات مشددة امس في منطقة باب الخلق وسط القاهرة حيث واصلت النيابة التحقيقات مع ٣٧ محاميا كانت الشرطة اعتقلتهم عقب احداث يوم ١٧ من الشهر الجاري.

وعلمت «الحياة» ان هيئة الدفاع عن المحامين طلبت تاجيل التحقيق مع المحامين الى بعد غد بعد ان تلقت وعوداً بالسعي الى انهاء الازمة، وفي الوقت نفسه قرر مجلس نقابة المحامين تاجيل المؤتمر العام الذي كان دعا الى عقده يوم السبت المقبل انتظارا لقرار النيابة في شأن المحامين المعتقلين. وقرر المجلس عقد اجتماع اليوم يضم مجلس النقابة العامة واعضاء مجالس النقابات الفرعية لمناقشة تطورات الازمة مع الحكومة.

وقال اللواء الالفي الذي كان يتحدث الى اعضاء الغرفة التجارية الاميركية في مصر: «ان قافلة الامن تسير في طريقها الطبيعي نحو امن مصر وتوفير الطمانينة لكل من يعيش على ارضها»، مشيراً الى ان احداث نقابة المحامين: «اوضحت ان من اثاروا الشغب وحرضوا عليه ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة». واضاف: «انها جماعة غير شرعية يعمل اعضاؤها في الظلام ضد امن مصر وهو امر غير دستوري وغير قانوني». وتناول موضوع المحامي عبدالحارث مدني الذي توفي بعد القبض عليه يوم ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي وقال: «مدني كان عضواً في تنظيم ارهابي وكان يمثل حلقة اتصال بين قائد التنظيم طلعت محمد ياسين وبين اعضاء التنظيم وتورط في نقل التكليفات والاموال من ياسين الى الاعضاء وسبق اعتقاله عام ١٩٩٠ في قضية ارهابية».



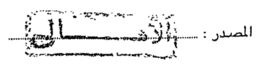
المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٤

أسيوط تغلى غضباً من إجراءات الأمن «العشوائية»

هل أصبحت «العشوائية» و«العشوائيات» ظاهرة سائدة ومسيطرة فى أشكال مختلفة من مناحى حياتنا، بحيث انتقلت من «الأحياء» و«القرى» و«المدن» إلى المدارس والمساجد ثم -وهذا هو الأخطر- إلى السلوك والتصرفات؟

وقبل «التقييم» أرجو أن ابدأ بالتوصيف، بوصف مشاهد حية، رأيتها، وعشتها، وتقدم «حكايات» و«روايات» وأحاديث سمعتها، قضيت فى أسيوط -المحافظة وليس المدينة- ستة أيام، أى أسبوع إجازة عيد الأضحى. وكعادتى، منذ سنوات، حملت نفسى أو حملتنى سيارتى من القاهرة إلى مهبط الرأس، إلى الموطن.. والمأوى..

المصدر : 

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٤



عبد العال الباقوري

وعبر مسافة امتدت حوالى ست ساعات، اختزنت المشاهد، واختزلت الشواهد، وسجلت، واستعدت صور قرى أعرفها منذ سنوات الصبا والشباب، ومررت بعشرات القرى الأخرى التى لا أعرف منها إلا الاسم وبعض الرسم من جولات مرور سابقة..

قبل الظهر، ظهر يوم الخميس ٢٢مايو الماضى، وصلت إلى أسيوط المدينة، مدينة سيدى جلال، وعلى الجانب الغربى من النيل واصلت السير، وفجاة وجدتنى امام جنديين يشهران سلاحهما فى وجهى بينما كنت اقف عند مطب اصطناعى. على الفور تذكرت انى أمام مديرية أمن أسيوط، ومن المرآة الداخلية للسيارة شاهدت آخرين يتاهبون للانقضاض على سيارة ليس فيها إلا ابنتى الصغرى ووالدتى.. وانا؟

بهدوء، سألت: هل المرور ممنوع؟. قبل أن ألقى إجابة عدت إلى الخلف.. ثم توجهت إلى شارع جانبى يقع خلف مديرية الأمن مباشرة، ووجدته أشبه بقلعة مسلحة تحيطها مدرعات واشكال أخرى من السيارات «المسلحة».. وبعد هذه «اللفة» عدت مرة أخرى إلى الشارع الرئيسى.. وعند مدخل منطقة تعرف بـ«الحمراء» كانت موقعة ثانية..(بالمناسبة، للشاعر الكبير الزاحل محمود حسن إسماعيل قصيدة جميلة أظن مطلعها: ياظبية الحمراء.. لم أعد أذكر بيتاً منها، ولكن الحمراء هذه المرة اختفت منها «الظبايا»، ولم تعد فيها إلا قوات الأمن. هذه النقطة ملتقى طريقين، وفيها يقف رجل أمن امبراطورى أغلق طريقنا حوالى ١٠دقائق، كانها بالنسبة لى أنا القادم من القاهرة ١٠ساعات كاملة. واخيراً، سمح للطابور الذى اقف فيه بالمرور ومررت دون مضايقة، سوى نظرة فاحصة على من فى داخل السيارة.

كانت تلك هى بداية القصيدة.. أما بقية القصيدة فكانت أحاديث ومناقشات وحوارات حول الأمن فى أسيوط، وإجراءاته، ونتائجه وآثاره...

ما من أحد حاورته إلا وحذر من خطورة مايحدث.. ومن مغبة مايمكن ان يترتب على مايحدث. بالرغم من أن الجميع متفقون على ان هناك تراجعاً فى التشدد.. وان القبضة بدات تلين، وتخف ولكنها لاتزال موجودة، ومكروهة، وتثير موجة غضب مكظومة، ليست فى صالح الأمن نفسه.

وهنا، لست فى حاجة إلى التذكير بمواقف حزبنا وصحيفتنا من العداء للإرهاب والكراهية للإرهابيين، إلى درجة اننا نحرم استخدام تعبير «العنف المسلح» مع التسليم- سياسيا وعلميا- بان كل «إرهاب» يعبر فى جانب منه عن نوع من التمرد الاجتماعى.. وإلى درجة اننا نسكت -طوعاً واختياراً- عن نشر ما قد يظنه البعض طعناً لظهر الأمن فى معركته ضد الإرهاب والإرهابيين..

وقبل أن أذهب إلى اسيوط، وكواحد من ابناء المحافظة الذين لايقطعون صلتهم بها، كانت لدى حصيلة كبيرة عما يجرى فى المحافظة، وعما يفعله الأمن.. ولكنى لم اتصور يوماً ان الأمور وصلت إلى هذا الحد من الإجراءات العشوائية، التى تضر الامن ولاتفيده، والتى تصب فى النهاية لمصلحة الإرهابيين الذين يكسبون تعاطفاً شعبياً لايستحقونه، بينما يفقد رجال الامن أرضية لايجوز لهم التنازل عنها، لأى سبب من الأسباب.

الأمر الذى لاشك فيه أن مسئولية الامن ورجاله فى أسيوط- المحافظة والمدينة- مسئولية جسيمة. انهم يواجهون عدواً لايعرفونه،، ويبدو ان اكثرهم يقومون بمهمة لم يتم إعدادهم لها، لاعسكريا ولا سياسيا بل ولانفسيا..

ولذلك فانهم يخطئون كثيرا.. وآن الأوان لأن يوضع لاخطائهم حد، قبل ان تقتل الدبة صاحبها، ونفسها.

ولست هنا فى معرض سرد وقائع يومية وتفصيلية، بل ساكتفى بذكر أبرز معالم الاجراءات الأمنية العشوائية وهى:

- التوسع غير العادى فى عمليات الاشتباه، إلى درجة انها تشمل صبياناً وشيوخاً. ويصل عدد من يتم احتجازهم يوميا- حاليا- إلى المئات فى مراكز المحافظة المختلفة من ديروط فى الشمال إلى صدفا فى الجنوب.

ويؤدى التوسع فى الاشتباه إلى اخطاء غير عادية: احتجاز طلبة متوجهين لاداء الامتحان، وضياع الفرصة عليهم، وقد تضيع السنة الدراسية كلها، احتجاز موظفين وتعطيلهم عن أعمالهم..

- استخدام أساليب فظة وغير مبررة مع الآلاف عند احتجازهم: منها الشتائم وبعض هذه الشتائم تمثل لابناء اسيوط محرمات لايجوز السكوت عليها، مثل سب الام والاب ووصف الإنسان نفسه بالفاظ جارحة تحط بكرامته وتنال من احترامه لذاته واحترام الآخرين له.. وحين يضطر المواطن -اى مواطن- إلى كظم غيظه لعدم قدرته على رد الإهانة بمثلها، فانه يحملها فى نفسه، ويفرح لأى عملية إرهابية ضد رجال الامن الذين يهينونه ويشتمونه ويسبون امه ووالده.

- وفى عملية الاشتباه، يحلو لبعض الضباط- خاصة من الشباب- ان يستعرضوا ما اتيح لهم من سلطات لايعرفون قيمتها، ولا المسئولية التى تفرضها عليهم هذه السلطات، لدرجة ان احدهم حلا له يوما ان يمزق قميص طالب.. ثم اخذ «يتسلى» بإشعال عيدان الكبريت وإطفائها فى جسده، على مرأى من آخرين، فى وسط الشارع، فلما احتج احدهم- وهو طالب طب- لقى المصير نفسه.. ثم تم اقتيادهما إلى مبنى أمن الدولة حيث لقيا «الطريحة» المناسبة.

وقد عجزت عن الحصول على إسم الضابط الذى قام بهذا التصرف، ولم أكتب هذه الواقعة إلا بعد ان سمعتها من اكثر من مصدر.

- اما ظروف الاحتجاز فحدث عنها ولاحرج. فقد يستمر الامر يوماً او اسبوعاً أو أكثر، بالنسبة لشباب لاتحوم حولهم حائمة من شبهات الإرهاب ولايمكن ان يسقطوا فى حبائل الإرهابيين.. هناك تكدس المئات داخل أماكن حجز لاتتسع للعشرات. وهناك تحقيقات مطولة مابين البحث الجنائى وأمن الدولة والمراكز المختلفة ويتم كل هذا دون ضابط او رابط، مما يخلق مناخاً خصباً لصناعة الشائعات وإنتشارها وترويجها..

- ثم تاتى ثالثة المصائب وهى التعذيب، خاصة فى جهاز أمن الدولة.. وقد آن لهذه الجريمة ان تتوقف، ولهذا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......

التاريخ : ...... يونيو ١٩٩٤

العار في جبين مصر ان ينتهي. وليس من الجائز في نهاية القرن العشرين، أن تكون في بلادنا «مسالخ» تنتهك فيها ادمية الإنسان وبشريته. إن الإنسان في بلادنا اكرم من كل هذا... وساضرب على ذلك مثالاً وحيداً، هو إلقاء القبض على الشاب م.ع.ا.ف. في يوم الخميس ١٧ مارس الماضي، حيث لقى من التعذيب ماتقشعر له الأبدان.. وقد تم كل هذا بدعوى انه الإرهابي «رفعت زيدان».. وبعد «الطريحة» و«السلخة»، وبعد ما تاكد انه لايمت للإرهابي الفقيد بصلة، اطلق سراحه، وهو بين الحياة والموت!!

إن هذه العمليات فقط- اى الاشتباه والاحتجاز والتعذيب- قد شملت الآلاف- ربما عشرات الآلاف- من اهالي أسيوط، ولاتزال تطاردهم حتى اليوم.. وإن كانت حدتها قد خفت.

وبجانب ذلك، هناك إجراءات لاتقل خطراً وسوءاً مثل حظر التجول، وإطلاق النار العشوائي، الذى وصل في بعض الحالات إلا مناظر ومظاهر تثير السخرية اكثر مما تبعث على الاحترام... مثل تلك العملية التى تم تنفيذها في رمضان الماضي عند «الكيلو٨٢» (اى الكيلو٣٨٢ جنوب القاهرة) حيث استمر إطلاق الرصاص لمدة ٣ساعات على الأشباح. والأخطر، أن إطلاق النار العشوائي يصيب احيانا أبرياء من المدنيين.

ومن المظاهر المسيئه لرجال الأمن في أسيوط عمليات القبض على بعض الناس ثم مطالبتهم بقطعة سلاح او اكثر.. صحيح أن هذه الظاهرة عمرها سنوات، وان المستفيد الأول منها هم تجار السلاح والذين على صلة بهم، ولكنها اتسعت وتزايدت في ظل إجراءات الأمن العشوائية..

ومن آخر «العشوائيات» في إجراءات الأمن باسيوط قرار منع زراعة الذرة الشامية والرفيعة والقصب (اى النباتات الطويلة(على جانبى الطرق الرئيسية وخط السكة الحديد وبعرض ١٥٠متراً، بطول المحافظة. وقررت الإدارة الزراعية باسيوط ان اية مخالفة لهذا القرار ستتم إزالتها بالطرق الإدارية!!.

ولست ادرى من هو العبقرى صاحب هذا القرار.. خاصة وان اغلب اعتداءات الإرهابيين على رجال الأمن لم تتم من داخل الذرة.. بل في شوارع مفتوحة وفي وضح النهار، كما ان العمليات الإرهابية ضد القطارات تم تنفيذها بالقرب من شريط السكة الحديد وليس من داخل الزراعات القريبة منه.

وباختصار.. إن مسئولية الامن في اسيوط خطيرة. واخطر ما فيها ان هذه الاجراءات تنفر الناس من رجال الامن، وتجعلهم يغضون ابصارهم عن جرائم الإرهابيين.

ومن المقرر، انه ليس بالامن وحده يتم القضاء على الإرهاب ومن المؤكد ايضاً ان هذه الاجراءات تضر امنيا على المدى الطويل بالذات.. ولاتفيد. فهل يدرك المسئولون عن الامن ذلك؟

إن الناس في اسيوط، كل اسيوط: المدينة والمحافظة، في القرى والمراكز والبندر يتنفسون غضباً ويتميزون غيظاً. وغضبهم مكتوم، وغيظهم مكظوم. والويل لو انفجر الغضب وتفجر الغيظ. إن الانفجار- فيما اشعر وكدت المس -قد يبدا في شكل حوادث مؤسفة كتلك التى عرفناها في أوائل السبعينيات، حينما كانت الجماهير تصب غيظها على مقار الامن، في القاهرة وفي محافظات اخرى واخشى، لو حدث هذا وتكرر، وهو ممكن بل وشيك الحدوث، ان يفتح الابواب لما هو اكبر واخطر.

إن أسيوط هم أمنى. وشعبي أيضاً. ولكن أين المؤسسات الحزبية والشعبية. إن هذه قصة أخرى.. وإلى أن يحين أوانها -وهو قريب- فان الأمر يحتاج إلى رجل أمن ماهر وحكيم. واليوم، ليس هناك من هو أمهر وأحكم من حسن الألفى.. فلماذا يحدث هذا في ظل ولايته لوزارة الداخلية؟.

ولماذا بدأت تتردد الدعوة إلى إقالته بعد أن بدأ يجتث رءوس القيادات الإرهابية؟. وقد حقق هذا دون إجراءات عشوائية مثل تلك التي تشهدهاأسيوط..

و يظل السؤال لماذا اسيوط؟

كاتب مقال "الخصخصة وشراء الترام مرتين" الذى نشر على هذه الصفحة في العدد الماضى هو الزميل لويس جرجس، وقد نشر خطا انه لويس جريس

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من يدفع الثمن؟

حينما أخطأ أحد مساعدي الرئيس الأمريكي بيل كلينتون واستخدم طائرة الدولة للعب الغولف لم يتردد الرئيس في طرده سريعاً من البيت الأبيض. وفي رأي كثيرين ان الجريمة لم تكن في حجم العقاب القاسي. فقد جرت العادة ان تستخدم الطائرة المروحية في المهمات الرسمية وغير الرسمية، بل يقال ان الطائرة استخدمت في تلك الرحلة لنقل بعض رجال الأمن الذين ذهبوا هناك كجزء من عملهم الروتيني لفحص المنطقة أمنياً قبل قدوم الرئيس اليها الذي يلعب بدوره الغولف.

انما فضّل الرئيس ان يرمي بمساعده للأسود لسببين رئيسيين، أهونهما انه ارتكب خطأ يبرر من الناحية الاجرائية الإدارية مبدأ معاقبته بغض النظر عن العقوبة.

والسبب الآخر والأهم ان الرئيس يواجه حملة إعلامية وسياسية ضده تهدد موقعه وصلاحياته، وتكاد تعطل حركته فلا بد من كبش فداء يتقي به، وهنا كان من المناسب أن يكون الكبش شخصاً ارتكب خطأ يستحق العقاب عليه. والذي تابع الإعلام الأمريكي خلال الاسبوع الماضي رأى كيف ان الإعلام، الذي يمثل رقماً مهماً في المعادلة السياسية المحلية الامريكية، التهى بالكبش الذي دفع به الرئيس لهم.

وهنا أذكر حادثة وقعت في مصر واثارت ضجة على كل المستويات الخارجية والداخلية، وأعني بها وفاة المحامي المصري بعد استدعائه من قبل جهاز الأمن للتحقيق معه. فالرجل توفي في ظرف مجهول، إذ تقول الحكومة انه مات بسبب الربو بينما المعارضة تصر على انه مات بفعل التعذيب. وقد استغلت المعارضة الحادثة للتشهير بالحكومة وحققت نصراً خارجيا عليها بغض النظر عن الحقيقة في هذه المسألة.

والذي يثير الانتباه، في العلاقة بين الطرفين، ان الحكومة تسمح بحرية للمعارضة [illegible] الى درجة غير معهودة في العالم العربي، مثل منحها حق النشر، الذي توجع فيه صحف المعارضة الحكومة بلا رحمة. كما أن الحكومة تبدي تسامحاً في قضايا تمس إمكانياتها، وأضرب مثلاً بقرار المحكمة المصرية العليا الأخير بإلزام الحكومة رد اموال قامت بجبايتها من المصريين المغتربين. وقد خطّأت المحكمة فعل الحكومة واعتبرت ان فرض ضرائب على المغتربين عمل باطل، رغم حاجة الحكومة لهذه الأموال. كما نرى، فهناك دلائل على اننا نتحدث عن حكومة تلتزم بقوانين الدولة حتى اذا كان ذلك على حساب مصالحها وهيبتها أحياناً.

وهنا كان من الممكن ان تعالج قضية المحامي الذي توفي بصيغة أفضل، وذلك من خلال التحقيق العلني المكشوف. فاذا كان هناك خطأ من قبل فرد من افراد رجال الأمن، فعليه ان يدفع الثمن حتى لا تحمل الحكومة مسؤولية فعل فرد واحد، خاصة اننا نعلم أن رجال الأمن ليسوا منزهين عن ارتكاب المخالفات أبداً. واذا ثبت ان الوفاة كانت طبيعية، فليظهر ذلك علانية، الأمر الذي سيسيء للمعارضة ويفقدها مصداقيتها. والحكومات تحتاج في فترات مختلفة ان تلقي بمن يخطئ الى مائدة الأسود من أجل حماية سمعتها.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قضية محاولة اغتيال الألفى أمام المحكمة العسكرية الأسبوع القادم

احال المدعى العام العسكرى - أمس - اربع قضايا ارهابية الى ادارة المحاكم العسكرية بالعباسية - بعد أن أنتهت النيابة العسكرية من استكمال التحقيقات فيها مع المتهمين البالغ عددهم ١٧ متهما.. ووجهت لهم النيابة العسكرية تهمتى الانضمام لجماعة أسست على خلاف أحكام القانون الغرض منها زعزة أمن واستقرار الدولة وكذلك تهمة الاتفاق الجنائى واستخدام أسلحة ونخيرة ومفرقعات من شأنها الأضرار بأمن وسلامة الدولة.

والقضايا الاربعه هى محاولة اغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية وقتل الشاهد الأول فى قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء، والقاء عبوة ناسفة على مركز شباب الجزيرة، وتصفية أحد المنشقين عن التنظيم الارهابى



.. ومازال الحوار البرلمانى مستمرا حول أزمة الشباب المتطرف

كتب: أحمد الغمرى

وسط غياب الوزراء ورؤساء الأحزاب السياسية الذين وجه الدكتور فتحى سرور الدعوة لهم للمشاركة فى جلسات الاستماع التى عقدتها لجنة الشباب بمجلس الشعب برياسة عبد الرحيم الغول دارت مناقشات حامية..

ويبدو أن احتفالات عيد الاعلاميين كان لها تأثيرها على المناقشات فقدتحدث عدد غير قليل عن جهاز التليفزيون الذى يذيع برامج وأفلاما هابطة بها من المشاهد التى تخدش الحياء

عبد الرحيم الغول

وتترك اثرها السلبى على الشباب.. فى الوقت الذى أشاد فيه بعض المتحدثين عن اللغة الجيدة الذى ينتهجها التليفزيون فى مسلسلات ذكية لمواجهة الارهاب..

● جاءت كلمة قداسة البابا شنودة معبرة عن حقيقة الأزمة التى يعانى منها الشباب فالشباب - من وجهة نظر قداسته - يقلقه غموض المستقبل.. وتساءل .. هل نريد أن نعطى الشباب أم ناخذ منه.. نحن فى حاجة الى تكوين البنية الأساسية للشباب ولا خوف من الشباب الذى يذهب للمسجد أو الكنيسة ولكن الخوف من الذين لايذهبون اليهما.. وعلى مجلس الشعب أن يحدد بصفة قاطعة للشباب ماهو المقصود من الديمقراطية هل هى الحرية المطلقة التى لايقرها أى دين؟

● أما الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب فقد أشار الى أن هناك مخططا له خيوطه الكبيرة التى تسعى لدمار فكر واقتصاد مصر وليس أمامنا جميعا الا الوقوف بحزم لاجهاض هذا المخطط..

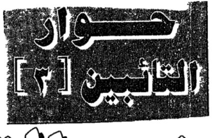
ونظرا لأن قضية الأعلام والتليفزيون المصرى قد حظيت بعناية خاصة فى هذه الجلسات فقد وقف أمين بسيونى رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون ليعلن أن التليفزيون ينتج ٨٥٪ مما يعرض على الشاشة.. ونحن نختار أفلاما قليلة من بين الأفلام المعروضة، أن مهمة الاعلام هى تعميق العقيدة فى جذور الانسان المصرى.

ونحن فى مصر التى تقود العالم الاسلامى ملزمون بتقديم مسلسلات دينية بل ومضاعفتها لمواجهة القنوات الفضائية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو



جنون التكفير

أصاب الجماعات بالفتنة

ساله: من هو المسلم فى نظرك؟
رد: انا وزوجتى ورجل احبه فى الهند!
ساله: وبقية المسلمين
رد: فقط أنا وزوجتى ورجل احبه فى الهند!

لم يصدق عبد الله بدر عباس مبروك ما سمعه باذنيه من محدثه، فقرر ان يحكيه علينا من ساحة سجن مزرعة طرة وقد لاتصدق ذلك ايضا.. ونتساءل: هل يمكن ان يصل المرض الى «جنون التكفير» فتصاب به عقول اعضاء الجماعات المتطرفة الى درجة ان احدهم نفى الاسلام عن كل المسلمين على الارض واختص به نفسه وزوجته ورجل يحبه؟!

للأسف.. الرواية صحيحة..

والراوى عبد الله بدر لم يكن عضوا سابقا فى أى جماعة متطرفة وانما داعية تخرج فى كلية أصول الدين ثم عمل مدرسا وسافر الى الخارج ككل المصريين.. ثم عاد واستمر فى الدعوة.. ولكن «دعوة» من نوع خاص!

دعوة لمساندة امراء العنف والدفاع عنهم ..اذا وصفهم الناس «بالتطرف» وصفهم هو «بالاصلاح» اذا قلنا عنهم «ارهابيون» قال هو: شباب محمد.. ولم يقل ذلك سرا وانما تردد على المساجد الكبرى واعتلى المنابر.. وحث الناس على تأييدهم ماليا ومعنويا وعلى كراهية المجتمع والنظام العام.. فقبض عليه.. ودخل السجن.. وهناك قابل «المتطرفين» وجها، اقترب منهم تعامل معهم تحدث اليهم.. فاصابته الصدمة.

ولانه «مصدوم» اولا فى مشاعره التى خدعتها شعارات الجماعات وفى افعالهم التى لاتمت للاسلام بصلة، ادلى بشهادته تلك: كنت اطالع الصحف وبعض المجلات التى كانت تنهال نقدا على هؤلاء الشباب وتنسب لهم انهم يكفرون بعضهم بعضا ويكفرون الامهات والاباء بل والمجتمع كله وانهم يضعون قنابل ومفرقعات فى الميادين العامة والطرقات أو يسرقون بعض المحلات ويقتلون اصحابها بحجة انهم يعملون عملا اسلاميا ولم اكن اصدق منه حرفا واحدا وكنت دائما اقسم انها فعل الموساد الاسرائيلى حتى يوقع بين الحكومة وبين الشباب بغية ان تتفتت الوحدة الوطنية وان ينهار الكيان الاسلامى وان يأكل بعضنا بعضا وشاءت الاقدار ان اعتقل وكانت النتيجة اننى جئت الى سجن الاستقبال. واقول لكم بمنتهى الصدق والصراحة حينما دخلت من الباب رأيت جمعا من الشباب كلهم اصحاب لحى وكلهم يرتدى الجلباب الابيض وكلهم يبدو على وجهه الصلاح قلت من هنا سابدأ وهنا ستكون دولة الاسلام وحينما مررت فى طريقى والقيت السلام على بعض من قابلتهم لم يردوا على السلام ولماذا لايردون سلاما؟ قالوا: لانهم يكفروننا ويكفرونك وكانت هذه أول صدمة تحدث لى ثم صعدت الى الغرفة التى اقمت فيها ولما جئنا لصلاة الفجر سمعت اذان الفجر خمس مرات ولما سألت قالوا: أذان التكفير وأذان الجماعة وأذان الجهاد فادركت ان المصيبة خطيرة وان الخطب جلل وانه كان من الخطا ان يحكم الانسان عليهم قبل ان يعيش معهم ويجربهم.

نقطة نظام!

وقبل ان اتحدث عما رايت وعما سمعت اقول بداية ما وقفت فى هذا المكان لأهين احدا أو لأحط من شأن احد.

وانما شان المسلم الذى يلزم نفسه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «انصر أخاك ظالما أو مظلوما» وكنت اعتقد فيما مضى انهم يظلمون كثيرا فكنت انصرهم وجاء الوقت الذى ينبغى ان انصرهم على انفسهم لانهم يظلمونها.

ماهى اكثر الجماعات خللا؟!

جماعة التكفير وسمعنا ايضا عن تكفير التكفير والسوبر التكفير واسماء كثيرة.

وجماعة التكفير كما عايشتها قليلة العدد ولكن ضررها خطير وشرها مستطير وينبغى ان نتيقظ له وان نتصدى بكل قوة فهى الاخطر على الدين لانها تكفر المسلم بكل ذنب فكل ذنب يصدر من أى انسان مسلم يخرجه من الملة.

وقد وقفت مع واحد منهم وسالته: من هو المسلم فى نظرك؟! قال: انا وزوجتى ورجل احبه فى الهند وهذه كارثة.

ثم تحدثت مع آخر وقلت له: ان كنت تكفر بكل ذنب فهذا نوع من انواع الجنون لانه ليس هناك انسان معصوم من الذنوب الا نبى.. واذا ادعيت لنفسك العصمة فهى اشبه بادعاء النبوة والانسان يخطىء ويتوب كما فى حديث رسول الله «صلى الله عليه وسلم «كل ابن آدم خطاء».

وهؤلاء كما قلت اناس فقدوا العلم، فقدوا العقل لدرجة ان بعضهم كان يكفر حتى الذين يقومون بسفلتة الشوارع، ويقول لو ارادها الله هكذا لفرضها هكذا، وسمعت أيضا غريبا ان احد أمرائهم كان يمنع تلاميذه من قتل هاموشة أو بعوضة اذا وقفت على رأس احدهم او قفاه ولو قتلها فقد قتل نفسا وخرج من الملة!!

- ومن اين استقوا هذا الكلام؟!

● لا ادرى كيف كان موجودا وكيف سكت عليه وكيف تسرب الى المجتمع، انا الوم نفسى والوم أهل العلم بل والوم الشباب الذى كان يسمع هذا الكلام ولم يلجأ الى أهل العلم ويحدثهم فى هذا ويبين لهم ان هناك جنونا فى هذا المجتمع.

استطيع ان اقول انها تكفر مرتكب الكبيرة فمرتكب الكبيرة عند هؤلاء كافر وقد ناظرت احد هؤلاء وهو يرى انه من اصر على ذنبه فقد كفر ويستدل على هذا بان القرآن الكريم لما وصف عباد الله المؤمنين بعد ان اذنبوا قال ولم «يصروا على مافعلوا» اذن شيمة المؤمن انه لايصر فان اصر فقد كفر.

سألته: هل تعرف الفرق فى الحكم بين الاصرار على الصغيرة والاصرار على الكبيرة؟!

وهل تعرف ان الاصرار على الكبيرة لايكون كفرا ولايكون مخرجا من الملة الا بعد ان تقف على حدود هذا الاصرار وعلى علله ودواعيه؟!

وهل هو يفهم فى الدين اكثر من رسول الله؟! لقد جيء بصحابى بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان يقام عليه الحد ليشرب الخمر مرة اخرى فلما جيء به عدة مرات قال له بعض الصحابة وهو يلعنه قاتت محصر فقد كفرت فغضب النبى «صلى الله عليه وسلم» من هذا الصحابى وقال له لاتكن عونا للشيطان على اخيك لان الاصرار على المعصية ينبع من عدة امور هناك من يصر على المعصية ضعفا فى نفسه كالصحابى الذى ضعفت نفسه ولم يقو على مفارقة شرب الخمر.

وهناك المصر على الكبيرة نتيجة شبهة فى رأسه.

وقد حدث ان جاءت امرأة الى عمر بن الخطاب تشكو اليه ابناء عمومتها، هى الشاكية.. هى تصر على امر، وهم يمنعونها من هذا الامر اتعلم ما هو الامر الذى كانت تصر عليه انها كانت تتسرى بعبدها بمعنى انها تملك عبدا وكانت تجعله يجامعها ويضاجعها هذا فى حكم الاسلام والدين زنا!

وسألها عمر: لماذا؟

فأخبرته بأن هذا هو حق لها وان القرآن هو الذى منحها هذا الحق، فادرك عمر ان المرأة لديها شبهة انها طبقت على نفسها قول الله سبحانه وتعالى فى سورة «المؤمنون» والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم أو ما ملكت ايمانهم فإنهم غير ملومين.. فالانسان مباح له الزوجة وملك اليمين والمرأة كانت لاتعرف ان هذا الحكم يتعلق بالرجال فقط لاغير فأخذت الحكم على نفسها جهلا منهاوهذه شبهة، فما كفرها عمر ولا اقام عليها الحد وانما جمع الصحابة واستشارهم وقال بعضهم انها متاولة تأولت كتاب الله فقال لها لولا مكانتك من الجهالة لأقمت عليك الحد فبرأها الحد، وأمر بأن يباع عبدها الى من يخرج به الى غير هذه البلدة..

وهذا دليل سمعى على ان الاصرار ليس فى كل الاحوال مخرجا من الملة.

- ولماذا يقع هؤلاء فى مثل هذه الاخطاء؟!

● الفرد فى هذه الجماعات عبارة عن شريط مبرمج، هو سمع عن شيخ وعندما احدثه عن شيخ يقول لى هو عالم.

وقد سمعت من احدهم وكانوا يشهدون له بالعلم يتحدث فى قضية معينة.. اقسم لكم بالله انه ذكر مايربو على ١٢ بدعة ومايزيد على ٨ أحاديث ليست بصحيحة والنبى منها برىء ونسبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم كان يجلس اليه يستمع وهو مبسوط



وبعد ان قام قلت لهم ما رأيكم فيما سمعتم قالوا ما سمعنا احلى من هذا الكلام.. هذه هى الكارثة بكل المستويات ياسادة.

الذين هجروا الطب!

- ماذا تقصد بالضبط؟!

● من هنا خرجت قواعد الاستحلال وقواعد العزلة عن المجتمع وذات مرة جلست مع أحد هؤلاء.. هو يؤمن تماما بانه يجب ان يعتزل المجتمع.. لماذا؟! قال هو خريج كلية طب وترك مهنة الطب.. وجلس يبيع العطور والمساويك والطواقى.. والسبب فى رأيه ان المجتمع تحكمه طواغيت.. والاموال التى ناخذها من راتبنا عند الحكومة هى اموال حرام لماذا ؟!.. قال الحكومة تتعامل مع بنوك تضع اموالها فى بنوك فكلها اموال ربا لا اتعامل بها مع الحكومة ولااعمل مع الحكومة قلت له هناك قاعدة شرعية تقول اذا فارق الشىء محله انتفت صفته فتعجب لانه يسمعها لأول مرة وشرحت له ان النبى كان يأخذ الجزية من اناس مقطوع لهم بالشرك يشربون الخمر ويتاجرون فيها ويبيعون الخنزير ويتاجرون فيه.. فما حكم مال هؤلاء؟! طبعا حرام فلماذا قبله النبى «صلى الله عليه وسلم» لان للشىء اذا فارق محله، انتفت صفته يعنى اذا كان مال فلان حراما ودخل يدك من عمل حلال فهو حلال!!

- ولماذا تحذرنا منهم الآن؟!

● لو ان هؤلاء اقاموا دولة وهم الآن يسرقون اصحاب المحلات ويستحلون اموالهم وهذا امر لايبيحه الشرع.. فماذا يفعلون وقتها؟!

والان جاء دور الشاهد الرابع وقد تكون مصادفة انه كان واحدا من اعضاء جماعة «التكفير» التى تحدث عنها عبد الله بدر فى السطور السابقة وهذه الجماعة كانت تطلق على نفسها «جماعة الغرباء».. فماذا قال؟!

انا احمد على الخولى محكوم على بثلاث سنوات فى قضية احداث شغب بالفيوم وقعت فى عام ١٩٨٩ ولن استطرد فى تجربتى الا اننى ساقف عندما اراه نافعا.

كان والدى معارا فى احدى الدول العربية فاتيت فى عام ١٩٨٠. فوجدت التزاما ظاهرا واناسا يدعون الى الله قد انتشروا فى مساجد الفيوم وهذا حرام وهذا حلال بلا زاد معى ولاعلم الاقليلا فظللت معهم بلافهم وشاءت ظروفى ان يحدث خلاف مع احدى الجماعات الكبرى بالفيوم فطردت من مسجدهم وكان الواقع قد فرض على حينئذ ان اكون كبير قوم وما أنا بكبير وخرج معى بعض الشباب من ذلك المسجد الى مسجد آخر واصبحنا جماعة واصبحت اعطى دروسا لهؤلاء ولان والدى احد علماء الازهر وكان مستشارا للفقه الحنبلى ثم هو الان مديرا عاما للقرآن الكريم فانتظر وصبر والح وعلمنى حتى أخذ بيدى تدريجيا وفهمت ان النبى الكريم فقط «صلى الله عليه وسلم» هو الذى ترك منهجا متكاملا لا ابن تيمية وضع منهجا ولامحمد بن عبد الوهاب وضع منهجا بينما امراء هذه الجماعات يدعون انهم وضعوا منهجا شرعيا ولهم جماعة ولهم اتباع.. فمن اين استقوه؟!

ماهى الجماعة الاسلامية؟! وماهى الجمعية الشرعية؟ وماهى انصار السنة؟ ومن ثم الاخوان المسلمون؟ انا لا اهاجم احدا ولا اعيب احدا ولكن هذه الفصائل اين هى من دين الله ولماذا هذه الفرقة؟ وكل جماعة صغيرها وكبيرها يريد من الناس جميعا الانضمام اليه.

فاى دين هذا؟

هذا الشاهد الذى قتل فى قضية الدكتور عاطف صدقى الم يكن له دفاع عن نفسه يسمع؟ الرجل باع عربية ووجد فى اليوم التالى فى الجرائد ان رئيس الوزراء ضرب بها وواحد شاف ان واحد «سايق» عربية اخرى راح مبلغ عنه.. أليس له دفاع عن نفسه؟ لا.. يخرم مخه بالرصاص فى لحظات ويصدر الحكم والكفر والقتل.. ولو كان ابلغ كفارا عن مسلمين - ونحن سنسلم جدلا - اليس له دفاع عن نفسه يسمع؟ حاطب افشى سر النبى «صلى الله عليه وسلم» للكفار المحاربين لرسول الله.. فنزل الوحى واخبر النبى وكشف حاطب، وساله الرسول: ما الذى دفعك الى هذا ياحاطب؟ سؤال وجواب.. قال حاطب: والله ماخنت الله ورسوله وماكنت الا مؤمنا.. وكانت له حاجة عند اهل مكة فقال: سبقكم فخلو سبيله.. اليس لهذا الرجل دفاع عن نفسه؟ والمقتولون الذين قتلوا من حوله لماذا قتلوا؟

- ولماذا امتنعت عن والدك من البداية؟!

● حواجز وضعت.. احذر.. علماء الازهر سلطة ويتقاضون مرتبات من السلطة ولن يفوتك بالحق وانا اخاف عليك.. كنت اسمع ولاافهم كنت لا اسمع له.. وحينما سمعت له ارانى الدين الحق.

ونساءل احمد الخولى عن بعض الدول العربية التى تصدر الينا الفتاوى والكتيبات علماء الدول العربية المجاورة اين هم من هذه التنظيمات؟ لماذا ليس لكل واحد جماعة؟ حتى ينشروا هذا الكلام؟ لماذا لايدخل السجن مثلنا؟ اين الارهاب والتطرف الذى قام به؟ ماهو اسم جماعته؟ اين جماعته؟ انما تستغل فتواه هنا وتعمل هنا جماعات، وعالم مشهود له عند

هذه الجماعات كبير.. ترسل اليه الفتوى افتونا فى كذا لأن الاخوة اختلفوا ويقتل بعضهم بعضا.. فيرسل الفتوى لتشتعل النار ونجد الفتوى تقول الحق فى ذلك كذا وكذا ومن خالف مبتدعا.. هذه الظروف التى نحياها تحتاج الى عالم معاصر وعلماء معاصرين يقطعون فى هذه العظائم واسالة الدماء وتكفير رئيس وخروج عليه وقتال وقتل وجنة ونار واطفال تموت وسمعة الاسلام فى وكالات الانباء.. عندما القى شيئا فى الشارع يعمل فرقعة ٢٠٪ تصل الى الخارج ٢٠٠٪ وباسم الاسلام.. هذا الذى اصبحت مسئولا عنه بتصرفاتى ساسال عنه يوم القيامة.. النبى «صلى الله عليه وسلم» امتنع عن قتل رجل وجب قتله.. لعلة: الا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه؟

سمعتنا أمام الناس.. وأى جهاد.. وأى دولة ستقام.. وأى خطوات تتخذ لإقامة الدولة.

انا سألت الرؤوس: لماذا تضرب السياحة؟ قال: كفار ويأتون لنشر الدعارة.. فقلت له: جزاك الله خيرا هم كفار ويأتون الينا متبرجين.. ولكنك كاذب لانك لاتقتلهم من اجل هذا!!

لماذا لم تقتلهم من قبل اربع سنوات؟ انت تقتلهم لكى تضغط على الحكومة لاخراج المساجين ولاشياء انت تريدها.. قال: وماذا فى ذلك؟ وماله... وماله شيء آخر.. اختلاف النية ان تقتل امرأة أو رجلا اعزل لتاثر على غيره فى مشكلة ليس طرفا فيها بعد ان امن ودخل بلدك وتشوه بقتله سمعة الاسلام وسمعتك يا من انت تريد الدعوة لا.. هذا ليس من الدين.. اذا كان صيد اليمامة أو العصفور لكى تاكلها فهو حلال محض.. ولو اخذتها هدفا الهو به ملعون.. اختلاف النية فى الصيد.. ان اقتل امراة أو رجلا أو اضرب اتوبيسا لكى اضغط على السلطة عسكرى مجند جالس امام كنيسة فى اسيوط يقتل للضغط على السلطة؟ ماهذا؟ اصبحت عشوائية حتى فيما انت عليه وتدعو اليه؟ ليت لك طريق واضح تقوله وهذا جهاد يا اخوان لابد ان نتبعه.. انت لم يصبح هدفك حتى اقامة دولة.. اصبح ثارا وقبائل متصارعة.. كما تقتل الشرطى تقتل أخاك المنشق وتقتل من تكلم عليك أو ارشد عنك.. أو من زعمت أو ظننت انه ارشد عنك.. اصبحت فتونة وبلطجة وهذا ليس من دين الله فى شيء..

وكيف وصل الامر الى هذا الحد الخطير؟

الحاكمية هى بيت قصيد الافكار وعليها قامت البدع ومنها خرجت الجماعات وعليها قام الجهاد وعليها قام من يزرع المنكر.



المصدر :

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 1994

مصطفى مشهور

الشيوعيون وراء تفجير العنف وأعضاء التجمع يسيئون الينا



● **هل الاخوان المسلمون جماعة شرعية؟**

●● جماعة الاخوان المسلمين موجودة منذ عام ١٩٢٨، ومنذ ذلك الوقت وهي تمارس نشاطها، إلي ان جاء عام ١٩٤٨ وصدر قرار بحل الجماعة، ولكنه الغي في عام ١٩٥١، ثم جاء شهر يناير ١٩٥٤، حيث صدر قرار جديد بحل الجماعة واعتقال اغلب اعضائها، لكن بعد ذلك خرجنا من المعتقلات وعاودنا نشاطنا بما يعتبر الغاء لهذا القرار ومنذ ذلك الحين لم يصدر أي قرار بحل الجماعة، اما الآن فالحكومة تدعي بأن هناك قراراً بحل الجماعة.. ومازالت توجد دعوي قضائية مرفوعة أمام المحاكم المصرية، وبالرغم من هذا، فنحن جماعة شرعية تدعو الي الله بالحكمة لا بالعنف.

● **ماهو موقفكم من قضية العنف والتطرف؟**

●● نحن لا نؤمن بالعنف، لانه يشوه صورة الاسلام، وقد اكدنا موقفنا هذا في اكثر من مناسبة، فالعنف آفة تصيب المجتمع، وأؤكد عدم اشتراك اي فرد من الاخوان المسلمين في اي احداث عنف، حتي اننا لم نحاول الثأر او الانتقام من الذين مارسوا العنف معنا في المعتقلات. وبالرغم من اننا نرفض استخدام العنف، إلا انه لايجب ان نحمل الشباب الذي يمارسه المسئولية كاملة، ذلك لأن الدولة تتحمل الجزء الأكبر منها، حيث انها سمحت لجماعة من الشيوعيين بتشويه صورة الاسلام، كذلك لم تحاول حل كثير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن اسلوبها في معالجة هذه القضية، الذي يعتمد علي سياسة التصفية الجسدية .. كل هذا يدفع الشباب الي ممارسة العنف.

● **هل انتهت الوساطة كفكرة أم لا ؟**

●● لم نتدخل في عملية الوساطة، ولم نفرض أنفسنا علي الحكومة لانها لم تطلب منا ذلك، ولكننا نحاول ابداء الراي في هذه المشكلة لأن الأمر يتطلب اجراء مزيد من الحوار، ورفع الكبت، واطلاق الحريات والمعاملة بالقوانين العادية، حتي يمكن تجاوز هذه المحنة.

● **ماهي رؤيتكم لموضوع الحوار الوطني؟**

●● لقد اثير موضوع الحوار الوطني منذ ثمانية شهور، بالرغم من هذا، فان الحكومة استبعدت بعض القوي السياسية الفعالة في المجتمع المصري، واستندت علي احزاب بعضها ليس له رصيد في المجتمع .. الوضع يحتاج الي الحوار والتفاهم والي افراد ينتخبهم الشعب انتخابا حراً حتي يمثلوه ويعبروا عن آرائه ومتطلباته الحقيقية.

● **من سيمثل الاسلاميين علي مائدة الحوار الوطني؟**

●● الأخوان المسلمون مستبعدون حتي الآن، ولكن يمكن القول ان هناك بعض الكتاب الذين ينتمون الي التيار الاسلامي، يمكنهم تمثيل الاسلاميين، أما بالنسبة لحزب العمل فهو لايمثل الاخوان المسلمين، وهو لا يمثل إلا نفسه، كذلك الاخوان لايمكنهم تمثيل حزب العمل.

● **هل تطرحون فكرة الوصول الي السلطة؟**

●● نحن نتهم دائما بمحاولة الوصول الي السلطة، ولكن السلطة لاتهمنا، وكل غايتنا تطبيق الشريعة الاسلامية، لانها من عند الله، وإذا كان هناك من يطبق ويحكم بالشريعة الاسلامية، فسوف نقف خلفه وندعمه.

● الحوار مع الآخر .. ماهو موقفكم من هذه القضية؟

●● ليس هناك أي اتصال مباشر مع القوي الأخري أو حوار مستمر معهم .. نحن نقول آراءنا وهم كذلك، ولكن كثيرا من اعضاء حزب التجمع يسيئون الينا، لأن الخط الاسلامي يغيظهم، وبالرغم من هذا فانه عندما توجد قضية عامة، خاصة بالحريات في مصر، وتحتاج الي حوار متبادل، فلا نمانع من اجراء مثل هذا الحوار الذي يستهدف مصلحة عامة.



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٤

رفعت السعيد

«الاخوان» مارست العنف ومشهور خطط لنسف مطار امبابة



خالد سيد احمد

● هل الأخوان المسلمون جماعة شرعية؟

●● الذي يقرر ما إذا كانت جماعة شرعية أم غير شرعية هو القانون والقضاء، وقانون الأحزاب المصري، يمنع قيام جماعة أو حزب علي اساس ديني، ومن ثم فان وجود جماعة الاخوان المسلمين مخالف لقانون الأحزاب، اما بالنسبة للقضاء، فهناك حكم قضائي صادر عن المحكمة الإدارية العليا، اكد قرار حل جماعة الاخوان المسلمين الصادر عام ١٩٥٤، ومن هنا فانه من الصعب القول ان جماعة الاخوان المسلمين جماعة شرعية، وإذا عدنا بالذاكرة للوراء نجد بأن جماعة الاخوان مارست العنف منذ نشأتها، وكان الاستاذ مصطفي مشهور واحداً من ابرز مخططي العنف، حيث خطط لتفجير مطار الماظة وعدد من اقسام البوليس والمنشآت الهامة، وهذا وفقا لاعترافاته الشخصية.

● ماهو موقفكم من قضية العنف والتطرف؟

●● لا أعترف بكلمة «التطرف» فالتطرف هو الوصول الي طرف الشيء دون الخروج عنه، واعتقد ان هؤلاء المتأسلمين خارجون عن حدود الاسلام، اما بالنسبة للعنف فانه يبدأ فكرة، ولهذا لايمكن ان نخلي ساحة الاخوان المسلمين منه، ويبدأ العنف ايضا عندما يرفض الانسان الاعتراف بالآخر، وهنا يمكن ان نستشهد بمقولة لأحد قادة الاخوان، وهو المرحوم صالح عشماوي الذي قال بكل بساطة، من يقف ضد جماعة الاخوان المسلمين، انما يقف ضد الاسلام.

● هل انتهت الوساطة كفكرة أم لا؟

●● أرفض الوساطة أو التفاوض مع القتلة، ولابد من ايجاد قواعد ديمقراطية واسعة لحوار شامل يشارك فيه الوطنيون المخلصون من أجل ايجاد مخرج لحل مشاكل الوطن المختلفة، ولكن ذلك كله لا علاقة له بالحوار مع القتلة والارهابيين، لأن الحوار معهم يعطي لفعلهم مشروعية .. من يمارس الإرهاب يقمع، ومن يبدي رأيا ننصت إليه ونناقشه.

● ماهي رؤيتكم لموضوع الحوار الوطني؟

●● الحوار هو تعبير حضاري وفكرة تعترف بالآخر وإدانة لاسلوب الجماعات المتأسلمة التي تدعي انها تحتكر صحيح الدين وحدها، ولكي يكون هذا الحوار مفيدا، يجب ان تكون لدي كافة الاطراف المشاركة فيه الرغبة الصادقة في الاستماع لصوت العقل والمنطق، ومستعدة ايضا للاقناع والاقتناع، كذلك يجب ان تشارك فيه الجماهير مشاركة ايجابية لتعبر عن وجهة نظرها في كيفية اخراج هذا الوطن من ازمته، هذا بالأضافة الي ضرورة وجود آلية معينة تعمل علي تنفيذ ماسيتم التوصل اليه من قرارات تستهدف علاج مشكلات المجتمع .. هذا الحوار لن يكون ثنائيا، اي بين حكومة ومعارضة، ولكنه سوف يكون بين جميع الاطراف بهدف التوصل الي ماهو صحيح ومفيد للوطن وللجماهير.

● من سيمثل الإسلاميين علي مائدة الحوار الوطني؟

●● ارفض في البداية كلمة اسلاميين، لانهم إذا كانوا اسلاميين، فمن سيكون غيرهم؟! .. يمكن ان نقول التيارات السياسية المتسترة بالاسلام أو المتأسلمين، وحتي الآن لا اعرف علي وجه التحديد من سيمثل هذه التيارات.

● هل تطرحون فكرة الوصول الى السلطة؟

●● نحن نطرح اولاً فكرة تداول السلطة، لانها جوهر قضية الديمقراطية، وبدونها فسوف



تظل الاحزاب السياسية مجرد انية، فقضية تداول السلطة، هي التي ستجعل الحاكم يضع في اعتباره أن يأتي يوم ويكون حاكماً سابقاً، وفي نفس الوقت فان قضية تداول السلطة سوف تفتح امكانية تطوير العمل السياسي.

● الحوار مع الآخر .. ماهو موقفكم من هذه القضية؟

●● الحوار مع الآخر هو جوهر الفكرة الديمقراطية، وهذا الحوار يجب أن يكون حوارا حقيقيا منفتحا وديمقراطيا، فبالنسبة للجماعات المتأسلمة يجب الا تزعم انها تمثل الحق الألهي في المجتمع، وانها تمثل صحيح الدين، لانها إذا ما اقتنعت بذلك، فلن يكون للحوار معها اي فائدة، لأن من ينتقد افكارها كانما ينتقد صحيح الدين. اما بالنسبة للنظام الحاكم، فلا يجب ان ينظر للآخر علي انه أسير حرب فأما يرضي أو يرحل .. حن نرفض هذا المبدأ عند الحوار مع الآخر، لانه قد يمتلك الحق، ولذا فان التعامل معه، يجب ان يتعلق بمدي عقله، لابمدي حجمه.



المصدر : الأهـ[illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : [illegible]

فى ندوة عن تيارات الحركة الإسلامية

لاخلاف بين تيارات الإسلام السياسى بما فيهم الاخوان المسلمون

كتب صلاح صابر:

اقام مركز دراسات التنمية السياسية والدولية ندوة عن اوجه الاتفاق والخلاف بين ثلاثة تيارات رئيسية داخل الحركة الإسلامية وهم الاخوان المسلمون والجماعات الإسلامية الراديكالية (التيار الجهادى) والأزهر.

وتم تحديد نقاط الخلاف بين هذه التيارات الثلاثة فى الموقف من الاقباط، والوضع الطبقى لقيادات وكوادر هذه التيارات الثلاثة، والموقف من مؤسسات الدولة والمجتمع، والعلاقة مع العالم الخارجى، والوضع التنظيمى لكل تنظيم من هذه التيارات.

وفى إطار الخلاف رأى بعض ممن ساهموا فى المناقشات انه لايوجد ثمة خلاف بين الاخوان المسلمين والتيارات الإسلامية المتطرفة الأخرى، وأن مايشيعه الاخوان المسلمون الآن من رفض لممارسة العنف وإقرارهم بالديمقراطية والتعددية هو موقف تكتيكى منهم مبنى على مبدا «التقية» الذى اخذوه عن الشيعة وكان على راس من قالوا بذلك د.مجدى علام أمين شباب الحزب الوطنى بالجيزة، واللواء فؤاد علام الذى اشار إلى أن فكرة تكفير المجتمع رددها شباب الاخوان سنة١٩٤٦ والشيخ البنا لم يرفضها وإن كان قد اكد على ان المصلحة ليست فى إثارة هذه الأفكار الآن قبل سيطرة الاخوان على الدولة وحتى لايتم استعداء السلطة على الاخوان وهم فى حالة ضعف ونفس الأفكار عادت مع سيد قطب أوائل الستينيات وسربها من السجن ووصلت إلى مكتب الارشاد وكان موقفهم نفس موقف الامام السابق وبالتالى ليس هناك خلاف بين الجماعات بعضها البعض ولابينها وبين الاخوان المسلمين ومايظهر من خلاف فان مرجعه خلافات شخصية حول الزعامه أو بشكل تظهر فيه كل جماعة نفسها مغايرة للأخرى، او لأسباب تتعلق بضعف او قوة الجماعة او نقص او توافر التمويل لها.

بينما رأى آخرون انه يجب التفرقة بين امرين: الخطاب السياسى والسلوك الممارس من قبل الجماعات الإسلامية باختلافها فعلى مستوى السياق الخطابى للاخوان المسلمين نجد انه يحمل مضامين تكفيرية اما على مستوى السلوك الحالى فنجدهم بعيدين عن العنف، فالاخوان وكذلك الازهر يتفقان مع الجماعات فى الخطاب السياسى لكن الاختلاف يظل فى السلوك الفعلى. وقد كان من أصحاب هذه الرؤية د.جهاد عودة رئيس مركز دراسات التنمية السياسية والدولية ود.على فهمى، وآلان روسيون رئيس مركز «السيداج».

ومن ناحية أخرى تم تحديد نقاط الاتفاق بين تيارات الحركة الإسلامية الثلاثة فى الموقف من تطبيق الشريعة الإسلامية- الموقف من حكم غير المسلمين- الموقف من الغرب على مستوى الخطاب السياسى والتعامل الاقتصادى، الخلفية الاجتماعية والثقافية حيث تجتمع التيارات الثلاثة على تطبيق الشريعة وإقامة الخلافة الإسلامية ورفض أن يحكم المسلمين غير مسلم ومعاداة الغرب (على مستوى الشعارات) والتعامل معه اقتصاديا مادام يحقق مصلحة المسلمين. وقد خرجت الندوة بالعديد من الأفكار أهمها:

- الربط بين انتشار الحركة الإسلامية فى العالم الإسلامى والتمويل القادم من دول النفط ويفسر ذلك تشابه افكار الجماعات الإسلامية مع الأفكار الباكستانية (المودودى) والوهابية (الحرفية التى يردها البعض إلى ابن تيمية)، وقد أجمع الحاضرون على ذلك.
- ان معالجة الدولة للعنف الدينى بالقمع فقط دون النظر إلى المسالة الاجتماعية والاقتصادية يؤدى إلى زيادة التطرف الدينى وقد اكد على هذه الفكرة السفير تحسين بشير.
- إن الأزهر لايختلف مع الاخوان المسلمين والجماعات الإسلامية على المستوى الفقهى وانما على مستوى آليات التعامل فقط.
- إن مصطلح الشريعة عام وغامض، فلايوجد مايسمى بالشريعة وانما هناك فقه، وأن من يتحدث عن الشريعة فانه يتحدث عن نظام صارم محدد يحمل افكاراً فقهية بعينها دون اخرى ويحكم بها وبهذا تقام دولة ثيوقراطية وهذا الامر فى تحليلة الأخير مناف للإسلام الصحيح، وقد اكد على هذه الفكرة د.على فهمى.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]

عمدة كحك شاهد على سقوط الارهاب

الاغنام المسروقة كشفت الارهابيين

قال الحاج عبدالقادر كحك عمدة قرية كحك المشاكل هى التى جاءت بالارهاب الينا فى هذه القرية الهادئة التى لم تتعود يوما على أصوات الرصاص . فمازلت اتذكر ذلك اليوم منذ ثلاث سنوات تقريبا - حين حاصر بعض من جماعة الشوقيين قرية كحك عندما ضيق الامن عليهم الخناق - وكانت النتيجة مصرع ١٨ شخصا واصابة ٥ اخرين - بعدها تحولت القرية الى ثكنة عسكرية لمطاردة هؤلاء الارهابيين الذين عاثوا فى الارض فسادا ودمارا

ويضيف الحاج عبدالقادر كحك روايات كثيرة تثبت دخول جماعة الشوقيين الى قرية كحك - بزعامة اميرهم الارهابى شوقى الشيخ - البعض يقول ان عمر عبدالرحمن هو الذى اوفده الى كحك من اجل ان يتزعم الامامة هناك . ثم انشق عنه البعض الاخر يؤكد ان شوقى الشيخ جاء إلى كحك منشقا عن جماعة الجهاد - معلنا جماعته الجديدة الشوقيين .

وفى غمضة عين - انتشرت جماعة . الشوقيين . فى كحك واصبح لهم اكثر من مسجد وزاوية يبثون من خلالها افكارهم الهدامة - وكان طبيعيا مع مرور الوقت ان يقتنع بعض الاهالى البسطاء بهذا الفكر المنحرف - خاصة ان نسبة الامية كثيرة بالقرية - بالاضافة الى البطالة التى اراها تتفاقم عاما بعد عام '

هؤلاء . الشوقيون . كنت اراهم فى البداية - كجماعة تدعو الى ربها بالحكمة والموعظة الحسنة كانوا يحلون مشاكل الناس . يساعدون الفقراء - خاصة الشباب . كل هذا يحدث ونحن لا نعلم انهم يضمرون الشر لنا - الى ان وصل الامر بحملهم السلاح - والويل لكل من يحاول ان يعترض طريقهم او حتى يناقشهم فى ضلالهم '

فتاوى الشوقيين !

ويواصل عمدة كحك حديثه لاخبار الحوادث قائلا وما لبثت ان انتشرت فتاواهم بسرعة البرق وهى تكفير المجتمع . وحالق اللحية كافر . والالتحاق بالجيش كفر ومن يدخن السجائر ايضا كافر وغيرها من الفتاوى الضالة التى لا سند لها فى القران او السنة '

ومن اجل الوصول الى ماربهم فى اقصى سرعه ارتكبوا العديد من الجرائم والسرقات بالقرية ومن احد الاسباب الهامة التى ادت الى اكتشاف هذه الجماعة الارهابية . هو كثرة سرقات الاغنام ثم بدانا نبلغ عنهم .. فقدمت كشفا بـ ٢٠ شخصا ثم ١٨ اخرين للامن - وفى اخر مرة قدمت كشفا باسماء ١٥٠ اخرين - بعد ان كنت لا أتصل بالمركز او المديرية حتى للابلاغ عن جريمة !

هل هناك بشاعة - والكلام لايزال على لسان عمدة كحك - اكثر من ثلاثة اولاد قتلوا اباهم بعد ان انضموا



● العمدة : عبدالقادر كحك

الى فكر الشوقيين حين طلبت من الاب ان يقوم بتسليم اولاده الثلاثة الى الامن من اجل انقاذهم وقبل ان يجرفهم التيار - فى وقت لا ينفع فيه الندم - واقتنع الاب الضحية - وفى الصباح جاءنى الخبر المشئوم .. الاولاد الثلاثة قتلوا والدهم - باطلاق الرصاص عليه '

المسئول عن الارهاب !

● ونسال عمدة كحك من المسئول عن الارهاب الذى ظهر فجاة بهذه القرية الهادئة ؟

- يجيب الحاج عبدالقادر كحك . قائلا القرية تعيش الكثير من المشاكل - مثلها مثل كل قرى الفيوم - وانا ارى ان هذه المشاكل المزمنة - كانت السبب وراء ظهور العنف والارهاب - اهم هذه المشاكل التى تعترض طريق الشباب - وتؤرقنا معهم لعجزنا عن ايجاد الحلول القاطعة ضعف الصيد واحيانا توقفه ..

فاهالى قرية كحك - مهنتهم الرئيسية الصيد فعندما تغلق امامهم بحيرة قارون مدة خمسة شهور متواصلة وهى تعليمات من اجل الحفاظ على الاسماك الصغيرة الزريعة يشعر بعدها اهالى القرية بان مصدر رزقهم الوحيد اصبح مهددا طبيعى ان ينصرف بعض منهم من اجل القضاء على الوقت الى الاستماع الى افكار الارهابيين الضالة وهذا ماحدث بالفعل توقف بعض الصيادين عن العمل والبعض الاخر ذهبوا الى البحر الاحمر والاسماعيلية والسويس وغيرها من المدن الساحلية بحثا عن الرزق لهم ولاولادهم !

ايضا قلة مياه الرى وبسبب هذا فقدت الاف الافدنة بالقرية خصوبتها وهذا يعنى ان ينخفض الدخل العام للمزارع والفلاح مما يهدده ويهدد اسرته بالضياع .

باكستان مستعدة لتسليم الارهابيين لمصر

أشاد سردار عاصف أحمد على وزير خارجية باكستان بالعلاقات المصرية - الباكستانية وقال فى تصريح له على هامش أعمال المؤتمر الوزارى لدول حركة عدم الانحياز، ان هناك مشروع اتفاق جرى اعداده وتم تبادله للاطلاع بشأن تبادل تسليم المجرمين بين مصر وباكستان. وأشار الى انه بحث ذلك مع الرئيس حسنى مبارك أمس الأول وسلمه دعوة من الرئيس الباكستانى لزيارة باكستان وانه قبلها ووعد بتلبيتها قريبا وأكد وزير خارجية باكستان ان بلاده ضد الارهاب فى كل صوره، وانه عقب التوقيع على اتفاق تبادل المجرمين مع مصر سيكون فى استطاعة مصر طلب تسلم المطلوب القبض عليهم والموجودين فى باكستان. وقال ان علاقات مصر وباكستان أكبر من توقيع هذه الاتفاقية وان بلاده لن تسمح لأى ارهابى أن يسىء للعلاقات بين البلدين.



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونية ١٩٩٤

العائدون إلى ساحة التوبة



بقلم : عبدالمنعم قنديل

● ● الاعترافات التى ادلى بها التائبون فى الحوار الرائع الذى اجراه معهم الاستاذ حلمى البلك رئيس الاذاعة كشف عن جذور الفكر الخاطىء الذى اعتنقه بعض الشباب ، وانجرفوا فى تياره حتى وصل بهم الامر إلى ان يكونوا ارهابيين ، ومارقين من الدين ، وخائنين لبلادهم . فهؤلاء الشباب ضل سعيهم فى الحياة الدنيا على ايدى « امرائهم » الذين يفسرون كلام الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، واجتهادات الائمة تفسيرا مغايرا للحقيقة بعيدا عن الصواب ، وذلك لجهلهم بحقائق الدين الحنيف ، وعدم دراستهم له على ايدى علمائنا الاجلاء الفاقهين لدين الله عن علم ومعرفة . ومن ثم سقط « الامراء » واتباعهم من الشباب الاغرار فى هوة العنف والارهاب والقتل والسلب ، وابشع من هذا وجدوا من يمولهم ويمدهم بالسلاح وينفق عليهم ويعلمهم الكذب والتجسس بعضهم على بعض ، ويرهبهم من التصفية الجسدية إذا توقفوا عن ارتكاب هذه الجرائم والحماقات .

* * *

● ● وقد تبين من خلال الحوار ان هؤلاء « الامراء » الضالين المضلين ، الفاسدين المفسدين يتصيدون ضحاياهم من الشباب صغار السن الذين لم يدرسوا الاسلام من منابعه الاصيلة ، او بالاحرى لم يعرفوا عنه شيئا فينفثون فى روعهم ان المجتمع كافر ، وان العلماء تابعون للسلطة ، فلا ينبغى الجلوس إليهم ، والاستماع إلى ما يقولون ، وبذلك قطع هؤلاء المضلون الصلة بين ضحاياهم وبين العلماء ، ووجهوهم إلى كل عمل اثيم ، حيث



المصدر : اللواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيه ١٩٩٤

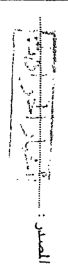
احلوا لهم ما حرم الله ، وحرموا عليهم ما احل الله ، وغيروا فى دين الله وبدلوا ، ولكى يمعنوا فى تضليلهم جمعوا الآراء الشاذة والمهجورة من الكتب ، وبتروا النصوص ، ولفقوا من ذلك كله كتيبات تحث على ارتكاب الجرائم ، وأوهموهم انها من الدين ، بينما الدين يعاقب من يفعلها بأغلظ العقوبات

* * *

● ● واذا كان نفر من هؤلاء الشباب عادوا إلى ساحة التوبة بعد أن شردوا عن منهج الله فترة من الزمن ، فاننا نقول لهم : ان الله يقبل التوبة عن عباده ، ويعفو عن السيئات . واذا كنتم قد اخطأتم فى حق دينكم ووطنكم وامتكم ، ثم رجعتم إلى الله تطلبون منه الصفح والمغفرة ، فانه يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسىء الليل ، ويقبل بالرحمة على من اقبل عليه بالتوبة ، ولعل فى اعترافاتكم ما يمسح الغشاوة عن عيون أولئك الذين مازالوا فى ضلالهم ، لكى يتوبوا إلى الله ، ويفتحوا صفحة جديدة فى فهم الاسلام على حقيقته ، ويبسطوا ايديهم بالخير لمصر ، كما مدوها لها بالشر . والله يحب التوابين ويحب المتطهرين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

صديق شيخ الارهابيين يعترف :

عمر عبد الرحمن نصاب ومزور شيكات

أعطاني مبلغا على سبيل الامانة وطلب فوائده

خيانة الامانه
خيانة الصديق ..
وخيانة العهد .
ثلاث خصال لا توجد فى مسلم يعبد الله حق عبادته لكننا وجدناها فى شخص واحديدعى انه حامى حمى الاسلام .

فى الفيوم قابلنا عم محمد الصديق الشخصى لعمر عبدالرحمن . ومحتضنه الاول عندما جاء من المنصورة الى الفيوم .

كتم كل اسراره وعندما تم القبض عليه فى اعقاب اغتيال الرئيس السادات دب الخلاف بينهما وذهبا الى المحاكم بسبب النصب والتزوير .

لكن المفاجأة أن النصاب والمزور لم يكن بالطبع عم محمد .

البداية كانت عام ١٩٨١ ، عندما كان عمر عبدالرحمن لايفارق صديقه عم محمد سوى ايام قليلة لسفره الى اسيوط . وفى احد الايام عاد عمر عبدالرحمن وارسل فى طلب صديقه ولم يتاخر عم محمد واسرع الى مسجد التقوى والتقى بصديقه الذى صحبه الى منزله ، وهناك قال عمر عبدالرحمن لصديقه انا على وشك السفر للخارج ومعى مبلغ من المال ارجو ان تحفظه على سبيل الامانة لديك حتى اعود من سفرى لاننى لا اريد وضع اية اموال فى البنوك .

ويقول عم محمد انا لم امانع فى اخذ الاموال على سبيل الامانة وطلبت منه تحرير اى مستند لضمان للمبلغ ولكنه رفض فى البداية وامام اصرارى وافق على كتابة ايصال استلام بالمبلغ وغادرت منزله ومعى النقود وبدأ هو فى الاستعداد للسفر ولكنه فشل فى اتمام الاجراءات وتم منعه من لسفر بعد شهرين من المحاولات

صديق عمر عبدالرحمن

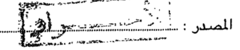
يضيف عم محمد بعد ذلك فى عام ١٩٨١ وعقب احداث اسيوط تم القبض على عمر عبدالرحمن وقدم للمحاكمة بتهمة التحريض على العنف واستمرت المحاكمات ثلاث سنوات ونصف وخرج من السجن عام ١٩٨٥ وفور خروجه ارسل لى وذهبت اليه فطالبنى بالمبلغ فقلت له سوف احضره لك وعليك تسليمى الشيكات .. ولكنه قال لى ان المبلغ استمر معى ٤ سنوات وله فوائد عليك تسديدها .. ورفضت وقلت له اننى أصبت بانفصال شبكى نصفى منعنى العمل طوال هذه الفترة ، ولم يقتنع عمر عبدالرحمن بذلك وخرجت من منزله وطلبت منه ارسال الشيكات واستلام المبلغ .. ولكنه رفض وحدث خلاف كبير بيننا فذهب الى البنك لصرف المبلغ .. وطلب منه البنك تجديد التاريخ .. وامام الخلافات رفضت التجديد له وفوجئت باعلان من المحكمة للمثول امامها فى جنحة شيك بدون رصيد وتابعت القضايا وعلمت انه قدم شيكات تم تزويرها ضدى كى يكيد لى وبعد ان ادفع المبلغ امام المحكمة بالشيكات المزورة يطالب مرة اخرى بالشيكات الاصلية ، وفورا تقدم بالطعن رقم ٩ لسنة ١٩٨٦ ببندر الفيوم فى القضية رقم ٣٤٨٤ لسنة ١٩٨٥ جنح قسم الفيوم وكانت النتيجة مفاجأة للجميع واثبت قسم ابحاث التزوير والتزييف بالطب الشرعى تزوير التوقيعات وحركت النيابة القضية

وفى هذه اللحظة فقط ارسل لى عمر عبدالرحمن يطلب التصالح خوفا من السجن وتدخل الاصدقاء القدامى لنا وقبلت التصالح معه وتنازلت عن القضية وانا متأكد تماما انه لم يجىء الى الصلح الا بعد ان شعر بالخطر وفى محكمة الاستئناف قدم التنازل لتحكم المحكمة بنفس الحكم مع ايقاف التنفيذ فهو رجل عنيد جدا يحب العنف ويسعى اليه

● تقرير المعمل الجنائى بتزوير الشيكات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

المرشد العام للإخوان المسلمين

يرد على الاتهامات

مكتب الارشاد «بريء» من احداث نقابة المحامين .. والنقابات ليست شعبا للاخوان



المصدر : الأحرار

التاريخ : [illegible] ١٩٩٥

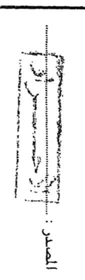
ندين الإرهاب بكل اشكاله وتلك الجماعات لانعرفها

ثارت خلال الآونة الاخيرة العديد من الاتهامات حول جماعة الاخوان المسلمين، وبدأت الدولة فى اتخاذ بعض الاجراءات التى تحد من نشاط هذه الجماعة باعتبارها جماعة محظورة وسبق حلها منذ عام ١٩٥٤.

ولان هناك الكثير من الاتهامات حول دور الجماعة ومكتب الارشاد فى بعض التحركات التى تعتبرها الدولة مضادية. وحتى لاتتوه الحقيقة [illegible] المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد أبو النصر لنطرح عليه تلك الاتهامات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

ابحثوا بنزاهة عن أسباب العنف..
فكوا الحصار عن العمل الإسلامى.. أطلقوا الحريات

الذين قالوا:
ان سيد قطب
مصدر العنف
لم يقرأوه

نختلف مع الترابى
فى بعض المواقف..
وليس بيننا نزاع على
رئاسة هيئات أو تنظيمات



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ ... 1992

■ الاحداث التى شهدتها نقابة المحامين اخيرا جعلت البعض يقول أن نقابة المحامين وغيرها من النقابات التى تسيطرون عليها تحولت الى شعبة من شعب جماعة الاخوان وانها اصبحت تتحرك بتعليمات من مكتب الارشاد فما هو قولك؟

■ هذا الكلام هو قفز فوق الحقائق ومجافاة للحق والواقع.

فهناك حقائق مهمة يجب الوقوف عندها بإمعان.

اولا: من حق الاخوان كمواطنين ان يتقدموا لترشيح انفسهم فى اى انتخابات على مستوى المجالس الشعبية أو مجالس النقابات ولايمنع دستور أو قانون ذلك.

ثانيا: ولما كانت الانتخابات فى النقابات قد توافرت لها ضمانات النزاهة ومن ثم فانه من الغريب ان يقال ان النقابيين قد خدعوا أو غرر بهم او ان الاخوان قد انقضوا أو استولوا انما الصحيح ان يقال ان الناخبين المثقفين.. أهل التخصص والعلم. وأصحاب الوعى والمعرفة قد اختاروا بكامل ارادتهم..الذين لمسوا فيهم نزاهة القصد والحرص على الامانة والنهوض بالرسالة... ومن ثم فلتكن المنافسة الشريفة فى الانتخابات الشريفة هى سبيل التعادل الصحيح...

ويضيف المرشد العام للاخوان المسلمين.

ان مجالس النقابات التى انتخبها اعضاء النقابات.. لايسيرها ولايوجهها مكتب الارشاد ولاعلاقة لمكتب الارشاد بها فالناخبون ادرى من غيرهم بامورهم ومجالس نقاباتهم.

الاتصال بالامريكان

■ تردد اخيرا ان هناك اتصالات تمت بينكم وبين مسئولين فى السفارة الامريكية.. فما مدى صحة ذلك؟

■ مايتردد حول هذه الاتصالات سواء بالنسبة للاخوان المسلمين أو غيرهم كثير..ورددا حرصت جهات معينة على اشاعة والترويج لمثل ذلك والقصد لايخفى على كل لبيب والاخوان المسلمون اصحاب مبادىء ويصدرون فى مواقفهم ازاء كل القضايا عن هذه المبادىء التى يعرفها القاصى والدانى.. فهى تستند الى كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ولا احسب ان هناك ثمة اتصالات دارت بينى وبين مسئولين فى سفارة امريكا أو غير أمريكا من دول الغرب او دول ماكان يسمى بالشرق.اما نحن الصحفيين والاعلاميين الذين يمثلون وكالات الانباء والصحف فهم يسعون خلف الانباء والقضايا فى كل مكان وساحة كما انهم يلتمسون انباءهم عند كل الجهات.. ومنها مختلف الاحزاب والهيئات ومختلف المسئولين وأمرهم وشانهم معروف لدى الجهات المسئولة . ونحن نراعى فيما نقول لاى اعلامى وجه الله وحده ثم مصلحة هذا البلد ووحدة صفه وعريق قيمه ومثله.

أجرى الحوار
سليم عزوز

■ لكن البعض يردد انكم تسعون الى السلطة وان البعض يشيع انكم قاب قوسين أو ادنى؟

■ اجاب حامد أبو النصر

الاخوان المسلمون لايسعون للحكم ولايجعلونه هدفا.. انهم دعاة الى الله بالكلمة والموعظة الحسنة.. يلتزمون كتاب الله ونهج الدعاة وموقفنا من قضايا هذا البلد مستمد من فهمنا وايماننا بالكتاب والسنة.. وتاريخ الاخوان شاهد ويشهد لهم بصدق التوجه والصدق والحرص على مصالح هذه الامة.. والتداول بين كل الدول القائم على الندية واحترام الاستقلال والسيادة فحسب انما هو من سنن الله فى كونه خاصة حين يهدف الى خير البشرية.. والقول بان الاخوان قاب قوسين من الحكم يجافيه الواقع وتجافيه نظرة الاخوان الى السلطة والمسئوليات ويجافيه منهج الاخوان فى العمل للدعوة الاسلامية وانشغالهم بتذكير الناس مع النصح والارشاد وجمع القلوب على الحق والحب والود والعطاء لمواجهة تحديات العصر ومخاطر مايسمى بالنظام العالمى الجديد وبالطبع مخاطر كافة قوى الشر والعدوان التى تكيد للأمة العربية والاسلامية وتنتهز الفرص للانقضاض عليها وتمزيق شملها.

التحالف

■ فضيلة المرشد.. يتردد ان شهر العسل بينكم وبين حزب العمل قد انتهى ويقال ان السبب فى ذلك يرجع الى ان النظام عندما كان يخطط لتصفية الحزب تمت مساومتكم على السكوت مقابل تصفية قضية «سلسبيل» فما مدى صحة ذلك؟

■ قال:

التحالف بيننا وبين حزب العمل يرتكز على اصول ومبادىء من اهم اهدافه وغاياته تحقيق مافيه المصلحة العامة لهذا البلد ومن ثم فهو بعيد عن المصالح الخاصة وبالتالى فحيث تسود المبادىء والاصول وتعلو المصلحة العامة على كل المصالح يكون استمرار التحالف ورسوخه ونجاحه ان شاء الله فى تحقيق اهدافه وايضا لايكون هناك مجال لمساومات أو صفقات مع اى جهة من الجهات لان هذا يتنافى مع مبادىء وقيم الاخوان المسلمين..

ان التحالف ماض فى طريقه.. وعلى اسس ثابتة قوية.. ولاصحة اطلاقا لما ذكرت حول مساومة أو سكوت ازاء تصفية اى حزب وليس حزب العمل فقط شريكنا فى التحالف اما عن قضية سلسبيل فموقف القضاء المصرى الشريف ازاء اصحابها هو وحده القول الفصل والسديد.

■ يقال ان التنظيم السرى للاخوان لايزال قائما وان رئيسه هو الاستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام.. ماقولك؟

■ كان للجماعة نظام خاص فى الاربعينات يركز على تربية الشباب على الجهاد من اجل تحرير مصر من الاحتلال الاجنبى أو مساندة الشعوب العربية والاسلامية فى مطالبها وسعيها للتحرر من الاستعمار ومناصرة الشعب الفلسطينى ضد الغزو والاحتلال اليهودى وقد خاض الاخوان المسلمون معارك مشهورة ضد اليهود فى فلسطين وضد الاستعمار البريطانى فى القنال وساندوا كل حركات التحرير العربية والاسلامية وقيادات هذه الحركات فى تونس والمغرب والجزائر وسوريا كما ساندوا سوكارنو فى اندونيسيا وكان مركزهم العام مقرا لمناصرة ومساندة هذه الحركات بكافة انواع المساندة والدعم واستشهد من الاخوان كثيرون فى مواجهة اليهود والاستعمار الانجليزى والفرنسى.

ومع جلاء القوات البريطانية عن مصر فى الخمسينيات انتهى دور النظام الخاص.

تحالفنا مع حزب العمل راسخ ولانبيعه مهما كانت المغريات.

ومع خروج الاخوان من السجون والمعتقلات في اوائل السبعينات بدأت ممارسة الاخوان لعملهم الدعوى المرتكز على سلاح الكلمة والموعظة الحسنة والمساهمة فى كل اوجه العطاء والانحاز او تربية الشباب على الحب والاخاء والتضحية والعطاء لبلده والمطالبة بتحكيم شرع الله ومنهجه.

ومنذ بداية العمل الاخوانى مع بداية السبعينات حتى الان والاخوان يعملون فى حدود المناخ وفى اطار يؤكدون على حرية القول والتعبير ووحدة هذه الامة والمساواة بين ابنائها وحق الجميع فى الامن والاستقرار وادانوا العنف بشتى اشكاله وشتى مصادره وانحازوا للحق والعدل والانصاف فى تجرد وتعلم كل الجهات الرسمية ذلك وتعرف عن يقين وقبل غيرها مفاهيم واساليب وسبل العمل عند التيار الاسلامى الرشيد.. ومايتردد او تردده بعض جهات بعينها لايعدو طمسا للحقائق او معاداة التوجه الاسلامي او رفض تطبيق شرع الله.. ومن ثم نتلمس سبل الافتراء والكيد.

العلاقة بالجامعات

■■ هل الجماعات الاسلامية التي تستخدم العنف وسيلة للتغيير ولفرض فكرها خرجت من عباءة الاخوان؟ ولكن يجب ان نضع فى اعتبارنا ان هذه الجماعات تستقى فكرها من افكار سيد قطب وهو واحد من قيادات الاخوان البارزين فى الخمسينات والستينات.

■ قال:

جماعة الاخوان المسلمين جماعة من المسلمين تدعو الى الله بالكلمة والموعظة الحسنة.

وقد ادانت الارهاب والعنف بشتى اشكالهما ومصادرهما وتبذل كل ماتستطيع من امكانات فى حدود ما هو متاح لنشر ودعم الفكر الاسلامى الاصيل والرؤية الاسلامية للاحداث من قضايا الحياة والعصر.. والقول بان جماعات العنف او التطرف خرجت من تحت عباءة الاخوان المسلمين هو قول يجافى الحقيقة والواقع ففكر الاخوان واضح لا لبس فيه وهو من صميم الاسلام واسلوبهم فى العمل والدعوة الى الله واضح لاغموض فيه.. ودورهم فى تربية الاجيال ونشر الوعى الاسلامى الصحيح يشهد عليه الواقع وتؤكده الحقائق.

ان ثمة حملة من التجنى متعمدة تستهدف العمل الاسلامى لعرقلته وتستهدف الدعاة الى الله للحيلولة بينهم وبين رسالتهم.

وأن من الانصاف والتجرد والحرص على المصلحة العامة وحاضر ومستقبل هذا البلد.. كل ذلك يحتم البحث فى نزاهة ومنطق وباسلوب علمى عن الاسباب الحقيقية للعنف والتطرف ووصف الداء الصحيح للعلاج وفى مقدمة الاسباب المؤيدة لذلك.. الحصار المضروب على العمل الاسلامى.. والحيلولة بينه وبين ممارسة دوره الصحيح والمطلوب..وعلاج ذلك ان ترفع القيود وتطلق الحريات ويتاح لكل صاحب راى ان يبدى رأيه وان تتسع الساحة للحوار الموضوعى بين كل الاراء حتى يتم تصحيح اى راى منحرف او اى فكر غير سوى.

ان سيد قطب... صاحب فكر اسلامى وصاحب دور فى الحركة الاسلامية.. له مؤلفاته وتراثه وان كان هناك من يستقى فكرا متطرفا من اراء او مؤلفات سيد قطب فان سيد قطب ليس مسئولا عن ذلك.. كما ان ذلك لايعد حجة او دليلا على تطرف فى فكر او مؤلفات سيد قطب.. ويبقى ان السبب الحقيقى فى هذا كله انما مرجعه للقيود والتى تكبل وتعيق العمل الاسلامى والقوانين التى تحد من الحريات وتحول دون العمل الاسلامى الرشيد وتصحيح الفكر وممارسة دوره فى البناء والتشييد.

■■ فضيلة المرشد يقال ان العنف وقد اختصت به الجماعات الاسلامية تخطيطا وتنفيذا يلقى من الاخوان كل تبرير وان الاخوان يعتبرون هذه الجماعات تقوم بدور النظام الخاص او التنظيم السرى؟

■ ان الاخوان كما قلت لك يعترضون على كل اشكال العنف والارهاب والنظام الخاص شكل فى الاربعينات من اجل مقاومة الانجليز والصهيونية ولكن اعداء الاخوان قالوا ومازالوا يقولون انه نظام سرى لاغتيال الناس وليس هذا بصحيح.

■■ الاخوان يستشعرون القوة كلما نفذت الجماعات عملية ارهابية حيث تعتبرونها ورقة ضغط على الحكومة فى ايديكم؟

■ هذا التصوير مبالغ فيه وينشا من موقف النظام الحالى من الاخوان وعدم الاعتراف بهم رسميا ولا السماح لهم بالتحرك وهذا

الظن باستشعار القوة لا اساس له.

نحن والترابى

■■ يتردد ان هناك خلافا بينكم وبين حسن الترابى على رئاسة التنظيم الدولى للاخوان؟

■ ليس ثمة خلافات او نزاعات بيننا وبين د. حسن الترابى على رئاسة هيئات او تنظيمات.. ربما كانت هناك ثمة اختلافات حول اساليب العمل والرؤية لقضايا ومشاكل العصر وعلاجها.

■■ فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك قال لى ان تجربة دخول الاسلاميين مجلس الشعب يرجو لها الا تتكرر مؤكدا انها رحلة لن توصل الى الغاية.. فما رايك؟

■ فضيلة الشيخ كشك ورايه موضع التقدير.. ونحن نعتز بكل رأى له اسسه الشرعية ومنطلقه الاسلامى. ونعتبر ذلك سبيلا لبلورة رأى فيه الصالح العام ومساهمة فى صياغة موقف يكون عليه الالتقاء فيما يرضى الله عز وجل ولاشك ان كل تجربة لها سلبياتها وايجابياتها.. وتحتاج لوقفة تتوافر لها المشاركة العريضة.. لترجح جانب السلبيات او الايجابيات حسب المحصلة والنتائج الواقعية والملموسة!!

ليس صحيحا

■■ الشيخ صلاح ابو اسماعيل رحمه الله كان دائم القول بانه من الاخوان المسلمين وانهم لو اغلقوا فى وجهه الباب فسوف يدخل من الشباك.. ومع ذلك كان الاخوان يقولون انه ليس منهم.. فهل لى ان أعرف سبب ذلك.. وهل هذا راجع الى ان شخصية الشيخ صلاح شخصية زعامية قائدة وانتم تريدون الذى ينقاد لكم؟

■ كان الشيخ صلاح ابو اسماعيل رحمه الله داعية صاحب مواقف نحسبه كذلك ولانزكى على الله احدا قد أخلص فيها الوجهة لله سبحانه.. ومن الغريب ان يقال ان الاخوان قد أغلقوا فى وجهه الابواب أو النوافذ.. ان الاخوان كما قلنا من قبل جماعة من المسلمين تدعو الى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة واذا كان الله قد قال فى كتابه الحكيم «انما المؤمنون اخوة» فهل يعقل اننا نقطع اواصر وروابط الاخوة بين الناس أو نقفل ابوابها فى وجه الدعاة.. وقد امرنا بوصلها ودعمها وتقوية روابطها.

اما عن الانقياد فان الاخوان المسلمين قد خرجوا اجيالا تقود وتثبت وجودها وتشارك وتطرح رأيها.. لاتعرف الانقياد ولكن تعرف رسالتها وتعتز بدورها.. تجهر بالحق.. وتلتزم بالقيم والفضائل.

■■ فضيلة المرشد: هناك اتهام قديم للاخوان بانهم يكرهون الازهر ولا يالفون رجاله وانهم لايعلنون ذلك من باب التقية؟

■ الازهر واحد من حصون الاسلام فى عصرنا الراهن وطوال عصور سابقة ادى ويؤدى دورا رائدا وهاما على الساحة المحلية والساحة العالمية وهو رغم الكثير من الاشواك حوله وفى طريقه.. لا يالو جهدا ولايدخر طاقة.. وقد خرج ويخرج رجالا على درب الدعوة والعلم.. وربطنا وتربطنا به اواصر ووشائج قوية.. اضافة الى ان كثيرا من قيادات الجامعة تخرجوا من الازهر وواجهوا العديد من المحن.. ورحلوا الى جوار ربهم ابان الشدائد شهداء.. فما لانوا ولا وهنوا.. ولكن ضربوا المثل فى العزم والصبر والتحمل والثبات.

ومن ثم فمثل هذا الاتهام هو اتهام لك متهالك متهافت.

الشيخ سمير و«طنط» فيفي.. والإرهـــاب

الجمعة الماضية، ومع بدء إذاعة حلقات «توبة المتطرفين» عقب نشرة أخبار التاسعة، كانت السهرة هي حفل بمناسبة مرور أربع سنوات على تأسيس مجلة «حريتي».. وقد أذيع الحفل ابتداء من الساعة الثانية عشرة لنفاجأ بالمغنيات يتراقصن في ملابسهن القصيرة، ثم «بطنط» فيفي عبده ترقص (الشهادة لله بملابس كاملة هذه المرة) ثم تباريها طنط نجوى فؤاد، ناهيك عن منظر كبار الصحفيين وهم يتضاحكون مستمتعين بالمنافسات.. والسيقان والغمزات.

أما السيد سمير رجب رئيس مجلس إدارة دار التحرير وصاحب شعار الإرادة والتحدي الذي يتحفنا كل أسبوع بافتتاحية جريدة «عقيدتي» تحت عنوان «بالحق أقول» فقد ظهر على الشاشة بابتسامة عريضة موجها كرسيه ناحية المسرح ومركزا نظره على ما يدور فوقه.

فهل لا يوجد أمامنا بديل عما يسمى التطرف والإرهاب سوى الرقص والمزاج.. وعلى شاشة تليفزيون هو ملك للناس ويجب أن يحترم دينهم ومشاعرهم؟ كفوا أيديكم وأقلامكم عنا.. وارحمونا.. يرحمكم الله.

صوت النساء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

قرار الاتهام في

قضية محاولة

اغتيال الألفى :

١٧ متهما منهم ٣ هاربين اشتركوا فى محاولة الاغتيال و٣ جرائم أخرى

قتلوا ٨ وحاولوا قتل ١١ من رجال الشرطة والمواطنين الابرياء

المتهم الأول ـ وحده ـ نفذ كل الجرائم .. والاتهامات تصل عقوبتها إلى الاعدام

تقرير يكتبه :

فاروق الشاذلى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

....

أحالت النيابة العسكرية ١٧ متهما بينهم ٣ هاربين الى المحكمة العسكرية العليا في القضية رقم «١٠» لسنة ٩٤ جنايات عسكرية الخاصة بوقائع محاولة اغتيال حسن الالفي وزير الداخلية ومقتل صاحب معرض السيارات الشاهد الاول في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء وتفجير عبوة ناسفة بمركز شباب الجزيرة وقتل عادل انور احد المنشقين على التنظيم الارهابي بحدائق القبة بلغ عدد ضحايا التنظيم ٨ قتلى و٦١ مصابا وجهت النيابة العسكرية للمتهمين تهما وفقا لـ ٢٢ مادة من قانون العقوبات وقانون الاسلحة والذخائر وتصل عقوبة تلك التهم الى الاعدام ومن المقرر ان تبدأ اولى جلسات المحاكمة يوم الاحد القادم

شملت قائمة المتهمين في قرار الاتهام كلا من

● محمد رشاد عبدالحميد حجازى - محبوس احتياطيا - السن ٣٢ - دبلوم تجارة - صاحب محل دراجات

● محمد عبدالعليم محمد خليفة «معتقل» - السن ٢١ - نقاش

● مسعود العارف ابراهيم طلب «معتقل» السن ٢٧ - صاحب محل فول وطعمية

● طارق احمد عبدالصمد محمد «معتقل» السن ٢٧ - مبلط قيشانى

● اسامة محمد رشاد عبدالعزيز حميدة - «هارب»..

● هشام نعيم الحسينى على بدوى «معتقل» السن ٣٢ - صاحب محل قطع غيار سيارات

● بدر محمد متولى احمد «هارب»

● احمد نصر خليل سعودى «معتقل» السن ٣٠ - سائق.

● محمد حزين حسين اسماعيل «معتقل» السن ٢٧ - طالب بكلية هندسة وتكنولوجيا حلوان

● حمدى محمد قرنى محمود وشهرته ناجح ابو هلود «هارب»

● احمد سيد محمد حماد «معتقل» السن ٢٩ - سائق.

● عبدالعال هليل محمد سليمان عريضة وشهرته عبدالعال ابو عريضة «محبوس احتياطيا» السن ٦٣ مزارع

● عبدالحميد مرسى محمد زيدان «محبوس احتياطيا» - السن ٥٨ - مزارع.

● فريج سلامة غريج وشهرته ابو عايش العرباوى «محبوس احتياطيا» السن ٥٥ - خفير

● سالم احمد سالم وشهرته سالم الاشرم «معتقل» السن ٤٩ عامل بالهيئة العامة للطرق والكبارى «فرع الكريمات»

● على رمزى عبدالهادى سالم وشهرته ابو كريمة «محبوس احتياطيا» السن ٣٥ - حجار بمحاجر ٦ اكتوبر

● حسن عويس وهبة «معتقل» السن ٣٢ - سائق

لانهم في غضون ١٩٩٣، ١٩٩٤ بجهة جمهورية مصر.

اولا - المتهمون من الاول الى التاسع

انضموا الى جماعة اسست على خلاف احكام القانون الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور والقوانين

- اشتركوا في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جرائم القتل والسرقة وحيازة واحراز المفرقعات والاسلحة والذخائر دون ترخيص بقصد استعمالها في نشاط يخل بالامن والنظام العام.

- ثانيا - المتهمون الاول والثانى والثالث والرابع

- قتلوا - واخر عمدا مع سبق الاصرار والترصد كلا من السيد احمد يحيى، وحسين ابراهيم حسين، ولطفى عبدالرحمن فارس، وشاكر حسن محمد بان تلاقت اراداتهم وعقدوا العزم وصمموا على قتل المجنى عليه الاول ورصدوا مكان تواجده بمعرض السيارات الذى يملكه واعدوا لذلك بندقيتين اليتين ورشاشا قصيرا «عوزى» وتوجهوا بسيارة الى مكان كمنوا به بالقرب من المعرض ووزعوا الادوار والاسلحة بما يسمح بقتل المجنى عليه الاول وكل من يتواجد بمكان الجريمة حيث مكث الثانى - والاخر - بمكان قريب مؤازرين باقى المتهمين لمساعدتهم وانقض الاول والثالث والرابع حاملين اسلحتهم على مكان تواجد المجنى عليه الاول واطلقوا عدة اعيرة نارية على المجنى عليهم قاصدين قتلهم فاصابوهم بالاصابات الموصوفة بتقارير الصفة التشريحية المرفقة والتى اودت بحياتهم . وقد اقترنت تلك الجناية بجناية الشروع في قتل الرائد شرطة مدينة مسعد محمد الوكيل والذى تصادف وجوده بمكان الجريمة بان اطلقوا عليه النار قاصدين قتله فاصيب بالاصابات الواردة بالتقرير الطبى المرفق وخاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادتهم فيه وهو تداركه بالعلاج على النحو الموضح تفصيلا بالاوراق.

● حازوا واحرزوا - مع اخر - بدون ترخيص اسلحة نارية.

ثالثا - المتهمون الاول والثانى والثالث والخامس .

- حازوا واحرزوا - مع اخرين - بدون ترخيص مفرقعات بقصد استعمالها في نشاط يخل بالامن والنظام العام بان حازوا واحرزوا المفرقعات التى ضبطت وعثر على بقاياها بتاريخ ٢١/٨/١٩٩٣، ٩ /٤/١٩٩٤ بوكرى كفر المنفى، وبلبيس والمحرر عنها تقريرا المعمل الجنائى رقما ٩٣/٣٥٠٣، ٩٤/١٥١٧ مفرقعات وكانت حيازتهم واحرازهم لهذه المفرقعات بقصد استخدامها في تنفيذ المخططات الارهابية للجماعة التى ينتمون اليها.

رابعا - المتهمون الاول، والثانى، والثالث

● سرقوا السيارة رقم ١٢١٢٦٨ ملاكى القاهرة المملوكة للمدعو صابر غالى جرجس بان اختلسوها في ٢٨/١/١٩٩٤ بنية تملكها.

خامسا - المتهمان الاول والثانى ·

● قتلا عمدا - مع اخرين - عادل انور السيد ابو العزم - مع سبق الاصرار والترصد

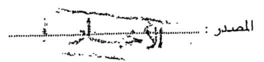
● حازا واحرزا - مع اخرين - بدون ترخيص مفرقعات بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام بان حازا واحرزا ونقلا كمية المفرقعات التى استخدمت في جريمة التفجير الذى تم بتاريخ ١٢ /٧/ ١٩٩٣ بمركز شباب الجزيرة والمحرر عن بقاياها تقرير المعمل الجنائى رقم ٩٣/٢٠١٠ وكانت حيازتهما واحرازهما ونقلهما لهذه المفرقعات بقصد اغتيال بعض رجال السلطة العامة حال تنفيذهما لتعليمات ومخططات الجماعة التى ينتمون لها

● استعملا مفرقعات استعمالا من شانه تعريض حياة الناس وأموالهم للخطر بان قام الثانى - واخرون - بتجهيز عبوة مفرقعة ووضعها داخل مركز شباب الجزيرة واعدوها للتفجير وكان الاول في عربة خارج المركز لمؤازرتهم ومساعدتهم على الفرار وقد انفجرت العبوة طبقا لتخطيطهم معرضين بذلك حياة واموال الناس للخطر.

● حازا واحرزا - مع اخرين - بدون ترخيص مفرقعات بقصد استعمالها في نشاط يخل بالامن والنظام العام بان حازا واحرزا ونقلا كمية المفرقعات في جريمة الشروع في قتل وزير الداخلية ومرافقيه الذى تم بتاريخ ١٨/٨/١٩٩٣ والمحرر عن بقاياها تقرير المعمل الجنائى رقم ٩٣/٢٥٠٣ وكانت حيازتهما واحرازهما ونقلهما لهذه المفرقعات بقصد اغتيال احد رجال السلطة العامة - اللواء حسن الالفى وزير الداخلية - حال تنفيذها لتعليمات ومخططات الجماعة التى ينتمون لها.

١



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٤

سادسا ـ المتهم الاول

● قتل عمدا ـ مع اخرين ـ كلا من منصور عبدالفتاح منصور، وابراهيم يونس الشرفا، ومحمد احمد قطب مع سبق الاصرار والترصد بان تلاقت ارادتهم وعقدوا العزم وصمموا على قتل اللواء حسن الالفى وزير الداخلية، ورصدوا خط سير تحرك ركابه، واعدوا لذلك عبوة مفرقعة تم تجهيزها بالدراجة البخارية «رقم ١٦١٠٢ جيزة» قادها المتهم الاول حتى شارع الشيخ ريحان مكان مرور الركاب، وسلمها لباقى المتهمين الذين تربصوا له، ومكث المتهم بسيارة بمكان الحادث مؤازرا لهم حال تفجيرهم للعبوة التى ادى انفجارها الى اصابة المجنى عليهم.

● شرع ـ مع اخرين ـ فى قتل اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ومرافقيه واعدوا لذلك عبوة مفرقعة تم تجهيزها بالدراجة الآلية رقم ١٦١٠٢ جيزة وقادها المتهم حتى مكان الحادث. وسلمها لباقى المتهمين الذين تربصوا بالمكان انتظارا لمرور موكب اللواء حسن الالفى وزير الداخلية وما ان مر هذا الركب بجوارهم حتى قاموا بتفجير العبوة المفرقعة المشار اليها وخاب اثر الجريمة لسبب لا دخل لارادتهم فيه وهو تدارك المجنى عليهم بالعلاج وهم لواء حسن الالفى وزير الداخلية، رائد محمد جاسر كامل عبدالمقصود، امين شرطة محمد عبدالسميع الجمل، امين شرطة ياسر على محمد، محمد ابراهيم حجازى، محمد شفيق عباس، منال محمود محمد، وائل عبدالعال محمود، محسن عبدالله محمد، هدى سعد طلبة.

● استعمل مفرقعات استعمالا من شانه تعريض حياة الناس للخطر وأحدث الانفجار موت ثلاثة اشخاص بان قام ـ مع اخرين ـ بتجهيز عبوة مفرقعة بالدراجة الآلية رقم ١٦١٠٢ جيزة التى قادها الى شارع الشيخ ريحان وهو طريق عام مطروق للكافة حيث تم تفجيرها معرضا لذلك حياة كل من يتواجد بهذا المكان للخطر مما أدى الى وفاة كل من منصور عبدالفتاح منصور، ابراهيم يونس الشرفا، محمد احمد قطب.

● استعمل مفرقعات استعمالا من شانه تعريض اموال الغير للخطر وأحدث الانفجار مما أدى الى حدوث تلفيات بالسيارتين رقمى ١٥٨٧٤١ ملاكى اسكندرية، ١٣٣٨٧١ ملاكى اسكندرية، والدراجة البخارية وجميعها خاص بوزارة الداخلية بالاضافة الى عدد ٢٣٠ سيارة اخرى مملوكة للافراد والموضح ارقامها وتلفياتها تفصيلا بمحاضر المعاينة وتقرير الفحص والعمل المصور لمكان الحادث رقم ٣٥٠٢، ٩٣

ـ المتهم الثانى

● حاز واحرز بدون ترخيص سلاحا ناريا بقصد استعماله فى نشاط يخل بالامن والنظام العام

● اشترك مع المتهم الاول ـ واخرين بطريق الاتفاق والمساعدة فى قتل كل من منصور عبدالفتاح منصور، وابراهيم يونس الشرفا، ومحمد احمد قطب والشروع فى قتل اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ومرافقيه وكل من يتصادف وجوده فى مكان الجريمة وذلك مع سبق الاصرار والترصد.

ـ ثامنا . المتهم الثالث

● حاز واحرز بدون ترخيص سلاحا ناريا وهو الطبنجة ٩ مم حلوان التى تم ضبطها معه حال القبض عليه بتاريخ ١٩٩٤/٤/٦ وكذلك عدد ٧ طلقات من ذات العيار

● سرق الفرد صناعة محلية الذى كان بحوزة خفير معرض السيارات بان اختلسه من حائزه بنية تملكه

● اشترك مع اخر مجهول بطريق الاتفاق والمساعدة فى اجراء تزوير مادى فى محرر رسمى ـ هو البطاقة الشخصية رقم ٥٣٢٧٨٢ قسم حلوان.

ـ المتهم الرابع

● اشترك مع مجهول بطريق الاتفاق والمساعدة فى اجراء تزويرا ماديا فى محررين رسميين هما ـ البطاقة الشخصية رقم ٦٨٦١١ سجل مدنى مغاغة، والبطاقة الشخصية رقم ١٤٢٤٨٨ سجل مدنى قسم امبابة.

ـ المتهم السادس

● حاز واحرز بدون ترخيص سلاحا ناريا وهو الطبنجة ٩ مم حلوان رقم ٩٣٢٢٨٣ والتى ضبطت بمسكنه بتاريخ ١٩٩٤/٤/٤ والمحرر عنها تقرير المعمل الجنائى رقم ٩٤/١٥٥٢

● المتهمون الثانى والعاشر والحادى عشر والثالث عشر

ـ اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جناية حيازة واحراز ذخائر بدون ترخيص بحمل سلاحها.

● المتهمون الثانى والعاشر والحادى عشر

اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جناية حيازة واحراز اسلحة نارية بدون ترخيص.

● المتهمون الثانى والحادى عشر والثانى عشر

اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جناية حيازة واحراز اسلحة نارية بدون ترخيص.

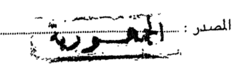
● المتهمون الثانى والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر :

ـ اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جناية حيازة واحراز مفرقعات.

● المتهمون الثانى والرابع عشر والخامس عشر والسابع عشر

ـ اشتركوا فى اتفاق جنائى الغرض منه ارتكاب جناية حيازة واحراز مفرقعات. ا



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

الجمهورية تقول :

مصر ضد الإرهاب

مصر ضد الارهاب بكافة أشكاله .. سواء ارهاب الداخل أو ارهاب الأشقاء الجيران .. الذين أيدوا الارهاب .. وقدموا الدعم والايواء لعناصره .. وعصاباته .

ومواقفنا واضحة قوية .. مع المصالح الوطنية لمصر .. والمصالح القومية لجميع الشعوب العربية . ولم تتعارض مصالح مصر يوما مع المصالح الخاصة بأى شعب عربى شقيق أو جار .

لكننا لا يمكننا أن نقبل تحت أى ظرف .. أية محاولة للمساس بضرورات الأمن القومى المصرى .. سواء فى الوجود أو الحدود .. أو فى شريان الحياة المصرية الخالدة .. المياه .

لقد وضع الرئيس حسنى مبارك أسسا ومبادىء واضحة .. ومستقرة .. تحكم علاقات مصر العربية والدولية .. وأهم هذه المبادىء هو الاحترام المتبادل .. وعدم التدخل فى الشئون الداخلية .. واحترام خصوصيات كل دولة .. وتحرص مصر على أن تمد جسور الصداقة والتعاون مع كافة الدول والشعوب فى اطار هذه المبادىء .

واحتفظت مصر على مدى التاريخ بعلاقات تعاون واخاء .. مع الشعب السودانى الشقيق .. بحكم واقع جغرافى غير قابل للتغيير .. وهناك أيضا عامل مشترك يحفظ حياة الشعبين منذ الأزل .. هو النهر الخالد .. النيل .

وقد تعاونت مصر دائما مع حكومات السودان المتعاقبة فى المشروعات الخاصة بتحقيق أقصى استفادة من مياه النيل .. بما يخدم التنمية الزراعية فى البلدين .

وكما أوفى النهر العظيم بوعوده على مدى الزمن .. ووفر للشعبين فى مصر والسودان احتياجاتهما من المياه .. أوفت مصر دائما بتعهداتها فى التعاون مع السودان لاستغلال المياه .. بغض النظر عمن استولى على السلطة فى الخرطوم . فقد التزمت مصر دائما بمبدأ ثابت .. هى أنها مع السودان تتعامل مع شعب شقيق .. أولا وأخيرا .

ووقفت مصر دائما مع السودان الموحد .. من أقصى جنوبه .. حتى أقصى شماله . وكانت مصر ترى فى السودان العمق الطبيعى لمصر .. بلا حساسيات .. وربما بلا حسابات .

اليوم .. يبدو أن أشياء كثيرة تغيرت فى الخرطوم .. خصوصا داخل الحكومة السودانية .. المتحالفة .. مع تلميذ أكسفورد السابق .. الذى تحول الى « امام » جديد .. يريد أن يحكم السودان بالحديد والنار .. باسم الاسلام والدين .. والاسلام منه برىء .

اننا رغم ذلك .. نرى فى علاقاتنا بالسودان ما هو أكبر من نظام « الامام الترابى » الذى يريد أن يهبط بالعلاقات مع مصر .. انها علاقات بين شعبين جمعتهما الجغرافيا .. وربطهما التاريخ .. ولن يقبل الشعبان أى مساس بالروابط التاريخية والجغرافية بينهما . وهذا هو ما يجب أن يدركه « الامام » الذى قفز للسلطة فى الخرطوم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

أسرار حملة اسلام آباد ضد المتطرفين والتونسيين والجزائريين

خطة «الأفغان العرب» للانتقام لمفجري مركز التجارة في نيويورك

حملة الاعتقال والطرد التي بدأتها باكستان مؤخرا ضد «الأفغان العرب» هي الأكبر والأوسع منذ وصول المجاهدين الى الحكم في كابول. ويبدو أن الضغوط الأميركية لعبت دورا هاما فيها خصوصا بعد الكشف عن خطة يعدها «الأفغان العرب» لخطف السفير الأميركي في اسلام أباد انتقاما لمحاكمة مفجري مركز التجارة الدولي في نيويورك. لكن السؤال الأهم هو: ما مدى فعالية الاجراءات الباكستانية الأخيرة والى أين يذهب الأفغان العرب حاليا وما هي طريقة انتشارهم الجديدة وأهدافهم المقبلة!

حكمتيار يستقطب «الافغان» لاستخدامهم في تحقيق مشروعه الاصولي الدولي



المصدر : الوطن العربي

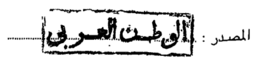
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : م يونيو ١٩٩٤

عادت قضية الأفغان العرب المقيمين في بيشاور الى الواجهة عندما قررت السلطات الباكستانية، البدء بعمليات اعتقالهم بعد مضي اكثر من شهر على انتهاء المهلة التي حددتها لأبناء الجنسيات المصرية والجزائرية والتونسية لمغادرة البلاد قبل الثامن عشر من نيسان (إبريل) الماضي. وقبل أيام من عيد الأضحى بدأ الأمن الباكستاني حملة مكثفة لاصطياد الأفغان العرب. وتركزت الحملة على بيشاور والعاصمة إسلام أباد التي انتقل إليها عدد من الأفغان مؤخرا في محاولة للابتعاد عن الأنظار والاختفاء بين السكان، وحتى الأسبوع الماضي كانت السجون الباكستانية قد استقبلت أكثر من خمسين أفغانيا مصريا وجزائريا وتونسيا حسب مصادر رسمية وتعد هذه الحملة الثالثة من نوعها منذ وصول المجاهدين الى السلطة في افغانستان لكنها الأقصى والأعنف لهجة رغم بعض الشوائب التي تسودها وعلامات الاستفهام التي تحيط بها.

ويبدو أن حصيلة الاعتقالات كانت أقل مما كان متوقعا وكذلك أقل من حجم الدعاية التي حاولت إسلام أباد اعطاءها لها للإيحاء للدول العربية المعنية والولايات المتحدة التي تضغط عليها بأن باكستان ليست دولة داعمة للإرهاب وهي مستعدة للتعاون الى اقصى الحدود لمحاربته ووضع حد لنشاطات الأفغان العرب على أرضها. وعلمت «الوطن العربي» أن قلة عدد المعتقلين من الأفغان العرب تعود الى عدة عوامل أولها: غياب عنصر المفاجأة، إذ أن الأفغان العرب كانوا يتوقعون هذه العملية منذ عدة أشهر ووصلتهم تعليمات من عدة مصادر إسلامية مقربة من السلطة بقرب تنفيذها فاستبقوها بالتواري عن الأنظار والتوزع داخل باكستان، إما في مدن رئيسية مكتظة بالسكان وبعيدة عن بيشاور أو باللجوء الى مناطق القبائل الباكستانية التي لا تملك حكومة إسلام أباد سلطة عليها وبالتالي يصعب معرفة أماكن تواجد المطلوبين.

اما القسم الآخر ففضل الهروب من بيشاور الى داخل الأراضي الأفغانية وانتشر في المناطق التي تخضع لسيطرة احزاب وفصائل أفغانية متعددة ومتباينة التوجهات. ولعل ما ساعد غياب الأفغان العرب على وجود هذا الملاذ الآمن هو غياب السلطة المركزية التي تبسط سلطتها وسيطرتها على كامل التراب الأفغاني مما أتاح لهؤلاء التنقل والإقامة والتدريب بحرية تامة خصوصا وأنه سبق لهم التعامل مع هذه الأحزاب وحافظوا على علاقات جيدة مع زعمائها الذين استقبلوهم على الرحب والسعة خصوصا وأنهم يحتاجون إليهم في حرب الأشقاء المجاهدين الدائرة حاليا.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٤

ترحيل لا تسليم

أما العامل الآخر فيظهر في ضعف جدية الحملة الأخيرة وكما في الحملات السابقة تساءل الأفغان العرب عما إذا كان هناك فعلا قرار رسمي من الحكومة الفيدرالية في إسلام اباد. وأعتبر البعض أن الحملة هي مجرد «عملية ابتزاز» من قبل مسؤولين محليين تهدف الى القبض عليهم من أجل مقايضة اطلاق سراحهم فيما بعد مقابل مبالغ مالية. ولاحظ المتابعون لهذه الحملة أن القائمين بها هم من مسؤولي قسم الهجرة ودائرة الجوازات. ويعتبر «الأفغان» المعتقلون أن الحملة أخف حدة وأقل جدية وخطرا في هذه الحالة ويتحدث بعضهم عن سهولة رشوة المسؤولين. ويقول افغاني عربي يعتبر نفسه عنصر ارتباط بين «الأفغان» ومصلحة الجوازات: «إنهم يطلبون مني مكيفات وسجاد مقابل اطلاق سراح الإخوان ولا يعرفون أن ظروفنا تغيرت ولم نعد نتلقى دعما سخيا كالسابق». ويضيف بعض الأفغان الآخرون الذين جرى اعتقالهم ان احد مسؤولي الهجرة والجوازات قال صراحة للعرب إن لديه بيتا لم يفرغ من بنائه بعد ويامل أن تساعده هذه الحملة على اكماله.

وعلى الرغم من أن عامل الرشوة والعلاقات والتسويات سبق أن لعب دورا في حماية الأفغان العرب في باكستان إلا أن ما يخفف من قوة الحملة الجديدة هو انها لم تكن بقرار رسمي من الحكومة المركزية، على حد قول مسؤول امني باكستاني لـ«الوطن العربي» وأنها بقرار من دائرة الهجرة والجوازات في بيشاور. وحتى لو كان القرار من إسلام اباد إلا أن التركيبة السياسية الحالية في باكستان وخصوصا ضعف الحكومة الفيدرالية وحاجتها الدعم الأحزاب السياسية وبالتحديد الدينية منها يمكن أن تعتبر ورقة لصالح الأفغان العرب الذين استفادوا منها في السابق، فالمعروف أن الأحزاب الدينية والإسلامية تدعم بقاء هؤلاء الأفغان الذين يه لكون علاقات وثيقة مع زعمائها، وهذا يفرض على حكومة بنازير بوتو أن تخفف من ضغطها على الأفغان لضمان دعم الأحزاب الدينية لها في مواجهتها لزعيم حزب الرابطة الإسلامية وزعيم المعارضة نواز شريف. وجاء خلاف حكومة بيشاور المحلية بقيادة حزب الرابطة المعارض على الحكومة المركزية عاملا مساعدا لبقاء الأفغان العرب في بيشاور إذ أن الحكومة المحلية كانت ترفض قرارات الحكومة المركزية إلى أن تمت اقالتها ورغم ذلك ما تزال بوتو تعاني من معارضة قوية في بيشاور. واضافة الى هذا يعتمد «الأفغان العرب» في بيشاور على دعم رئيس الحكومة المحلية بير صابر شاه وهو شاب باكستاني لا يتجاوز عمره الخامسة والثلاثين ومتخرج من المدارس



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

الدينية ويتقن العربية ويملك علاقات وطيدة جدا مع عرب بيشاور لكن هذا لا يعني ان إسلام أباد ستتراجع بسهولة عن قرار طرد«الأفغان العرب» خصوصا وأنها تملك المخرج القانوني لعملياتها، ففي الفترة الأخيرة توقفت منظمات إغاثة عاملة في وسط المهاجرين الأفغان عن منح فرص عمل للمصريين والجزائريين والتونسيين، وبذلك افتقد هؤلاء للغطاء القانوني للإقامة في باكستان بعد ان كانوا يبررون اقامتهم على اساس انهم عمال وموظفون في تلك المؤسسات، ويؤكد مسؤول باكستاني لـ«الوطن العربي» جدية قرار بلاده بقوله: لقد طلبت منها مصر والجزائر وتونس عدم منح رعاياها الإقامة وطردهم وقد قمنا بذلك، وعلمت«الوطن العربي» ان دولا عربية أخرى تقدمت بلوائح جديدة باسماء رعايا عرب من جنسيات أخرى لتسليمهم أو طردهم من باكستان.

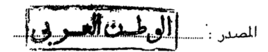
وتؤكد مصادر رسمية باكستانية ان إجراءات الاعتقال والطرد مستمرة وهناك الآن اكثر من خمسة عشر افغانيا عربيا قيد الاعتقال تمهيدا للطرد، لكن المصادر نفسها تشير إلى أن إسلام اباد تعرضت لضغوط خارجية وداخلية جعلتها تستبعد عملية تسليم المعتقلين إلى سلطات بلادهم، ويبدو ان الخيار الذي اعتمدته باكستان هو ترحيل«الأفغان» إلى الجهة التي يريدونها.

وعلمت«الوطن العربي» أن قيادات إسلامية أصولية عربية وغير عربية على رأسها زعيم الحزب الإسلامي الأفغاني قلب الدين حكمتيار ورئيس الجبهة القومية السودانية حسن الترابي ومسؤولون في ما يسمى بـ«الأممية الأصولية» التي ترعاها إيران قد اعدت خطة لاستقبال«الأفغان العرب» في دول لا يتعرضون فيها للاعتقال وتوفر لهم حرية الحركة والانتقال إلى مناطق أخرى في مهمات محددة، وفي الفترة الحالية يبدو أن وجهة الغالبية الساحقة من«الأفغان» هي اليمن والسودان أو كينيا وماليزيا فيما يسعى البعض إلى الانتقال إلى دول غربية لطلب اللجوء السياسي.

مخطط حكمتيار

ونقلت مصادر أفغانية مقربة من رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار لـ«الوطن العربي» أنه أوفد مندوبين عنه للحكومة الباكستانية اجروا لقاء مطولا مع وزير الداخلية نصير الله بابر الذي يعد أقوى وزراء حكومة بوتو، وتركز الحديث على مسألة طرد«الأفغان العرب» من باكستان ووافق بابر على تسفيرهم إلى أفغانستان لفترة من الوقت ريثما تنخفض الضغوط على بلاده، وقد تمكن عشرات من هؤلاء«الأفغان» من عبور الحدود الأفغانية الباكستانية التي يتجاوز طولها(١٥٠٠)كم، ويعود طلب حكمتيار ترحيل هؤلاء الشباب إلى أفغانستان والأراضي التي تخضع لسلطته للعلاقة الوثيقة بين الطرفين، فإبان الجهاد الأفغاني قاتل معظم«الأفغان العرب» في صفوفه ومايزال حوالي مائة عربي يقاتلون إلى جانبه حتى الآن ضد الرئيس برهان الدين رباني وسقط منهم منذ وصول المجاهدين إلى السلطة حتى الآن اكثر من اربعين قتيلا وستين جريحا، ويتركز«الأفغان العرب» الذين يقاتلون مع حكمتيار حول العاصمة كابول أي في خط المواجهة الأول مع قوات رباني ومسعود.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

ومن المؤكد أن حكمتيار يولي أهمية كبيرة لاحتضان الأفغان العرب لعدة أسباب أهمها:

١ - الغطاء الإسلامي والبعد العالمي الذي يحظى به من خلال وقوف هؤلاء إلى جانبه في ظل افتقاد خصمه رباني لمثل هذا البعد، ويلعب ذلك دوراً هاماً في تثبيت الأفغان المقاتلين إلى جانب حكمتيار، ذلك انهم عندما يرون عربياً يقاتل في صفوف حكمتيار فقد يعني ذلك لهم أنه الأقوى والأكثر شرعية.

٢ - الطموح الذي يداعب حكمتيار، واعتقاده ان افغانستان صغيرة عليه فهو يطمح إلى اكثر من ذلك ضمن مشروع إسلامي أصولي اوسع، ولهذا فقد دفع بقواته (٢٠٠٠ شاب أفغاني) إلى أذربيجان وطاجكستان وشارك في معارك كشمير الهندية وأعلن عن استعداده لإرسال مقاتلين إلى البوسنة والهرسك (٢٠٠٠ شاب) عبر رسالة وجهها إلى الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش ومن خلال هؤلاء «الأفغان» يستطيع حكمتيار تحقيق طموحه بتزعم الحركة الإسلامية الأصولية العالمية.

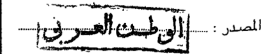
٣ - يعرف حكمتيار تماماً أن السياسة الدولية في هذه الظروف متشابكة ولابد من أوراق ضغط يملكها حتى يؤثر في أحداث مهمة ولذلك فوجود شباب عربي من جنسيات متعددة يتيح له تحقيق مثل هذه الضغوطات، وإن كان الهدف الأول من ذلك حسب شخصيته هو اعتقاده أنه سيكون المحور للعالم السني ولهذا رحب بالشيخ عمر عبدالرحمن زعيم الجماعة الإسلامية في مصر بالقدوم إلى أفغانستان في حين رفض خصمه الرئيس رباني استقباله، وأقام علاقات وطيدة مع حسن الترابي والحركات الأصولية العربية.

خطف السفير الأميركي

وأمام التعقيدات السياسية والجغرافية التي تواجهها حكومة إسلام أباد في تعقب الأفغان العرب وطردهم يبدو من الصعب الرهان على نجاحها في مهمتها هذه حتى لجهة تحديد أماكن إقامة هؤلاء الأفغان حاليا، لكن المعلومات تؤكد أن بنازير بوتو مصرة على تكرار حملات الدهم والاعتقال خصوصا وأنها تتعرض منذ فترة لضغوط أميركية إضافية وصلت إلى حد استخدام واشنطن لورقة السلاح النووي الباكستاني.

وتؤكد معلومات «الوطن العربي» أن سلطات إسلام أباد قررت تكثيف جهودها في ملاحقة الأفغان لطردهم على الاقل من العاصمة وأماكن تدريبهم في بيشاور وغيرها بعدما بلغتها معلومات أميركية عن قيام الأفغان العرب بالتخطيط لعمليات إرهابية في داخل باكستان ضد المصالح الأميركية، وبالفعل ابلغت السفارة الأميركية في إسلام أباد السلطات الباكستانية أنها تملك معلومات عن عملية إرهابية يعدها «الأفغان» ضد دبلوماسييها وموظفيها، وأكدت السفارة الأميركية استنادا إلى مخابراتها أن مجموعة من «الأفغان العرب» تخطط لخطف السفير الأميركي جون مونجو في إسلام أباد من خلال تخفي هذه العناصر بالبسة عسكرية عائدة لقوات الجيش والأمن الباكستاني، وأشارت المعلومات



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

الأميركية إلى أن الخطة ستنفذ بعد انتهاء محاكمة المتهمين بتفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك.

وكانت واشنطن قد اتهمت منفذي عملية نيويورك بالتدريب في افغانستان.

ولهذا السبب كشفت السلطات الباكستانية حملاتها ضد «الأفغان العرب» والمؤكد أنها ستستمر في الأسابيع والأشهر المقبلة، وربما لهذا اختار العدد الأكبر من «الأفغان» السفر إلى دول أخرى في العالم العربي والشرق الأوسط فيما قرر آخرون العودة إلى افغانستان.

وعلمت «الوطن العربي» أن في مقدمة العائدين إلى أفغانستان رئيس جماعة طلائع الفتح- حركة الجهاد الإسلامي المصري الذي يعتقد أنه يعيش في كابول حاليا ويتردد من وقت لآخر إلى باكستان كونه متزوجا من باكستانية، ومنذ أوائل العام الحالي بدأت جماعة مكاوي المتهمة بمحاولتي اغتيال رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي ووزير الداخلية حسن الألفي بإصدار نشرة من عدة صفحات باسم «طلائع الفتح» وتوزع النشرة في بيشاور بدون توضيح لعنوانها.

ونظرا للتواصل الجغرافي بين باكستان وأفغانستان وطاجكستان بدأ «الأفغان العرب» بالتوجه إلى طاجكستان حيث يشاركون في القتال ويقومون بتقديم خبراتهم بالتدريب على السلاح والمتفجرات للمجاهدين الطاجيك، لكن المعلومات تؤكد أن «كلمة السر» قد وصلت أخيراً تدعو «الأفغان العرب» إلى الانتقال إلى السودان واليمن حيث بدأت معسكراتهم وتجمع اتهم تشهد كثافة ملحوظة في الأشهر الأخيرة.

بيشاور- محمد السعيد

الأزمة بين الحكومة المصرية والاخوان قد تتحول الى مواجهة شاملة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يبدو أن الأزمة التي تفجرت اخيراً بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين مرشحة لمزيد من التصعيد في ضوء ما أكدته مصادر رسمية مصرية لـ «الحياة» من ان الحكومة تسعى الى ايجاد اطار قانوني يتيح لها حل مجلس نقابة المحامين الذي يسيطر عليه الاخوان وتعيين مجلس موقت بدلاً منه. وكانت الحكومة اتهمت جماعة الاخوان المسلمين بتحريض المحامين على الاعتصام الشهر الماضي في مقر نقابتهم في القاهرة احتجاجاً على وفاة المحامي عبدالحارث مدني عقب اعتقاله يوم ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي.

وتؤكد المصادر المطلعة ان الغزل غير العلني بين الحكومة وهذه الجماعة انتهى رسمياً بعد الصدام الذي تم بين بعض اعضاء نقابة المحامين وسلطات الأمن عقب حادث وفاة المحامي مدني وضبط اكثر من ٤٥ من قيادات الاخوان داخل مقر نقابة المحامين وحبسهم بقرارات قضائية محذرة من ان الصدام سيتحول الى مواجهة شاملة خلال الفترة القادمة لاعتبارات عدة تتمثل في ما ياتي:

- قرب انتخابات التجديد النصفي لبعض النقابات المهنية التي تسيطر عليها غالبية اخوانية.

- تحول المواجهة الحكومية مع كل التيارات الدينية الراديكالية من المرحلة الموقتة الى الشاملة للقضاء على كل مظاهر التطرف والارهاب والعنف.

- اعداد البلاد للمرحلة النهائية لتنفيذ مقررات صندوق النقد الدولي التي قد يصاحبها زيادة اسعار بعض السلع الاساسية.

- دخول القرار الذي يقضي باخضاع جميع المساجد لاشراف وزارة الاوقاف حيز التنفيذ واقصاء الغالبية الاخوانية التي اعتلت منابر المساجد خلال الفترة الماضية.

وتشير المصادر المطلعة الى ان جماعة الاخوان المسلمين استعدت جيدا لخوض معركة شرسة خلال هذا الصيف من خلال بعض القضايا التي يجري حاليا اعدادها وتجميعها وقد تصل الى ذروتها في ضوء الاتهامات والتحريات الأمنية بمحاكمة افراد من هذه الجماعة عسكريا ومدنيا في قضايا عدة منها:

- قضية تنظيم «سلسبيل» والتنظيم العالمي للاخوان. وتشمل قائمة الاتهام في هذه القضية اكثر من ألف منهم تم التحقيق مع اكثر من ١٥٠ منهم حتى الآن واخلاء سبيلهم.

- القضية التي تم التحقيق فيها مع ١٣ من قيادات الجماعة في ما اطلق عليه اسم «اعادة احياء تنظيم سلسبيل».

- القضية الخاصة بتوزيع منشورات تحمل توقيع المرشد العام للجماعة محمد حامد أبو النصر اثناء صلاة عيد الاضحى المبارك.

- قضية التحريض على احداث نقابة المحامين.

- قضية احداث الشغب ومواجهة رجال الامن في نقابة المحامين. بالاضافة الى مجموعة من القضايا الخاصة بتداول بعض اشرطة الكاسيت المناهضة في محافظة الشرقية والغربية والاسكندرية واسوان.

أما احتمال تصعيد الأزمة بين الحكومة والجماعة فتعززه الاعتبارات التالية:

- ورود معلومات مؤكدة من الأجهزة الأمنية عن ان تمويل الجماعات الدينية المتطرفة والارهابية يتم عبر بعض الرموز الاخوانية في الداخل والخارج.

- الاتصالات الواسعة والتنسيق المستمر بين جماعات الاخوان المسلمين في مصر والاردن واليمن والكويت والجزائر والسودان.

- سفر قيادات جماعة الاخوان المتكرر الى بلدان اوروبية يتصاعد فيها النشاط الاخواني مثل المانيا وسويسرا.

- اختيار مرشد الجامعة في مصر حامد ابو النصر رئيسا للتنظيم العالمي للاخوان.

- تغلغل بعض الرموز الاخوانية في بعض المشروعات الاقتصادية الاستثمارية الاسلامية وامتدادها الى قطاعات عدة اقتصادية وثقافية وعلمية.

- سعي هذه الجماعة الى الخروج عن الشرعية بشتى الطرق ومنها التحايل على القوانين خصوصا تلك التي تنظم التعدد الحزبي من خلال التصريح بحزب سياسي جديد يخلو من الرموز الاخوانية ثم السيطرة عليه في مرحلة لاحقة، والتحالف مع اكثر من حزب سياسي معارض قائم حاليا وفي مقدمها حزب العمل والاحرار.

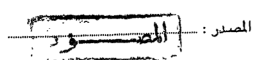
واحتواء بعض الصحف الحزبية المعارضة القائمة حاليا لخدمة الافكار الاخوانية.

ويؤكد المراقبون السياسيون ان اعضاء مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين سيحاولون عن طريق بعض العناصر الاسلامية المعتدلة المقربة من النظام احتواء الازمة والاتفاق بشكل غير معلن على حد ادنى للخلاف بين الطرفين كما حدث اكثر من مرة قبل ذلك لتهدئة الاوضاع في البلاد واثبات حسن النية وتنقية العلاقات من الشوائب التي واجهتها والامتثال للشرعية والقوانين والدستور والتحرك من خلالها وقصر نشاط الجماعة على جانب الدعوة فقط ووقف حملات التصعيد الاعلامي من الجماعة ضد السلطة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور



التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

المصور تنفرد بنشر

الوثائق السرية للإخوان المسلمين (١)

•• بالأسماء :

■■ التنظيم السرى لجماعة الاخوان ..

•• هدف التنظيم :

■■ فرض وجود الجماعة كأمر واقع باعتبارها جماعة « جهادية » رغم عدم شرعيتها ..



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

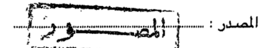
١٤٠٠ وثيقة تشرح :

■■ الشكل الهرمى للتنظيم بدءا من لجنة الشارع حتى مكتب الإرشاد ..

■■ أساليب مواجهة المحققين ورجال النيابة وأمن الدولة ..

●● لم يكن تحرك عناصر جماعة الاخوان المسلمين ظهر الثلاثاء قبل الماضى فى نقابة المحامين وصدامهم مع قوات الأمن مصادفة أو تحركا عفويا ردا على وفاة محام مجهول متورط بالأدلة والوثائق فى أعمال ارهابية ، ولكنه وبالوثائق أيضا تحرك مدروس الخطوات ظل طوال ٢٧ عاما فى مرحلة التجهيز وآن الأوان لتظهر أولى ثماره فى نقابة القانون ..

الإخوان هذه المرة يحاولون اغتصاب وجود علنى ولو على جثة القانون والدستور ، وهدفهم من الآن فصاعدا وضع أنفسهم على خريطة العمل السياسى كأمر واقع رغم أنهم جماعة محظورة بقوة القانون وغير شرعية وإن تعللوا بوجود ثقل لهم فى الشارع السياسى المصرى الذى استنكر خروجهم على الشرعية والقانون ..


المصدر : 
المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

الكلام ليس على إطلاقه وليس محض خيال ولكنه حديث الوثائق والأدلة والبراهين ، لقد وقع تحت يد « المصور » ١٤ وثيقة من وثائق هذه الجماعة السرية ، جميعها يؤكد أن جماعة الاخوان المسلمين لا يمكن أن توجد دون تنظيم سرى هو الأصل والأساس خلف واجهة علنية ، دورها أن تكون مجرد علاقات عامة أو ستارا يخفى حقيقة الجماعة وأهدافها ومراميها ..

هذه هى الوثائق التى وجدت فى حوزة عناصرهم فى تنظيم « سلسبيل » الذى ألقى القبض عليه قبل عامين حيث استمر التحقيق لشهور طويلة لكشف أبعاد المخطط السرى لجماعة الاخوان ، ورغم أن نيابة أمن الدولة العليا أفرجت عن بعض المتهمين فى قضية « سلسبيل » إلا أن التحقيق فى هذه القضية يأخذ الآن أبعادا جديدة ●●

ولنبدأ القصة من اول وثيقة

■ فى ٥ فبراير ١٩٩٢ كانت كل الخيوط تؤدى إلى رقم ١٥٨ شارع الحجاز بمصر الجديدة ، وفى التاسعة مساء هاجم الأمن مقر الشركة الدولية للتنمية والنظم المتطورة « سلسبيل » لأصحابها محمد خيرت الشاطر وحسن عز الدين يوسف – ابن الشيخ عز الدين أحد قادة الاخوان فى الخمسينات – وذلك لتنفيذ قرار النيابة بتفتيش مقر الشركة

– الطابق الأرضى والأول فوق الأرضى والأخير بعد أن تأكد لرجال الأمن أن المكان يستغل فى عقد لقاءات واجتماعات تنظيمية بغرض تشكيل تنظيم لجماعة الاخوان تستهدف قلب نظام الحكم .

وتقول مذكرة أمن الدولة (سرى جدا) ان الاجتماعات كانت تعقد ليلا فى غير أوقات العمل بالشركة ويتم حضور المشاركين وانصرافهم فرادى وأنهم وضعوا خطة تحرك



المصدر : المصـــور

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

•• وصايا مكتب الإرشاد :

■■ التحرك فى الشارع بتوازن محسوب بين السرية والعلنية .

■■ اذا كان هناك ضرورة للاعتراف فليكن أمام أمن الدولة لا القضاء لأنه يسهل الطعن بالتزوير والتعذيب فى الاعترافات أمام الأمن ..

التنظيم الإخوانى كاملة على « ديسكات » الكمبيوتر - النشاط الذى تخصصت فيه الشركة تمهيدا لتوزيعها وتمهيد الطريق للحركة المقبلة فى الشارع .

لم تكن المفاجأة فى الشقة ١٠١ بالطابق الأرضى التى خلت من جـمـيـع الأوراق والمستندات حيث انها مخصصة كمعرض وصالة تدريب خاصة بالشركة .

أما الوثائق التى حوتها الشقة ٢٠١ بالطابق الأول والتى حاول المتهمون التخلص منها وإلقائها فى الشارع - فكانت من الأهمية والخطورة بحيث كانت مفاجأة صاخبة لرجال الأمن أنفسهم الذين وجدوا أوراق التنظيم السرى للاخوان كاملا وخطة الانقلاب على نظام الحكم جاهزة وتحت التنفيذ فى ذات الوقت الذى كان يسعى المستشار مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى باسم الجماعة إلى اعتراف حكومى بجماعته من خلال القضاء .

أما ماذا حوت الوثائق فهذه هى سطورهم شاهدة عليهم ولا سبيل لانكارها فالوثائق هذه المرة وثائقهم والأقلام أقلامهم والمخطط بتوقيع المرشد العام حامد أبو النصر وبطانته فى مكتب الارشاد .

الوثيقة الأولى ليست أخطر الوثائق الـ ١٤



المصدر : المصـــور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

وصفحاتها الأربع تشكل شارة البدء لتحرك كتائب التنظيم السرى ، وإذا كان الخطاب يُقرأ دوما من عنوانه فان تصدير الوثيقة بعنوان « نحن جماعة جهادية » يؤكد على أهدافهم الانقلابية التى تستروا عليها طويلا تحت مسمى الدعوة وغيرها من المحسنات اللفظية التى تخلق لهم قبولا فى الشارع المصرى الطيب الذى يسهل خداعه .

تقول الوثيقة فى فقرتها الأولى ان الاخوان لابد أن يفرضوا وجودهم فى الشارع السياسى ، وحددت الوثيقة لذلك عدة طرق :

● أن يستشعر الأخ من داخله أنه صاحب دعوة وانه يعمل فى العلن دونما استشعار بخوف داخلى من القانون والأمن .

● أن على الاخوان أن يفهموا - رغم قرار الحظر - أنهم يمارسون حقا مشروعا وقانونيا (سياسة الأمر الواقع) وأن يتخلصوا من الإحساس الدائم بأنهم مجرمون وهذا يستلزم نزع فتيل الخوف من نفس الأخ والعمل على اخراج الاخوان من الحالة السلبية وأن يحيا الاخوان فى ظل روح جهادية .

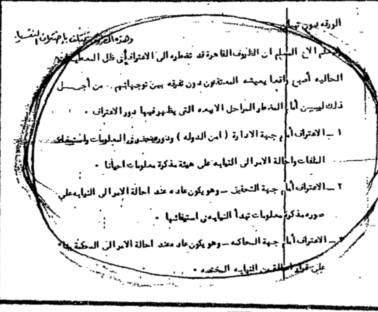
● لابد من انخلاع الاخوان مما تربوا عليه طويلا ومن سياسة الهروب الموجودة فى نفوسهم وأن نستبدلها بروح المواجهة وأنه لابد من الخروج من دائرة الأسرة الاخوانية الخلية الأولى للتنظيم إلى المجتمع بجميع كياناته ومؤسساته ومن خلال النشاط العام وضرورة إشراك معظم الاخوان فى هذه الأمور كما لو أن قرارا قد صدر بالفعل بعودة الجماعة ، بحيث يمارس الاخوان جميع الأنشطة بشكل طبيعى ولكن دون رفع لافتات .

● وبشكل سافر تقول الوثيقة بضرورة الاعلان العملى عن هذا التصور بتصرفات عملية للاخوان بما فى ذلك وجود فروع للمركز العام (شُعب حسبما كان فى الماضى) فى المحافظات ليتردد عليها أعضاء المكتب ومسئولو الاقسام وعموم الناس ويباشر الاخوان أعمالهم من خلالها ، مع ضرورة إبراز بعض الرموز فى المحافظات أى إبراز أكبر عدد من قيادات الاخوان الشعبية والمعروفة ولابد أن تتحرك هذه الرموز فى كل محافظة بهذا الفهم وأن يكونوا « خلية نشاط » وبذلك سيكونون مرجعا للرأى العام عن الاخوان وستضفى تلك التحركات قدرا من الشرعية العملية على حركتنا عموما مع مراعاة ظروف كل محافظة وعلينا - أى الاخوان - ألا



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤



الورقه بدون تهاية [illegible]

وهذه الصورة [illegible] بالعنوان للنشر

[illegible] الاخ المسلم ان الظروف القاهرة قد تضطره الى الاعتراف في ظل المعطيات [illegible]

الحاليه أصبح واقعا يعيشه المعتقلون دون تفرقه بين توجهاتهم . من أجل

ذلك ليبين أمام المخاطر المراحل الاربعه التي يظهر فيها دور الاعتراف .

١ ـ الاعتراف أمام جهة الادارة (امن الدوله) ودورها في [illegible] المعلومات واستيفاء

الملفات واحالة الامر الى النيابه على هيئة مذكرة معلومات احيانا .

٢ ـ الاعتراف أمام جهة التحقيق ـ وهو يكون عادة عند احالة الامر الى النيابه على

صوره مذكرة معلومات تبدأ النيابه في استيفائها .

٣ ـ الاعتراف أمام جهة المحاكمه ـ وهو يكون عادة عند احالة الامر الى المحكمة بناء

على قرار [illegible] النيابه المختصه .

وثيقتان توضحان درجات الاعتراف والجهات التي يعترف امامها العنصر الاخواني

اذا كان اهتمام الامن [illegible] في مواجهة الحركات [illegible] هو محاولة خلق علاقة

تنظيميه ـ بين جمع من الافراد حتى يدخلوا لدائرة التجريم ـ كان واجب الاخ

ان يضع درجات قبل الوصول الى مثل هذه النهاية في اعترافه ـ

أ ـ ان يكتفي بذكر علاقات مع الافراد مع بيان سببها الحياتي الدنيوي ـ هذا

اذا كان مضطرا لذكر اسماء .

ب ـ اما اذا زادت عليه الاعباء النفسيه والماديه فاضطر الى ذكر علاقة تنظيميه

فلتكن تحت مظلة حزب لم يشهر بعد وهو ما يسمى " حزب تحت التأسيس " ـ

[illegible] فعقوبة مثل هذه الجرائم لا تتعدى عدة أشهر اذا صحت .

جـ ـ اذا كانت النقطتان السابقتان تكونان عند الضروره القصوى فان هذه النقطة

تكون آخر مواطن الاعتراف وهي الاعتراف بالشكل التنظيمي [illegible] وليعلم الاخ مدى



نغالى فى إبراز أسمائنا ولا نتعسف فى إخفائها .

وعلينا أن نتمثل هذا المعنى « لا تتمنوا لقاء العدو ولكن إذا ما لقيتموه فعليكم الثبات » ومثل هذا المعنى لن يتحقق بغير فلسفة ورؤية جديدة تخلق فى عضو الاخوان الروح الجهادية التى تنزع من نفسه الخوف من كونه يمارس عملا يحرمه القانون .

على أن الأمر يتطلب بعض الضوابط ، هكذا تقول الوثيقة الأمنية ، إذ لابد أن يكون هناك نوع من التوازن بين الكتمان والعلنية ، وأن يكون هناك توازن آخر بين حجم الاخوان ومقدار انتشارها بين الناس ، وأن يعمل الجميع من أجل تقليل كم المعلومات الذى يمكن أن يصل الى أجهزة الأمن ، من خلال وسائل عديدة ، لعل أهمها التغيير المستمر فى وجوه القيادات مع إعطاء الفرصة كى يتحمل الشباب المسئولية .

على أن هذه السياسة الأمنية ، هكذا تقول الوثيقة ، لابد أن توازن بين حاجاتنا إلى أن نفرض نوعا من الوجود العلنى مع الحرص قدر الامكان على عدم استثارة أجهزة الأمن فى غير داع قوى .

هذا هو الهدف .. فرض وجود الاخوان كأمر واقع وتحريك كتائب الاخوان فى كل المواقع.

وتقول الوثيقة الثانية وفى صفحتها الثانية .. ان تحقيق هذا الهدف يتطلب وجود سياسة أمنية عامة للجماعة ومعروفة ومفهومة المصطلحات وتوضع بعد دراسة متأنية ومتخصصة ، فى مواجهة السياسة الأمنية الموجودة وتكون فى شكل سياسة يفهمها ويلتزم بها عموم الاخوان على أن تكون سياسة تفصيلية للأقسام والمكاتب الادارية تراعى فيها ظروف كل كيان وكل منطقة من حيث السرية والعلنية فى إطار توازن محسوب فى عملية رفع الغطاء عن سرية عمل الاخوان .

وفى هذا النسق الخطير الذى لا يوجد مثله إلا فى التنظيمات الارهابية ، تضع الوثيقة تصرفات الأمن وحركة عناصره نصب أعين مخططى الجماعة ، وتقول بالنص « ضرورى وجود جماعات ضغط باستمرار لتخفيف الضغط الأمنى على الجماعة محليا وعالميا » .

وعلى المستوى المحلى ترى الوثيقة ضرورة تحرك الاخوان على مستوى النقابات واتحادات الطلاب والجمعيات الخيرية المشهرة مع ترك بعض القطاعات كالطلاب مثلا الحركة الطبيعية عالية النبرة دون تحجيم أو ارتباط خططى كما تؤكد على أهمية أن تكون رموز الاخوان فى مواقع المسئولية المختلفة ، معلنة ومعروفة للعامة وأن تحرص على الوجود العلنى فى كل المناسبات .

وعالميا كما تقول الوثيقة فى الفقرة الثالثة من صفحتها الثانية فانه لابد من وجود للتنظيم العالمى للاخوان فى منظمات دولية لها صفة الانتشار الدولى فى تبنى قضايا الحريات مثل منظمة العفو الدولية وأنه يمكن أن تشكل تنظيمات خاصة بهم مثل التنظيم الاسلامى الدولى ومنظمة حقوق الانسان الاسلامية أو تنظيم المحامين الاسلاميين وغيرها من التنظيمات لممارسة الضغط على النظام المصرى من خلال استخدام الوسائل الوقتية المتاحة مثل البرقيات والاتصال بالسفارات واقامة الكيانات المتظلمة حتى تتهيأ

الظروف لإقامة ما اقترح بشأنه من تنظيمات عالمية .

أما النقطة الأخطر فى تلك الوثيقة فهى ما جاء بالصفحة الرابعة وتحت بند (خامسا) حيث تطرح تساؤلا فى غاية الخطـــورة وهو

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة المكتب (المكتب التنفيذي والشورى)

المكتب العام

نواب المرشد × مشهور / × الهضيبي

الجهاز السياسي × المأمون

جهاز التخطيط مشهور

قسم التربية الخطيب

قسم نشر الدعوة × حسن جودة ٩٩٢

قسم الطلبة × عاكف

أساتذة الجامعات " "

قسم المهنيين (النقابات) × د. سالم

قسم الأخوات × الخطيب

قسم العمال × عباس السيسي عز ضاهر

قسم الأشبال × ابراهيم الزعفراني

قسم العالم الإسلامي عاكف

اللجنة الإعلامية × عبد المنعم سليم

مجلة لواء الإسلام × عبد المنعم سليم

قسم البر والخدمة الاجتماعية الحاج حسن

اللجنة المالية " "

الجمعية الخيرية الإسلامية (المدارس) أحمد الملط

الجمعية الطبية الإسلامية (المستوصفات) د. الملط

دار التوزيع والنشر × أحمد حسنين

دار الطباعة الإسلامية "

لجنة العلماء الخطيب

لجنة الانتخابات أبو ماضي

لجنة اللائحة [illegible]

النشاط البرلماني داخليا وخارجيا المأمون

الجوانب المتخصصة (اقتصاد - تعليم - ترويج ...)

المكاتب الإدارية

المكتبة الشيخ الخطيب

المدارس والإشراف عليها × ابراهيم شرف

القضايا الإسلامية (فلسطين - أفغانستان - السودان)

لجنة التاريخ عباس السيسي

(علاقات عامة - زوار من الخارج - تعزية - عيادة مرضى - عقد القران)

المقالات والأحاديث الصحفية

المصريين بالخارج عباس السيسي

الأمانة ابراهيم شرف

لجنة متعهدي الاشتراكات [illegible]

هيئة المكتب في وثيقة خطيرة

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــور

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

●● الأسماء الستة عشر لمكتب الإرشاد ومهام المكتب وهيئته بالكامل ..

« دراسة امكان ايجاد جسور وقنوات اتصال مع جهاز الأمن من قبل بعض الرموز الاخوانية المعلنة وما مدى امكان الاستفادة من هذا الاتصال لتحقيق أهداف الجماعة ونشاطاتها ؟ »

أما الاجابة فأخطر وتحت عنوان فرعى آخر « نقاط للدراسة » فتقول : هل من الممكن التفكير فى أن يكون لنا زمام المبادرة فى الاتصال بأجهزة الأمن وفى أى صورة من الصور ؟! بحيث لا يكون تحركنا هو مجرد ردود أفعال لتصرفاتهم نحونا كالاعتقالات مثلا ، وما هى أوجه النفع والضرر من الاتصال بالأمن .

وتقترح الوثيقة وجود لجنة أمنية تحمل اسم « لجنة الاتصال » تكون كأى لجنة نشاط فى الجماعة وتكون كيانا له مسئول وله نشرته الدورية ودوراته المختلفة لنشر الوعى والفهم الأمنى الموحد لدى الاخوان ورصد النشاط الأمنى وتحليله وعمل تصور فى كيفية التعامل معه ولابد لهذه اللجنة من صلة بمسئولى الأقسام المختلفة لمعرفة انعكاسات وتأثيرات السياسة الأمنية عليها .

استحضار النيـــة

يرتبط بهذه الوثيقة وثيقة أخرى لا تقل خطورة ومتعلقة بسياسة الجماعة فى مرحلة التحضير التى أهم بنودها تحييد الأمن فى معركتهم مع النظام بغرض إسقاطه ، وتحت عنوان « استحضار النية » وفى ١٣ صفحة فلوسكاب مصدرها مكتب الارشاد بالتوفيقية تقول الوثيقة التى تأخذ شكل الدراسة أن الشارع المصرى يتشكل من أغلبية صامتة وأن نسبة من العاملين فى الحقل السياسى مازالوا يتطلعون إلى التحكم فيه بصورة أو بأخرى ويطمعون فى اجتذاب أكبر كم ممكن من قواعده فلم لا يكون الاخوان هم قوة الجذب الآن فى الشارع المصرى خاصة أن الظروف كلها مهيأة وفى صالحهم ولأول مرة .

وإذا كان السؤال من ناحيتنا كيف ؟!.. فالتحليل الاخوانى يقول ان التيارات اليسارية بجميع أنواعها (ناصرى - شيوعى) آثرت اللجوء إلى جانب الدولة لتتفرغ الأخيرة لمقاومة التيارات الرجعية من وجهة نظرهم (دينى وخلافه ...) وقد مال اليمين الرأسمالى إلى ذلك الخط أيضا فكانت المعاهدات غير المكتوبة بين الأحزاب اليمينية كالوفد والأحرار وبين الدولة لسببين :

الأول : ان هذه التيارات جميعها لا وجود لها بين أفراد الشارع المصرى مما يجعلها



حريصة على البقاء فى كنف الدولة رغم ظهورها بمظهر المعارضة .

الثانى : ان اعتقاد هذه التيارات جميعا أن التيار الاسلامى قد استقر على أنه يجنح إلى الانفراد بالسلطة وهذا الأمر فى منطقهم أسوأ من الواقع الحالى على حد قولهم أو اعتقادهم .

من أجل ذلك كله احتدمت المواجهة بين التيار الاسلامى وحده بكل أشكاله بما فيها العنيف كالجهاد وبين الدولة وأن هذا واقع لا مفر منه إن لم يكن اليوم فغدا أو بعد غد .. يعنى اعلان حرب على الجميع بما فيها أحزاب تحالف معها الإخوان كالأحرار والوفد ، بل ان المنطق يستثنى أيضا حزب العمل .

جانب آخر من الوثيقة متعلق بأسلوب الدولة فى مواجهة التيار الاسلامى هذا الأسلوب الذى تؤكد الوثيقة أنه الأفضل حاليا للتحرك قبل تغييره أو اعادة النظر فى أساليبه التى يبدو أنها أكثر ملاءمة للاخوان من غيرها .

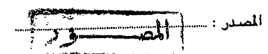
وتشرح الوثيقة هذا الجانب أن الدولة بسلطاتها المتسعة لا تلقى بكل أدواتها جميعا عند المواجهة ولكنها تتدرج فى المواجهة إما تدريجا غير متزامن أو تنوعا فى مواجهة الحالة والأمر فى الحالتين فى صالح الاخوان اذا أحسنوا استثماره بشكل مخطط وجيد .. وقبل التحرك الذى توصى به الوثيقة تضع عدة اعتبارات أمام العناصر الاخوانية المنوط بها التحرك للافلات من القبضة الأمنية ..

● أن الدولة لا تملك أسلوبا منظما أو علميا لمواجهة الاسلام السياسى ، وأن القيادات القائمة على وضع السياسات الأمنية غير مؤهلة – على حد قول الوثيقة – للقيام بهذا الدور مما يجعل المواجهة المادية المباشرة هى الخيار الوحيد الذى تلجأ إليه الدولة .

● ضعف هيبة الشرطة في نفوس المواطنين إذ تعددت حوادث الاعتداء على ضباط الشرطة لا سيما من « الجماعة الاسلامية » !! ربما كانت هذه أول مرة وأول وثيقة يعترف فيها الاخوان صراحة بهذا التنظيم وبمسئوليته عن اغتيال ضباط الشرطة .. وتضيف الوثيقة أنه رغم قرار وزير الداخلية التاريخى فى ١٩٨٧ باستخدام السلاح عند الشك فى الخصم أو عند تهيب احتمال المواجهة المسلحة تاركا للضباط حرية تقدير الموقف مع اعفائهم من المسئولية ، فان رصد تلك الظاهرة (الاعتداء على جنود وضباط الشرطة) زادت بنسبة ٨٠٠٪ .. بل انها أخذت فى بعض الأحيان شكل المواجهة الجماعية .. وأن الدولة أرادت معالجة ظاهرة ضعف هيبة الشرطة فى نفوس الأفراد بالأسلوب نفسه الذى تقاوم به الأفكار العقائدية بل ونستطيع الجزم أنها تعجز عن التفكير فى غيره لقلة الامكانات العلمية .

● وفى جرأة بالغة تكشف الوثيقة الخطيرة عن أن جماعة الاخوان حصلت على وثيقة تقول ان الدولة عليها التزام الجانب العلمى فى مواجهة الحركة الاسلامية وأن هذه الدراسة الأمنية استفاضت فى بيان معنى المواجهة وأصولها ومعنى الاحتواء وأصوله وخيرت الدراسة الحكومية – الدولة بين اتخاذ احدى هذه الوسائل مع الالتزام بمقتضياتها ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ومازالت الدولة تائهة بين الاحتواء والمواجهة والتجاهل .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

المواجهـــــــة

الوثيقة في جزئها الأخطر تقول وبالنص الحرفي ان الدولة تلجأ لأسلوب التشريع والقانون لكبح جماح حركة الاخوان إلا أنه يجب على الأخ المسلم أن يعمل دون خوف من هذه التشريعات ، وقد سبق أن اتهم الاخوان في قضايا عديدة منها القضية رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٣ المتهم فيها أحمد كنزى ومنها القضية المتداولة حاليا والمتهم فيها الدكتور أبو بكر تحت رقم ٤٧٧ وقضايا أخرى عديدة ، ولكن الدولة لم تتخذ أية اجراءات حتى تاريخه والملاحظ أن الدولة لا تكمل هذا الأسلوب حتى مرحلة المحاكمة فهى تفضل الحبس الى عدة أشهر حتى تقرر المحكمة المختصة اخلاء السبيل وحفظ مئات القضايا في أعوام محددة على هذا النمط .

ولعل أهم ما في الوثيقة وفي الثلاث صفحات الفلوسكاب الأخيرة بها ما يتعلق بأساليب مواجهة القضايا التي قد يضبط فيها الفرد الاخوانى والذى قد تضطره الظروف للاعتراف على أعضاء التنظيم أو الأسرة أو حتى الخلية التي يعمل بها في استكمال لخطة الاخوان تجاه الأمن . تقول الوثيقة ما نصه ان

أمام الأخ المضطر مراحل ثلاث التي يظهر فيها اعترافه .

● الاعتراف أمام جهة الادارة (أمن الدولة) ودورها ينحصر في المعلومات واستيفاء الملفات واحالة الأمر إلى النيابة على هيئة مذكرة معلومات أحيانا .

● أو قد يضطر للاعتراف أمام جهة التحقيق - وهو أمر يكون عادة عند إحالة القضية إلى النيابة على صورة مذكرة معلومات تبدأ النيابة في استيفائها .

● الاعتراف أمام جهة المحاكمة - وهو يكون عادة عند احالة الأمر إلى المحكمة بناء على قرار احالة من النيابة المختصة .

وكما تقول الوثيقة هذه الدرجات الثلاث هى التي يدور حولها النوع الأول من المواجهة - أى المواجهة بالتشريع - وعلى الأخ أن يعلم أن حالة الضرورة قد تلجئه للاعتراف - فليكن ... ولكن بشرط أن يكون ذلك أمام جهة الادارة فقط وفي حالة الاضطرار ، فأمن الدولة لا تزيد عن كونها جهة معلومات يجب وفقا للمتبع في القانون اثبات صحتها من عدمه والاعتراف أمامها يضر ولا شك ولكنه على الأقل يظل في دائرة المعلومات القابلة لاثبات العكس أمام القضاء وفقا لمعطيات هذه المرحلة .

أما المرحلة الثانية وهى الاعتراف أمام جهة التحقيق فهو أمر مرفوض ولكن اذا اضطر اليه الأخ فعليه أن يقدر الضرورة بقدرها فاذا أجبر على الاعتراف فلا بأس بشرط أن ينكر معه نواحى الاكراه التي تعرض لها والاعتراف حسبما تقول الوثيقة له درجات .

الأولى : إذا كان اهتمام الأمن الدائم في مواجهة الحركات السلمية هو محاولة خلق علاقة تنظيمية - بين جميع الأفراد حتى يخضعوا لدائرة التجريم فإن واجب الأخ أن يمر بدرجات قبل الوصول إلى مثل هذه النهاية في اعترافه .. وعليه أولا أن يكتفى بذكر علاقات مع الأفراد مع بيان سببها الحياتى الدنيوى كالصدقات مثلا أو المشاركة في



أعمال تجارية هذا اذا كان مضطرا لذكر أسماء . أما اذا زادت الأعباء النفسية والمادية فاضطر إلى ذكر علاقة تنظيمية فلتكن تحت مظلة « حزب » لم يشهر بعد وهو ما يسمى « بحزب تحت التأسيس » فعقوبة مثل هذه الجريمة لا تتعدى عدة أشهر اذا صحت .

واذا كانت النقطتان السابقتان تكونان عند الضرورة القصوى فان هذه النقطة تكون آخر مراحل الاعتراف وهو الاعتراف بالشكل التنظيمي . وليعلم الأخ حسبما تنص الوثيقة خطورة الاضطرار الى هذا الاعتراف ولكن مع ذلك فانه الأمر المحتمل الخضوع لرغبة الأمن في الوصول الى هذه المرحلة حتى يسهل التخلص من الجماعة بأحكام قضائية تحافظ على الشكل المحلى أمام العالم .

هذا عن مواجهة التشريعات أما النوع الثانى من المواجهة وهو أكثر استخداما فدائرته أوسع نطاقا لعدم استخدامه فى مواجهة عدد أكبر من الأفراد واتساع نطاق استخدامه الزمانى والمكانى وهو قانون الطوارىء .

الأزمـــــات

وتمتد المواجهة لتشمل ما جاء فى الوثيقة الثالثة والمجدولة فى أربع صفحات فلوسكاب بعنوان فرعى « الأزمات » ويقصد بها الأزمات التى قد تواجه التنظيم السرى للاخوان وفيها يتم تقسيم المشكلة إلى عناصرها وأسبابها لبيان نوع المشكلة والحلول المقترحة للحل بغرض تفرغ عناصر التنظيم السرى للعمل .

فأهم المشكلات التى قد تواجه التنظيم السرى على الترتيب هى الضعف بوجه عام فى تطبيق واستيعاب المنهج الاخوانى داخل التنظيم وتتعدد أسباب هذه المشكلة ولعل أخطر أسبابها عدم وجود متخصصين أو مشرفين أكثر خبرة يمكن الاستعانة بهم أو تسرب الفتور وعدم الحماس للأفراد وتقترح الوثيقة أن يتم تحديد المستوى الثقافى المطلوب للفرد مع وجود محاضرات ودورات خاصة من ذوى الخبرة كل فترة .

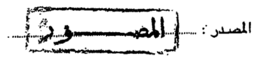
المشكلة الثانية التى تواجه التنظيم هى عدم انتظام اللقاء الأسبوعى سواء نتيجة اختلاف ظروف العمل من فرد لآخر أو الانشغال بالنشاط وكثافته على بعض الأفراد أو الظروف الطارئة .

فى هذه المشكلة فإن الوثيقة تؤكد على أمرين :

الأول تربوى وهو خاص بطاقة العنصر الاخوانى الايمانية .

والثانى اقتصادى ومرتبط بضعف الدخول للأفراد مما يجعلهم يسعون للارتباط بأكثر من عمل لتحسين الدخل واجتماعى سواء بالبحث عن شقة أو زوجة وخلافه .. فى هذا الصدد فان الوثيقة تقترح حلولا لهذه الأزمة منها البحث عن وظائف لمن لا يجد وظيفة ومد الأفراد بالاعانات المالية لعمل مشروعات تدر دخلا ونشر بعض هذه المشروعات التى يجتمع فيها أفراد آخرون أو مجموعات أخرى فى أماكن مختلفة وإن كان من المتاح استغلال بعض الجهود الجماعية فى مشروعات مثل استصلاح الأراضى ودعمها ماليا . هذا عن أزمات الأفراد داخل التنظيم أما عن أزمات التنظيم نفسه فتتحدث عنها الوثيقة أيضا فتقول ان أهم مشاكل خلايا التنظيم هو عدم قيام الجماعة بنشاط غير اجتماعى مثلا سواء



المصدر : 

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

كان ذلك بسبب انشغال الأفراد بفروع النشاط المختلفة بما يعنى ضيق الوقت المتاح لأنشطة الجماعة وعدم القدرة على تحديد عمل أو مجموعة مميزة من الأعمال لتنفيذها بسبب اختلاف الأمزجة أو المواهب الفردية أو الظروف الأمنية وخلافها .. فإن حل هذه الأزمة يكمن فى تنمية قدرة الأفراد على الاحتكاك الكافى بالمجتمع المحيط والتغلغل داخله لمعرفة ما يمكن تنفيذه لخدمتهم على أن يتم نقل التجارب الناجحة فى كل منطقة الى المناطق المتعثرة فى تنفيذ البرنامج .

بالأسماء التنظيم السرى

وإذا كان التنظيم فى أوراقه الثلاث الأولى يؤكد على أساليب تحرك عناصره داخل الشارع المصرى وكيفية مواجهته لأساليب الدولة فى اجهاض حركة عناصره سواء بقوة الأمن والقانون ويشرح فى تلك الأوراق الثلاث أساليب المواجهة فإن شكل التنظيم داخليا يظل لغزا يستعصى على الفهم خاصة أن عدد الرموز الاخوانية العاملة على الساحة أقل كثيرا من حجم التنظيم السرى للاخوان وهنا تكمن خطورة الوثيقة الرابعة التى تشرح فى أوراق عديدة أن التنظيم أصبح جاهزا بالفعل وأن برنامج حركته وهيكله الداخلى تم تحديده بدقة وأنه فى انتظار اشارة البدء .

الوثيقة الرابعة على هيئة خريطة بيانية كروكية بعنوان « مشروع التنظيم » ، والمشروع والوثيقة ليسا مؤرخين كعادة وثائق الاخوان للتمويه وتضليل أجهزة الأمن . وإذا كانت الوثيقة تسند رئاسة التنظيم للمرشد العام فإنها تضعه على رأس ما يعرف « بمجلس الشورى العام » والذى يتألف من المرشد العام « حامد أبو النصر » ونوابه « أحمد الملط ومصطفى مشهور » وهيئة المكتب الدائمة والتى تتألف من عدد غير محدد من الأعضاء - حتى الآن - والتى تتلخص مهمتها فى إعداد الاستراتيجية العامة والميزانية والمساطة التنظيمية والدينية ويلحق بالمكتب لجنة للمقترحات والشكاوى وأخرى للسكرتارية الخاصة . أما هيئة المكتب ذاته فتتألف من الأعضاء التالية أسماؤهم :

نواب المرشد : مصطفى مشهور وأحمد الملط ، رئيس الجهاز السياسى : مأمون الهضيبى ، جهاز التخطيط يسند لمصطفى مشهور ، قسم التربية : محمد عبد الله الخطيب ، قسم النشر والدعوة : حسن جودة (مع ملاحظة وجود اعتراض على اسناد القسم لجودة دون سبب واضح فى الوثيقة) ، قسم الطلبة : عاكف ، أساتذة ، الجامعة « عاكف » (اكتفت الوثيقة بذكر اللقب دون الاسم) ، قسم النقابات والمهنيين : د. سالم نجم (الأمين العام لنقابة الأطباء) ، قسم العمال : عباس السيسى وعلى خفاجى ، على أن يسند قسم الأشبال لابراهيم الزعفرانى وقسم العالم الاسلامى لعاكف وتسند اللجنة الإعلامية ومجلة «لواء الإسلام» لعبدالمنعم



سليم ورئاسة لجنة البر والخدمة الاجتماعية لنجاح حسن الذى يشرف على اللجنة المالية أيضا ، ويتولى الجمعية التربوية الإسلامية (المدارس) أحمد البس وتسند إدارة الجمعية الطبية الإسلامية «المستوصفات» للكتور أحمد الملط.

وتتوزع أدوار بقية اللجان على النحو التالى :

دار التوزيع والنشر ودار الطباعة الإسلامية لأحمد حسنين ولجنة العلماء الخطيب والانتخابات واللائحة الداخلية للمستشار الهضيبى ويضاف لمهامه النشاط البرلمانى داخليا وخارجيا .

وبالنسبة للجان المتخصصة فالمكتبة يشرف عليها الشيخ الخطيب والدار والأشراف عليها (دار الدعوة بالتوفيقية مقر الحزب) لإبراهيم شرف ويتابع لجنة القضايا الإسلامية (فلسطين - أفغانستان - والسودان) عباس السيسى المسئول عن المصريين فى الخارج على أن تسند الأمانة ولجنة حقوق الانسان وأمن الدولة إبراهيم شرف .

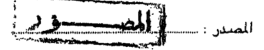
القواعد التنظيمية

وتنتهى الوثيقة الخطيرة بوثيقة لاتقل خطورة تضع اللبنات الأولى لقواعد التنظيم فى المحافظات بطول البلاد وعرضها وتنقسم إلى ثلاث قواعد تخضع لاشراف مباشر من مجلس الشورى العام بعنصرية مكتب الأرشاد (١٥ عضواً) وهيئة المكتب الدائمة التى سبق وأن ذكرنا أسماءها بالتفصيل القاعدة الأولى وتشمل الأقسام المركزية وبها ١١ قسماً تبدأ بقسم نشر الدعوة مروراً بالعمال والمهنيين والتربية والأسر والأشبال والأخوات والتربية البدنية والأتصال بالعالم الخارجي والطلبة إنتهاء بقسم الخدمات الاجتماعية وتقوم عليها أربع لجان مركزية هى التخطيط ، والمتابعة المتخصصة والتوجيهات والتنسيق .

القاعدة الثانية وتحت مسمى الأمانه العامة الفنية الدائمة والمؤقتة وتشمل لجان العضوية ، والشرعية والسياسية ولجنة الافتاء (الفقهى) واللجنه الاقتصادية ولجنة التخطيط والمتابعة والأحصاء ولجانا أخرى قد تستجد فى ظروف متغيره ويساعدها أربع لجان فرعية هى لجان الدراسات والبحوث والتوجيهات ومتابعة الأحداث .

وبالنسبة للقاعدة الأخيرة وهى الأخطر



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٤

وثيقة توضح نتائج انتخابات مكتب الارشاد الأخيرة



وهى مجالس شورى المحافظات وتتبعها ثلاث لجان لجنة الخطة المحلية ولجنة المتابعة وثالثتها لجنة المساءلة إضافة للجنة رابعة مازالت محل اختيار هى لجنة الميزانية .

ويحكم المكتب الإدارى قبضته على مجالس شورى المحافظات عن طريق لجان أربع أخرى خاصة بالخطة المحلية والمتابعة والتخطيط والأشراف على التنفيذ ومن قلب المكتب الإدارى تتفرع ثلاثة مجالس محلية على المستوى الأدنى أو القاعدى متعلقة بالمناطق والأقسام «الشعب» وبها ٨ لجان أخرى خاصة بنشر الدعوى متشابهة مع اللجان الاحدى عشرة للأقسام المركزية وتضم لجان العمال والفلاحين والتربية فى الأسر والطلبة والتربية البدنية والأشبال والأخوات والبر والخدمات .

النظام العام

النظام العام أو اللائحة الداخلية للتنظيم حسب نص الوثيقة تتكون من ٢٥ مادة منها خمس مواد للمرشد العام وبقية المواد تحت اختصاصات كل من مكتب الأرشاد ومجالس شورى المحافظات والمكاتب الإدارية .

ومن أهم هذه المواد المادة (٧) التى تقول أن مكتب الأرشاد يتكون من ستة عشر عضواً خلاف المرشد العام ينتخبهم مجلس الشورى بطريق الأقتراع السرى منهم ٩ من القاهرة مقيمون بها إقامة كاملة ومتفرغون كاملاً بمهام عضوية المكتب ربما يكلفون به من شئون متعلقة باقسام الجماعة وتشكيلاتها وتنظيماتها واوجه نشاطها ، وعضوا عن محافظتى الاسكندرية ومرسى مطروح وعضوان من الوجه البحرى ومثلهما من الصعيد وعضوان من المصريين المقيمين بصفة مستمرة خارج الجمهورية وثلاثة أعضاء على الأكثر يجوز لمكتب الأرشاد تعيينهم بأغلبية اعضائه المنتخبين المقيمين بالجمهورية على أن يحل أحد الأعضاء المنتخبين محل العضو الذى زالت عضويته لأحد الأسباب من الفئة التى ينتمى إليها وإلا أنتخب مجلس الشورى من يحل محله نفس القاعدة ، التى تنطبق على الأعضاء المعينين على أن يختار المكتب من بين أعضائه المقيمين بالقاهرة أميناً للسر وأيضاً للصندوق - وكل اسماء المكتب بالنص موجودة فى فقرة «كاملة» من الوثيقة.

وحددت اللائحة شروط العضوية بمكتب الأرشاد على من بلغ العمر ٣٠ عاماً وأن يمضى على قبوله بالجماعة عشر سنوات على الأقل ويجوز لمجلس الشورى التجاوز عن هذا الشرط ومدة العضوية أربع سنوات من تاريخ إنعقاد أول مكتب .

وبالنسبة لمقر مكتب الأرشاد ففى القاهرة ويجوز إنعقاده فى أى مكان أخر بناء على قرار المرشد العام ورئيس الحزب أو غالبية أعضاء المكتب وخلاف الظروف العادية يشكل المكتب من أعضائه المقيمين بالقاهرة هيئة دائمة يرأسها المرشد العام أو نائبه الأول وتضم أربعة من الأعضاء ويكون مهمتها أتخاذ القرارات العاجلة فى الظروف الطارئة التى لا تحتمل انتظار دعوة المكتب للانعقاد والمسائل الجارية التى لا تعتبر ذات أهمية بالغة (ماده١١) .

مجلس الشورى

وتسير خطوط اللائحة الداخلية للتنظيم وتقول الوثيقة بالنسبة لمجلس شورى فيتألف من ٧٥ عضوا منتخبا بطريق الأقتراع السرى على أن يكون للقاهرة نصيب الأسد ١٩ عضوا

[افتراضات ... الأمنية]

[أ] * نحن جماعة دعوية جهادية علنية ولسنا تنظيماً سرياً :-

وجماعة ... يستلزم مايلى :-

(أ) معانى لابد من غرسها فى النفوس :-

– أن يستشعر الأخ من داخله أنه صاحب دعوة وأنه يعمل لهذا الدين فى ... دون ما استشعار بخوف داخلى من القانون أو الأمن .....

– أن يستشعر الإخوان باستمرار أنهم يمارسون حقاً مشروعاً وقانونياً وأن يتخلصوا من الإحساس الدائم بكونهم مجرمين .

– ... تحويل الخوف من ... الأخ والعمل على إخراج الإخوان من النفسية السلبية ... إلى نفسية إيجابية تتقرب إلى الله بالعمل الإسلامى .

– أن يحيا الإخوان باستمرار فى ظل روح جهادية ... وحياته ... التوازن فى فهمنا لمعنى " استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان " .

– ... " لا تتمنوا لقاء العدو ولكن إذا لقيتموه فاثبتوا " .

(ب) تطبيقات عملية :-

– ضرورة إعداد وتهيئة الإخوان على حمل هذه المعانى .. وأن نبدأ فى الانخلاع مما

نص الوثيقة الأمنية

ولجنة ٧ أعضاء والاسكندرية ٥ أعضاء وستة أعضاء من الدقهلية وثلاثة أعضاء لكل من البحيرة والمنيا وأسيوط وأربعة أعضاء لمحافظات الشرقية والمنوفية والغربية وعضوان لكل من بنى سويف وكفر الشيخ والقليوبية وعضو تنظيم واحد لبقية المحافظات ليس بينها كل من سيناء والوادى الجديد والواحات وهى المحافظات الثلاث التى أشارت لها خطة الأخوان لقلب نظام الحكم والمعروفة بالتمكين والتى ستنتشر لاحقا بضروره توطين عناصر إخوانية بها والأنتشار فى وديانها لأهميتها البالغة لخطة سير خطة الانقلاب ، ومجموع الأعضاء على هذا النحو ، ٧٢ عضوا على أن يحتفظ بثلاثة مقاعد لثلاثة أعضاء من المصريين المقيمين فى الخارج حسب اللائحة الخاصة بهم (مادة ١٣) .

وشروط عضوية مجلس الشورى أن يبلغ العضو ٣٠ عاماً ومر على انضمامه للجماعة خمس سنوات ، وأن يكون عضوا لمجلس شورى المحافظة وأن يكون متصفاً بالصفات العلمية والخلقية التى تؤهله لعضوية المجلس، على أن يجتمع مجلس الشورى بدعوى من المرشد العام دورتين كل عام الأولى خلال النصف الأول من شهر صفر والثانية خلال النصف الأول من شهر شعبان ويجوز دعوته بشكل طارىء بناء على دعوه مجلس الشورى



ويقرار من المرشد العام على أن يكون الاجتماع صحيحاً بحضور أكثر من نصف عدد الأعضاء (ماده ١٧) وتعطى اللائحة المجلس الحق فى إختيار المرشد العام بحضور ثلاثة أرباع أعضائه ويكون القرار بتزكية أسم المرشح للمنصب بأغلبية ٥٥ عضوا من أصل ٧٥ عضوا على أن تقل نسبة الحضور إلى النصف والتزكية بـ ٤٠ عضوا فقط فى الاجتماع الثانى وبأغلبية الحضور فى الأجتماع الثالث ومن المجلس تتنوع لجنة تحقيق ثلاثية للتحقيق فيما يحال إليها من مكتب الأرشاد أو المرشد العام .

المحافظات

وتسير اللائحة لتنص على أن يكون لكل محافظة مجلس شورى غير محدد العدد ويحدده مكتب الأرشاد ويجوز ضم أكثر من محافظة لمجلس شورى واحد بشرط الا تقل سن العضو عن ٣٠ عاماً وأن يكون قد مضى على قبوله بالجماعة ٣ سنوات ولمدة العضوية ٤ سنوات (ماده ٢٠ , ٢١) وينعقد المجلس فى عاصمة المحافظة إذا لم يتعذر نقله لمكان آخر.

ويكل محافظة مكتب إدارى هو الهيئة التنفيذية المسئولة عن تنفيذ مهام الدعوة بالمحافظة طبقا للسياسة العامة للجماعة وتوجيهات مكتب الأرشاد وينتخبه مجلس المحافظة على أن يقدم المكتب تقريرا إلى مجلس شورى المحافظة عن سير أعماله خلال الأسبوع الأول من شهر محرم من كل عام على أن يرفع مكتب إدارى المحافظة تقريره مشفوعا بملاحظات وتوصيات مكتب شورى المحافظة إلى مكتب الارشاد فى ميعاد لا يتجاوز الأسبوع الثالث من شهر محرم من كل عام (مادة ٢٩).

الأقطار

ولا تهمل اللائحة أن لجماعة الأخوان تنظيم عالمى له امتداداته القطرية وتحدد اللائحة العلاقة بين تنظيم الأخوان فى مصر والدوائر الخاصة على النحو التالى :

الدائرة الأولى وهى التى يجب على قيادات الاخوان فى الأقطار الالتزام بقرارات القيادة العامة متمثله فى المرشد العام (رئيس الحزب) ومكتب الارشاد ومجلس الشورى العام من حيث الالتزام بشروط العضوية فى الجماعة وسياساتها تجاه القضايا العامة والالتزام بالحصول على موافقه مكتب الأرشاد قبل الاقدام على اتخاذ أى قرار سياسى مهم .

الدائرة الثانية وهى التى يجب فيها على الأقطار التشاور والأتفاق مع فضيلة المرشد العام أو مكتب الأرشاد قبل اتخاذ القرار وتشمل جميع المسائل المحلية المهمة والتى قد تؤثر على الجماعة من قطر لأخر .

الدائرة الثالثة وهى التى تتصرف فيها قيادات الأقطار بحرية كاملة ثم تعلم مكتب الارشاد العام فى أول فرصه ممكنة أو فى التقرير السنوى الذى يرفعه المراقب العام وتشمل هذه الدائرة ما يلى :

كل ما يتعلق بخطة الجماعة فى القطر والنشاط أقسامهاونمو تنظيمها .

المواقف السياسية فى القضايا المحلية والتى لا تؤثر على الجماعة فى قطر أخر شرط الألتزام بالمواقف العامة للجماعة .

الوسائل المشروعة التى يعتمدها القطر لتحقيق أهداف الجماعة ومبادئها على ضوء أوضاعه وظروفه .

وعلى قيادات الأقطار المساهمة فى أعباء الدعوة ويلتزم كل قطر بتسديد اشتراك سنوى تحدد قيمته مع مكتب الأرشاد . •



مكتب الارشاد

ومن وثيقة إلى وثيقة تزداد المفاجآت وأخطرها تقرير كامل في شكل وثيقة سرية عن نتائج الانتخابات الأخيرة لمكتب الأرشاد على مستوى مصر في الصفحة الأولى وتحت عنوان (عناصر الجماعة في القاهرة الكبرى - الجيزة - القاهرة - القليوبية) تشير الوثيقة الموجهة إلى عناصر الأخوان في كل المحافظات انه جرى أنتخابات لـ١٦ عضوا من أصل ٨٣ مرشحا قياديا لعضوية مكتب الأرشاد بينهم ٩ من القاهرة وحدها جاءت على النحو التالي :

في شمال القاهرة هناك أربعة عناصر قيادية هم:

الشيخ محمد عبدالله الخطيب (٦١ سنة) وحصل على ٥٩ صوتا في ترشيحات القيادة وجاء ترتيبه الرابع ودخل مجلس قيادة التنظيم، حمدى أحمد إبراهيم (٥٤سنة) ومحمد فتحى شقير (٥٨سنة) والأثنان فشلا في عملية الأقتراع السرى .

وعن شرق القاهرة تبرز الأسماء والتى على رأسها مصطفى مشهور (٦٩سنة) أمير التنظيم العالمى للأخوان المسلمين وكنيته «أبو هانى» ونائب المرشد العام حامد أبو النصر وحصل على ٧١ صوتا وكان ترتيبه الأول في مجمل الترشيحات لقيادة التنظيم السرى ومن بعده يأتى من محمد مهدى هاشم (٦٢سنة) وحصل على ٤٦ صوتا وانتخب سابعا والدكتور محمد عزت إبراهيم (٤٦سنة) فشل في الحصول على نسبة الترشيح (٢٠ صوتا فقط) ومحمد على العريشى (٥٤سنة) والمهندس محمد خيرت الشاطر (٤٠سنة) المتهم الأول في قضية «سلسبيل» وإبراهيم إبراهيم شرف المسئول الإعلامى في مكتب التوفيقية وجاء في الترتيب الثامن وحصل على ٣٤ صوتا وفاز في الأقتراع والدكتور سالم نجم الأمين العام لنقابة الأطباء (٦١سنة) وللغرابة سقط في الترشيحات بـ ٢٩ صوتا وسعد سرور كامل (٦٢سنة) وحصل على صوتين والشيخ عبدالمنعم تعيلب (٦٠سنة) وكمال عبدالرازق (٦٢سنة) ولم يحصل سوى على صوته .

وعن وسط القاهرة جاء أحمد محمد أبو حسنين (٧٢ سنة) وحصل على ٥٢ صوتا وجاء سادساً في الترشيحات ومحمد إبراهيم بدوى (٥٦سنة) وعلى عبدالمجيد خفاجى (٥٥سنة) ، وأحمد سيف الإسلام حسن البنا (٥٦سنة) وفشل في الترشيحات بـ ١٩ صوتا رغم انه يشغل منصب وكيل نقابة المحامين .

أما في جنوب القاهرة فتبرز أسماء كل من الدكتور أحمد محمد الملط (٧٤سنة) وحصل على ٦١ صوتا وجاء ترتيبه الثالث بعد مصطفى مشهور وكلاهما نائبان للمرشد العام حامد أبو النصر - والمستشار مأمون الهضيبى (٦٩سنة) وحصل على ٦٨ صوتا ، ود. عبدالمنعم أبو الفتوح سكرتير نقابة الأطباء (٤٠سنه) والدكتور توفيق الشاوى (٧١سنة) وحسن الجمل (٦٠سنه) وعلى عبدالحليم محمود (٦٣سنة) والدكتور محمود غزلان (٣٩ سنة) والحاج حسن عبدالباقى المليجى (٧٤سنة) والمهندس محمد عبدالعزيز الصاوى (٤٧سنة) والدكتور محمد رشاد البيومى (٥٦سنة) وحصل على صوتين فقط وسيد نزيلى (٥٣سنة) والدكتور عصام الدين محمد العريان (٣٦سنة) وحصل على ٨ أصوات والمهندس أحمد حلمى عبدالمجيد والدكتور عبدالحميد الغزالى ومحمد عبداللطيف وعبدالمنعم سليم جباره .

وعن القليوبية الشيخ حسن عليان (٦٨سنة) وعزالعرب فؤاد حافظ (٦٠سنة) .

أما في الوجه البحرى :



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٤

السويس : عبدالعظيم عبدالمجيد المغربى (٦٠سنة) .

الاسماعيلية : على رزة (٦٥سنة) .

بورسعيد : حلمى محمود (٧٠سنة) .

الدقهلية : محمد العدوى (٦٨سنة) ، ومحمد هلال (٦٥سنة) ومحمد كمال إبراهيم (٦٠سنة) ومحمود أبو ريه (٦٥سنه) والدكتور حمد عامر (٥٦سنة) وفؤاد الهجرسى (٥٧سنة) وحامد منصور (٤٧سنة) والشيخ توفيق الواعى (٥٨سنة) وصبرى عرفه .

دمياط : محمد أسعد زهران (٥٧سنة) .

الشرقية : سعد الدين مرسى (٥٥سنة) وعبدالعزيز عبدالقادر والدكتور ممدوح درويش الحريرى وأمين أحمد سعد .

المنوفية : أبو الفتوح عفيفى شوشة ومحمد عبدالمجيد عماره والدكتور أنور شحاته والدكتور مهندس محمد على بشير .

الغربية : أحمد محمد البس (٧٥سنة) والسيد حسن القاضى (٥٨سنة) ولاشين أبو شنب ومحمد مندوه الغرباوى .

البحيرة : مبروك محمد هنيدى (٧٤سنة) ومحمد محمد سويدان (٤٥سنة) والمهندس محمد عبدالفتاح الشريف (٨٠ سنة)

كفر الشيخ : المهندس عبدالمنعم أحمد مختار مكاوى (٦٧سنة) مهندس على أبو شعيشع .

الإسكندرية : عباس حسن السيسى (٧٢سنة) محمود عبدالحميد شكرى (٧١سنة)، الدكتور إبراهيم خليل الزعفرانى وجمعه أمين عبدالعزيز ومحمد حسن محمد عليش ونقيب الإسكندرية عضو واحد فى المجلس القيادى مقابل عضوين فى الوجه البحرى ومثلهما فى الوجهة القبلى الذى يضم الأسماء التالية :

الفيوم : كمال أحمد عبد المحسن (٥٧ سنة)

بنى سويف : حسين جوده عبدالحافظ والدكتور محمد بديع عبدالمجيد .

المنيا : على أحمد عمران (٤٤سنة) ، الدكتور محمد سعد الكتاتنى (٤٠سنة) المهندس أبو العلا ماضى (٣٣سنة) .

أسيوط : الدكتور محمد السيد حبيب وتم انتخابه الأول عن وجه قبلى ومعه الدكتور محمود حسين أحمد والدكتور محمد شاكر .

سوهاج : الشيخ أبو الحمد حسن ربيع (٥٦سنة) .

قنا : الشيخ حنفى عبدالله (٦٥سنة) .

أسوان : الشيخ يوسف حسن عليان ومن الخارج كمال محمد الفرماوى.

والوثيقة الخطيرة التى تكشف عن أبرز ٨٣ اسماً إخوانيا أعضاء التنظيم السرى مزيلة فى كل صفحاتها بتوقيعات أعضاء اللجنة وتشير الوثيقة فى صفحتها الأخيرة أن من جرى انتخابهم حسب تعداد الأصوات ١٦ اسماً قياديا هم تسعة من القاهرة :

١ - مصطفى مشهور النائب الأول للمرشد العام حامد أبو النصر أمير شرق القاهرة وأمير التنظيم العالمى للأخوان والملقب بابوهانى .

٢ - مأمون الهضيبى المتحدث الرسمى باسم جماعة الإخوان بالقاهرة .

٣ - أحمد محمد الملط النائب الثانى للمرشد العام وأمير جنوب القاهرة .

٤ - محمد عبدالله الخطيب أمير شمال القاهرة .

٥ - حسن المليجى نائب أمير جنوب القاهرة الذى يتولاه الدكتور أحمد الملط .

٦ - أحمد محمد أبو حسين أمير وسط القاهرة .

٧ - محمد مهدى هاشم نائب مصطفى

مشهور لشرق القاهرة .

٨ - إبراهيم إبراهيم شرف القائم بالأعمال الإدارية وسكرتير مقر التوفيقية .

٩ - عبدالمنعم أبو الفتوح سكرتير عام نقابة الأطباء .

وعن وجه البحرى اثنان هما :

محمد كمال إبراهيم أمير الدقهلية وتم انتخابه كأمير عام لوجه بحرى .

والمهندس عبدالمنعم أحمد مختار أمير كفر الشيخ ونائب الأمير العام لوجه بحرى .

وعن الإسكندرية واحد هو عباس حسن السيسى وعن وجه قبلى اثنان كل من الدكتور محمد السيد حبيب أمير الصعيد ورئيس نادى أعضاء هيئة تدريس جماعة أسيوط وحسن جودة عبدالحافظ أمير بنى سويف ونائب أمير الصعيد .

وبعد :

هذه هى اسماؤهم .. وهذا هو تنظيمهم ومن خلال وثائقهم بدون تدخل منا ، استكملوا بناء تنظيمهم السرى الذى ينكرونه وأعلنوا صراحة الخروج على الأمن والنظام وحرضوا على الدخول فى مواجهات مع الأمن وبالوثائق مفاجآت أكثر خطورة .

مصرع ٤ إرهابيين من الفارين من أسيوط بعد معركة شرسة بسوهاج

الإرهابيون شاركوا فى إطلاق الرصاص على القطارات واغتيال رجال الشرطة بأسيوط

كتب - مريد صبحى وإلهام شرشر :

بعد معركة شرسة صباح امس بين قوات الامن وبعض العناصر الارهابية لقى أربعة ارهابيين خطيرين من اعضاء الجناح العسكرى باسيوط مصرعهم عندما حاصرت قوات الأمن احد أوكارهم ببلدة «الحما» التابعة لمركز طما بسوهاج جنوب اسيوط، كما أصيب ضابط وثلاثة جنود باصابات سطحية اثر تبادل اطلاق الرصاص بين رجال الشرطة والارهابيين الذى استمر لما يقرب من ٤ ساعات. وقد ضبط معهم بندقية الية ومسدسان وكمية من الذخيرة، كما تبين ان الارهابيين القتلى شاركوا فى معظم الجرائم التى وقعت باسيوط مؤخرا ومن بينها اطلاق الرصاص على المطارات واغتيال بعض رجال الشرطة.

وقد صرح مصدر أمنى مسئول بانه تم التوصل الى وكر الارهابيين الأربعة الفارين من اسيوط بعد ارشاد زملائهم - الذين القى القبض عليهم مؤخرا - عن بعض الأوكار بصدفا واضاف المصدر ان ضابط مباحث مركز شرطة البدارى كان قد تمكن من القبض على احد الارهابيين الخطيرين ببلدة كوم السحت بصدفا واسمه سيد عبدالفتاح ثابت عليوة (٢٥ سنة) وهو فلاح من نفس البلدة وبمواجهته اعترف بانه من اعضاء الجناح العسكرى للإرهابيين بصدفا المنوط بهم تنفيذ العمليات الارهابية وانه انضم الى هذه الجماعات منذ فترة قليلة، واعترف بان هناك ١٠ آخرين يشكلون الجناح العسكرى للإرهابيين بصدفا حددهم بالاسم ومن أخطرهم انور هاشم محمد (٢٢ سنة) فلاح ايضا وهو من بلدة «البربرة» بصدفا أيضا اما بقية الأعضاء فهم ينتمون لبعض القرى بصدفا وطما، حيث تمكنت اجهزة الامن من القبض على الارهابى انور هاشم وضبط معه بندقية الية واربع خزن ذخيرة خاصة بالبنادق الآلية وقد قام رجال المعمل الجنائي بفحص البندقية المضبوطة ومضاهاتها بنوعية الأعيرة والطلقات التحفظ عليها من حوادث الارهاب السابقة باسيوط وقد تبين ان البندقية استخدمت فى حادث اطلاق الرصاص على نقطة مرور صدفا، فى نفس الوقت تمكنت اجهزة امن اسيوط من القبض على بقية اعضاء الجناح العسكرى للارهابيين بصدفا وعددهم ٩ ارهابيين آخرين، وتولت اجهزة مباحث امن الدولة استجوابهم وفى نفس الوقت أرشد الارهابيون الذين القى القبض عليهم عن احد الأوكار التى يختبىء فيها بعض قادة الجناح العسكرى الهاربين من اسيوط فى بلدة «الحما» التابعة لمركز طما بسوهاج جنوب اسيوط وعلى الفور قامت اجهزة الأمن فجر أمس بمحاصرة الوكر وعندما حاولت اقتحامه وضبط من بداخله بادر الارهابيون باطلاق الرصاص على قوات الشرطة التى بادلتهم اطلاق النيران فى معركة شرسة استمرت ما يقرب من اربع ساعات وانتهت بمقتل الارهابيين الاربعة الذين كانوا يحملون بطاقات مزورة بأسماء حركية كما ضبط معهم بندقية آلية ومسدسان وكمية من الذخيرة الحية وبعض الأوراق التى تحدد أهدافا إرهابية من المنشآت الأمنية ورجال الشرطة كهدف لمخططهم الجديد.

وقد أكد مصدر أمنى مسئول بسوهاج انه تم تحديد شخصية ٣ ارهابيين من القتلى هم محمود فواز عبد الرحمن من بلدة كوم السحت بصدفا والآخر يدعى محمد عبدالحفيظ ادم من بلدة باقور بأبو تيج وفرغلى السيد فرغلى وجار تحديد شخصية الرابع

وكانت اجهزة الشرطة قد كشفت عن اشتراك الارهابى محمد عبد الحفيظ ادم فى اغتيال كل من العميد عمر مصطفى بمدينة اسيوط والمقدم أبو بكر سالم بابو تيج وأمين الشرطة محمد على حسن والمواطنين عيسى احمد عيسى وفلتس بطرس والشرطى هلال مرزوق كما اتهم الارهابى القتيل فى قضية تشكيل الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية بأسيوط، كما تبين اشتراك زميله الارهابى محمد فواز فى اطلاق الرصاص على قطار كان يمر بقرية النخيلة وأيضا نقطة مرور صدفا واصابة اثنين من المواطنين واغتيال مساعدى الشرطة عبد المحسن عطيفى ومحمد احمد جويدى.

كما تبين اشتراك الارهابى الثالث فرغلى السيد فرغلى فى اغتيال أمين شرطة بمركز اسيوط وحاول اغتيال المجند سعدان أحمد متى بقوات الأمن.

وفى نفس الوقت اكد المصدر ان الرائد حاتم كمال حجازى من قوات الأمن المركزى بسوهاج والذى اصيب فى الحادث بطلقة فى يده رفض الذهاب للمستشفى بعد اسعافه بالموقع واصر على اكمال مأموريته، كما تبين ان اصابة المجندين الثلاثة وهم محمد عبدالتواب رمضان مصاب فى قدمه اليمنى وصلاح ثابت سليمان مصاب برصاصة فى الكلى اليسرى وشنودة ثابت حبيب مصاب فى الكتف الأيمن وحالتهم مطمئنة تماما .وقد تبين من فحص الاسلحة المضبوطة مع الارهابيين القتلى ان احد المسدسات التى ضبطت معهم خاص بالشرطى محمد عثمان هريدى الذى قتل فى ١١ اكتوبر من عام ١٩٩٣ كما علم مندوب الأهرام بأن قوات امن اسيوط تقوم حاليا بمحاصرة بعض أوكار الارهابيين بقوات الأمن المركزى تدعمها ٦ مدرعات بالحدائق النائية والمغارات الجبلية باطراف مركز البدارى لمطاردة وضبط قيادات الجناح العسكرى الهاربين.



مصرع ٤ ارهابيين فارين من أسيوط بعد معركة مع الشرطة بسوهاج

لقى أربعة ارهابيين من العناصر الخطيرة بأسيوط مصرعهم فجر أمس بعد معركة شرسة مع قوات الشرطة التى حاصرت وكرهم ببلدة «الحماء» بطما عقب فرارهم من أسيوط للاعداد لمخطط ارهابى جديد، كما أصيب خلال عملية تبادل الرصاص مع الارهابيين والتى استمرت مايقرب من أربع ساعات، ضابط شرطة وثلاثة مجندين باصابات بسيطة، وقد ضبط مع الارهابيين القتلى بندقية آلية ومسدسان وكمية من الذخيرة.

أسيوط :

القبض على ١٥ إرهابيا حاولوا إعادة تشكيل تنظيم

كتب عصام عبدالجواد :

القت قوات الامن ، فى محافظتى اسيوط وسوهاج ، القبض على ١٥ إرهابيا حاولوا إعادة تشكيل تنظيم متطرف ، من بينهم اثنان تم القبض عليهما فى سوهاج اثناء قيامهما بصرف عدد من الشيكات من بنك الاسكندرية - فرع سوهاج - وتبين انهما من اسيوط وينتميان لنفس التنظيم !

وعلمت « روزاليوسف » أن المقبوض عليهم اعترفوا تفصيليا بتلقيهم أموالا كانت تاتى من الخارج عن طريق افراد يتم وصفهم بـ « متعاطفين مع التنظيم » وليس لهم أى نشاط واضح حتى لايتم كشفهم . كما اعترفوا بانهم يقومون بتوصيل اموال إلى قيادات الإرهاب الهاربة من اسيوط والتى يتردد تواجدها فى سوهاج مثل رفعت زيدان ، وجمال عبد الحميد واحمد سليم تمهيدا لتنفيذ عمليات جديدة داخل المحافظة ، وخاصة ان هذه القيادات قامت بدفع عناصر من خارج المحافظة بعد تدريبها وتسليحها وإغرائها بالمال .

وقد نجحت اجهزة الأمن باسيوط ، بالاشتراك مع اجهزة امن سوهاج فى إجهاض المخطط الجديد .. وهو ثالث مخطط من نوعه فى شهر يوليو الماضى ■



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٤

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا الزمان

تغييب الاسلام؟

إذا كان بين التيار الاسلامى المعتدل وبين الحكومة «تار بايت» أعطى الضوء الأخضر لبعض العلمانيين وفلول الماركسيين القدامى لكى ينهشوا فى عرضه ويشوهوا صورته بربطه - تعسفيا بالارهاب خاصة بعد ماحصل هذا التيار فى ثلاث نقابات مهمة على اغلبية لم يشكك احد فى تزويرها حتى الآن اذا كان هذا كل ذنب هذا التيار.

فما ذنب الاسلام...والحركة الاسلامية والظاهرة الاسلامية كلها التى تحظى باهتمام العالم كله بدءا من امريكا وانتهاء بالصين واليابان فى جميع مدارسها وجامعاتها بدء من العام القادم..واذا كان هذا يحدث فى انجلترا.

فكيف نتجاهل نحن هذه الظاهرة فى بلادنا ونحن بلد الازهر..وكيف نحرم رموزها من ان نحاورهم ويحاوروننا!! لمجرد ان هناك خلاف حول (شرعيتها) مازال منظورا فى المحاكم ومن قال ان هناك شرعية فى العمل السياسى..الملك فاروق كانت (ذاته لا تمس).. وحولته ثورة ٢٣ يوليو الى مواطن منفى !! كثير من زعماء العالم الثالث كانوا نزلاء سجون واصبحوا رؤساء دول- وآخرهم مانديلا- و..هكذا ..وهكذا..

فكيف لا يكون - فى بلد الاسلام من يمثل الاسلام!! ونحن لا يهمنا ان يمثل الاسلام جماعة تحظى بالشرعية اولا تحظى..فهذا شيء متروك للقانون والقضاء ولكن يهمنا ان يكون بين المتحاورين رموز تمثل الاسلام المستنير امثال د.عمارة ود. طنطاوى ود. العوا وشيخ الازهر ود. يوسف القرضاوى والدكتورة بنت الشاطئ.. على سبيل المثال لا الحصر.

فمن غير المعقول تغييب الاسلام ورموزه عن الحوار بينما يحظى به الانتهازيون والشموليون والبلاشفة القدامى فى الوقت الذى علم قرآن الاسلام الدنيا كلها الحوار بمناقشاته العقلانية مع الكفار وعلم الدنيا الديمقراطية بعرض الشورى على الحاكم والرعية..وزرع البذور الاولى لعلمانية الحكم بتمييز ما هو دينى وما هو دنيوى انتم ادرى بشئون دنياكم وحرم سيطرة رجال الدين على الحكم بإقراره مبدأ الحكومة المدنية والحاكم المنتخب.

فهل نفشل مؤامرات الغرب بتغييب الاسلام عن حياتنا ونشرك الاسلاميين المستنيرين فى الحوار..حتى لا يصبح هذا الحوار فى نظر الامة مجرد مسخ غريب يلبس برنيطة وحتى يعبر عن روح هذه الامة..التى تغوص جذورها فى قيم الإسلام وتغرق اشواقها فى بحار هذا الدين العظيم؟

حامد سليمان



أما بعد

الخطوة التى اتخذتها الحكومة اخيرا بالافراج عن عدد من الشبان التائبين كما أطلق عليهم ، هى فى رأى العبدلله اهم خطوة سياسية اتخذتها الحكومة فى الفترة الأخيرة ولذلك ... لابد ان تتبعها خطوات اخرى على نفس الطريق ، فيفرج فورا عن كل شاب لم يتورط فى عمليات الارهاب ، او تورط نتيجة عدم الخبرة او بسبب ضغوط اقوى من ظروف شاب حول العشرين . وفى السياسة لا توجد صداقات دائمة او عداوات دائمة ، والمسجون السياسى ليس اسير حرب ولا يخرج من اسره قبل ان تنتهى الحرب ، ولكن الافراج عن المسجون السياسى يصبح حقه اذا ظهر واضحا ان التناقض بينه وبين الحكومة هو مجرد تناقض ثانوى ، او اذا التقت وجهات النظر على الحد المقبول من الأهداف والغايات ، حتى وان كان هناك خلاف بسيط فى التفاصيل !.

وعملية الافراج عن هؤلاء الشبان هى خطوة ذكية تستحق التهنئة والتشجيع ، وقد جربها عبدالناصر من قبل وحقق من خلالها نتائج باهرة ، والتجارب السابقة أثبتت ان السجن ليس علاجا او شفاء من التعصب او الانحراف السياسى ، ولكنه قد يكون فرصة لاعادة التاهيل والتنظيم ، واذا كانت هناك حملات توعية وندوات للحوار داخل السجون ، فالعبد لله يقترح عدم قصرها على رجال الدين ، وارشح للاشتراك فيها بعض الأدباء وبعض الفنانين ، على الاقل ليتاكد هؤلاء الشبان ان الفنانين ليسوا من الخوارج ، وانهم يعبدون الله مثلهم ويؤمنون برسله وكتبه واليوم الآخر . وبالنسبة للندوات التى اذاعها التليفزيون لهؤلاء التائبين ، فقد لفت نظرى بشدة المستوى الرفيع الذى ظهر عليه الدكتور الشاب عبدالله بدر ، وهو العالم الدينى الحقيقى الذى انخرط فترة فى سلك الجماعات المتطرفة ، ثم اكتشف الحقيقة من خلال الممارسة ، ونستطيع ان نحقق نتائج ايجابية باهرة فى مجال مكافحة التطرف لو اسندنا اليه مهمة الاشراف على ندوات الحوار مع هؤلاء الجماعات . عموما ، مستوى الشباب التائب مرتفع جدا ثقافيا وفكريا . وهو الامر الذى يطرح سؤالا هاما للغاية ... اين كانت مؤسسات الدولة المسئولة عن الدعوة والفكر فى الفترة الماضية ، اين كان الأزهر ووزارة الأوقاف ووزارة التعليم ووزارة الاعلام ووزارة الثقافة واين كانت الاحزاب السياسية ، سواء التى تمارس والأخرى التى تحت التشطيب

صدقونى اذا قلت لكم اننى شعرت بالرعب بعد مشاهدتى لهذه الندوات ، لأنها اثبتت ان الساحة كانت خالية تماما الا من هؤلاء ، ولكن ... الحمد لله ، فالظروف لاتزال فى صالحنا ، والوقت لا يزال الى جانبنا . والشكر لله لانه قدر ولطف !

محمود السعدنى



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٤

الحقيقة في حوار مع

مصطفى مشهور

ما موقع الاخوان من احداث نقابة المحامين ؟

ما نوع العلاقة بين الاخوان المسلمين والنقابات المهنية ؟

في ظل الاجواء التي تلاحقت فيها الاحداث في الايام الاخيرة... والتطورات التي صاحبت ولاحقت قضية المحامي عبد الحارث مدني وموقف نقابة المحامين والسلطات إزاءها... تعددت التساؤلات بل والاتهامات من قبل بعض الجهات.. حول موقف ودور الاخوان المسلمين.. من هذه الاحداث .. ومدي العلاقة او انعدام الصلة بينهم وبين هذه الاحداث والتطورات ومن المنطلق الذي تحرص الحقيقة علي الصدور عنه ومنه وهو منطلق الوصول الي الحق والكشف عن الحقائق قمنا باجراء هذا الحوار مع الاستاذ مصطفي مشهور... بداية لحوار شامل مع كافة التوجيهات... مضيئا علي طريق الكشف عن الحقائق... من خلال طرح مختلف الاراء...

س: فجاة تصاعدت الاحداث حول وفاة المحامي عبد الحارث مدني. وتصاعدت الاتهامات لمجلس نقابة المحامين. بينما أعلن المحامون انهم التزموا بالقانون ماذا عن رؤيتكم للقضية... التطورات ... والاسلوب الامثل للعلاج؟

* هذه قضية تخص المحامين ومجلس نقابتهم. وهم ادري بقضاياهم وامورهم واجدر من غيرهم بمعالجة شئونهم. اما عن التصاعد او التصعيد في اي جهة او بين اي جهات فنحن لانحبذه. ومن خلال منظور اسلامي ناخذ بعلاج الامور المرتكز علي الحوار وصولا للحق.من اجل ما فيه مصلحة مصر وشعبها. فهي فوق كل المصالح وعلي اساسها يجب ان يكون كل حوار.

س: بعض الجهات قالت ان ما دار في نقابة المحامين ليس الا اثارة للشعب لاحراج الحكم والانتقاص من هيبة السلطة.. وان مكتب الارشاد التابع لجماعة الاخوان المسلمين هو الذي حرك.. ووجه ورسم وخطط؟

* ما نسب او ينسب من قبل بعض الجهات الي الاخوان المسلمين حول علاقات باحداث نقابة المحامين هو مخالف للحقيقة. فليس من شان الاخوان ان يتدخلوا في قضية تخص نقابة المحامين او غير نقابة المحامين. علاوة علي ان المحامين هم اهل المعرفة والدراية بالقانون.. وهم من صفوة ابناء هذه الامة ومثقفيها وهم ادري بشئون انفسهم من غيرهم. واحرص - كما نحسب - علي معالجة قضاياهم بانفسهم اما ان يقال ان مكتب الارشاد التابع للاخوان المسلمين قد حرك ووجه ورسم وخطط فهذا افتراء علي الحق تجافيه وتنقضه الحقائق. ثم ان ثمة تساؤلا جديرا بالاجابة وهو ماهي المصلحة التي ستعود علي الاخوان المسلمين من اثارة الشغب او الانتقاص من هيبة السلطة؟ .. ان هذا امر لا يتفق مع حرص الاخوان علي الاستقرار وسعيهم من اجل مصلحة هذا البلد واشاعة وتاكيد اجواء الحرية والامن فيه من المنطلق والمنظور الاسلامي الصحيح.

ان الاخوان المسلمين دعاة الي الحق والهدي.. يلتزمون المفهوم الاسلامي والاسلوب الاسلامي في دعوة الناس ونصحهم وتذكيرهم بامور دينهم بما يعتمد علي الحكمة والموعظة الحسنة وتاليف القلوب علي الحب والود والايثار والتضحية.

س: ما العلاقة الحقيقية بين جماعة الاخوان المسلمين.. ومجالس النقابات المهنية... هل هي علاقة التبعية ام التوجيه، وما مدي استقلالية العمل النقابي في مفهومكم؟

* ليس ثمة علاقة تبعية او توجية او تاثير بين الاخوان المسلمين

مصطفى مشهور

أجري الحوار:
مجاهد مليجي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ يونيو 1995

انتم متهمون بالتنظيمات السرية والعنف والارهاب!

والنقابات وليس معني ان فريقا من المواطنين ينتمون الي فكر ومبادىء الاخوان المسلمين قد رشحوا انفسهم في انتخابات النقابات ثم فازوا بعضوية مجالسها في انتخابات حرة نزيهة ونظيفة انهم قد حولوها الي شعب للاخوان المسلمين او ان جماعة الاخوان المسلمين قد اعتبرت هذه النقابات شعبا تابعة لها... انه قول عجيب واتهام ليس بصحيح... بالنسبة للاخوان او بالنسبة للنقابات.. وهو اتهام ليست مدلولاته او اهدافه بخافية.

ومن المؤكد انه لوكان هناك مثل هذا الفهم المغلوط في العلاقات او التوجه المغلوط في السياسات... من قبل الاخوان او من قبل النقابات.. لكان النقابيون بوعيهم وعلمهم وادراكهم اسرع الناس تحركا للتصحيح او المواجهة.

وعلي مثل هذا الاتهام المتهافت ياتي اتهام هذا البعض من الجهات للاخوان بانهم قد انقضوا علي النقابات او سطوا علي النقابات.. وكان مجالس النقابات قد حملت مسئوليات العمل النقابي من غير انتخابات حرة.. اشرفت عليها لجان قضائية اكدت نزاهتها ونظافتها.. بل انه كان علي رأس اللجنة التي أجرت واشرفت علي انتخابات نقابة المحامين،كما يعلم الكافة. احد المستشارين من الاخوة الاقباط.

س: قال البعض ايضا ان جماعة الاخوان المسلمين اكدت من خلال احداث نقابة المحامين علاقتها مع جماعات الارهاب.. كما انها دعمت الارهاب من خلال صندوق النقابة؟

* ما قيل عن علاقة بيننا وبين جماعات الارهاب او دعم الارهاب.. هو مثل القول الصادر عن نفس الجهات باننا نسير أو نحرك أو نوجه النقابات إنها كلها اقوال عارية من الصحة.. لاتعكس الا نمطا من انماط الكيد للاخوان او الافتراء علي الاخوان. الا انها لا تستطيع ان تخفي معالم الحقيقة او تواريها.

توجه اليكم تهمة دعم جماعات الارهاب بالاموال والمساعدات!

ان الاخوان المسلمين الذين ادانوا الارهاب والعنف، وواجهوا ويصمتوا التطرف والانحراف في الفكر ليس من المعقول او المنطقي ان يدعموا ارهابا اويصمتوا ازاء عنف ايا كان شكله او لونه او مصدره. ورضي الله عن عمر الفاروق نظر الي الكعبة،

ثم قال:ما اعظمك واعظم حرمتك ثم قال: والله ان حرمة المؤمن عند الله اعظم من حرمتك دمه وعرضه وماله ودينه. لقد اكد المعالم الصحيحة والمفهوم الصحيح لامن وحريات وحرمات واعراض العباد.. وهو المفهوم الذي يلزم الاخوان به انفسهم ويدعون اليه. اما ما يقال عن دعم من صندوق النقابة او غير النقابة فتلك امر يخص النقابة ونحسب أن هناك من الجهات المحاسبية المسئولة ما يستطيع ان يتاكد من الحقائق.. ويبطل الزيف.

س: ايضا اشارت بعض الصحف القومية ان جماعة الاخوان المسلمين تمارس العمل السري... وانها تحرص علي وجود التنظيمات السرية.. ماهو إطار ونوعية العمل الاخواني طيلة السنوات الماضية؟

* جماعة الاخوان المسلمين جماعة من المسلمين تدعو الي الله بالحكمة والموعظة الحسنة تسعي الي رضاه سبحانه وتعالي وجمع الشمل حول حبه والسعي في سبيله، والدعوة الي الله واجبة علي كل مسلم والالتزام باساليبها الصحيحة واجب علي كل الدعاة ومن ثم فلا سرية ولاتستر ولا لجوء للاعمال السرية ولا خروج علي قوانين.. يشهد علي ذلك. اكثر من ربع قرن من العمل الاخواني مانسب الي احد من المنتمين الي فكر الإخوان المسلمين خلالها عمل من الاعمال التي تخالف اوتجافي القانون، ولاثبت فيها ان للاخوان تنظيمات وخلايا وتشكيلات تعمل في ظلام او تحت الارض او خلف الجدران.

ان طبيعة العمل الاخواني علي مدي ما بزيد علي الربع القرن هي الوضوح والصراحة والالتزام بالقيمة والمثل، والسعى للصالح العام. وهذا امر يعرفه المسئولون دونما شك. بل واكد عليه هؤلاء المسئولون في اكثر من مناسبة.

س: ماذا عن المنشورات التي قيل انها صدرت عن المرشد تهاجم الحكم في مصر وتناهضه؟

* لم يصدر من قبلنا اي منشورات تهاجم السلطة او الحكم اوتدعو لاثارة كراهية او شحن الصدور. ان كل ما يصدر عن الدعاة الي الله عز وجل هو النصيحة الخالصة والراي الخالص لوجه الله، والتذكير بطاعة الله والسعي لرضاه والمطالبة بتطبيق شرع الله عز وجل. اننا اصحاب دعوة ترتكز علي الحب والاخوة والقيم والاخلاق.

س: ماذا تقولون في قائمة الاتهامات الموجهة اليكم... ومنها السعي الي الحكم .. والخلط بين السياسة والدين.. وجني ثمار الارهاب والسطو علي النقابات وتكدير الامن وعرقلة خطط التنمية؟

* هذه القائمة من الاتهامات تصدر عن جهات بعينها. ولكن تبقي مفاهيم الاخوان والواضحة بلا غموض،وسلوكياتهم الجلية دون مواراة، وسعيهم للعطاء والتضحية حبا في الله وسعيا لرضاه، وتغليبهم للصالح العام وانكارهم لكل صالح شخصي.. هي جهة الحكم والاحتكام... ويبقي هذا الشعب الاصيل العريق وحده هو صاحب الكلمة والحق في الانحياز والاختيار.. فهل تقبل هذه الجهات بمن فيها من بقايا يسار او علمانيين الاحتكام الي الشعب.. من خلال انتخابات حرة نظيفة .. تتوافر لها ضمانات النزاهة وتتوافر قبل اجرائها ضمانات الامن والحريات.... ليجهر الناس بكلمتهم ويعلنوا رايهم في الاخوان المسلمين.. اما بالرفض واما بالقبول ان الاخوان المسلمين لايسعون للحكم.. وليس الحكم هدفهم.. السعي والهدف عندهم هو انما هو من اجل ان يحظوا برضاه سبحانه وان يحيوا في طاعته... اما عن الخلط بين الدين والسياسة فتلك دعاوي اناس لا يعرفون الاسلام الصحيح الشريعة ومنهج الحياة الشامل او دعاوي الذين يناهضون هذا المنهج وشريعة الله المرتكز عليها... ومن ثم يكيلون الاتهامات للابرياء. لم يفرق الرسول بين دين ودولة او بين دين وسياسة.. وعلي نهجه مضي ابوبكر ومضي عمر.. لان الاسلام نزل من السماء رسالة شاملة كاملة.. لا تقبل ان تجزأ او تشطر.. لان فيها سعادة الناس وامن وحريات الناس وراحتهم ورفاهيتهم... وقيمهم ومثلهم... ونحن نطالب بتمكينه لنعيش في ظلاله جنودا لمن يطيعه ويحكمه.

امـــا عن ثمــار الارهاب وجني الاخوان لهـا... فتلك فرية رخيصة.. خاصة ان كل المنصفين يعلمون مدي ما ساهم به وقدمه الاخوان في ساحة تصحيح الفكر، وتربية الاجيال علي الخير والحق والحب والعطاء... كما ان الجميع يعلمون حقيقة موقف الاخـوان الذين اعلنوه ويعلنونه في كل حين بادانة الارهاب والعنف بشتي صورهما ومـصـادرهمـا ولكنهـا القيـود التي تحـد من حركتهم وتحول دون ممارسـتهم لكامل دورهم.

ان الاخــوان لم يسطوا علي نقابات او غير نقابات. ولم يكدروا امنا او استـقـرارا ولم يعـرقلوا خطط للتنمية... فاينما حل الاخوان كانوا دعاة الي الامن والحرية والاستقرار والعطاء والانجاز.

انها دعاوي اشد هزالا اوتهافتا من دعاوي التنظيمات السرية وتقويض الحرية، وركوب موجة الديمقراطية.. لضرب الديمقراطية!!

س: بمناسبة الديمقـراطيـة اين تقـفـون من الديمقـراطيـة... ومن التحديث والتطوير وملاحقة العصر.. تكونولوجـيـا... وحـقـوق المراة... والعلاقة مع القوي الكبري؟

* لقـد اعلن الاخـوان انهم مع الديمقراطية... وكافة المبادئ والنظم التي تعني وتؤكد علي حرية الناس وحقهم في التعبير، وحقهم في الامن والامـان.. ان الحرية حق فطري فطر الله الناس عليه. وفي هذا يقول عمر بن الخطاب الحـاكم المسلم العـادل لعمرو بن العاص.. حاكم مصر: متي استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا. امـا عن حـقـوق المراة فـقـد كفلها الاسلام بما لم تكفله او تؤكده اي نظم من صنع البشر. ويكفي ان ايات القـران قـد نزلت تخـاطب المسلمين والمسلمـات والمؤمنين والمؤمنات والقـانتين والقـانتات ان النساء شقائق الرجال وسالتهن بالغة العظمة والخطورة.. امـا عن التحديث والتطوير وملاحقة العصر تكنولوجيا فان الاخوان المسلمين قد اكدوا علي ضرورة ملاحقة العصرفي كافة العلوم والفنون بل والتفوق فيها، مع النهوض بمسيرة التعليم والاعلام بما يبني الاجيـال التي تنهض باوطانهـا وتؤدي دورها وترتفع الي مستوي قوله عز وجل « كنتم خير امة اخرجت للناس، تامرون بالمعـروف، وتنهـون عن المنكر...»ان مستوي وموقع الخيرية والريادة يحتم علي المسلمين ان يكونوا في مقدمة الركب خلقا وقيما وعلما وحضارة..

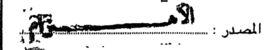
اما عن مفهوم الاخوان للعلاقة مع القوي الكبري او اي قوي فان الاسلام يوجب علي المسلمين ان يكونو في موقع وموضع الندية مع اي قوي وان يدافعوا عن حرياتهم واستقلالهم بشـتي الوسـائل وان يصـونوا ويحرصوا علي وحدتهم.. لان ذلك فيه عزة المسلمين وكرامتهم.

س: موقفكم من قضية اليمن.... الي اي حـد يقـترب او يبـتـعـد من علي صالح او علي سالم؟

* لقد اعلنا رايتا في ماساة الحرب في اليمن. والاخوان المسلمون الذين ينحـازون لوحـدة الصف ووحـدة الكلمة وجمع الشمل، يعـارضـون الاقـتـتـال ويدينون اسالة الدمـاء وازهاق الارواح ويدعون الي الحوار في اطار شرع الله سبيلا لصيانة الوحدة وحفظ الارواح... والاموال. والامكانات والثـروات... ومن اجل يمن عـربي مـسـلم ينهض بدور حـضاري علي السـاحة العـربيـة والاسلامية والعالمية.

ماذا ترون فى قضايا الحرية والديمقراطية والمـــراه والتطوير والتحديث!



المصدر : 

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

إصابة ضابط بالبداري اطلق عليه مجهولون الرصاص

اسيوط ـ موسى بولس :

أطلق مجهولون الرصاص علي النقيب هشام حلمى محمد أثناء حراسته مبنى محكمة البدارى حيث أصيب برصاصة فى فخذه بينما هرب الجناة وسط الزراعات.

انتقل لمكان الحادث اللواء مجدى البسيونى مدير أمن اسيوط وتم نقل الضابط المصاب الى مستشفى اسيوط الجامعى وبدأت عمليات تمشيط واسعة بحثا عن المتهمين الذين اختفوا داخل زراعات الذرة.

وقد وافق السيد سميح السعيد محافظ اسيوط علي منع زراعة الذرة الرفيعة على جانبى الطرق الرئيسية التي تربط أسيوط بالمحافظات المجاورة، لمسافة تتراوح ما بين ١٥٠ و٢٠٠ متر من هذه الطرق حتي يمكن تامينها وقد بدأت لجنة من مديرية الزراعة بتنفيذ قرار المحافظ.





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

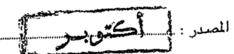
باكستان تواصل حملاتها لطرد الإرهابيين العرب من أراضيها

بيشاور - ر - ذكر مسئولون فى باكستان أمس أن الحكومة الباكستانية تسعى حاليا لطرد مايقرب من سبعين من الإرهابين العرب من البلاد، وقد هرب هؤلاء الإرهابين إلى منطقة قبلية شمال غربى باكستان بالقرب من الحدود الأفغانية تحت قيادة أردنى يطلق على نفسه لقب «الخليفة». وأضاف المسئولون أن الإرهابيين يحملون جنسيات عربية وينتمى معظمهم إلى الجماعات المتطرفة فى مصر والجزائر، وكانت إسلام أباد قد طلبت منهم مغادرة البلاد فى العام الماضى بناء على طلب العديد من الدول العربية، إلا أنهم لجأوا إلى هذه المناطق الجبلية التى تسودها الأعراف القبلية وتضعف فيها قبضة السلطة المركزية حتى يتمكنوا من ممارسة نشاطهم.

تجديد حبس ٨ متهمين في قضية المنشورات

أمر المستشار محمد عرفة المحامي العام لنيابات شمال الجيزة بتجديد حبس ٨ متهمين كان قد تم ضبطهم عقب صلاة عيد الأضحى بتهمة توزيع منشورات تضمنت عبارات مناهضة للحكم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات ومكنت النيابة اربعة متهمين منهم من أداء الامتحانات بالمدارس والجامعات.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٤

في مبنى إدارة تصاريح العمل وقف ، أحدهم ، انتظارًا لتسلمه تصريح السفر . نودى على اسمه . قام باستلام التصريح . وفي نفس الوقت تم إلقاء القبض عليه . ووجه بالحقائق : فالبطاقة الشخصية لا تحمل اسمه وإن كانت عليها صورته ! وفجأة وجد من يناديه باسمه الحقيقى .. إنه الإرهابي : مجدى الصفتى ، القابع حاليا خلف القضبان لينفذ عقوبة الأشغال الشاقة !

الواقعة تفتح أمامنا ثغرة واسعة تنهال منها عدة استفسارات هامة وحيوية : ما هو دور التزوير للأوراق الرسمية في عمليات الإرهاب ؟ وهل المستند المزور أقوى وأفتك من المدفع الغادر والقنبلة الخسيسة للإرهابيين ؟ وهل تتساوى عقوبة المزوِّر مع جريمة الإرهابي ؟ وكيف نسد باب التزوير ؟

رجال الأمن وخبراء القانون يجيبون على أسئلة « أكتوبر » في التحقيق التالي :

المستندات المزوّرة .. أخطر قنابل الإرهاب !

- تقارير أمنية : ٦٠٪ من مستندات الإرهاب مسروقة .. و٣٠٪ من الأقارب والأصدقاء .. و١٠٪ بفعل مزورين !
- الانتربول : فيش البصمة أحدث وسائل ضبط
- رجال القانون : صاحب المستند يعامل كإرهابي .. إذا كان يعلم بالتزوير !



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

تؤكد تقارير مصلحة الأمن العام أن المستندات التى تم العثور عليها فى حوزة الارهابيين الذين تم ضبطهم حتى الآن شملت بطاقات خالية البيانات وأخرى مزورة وشهادات تأدية الخدمة العسكرية وإعفاء من التجنيد وجوازات سفر وبطاقات شخصية وعائلية وان ٦٠٪ من هذه المستندات المزورة التى تم ضبطها كانت مسروقة و ٣٠٪ منها كانت من الأقارب والأصدقاء و ١٠٪ منها من المزورين مقابل إغراءات مالية . ولكن ما هى جهود أجهزة الأمن فى مكافحة هذه المشكلة ؟!!

وفى الأسبوع الماضى ألقت أجهزة الأمن بوزارة الداخلية القبض على أخطر مزورين يتعاونان مع قيادات الإرهاب لإخفاء شخصياتهم بالبطاقات والأوراق المزورة ، حيث ضبطت أجهزة الأمن أحمد مصطفى عبد الفتاح الموظف السابق بسجل مدنى إمبابه ومعه عماد محمود عبد الكريم أمين شرطة مفصول تبين أنهما وراء استخراج بطاقة شخصية مزورة للارهابى عادل عوض صيام الذى لقى مصرعه فى معركة المنيب فى ٤ أبريل الماضى . واعترف المتهمان أمام نيابة أمن الدولة العليا بالاستيلاء على بطاقة المواطن جمال عبد العليم أثناء محاولته تغيير محل إقامته من أسيوط إلى إمبابه وقاما بنزع صورة صاحب البطاقة ووضع صورة الارهابى بدلاً منها مقابل رشوة مالية حيث أقرت النيابة بحبسهما . .

وفى معركة حدائق القبة التى انتهت بمصرع قائد الإرهاب ومهندسه طلعت ياسين همام فى وكره ، تم ضبط ٥٦ نموذج بطاقة خالية

مهنى أنور

و ١٢٠ شهادة تأدية الخدمة العسكرية و ٧٠ شهادة إعفاء من التجنيد وخاتم النسر وجوازات سفر ورخصة قيادة تحفظت عليها أجهزة الأمن على الفور وفى حملات أجهزة الأمن على أوكار الارهابيين بجميع أنحاء الجمهورية ضبطت كميات كبيرة من المستندات المزورة التى يتنقل بها الإرهابيون ويتخفون وراءها ويهربون من مكان إلى مكان آخر بأسماء مزورة ..

وأصبح السؤال الهام الذى يتطلب إجابة سريعة : كيف يحصل الارهابيون على هذه المستندات وكيف يتم تسريبها إليهم ثم ما هو الحل للقضاء على هذه المشكلة ؟ !!

يرى اللواء منصور العيسوى مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة انه فى ظل وجود نظام البطاقات الشخصية والعائلية بالصورة الحالية فانه من السهل جدًا الحصول عليها واستبدالها بأخرى من أى سجل مدنى آخر . وهؤلاء الإرهابيون يحصلون على البطاقات المسروقة عن طريق النشل ثم يقوم الإرهابى بانتزاع الصورة من البطاقة ويضع صورته بدلاً منها ويتخذ اسم صاحب البطاقة الأصلى اسما له ويستخرج جواز سفر بهذا الاسم الأصلى ويكون بذلك انتحل اسم شخص آخر وخاصة إن ظاهرة فقد البطاقات ظاهرة واسعة ومنتشرة .

ويضيف اللواء العيسوى : أنه من الصعب جدًا الحصول على بطاقات فارغة البيانات فهذه البطاقات لها أرقام مسلسلة فى السجلات المدنية ويتم الأخطار عن السرقة على الفور إذا تمت سرقتها . وفى هذه الحالة تفقد قيمتها كمستند لأن الأرقام تكون أمام الجهات المسئولة ويتم ضبطها ولكن الأساس فى جرائم الارهابيين السرقة والنشل ولذلك فإن أفضل سلاح لمحاربة هذه الجرائم الارهابية هو الاعتماد على الرقم القومى فالشخص لا يستطيع أن يستخرج إلا رخصة قيادة واحدة وجواز سفر واحدا وبطاقة واحدة مدى الحياة ولا يستطيع تزويرها اطلاقا وقد ثبت بالأرقام أن ٩٠٪ من المستندات المزورة مع الارهابيين فى الفترة الأخيرة كلها مسروقة من المواطنين ، لأن الإرهابيين يلجأون لاستحلال السرقة والحصول على المال والمستندات من أجل ارتكاب جرائمهم .

ويضيف : أنه فى الوقت الحالى من الصعب أن يحافظ كل مواطن على بطاقته من السرقة أو الفقدان ولكن الوسيلة الوحيدة هى سرعة إصدار التشريع الجديد الخاص بالسجل المدنى واستخدام الرقم القومى فى استخراج جميع البيانات ويشير مدير أمن القاهرة إلى أنه فى كثير من الأحيان فإن بطاقات التجنيد المزورة مثلا يتم ضبطها بسرعة إذا



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرضت على ضابط الجوازات لأن هذا الضابط متخصص وبمجرد النظر إلى خاتم التجديد يكتشف الأصلي من المقلد أو المزور ولكن ثبت أن الأوراق والمستندات التي يتم ضبطها مع الارهابيين مثل شهادات الحصول على المؤهلات الدراسية وبعض أختام السفارات ورخص القيادة وصور لشهادات التجنيد المقلدة أوراق لا يتم تقديمها لمكاتب أو متخصصين يتعاملون مع هذه المستندات ويكافحون تزويرها ولكن يقدمها الارهابيون إلى أماكن وأشخاص غير متخصصين في مكافحة هذا النشاط .

فيش البصمة .. أولا

ويؤكد العميد سراج الدين الروبى مدير الانتربول الدولى بالقاهرة ان عمليات التزوير الخاصة بالمستندات المثبتة للهوية موجودة في جميع بلدان العالم ويكفى أن نعلم أن هناك دولاً تخطر عن سرقة جوازات سفر كاملة تصل إلى ألفى أو ثلاثة آلاف جواز سفر خالى البيانات في المرة الواحدة . وللأسف الشديد فإن هذه الدول معروفة على المستوى الدولى ولا تتحرج في النشر أو الابلاغ عن سرقة هذه الجوازات كل عام وبطريقة أصبحت دولية وهذه الدول في أفريقيا وأمريكا الجنوبية .

ويضيف مدير الانتربول الدولى أن المستند الذى يحمله الارهابى أو المتطرف لا يعنينا بالدرجة الأولى لأننا على ثقة كاملة أن هذا المستند مزور ، ولذلك فإن اعتمادنا الأساسى في الكشف عن شخصية الارهابيين الذين نضبطهم في الخارج يكون عن طريق فيش البصمه والذى نستطيع أن نحصل عليه فورًا عبر أجهزة الاتصال الحديثة كما إننى أستطيع الحصول على صورة فوتوغرافية لأى ارهابى بمجرد ضبطه في موقع الحدث في أى دولة على مستوى العالم وعددها ١٧٥ دولة مشتركة في الانتربول الدولى . ولذلك نجحنا في تحديد شخصية بعض الأشخاص المشتبه فيهم كالمتطرفين الذين اشتبهت سلطات عدد من الدول فيهم وأسفر الفحص السريع عن تحديد الهوية الحقيقية لهم وأمكن استعادتهم إلى مصر .

ويشير العميد سراج الروبى إلى الحل الوحيد والذى يتمثل في الاعتماد على الرقم القومى .

جواز سفر جديد

وحول إمكانية تزوير جواز السفر الحالى من عدمه يؤكد اللواء فاروق عمر صبرى مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الجوازات انه تجرى الدراسات الفنية لاصدار جواز سفر مصرى جديد على أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا تأمين المستندات عالميا رغم ما يتميز به جواز السفر الحالى من ضمانات وذلك لمواجهة ما قد يقع عليه من محاولات تزوير مستقبلية .

لأن جريمة التزوير من الجرائم العلمية المتطورة والتى تتم مكافحتها من خلال التطور التكنولوجى لتأمين المستندات مما يدفع غالبية دول العالم إلى تطوير جوازات سفرها كل فترة زمنية وفقا لأحدث ما توصلت إليه ضمانات أمن الجواز عالميا ووفقا للظروف والمتطلبات الأمنية والخاصة بكل دولة لارتباط أمن جواز السفر بأمن البلاد .

قوائم الترقب والوصول

ويؤكد اللواء عصام السيد مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة أمن الموانى أن جميع الارهابيين مدرجون على قوائم الترقب والوصول ومطلوب ضبطهم . وهناك أجهزة حديثة ومتقدمة لكشف هذا التزوير .ويضيف مدير أمن الموانى أن حالات التزوير كان أكثر أسبابها الهروب من شرط موافقة جهة العمل على سفره فيقوم المتهم بتغير البيانات في جوازات السفر والبطاقات . ولكن لم يتم ضبط جوازات سفر خاصة بارهابيين حيث إن أغلبهم مدرجون على قوائم الترقب والوصول ومطلوب ضبطهم .

الفاعل الأصلى

● إذن ما هى عقوبة تزوير مستندات الإرهاب ؟

– يجيب المستشار عبد المجيد محمود بمكتب النائب العام : إن القانون يعاقب الشخص الذى أمد الارهابى بالمستند وهو المشترك في الجريمة فيقوم بالتحريض أو الاشتراك في الجريمة يعاقب بذات عقوبة الجريمة وبتعبير آخر فإن عقوبة الشريك كقاعدة عامة هى عقوبة الفاعل الأصلى وهذا الاشتراك يأخذ أحد صور ثلاث هى التحريض أو الاتفاق أو المساعدة ، وهذه الصور الثلاث يعاقب عليها القانون بالعقوبة المقررة للجريمة إذا ارتكبها الفاعل الأصل . وهذا الشريك يفترض فيه إنه على علم بهذه الجريمة وبعناصرها والغرض منها .

ويضيف : إن هناك صورة أخرى هى أن هذا الشخص الشريك لا يعلم بالجريمة وفى هذه الحالة لا يعد شريكا لأنه يسقط في حقه توافر القصد الجنائى أو نية ارتكاب الفعل المعاقب عليه مثل أصحاب البطاقات المسروقة أو المفقودة أو الذى يعطى بطاقته بحسن نية لتوصيلها إلى أحد ذويه أو أحد أفراد عائلته مثلاً . وهذه العقوبة تعتبر جناية نظرًا لتضمنها فعل تزوير في أوراق رسمية حتى أن القانون في وقت من الأوقات توسع في دائرة التجريم بشأن البطاقات فعاقب على وضع صورة على البطاقة خلاف الصورة الأصلية للشخص نفسه صاحب البطاقة .

مستند خطير وضعيف

ويعارض المستشار عبد المجيد محمود تشديد عقوبة التزوير لأنها عقوبة جناية ومشددة بنص القانون ، ولأن الأفعال التى يتم ارتكابها عن طريق الارهابى عقوبتها وخطورتها تزيد وتجب عن عقوبة وخطورت التزوير .. والحل ، فى رأيه ، أن يتم محاصرة الارهابيين وتعجيزهم عن طريق منعهم من الحصول علىً أدوات جرائمهم وذلك بعمل قيود على إحراز الأسلحة وتداولها وتقرير قيود على إحراز المفرقعات وعمل قيود على كيفية الحصول على البطاقات والمستندات والأوراق . وقد ثبت بالتجربة العملية انه لابد من تغير شكل البطاقة الشخصية والعائلية لأنها مستند خطير جدًا وضعيف جدًا تقام عليها كل المستندات الأخرى وأساس تعامل الإنسان فى يومه وحياته وفى ذات الوقت هى ضعيفة جدًا وبسهولة يمكن تزويرها .

أما اللواء سيف السرجانى نائب مدير إدارة تصاريح العمل بوزارة الداخلية فهو يرى أن أول الأساليب التى يلجأ إليها الإرهابيون فى تزوير المستندات هو الحصول عليها من الأقارب والأصدقاء المجاورين لهم فى العمل أو السكن

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سواء برضاهم أو مساعدتهم أو خلسة منهم ثم يقوم هذا الارهابى تنزع الصورة الفوتوغرافية ويقوم بوضع صورته مكانها وعلى ضوئها نظرًا لعدم أحكام التأمين بالنسبة للبطاقة وبالتالى يجد سهولة فى تغير استبدال الصورة وبموجب هذا

التغيير يستخرج جواز سفر بالاسم الجديد المزور وهذا ما حدث فى موضوع مجدى زينهم الصفتى وموجب جواز السفر هذا يمكن التعامل مع كافة الأجهزة الادارية سواء للحصول منها على مستندات جديدة أو انهاء اجراءات بالاسم المزور الجديد ، ويأتى الأسلوب الثانى المتبع للارهابيين وهو شائع التداول وهو الحصول على بطاقات شخصية أو عائلية أو بطاقات اثبات شخصية خاصة بدخول النوادى والمؤسسات والهيئات ويقومون بنزع الصور الأصلية ووضع صورهم المزورة .

ويؤكد اللواء سيف أن تأمين البطاقات والجوازات فإن الدولة بلا شك تولى لهما أهمية كبيرة فى ضوء الأحداث الكبيرة ، ولقد بدأت بالرقم القومى فى إصدار البطاقات والمستندات ويعتبر تنفيذ هذا المشروع أولى الحلقات فى منع الحصول على بطاقة أو مستند مزور أو إنهاء الاجراءات . وثانيا يأتى اتباع أسلوب التكنولوجيا المتقدمة فى اصدارها حتى يصعب تزوير بطاقات النوادى والمؤسسات والهيئات أو اقتحامها مثل استخدام الأوراق المستخدمة فى اصدار أوراق البنكنوت أو الأوراق المالية وثالثا : يأتى عقد لقاءات توعية فى الأجهزة والمؤسسات والهيئات والنوادى للعاملين بها لتبصيرهم بالوسائل التى يلجأ إليها الإرهابيون للحصول على هذه المستندات وذلك بتأمين هذه المستندات الموجودة فى عهدتهم وعدم التكاسل فى الابلاغ عن هذه البطاقات الخاصة بهم عند فقدها ورابعا : مراعاة السرية فى تداول هذه المستندات سواء داخل الجهاز نفسه أو فى تعاملاته مع الأجهزة الأخرى .

أما العميد محمد أحمد محمود مدير مباحث الجوازات فهو يرى أن جواز السفر مؤمن تأمينا كافيا وهناك العديد من وسائل التأمين الكافية ليصعب تزويره ، ولكن رغم ذلك يحدث التزوير ونحن كمصلحة جوازات نبذل أقصى جهدنا .

ويضيف أن الملاحظ أن وسيلة التزوير الأكثر شيوعًا فى الجوازات حينما يقوم المزور بنزع صورة الجواز ووضع صورته بدلاً منها .

ويرى مدير مباحث الجوازات أن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو سرعة إصدار البطاقة الشخصية الجديدة بالرقم القومى وتنفيذ هذا المشروع . وقد وافق مجلس الشعب على هذا المشروع منذ عدة أيام .

جوازات الارهابيين مفقودة

ويؤكد العميد محمد محمود أن معظم العناصر الارهابية حصلوا على جوازات سفر أبلغ أصحابها بفقدها سواء داخل البلاد أو خارجها ويقوم هؤلاء الارهابيون المزورون بنزع صورة الجواز بطريقة دقيقة جدًا ولكن الحمد لله يتم اكتشافها فى موانى الوصول واتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم وحالتهم إلى الجهات الأمنية المسئولة .

ويضيف أن مصلحة الجوازات تقوم حاليا بدراسة استخراج جواز سفر جديد يصعب تزويره ، وسيكون صدور هذا الجواز الجديد بعد اصدار الرقم القومى متوافقًا مع صدور البطاقة الشخصية أو العائلية الجديدة والتى هى أساس لجوازات السفر خلال عامين على الأكثر . □



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : يونيو ١٩٩٤

الرشوة.. أسلوب حكومي جديد لمقاومة التطرف!

شقة وعروسة وعمل لكل تائب!

الشباب يقولون: الحكومة تتجاهل تكافؤ الفرص وتغرس فينا بذور الحقد

أساتذة الجامعات وقادة الرأي:

الرشوة رافد جديد يغذي تيارات العنف وتغري الشباب على ابتزاز الحكومة



الحكومة تقدم رشوة سخية لبعض الشباب الذين يزعمون أنهم كانوا متطرفين ثم تابوا وأنابوا وعادوا الي الطريق القويم.. والرشوة الحكومية كبيرة ومغرية الي حد الابهار: شقة في وقت تستحكم فيه أزمة المساكن الي حد الاختناق.. وعمل في وقت يقدر فيه عدد شباب الجامعات العاطلين بالملايين.. ومنحة مالية للزواج بينما يعتبر الزواج بالنسبة لشباب الخريجين حلما يكاد يكون مستحيل التحقيق..

ولا احد يدري علي وجه التحديد ماهو المقابل الذي ستحصل عليه الحكومة نظير هذه الرشوة.. هل تريد بها ضمان استمرار التوبة؟ أم هي ثمن لعدم العودة الي ممارسة العنف؟.. ان الشباب الجامعي يرفض هذا الاسلوب الذي يعدم مبدأ تكافؤ الفرص، ويميز شابا علي أخر دون مبرر حقيقي لهذا التمييز، بينما قادة الرأي واساتذة الجامعات يرون ان الرشوة اسلوب غير حضارى لعلاج أية مشكلة، وعواقبها وخيمة عندما تستخدم في علاج التطرف، اذ تشعل أوار الحقد في قلوب الشباب الذين تطحنهم ظروفهم المادية، ويعانون من الضغوط النفسية الناجمة عن البطالة مما يجعل هذه الرشوة الحكومية رافدا جديدا يغذي تيارات التطرف بعناصر جديدة ترفض هذا التمييز غير الواعي بين الشباب.

. يري الدكتور حسام عيسي - استاذ القانون بجامعة عين شمس - أن موجات العنف التي شهدتها مصر في الفترة الاخيرة لم تكن مصادفة، ولو استمر التعامل مع مشكلة العنف والتطرف بالأساليب المتبعة حاليا، والتي تعتمد في جانب منها علي تقويم بعض المميزات المادية - كمسكن ومنحة لطالب الزواج الذي يزعم انه تائب - فسوف يؤدي ذلك الي تفاقم المشكلة وليس حلها، لأن البعض قد يلجأ الي الادعاء بانه كان عضوا بارزا بإحدي جماعات العنف، وانه انشق عليها، وينتظر أن تقدم له الدولة هذه الميزات الهامة التى يحتاج اليها شبابنا كله .. ويطلب - الى جانب ذلك - توفير حماية له، فى حين أن ادعاءه كاذب من أساسه، وأسلوبه هذا اسلوب ابتزازى من الدرجة الأولى.. أما من جانب المسئولين الذين يقدمون له هذه الأشياء، أملا فى أن يكون ذلك حل لمشكلة العنف ..

فان هذا هو حل العاجزين .

ويرى د. حسام عيسى، أن الحكم على مدى صدق توبة هؤلاء الأشخاص أمر بالغ الصعوبة، إذ لا يمكن لأى انسان ان يعرف ما إذا كانوا صادقين او كاذبين فى توبتهم، فهذا شيء يعلمه الله وحده .. ولكن ما يمكننا ان نعرف حقيقته، فهو ما إذا كانت هذه التوبة ناتجة عن احساس التائب بانه وقع فريسة لخداع فكرى وعقائدى تمارسه هذه الجماعات، وأنه - نتيجة لهذا الخداع - فقد توازنه النفسى والاجتماعى .. عندما يصل الى هذه القناعة، فانه يعود الى رشده . وعلينا ان نعلم أن التوبة اذا لم تكن على أساس صحيح، فلن تقلل من أعمال العنف، بل يمكن ان يزيد من حجمها واتساعها

المشكلة سياسية

ويقول الكاتب والمفكر الاسلامى فهمى هويدى، أن الانخراط فى جماعات العنف ليس سببه نقص الأشياء الضرورية التى يحتاج إليها الانسان المصرى، بحيث يتخذ العنف وسيلة للحصول عليها .. وكذلك فان معالجة مشكلة التطرف لا تكون بتوفير هذه الاحتياجات لبعض الشباب بتيسير حصوله على شقة او زوجة أو عمل .. والا فان العنف سيصبح وسلية لتلبية هذه الاحتياجات، مما قد يدفع بعض الشباب الى الوقوع فى براثن الجماعات المتطرفة

والمشكلة - كما يراها فهمى هويدى - سياسية بالدرجة الاولى، والذى يساعد على تحجيم ظاهرة العنف هو احتضان هؤلاء الشباب وتمكينهم من العثور على احتياجاتهم بأنفسهم وقد سمعت أن بعض هؤلاء التائبين لم يمارسوا أى عمل من أعمال العنف. بل هم ضلوا الطريق الصحيح، وحينما اكتشفوا ذلك عادوا الى صوابهم من تلقاء انفسهم، ومعنى ذلك أن التوبة واردة، ولكننا نخشى ان تكون هذه المميزات التى تمنحها الدولة سلاحا ذا حدين، حيث ينخرط الشاب فى هذه الاعمال المتطرفة، أو يدعى انتماءه الى احدى هذه الجماعات، ثم يدعى التوبة بعد ذلك ليحصل على هذه الأشياء التى يحلم بها، ومن ثم تكون هذه الخطوة من جانب الحكومة دعوة الى طريق العنف.

الاحتيال على الدولة

• الدكتور عزة كريم - بمعهد البحوث الاجتماعية والجنائية - ترى أن المنطق يقضى بأن الانخراط فى أعمال العنف يؤدى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 9 يونيو 1994

بصاحبه الى السجن أو ما هو أشد من السجن ، لا أن تكون نهاية هذا الطريق الحصول على شقة وزوجة وعمل، فهذا شيء مرفوض شكلا وموضوعا، بينما إذا توافرت للشباب- بشكل عام- حاجاتهم - الاساسية والضرورية ، فلن تجد هذه الجماعات من ينضم اليها ، ولن يكون العنف وسيلة لاشباع هذه الاحتياجات ، والدليل على ذلك ان الدولة حينما بدأت تشعر بمشاكل هؤلاء الشباب، وفكرت فى منحهم تلك الميزات بدأوا فى التراجع والتوبة حينما وجدوا أن الدولة توفر لهم الحماية والامان ، ومن هنا فانني اعتقد ان كل شاب تائب كان ينقصه الشعور بالامان واشباع حاجاته الاساسية ، بدليل ازدياد أعداد التائبين فى الفترة الاخيرة ، ولكن السؤال هنا هل الدافع الى التوبة هو احساس الشاب بخطأ الفكر الذى اعتنقه ام أن دافع التوبة ينحصر - فقط - في الفوز بهذه المميزات؟ اذا استطاع

تحقيق

عصام هادى

سلوى علوان

بهاء حبيب

البعض ان يدعي أنه كان من العناصر الهامة أو القيادات البارزة في إحدى جماعات العنف، فان هذا قد يحول القضية الى عمل من أعمال الاحتيال على الدولة .

محاولات للهروب

* ويرى الدكتور عادل صادق - أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس - ان الدوافع وراء العنف نفسية واجتماعية بالدرجة الأولى، ولعل اعترافات التائبين شاهد على ذلك ، فهم اتجهوا الى هذه الجماعات كمحاولة للهروب من مشاكل المجتمع ، وعندما منحتهم الدولة شيئا من الامان ، عادوا مرة أخرى الى طبيعتهم الحقيقية ، وبالرغم من أن هذه الميزات التى تمنح للتائبين قد تكون وسيلة للاقلال من أعمال العنف ، إلا ان التصحيح العقيدى له أهميته الكبيرة فى هذا الصدد ، وهذا ما حاولته الحكومة من خلال الندوات المستمرة والحل من وجهة نظر الدكتور عادل صادق - هو توفير سبل المعيشة للشباب، وتحويلهم الى كوادر منتجة بدلا من أن يتحولوا بفعل الضغوط النفسية الى جماعات عنف

روافد جديدة للعنف

والآن ، كيف ينظر شباب الجامعات الى هذه الهبات التى تمنحها الدولة لهؤلاء التائبين او الذين يدعون التوبة ؟

*يقول هشام بدر لاشين - بكالوريوس خدمة اجتماعية - أن الشباب يتخرجون من الجامعة ، ويعانون البطالة بعد ذلك لعدة سنوات لا يجدون خلالها عملا ، ولا أخفى عليكم ان حالتي النفسية السيئة خلال سنوات البطالة كادت تدفع بى الى إدمان الحبوب المخدرة.

وبعد ذلك نفاجأ بتلك الهبات التي تدفعها الدولة للشباب التائب اسما، ولا أحد يدرى هل التوبة صحيحة وصادقة أم لا ... هل يريدون من خريجي الجامعات ان يسلكوا هذا الطريق توصلا الى الحصول علي عمل وسكن؟!

* علاء أنور يوسف - حاصل على ليسانس حقوق :

- أنا واحد من الذين اهملتهم الدولة ، وحينما لم أوفق الى فرصة عمل تناسب دراستى ، كان مصيرى العمل فى «محل طرشى» يملكه والدى .. لماذا تميز الدولة بعض الشباب علي البعض الأخر ؟.. ألا يمكن أن تكون هذه التفرقة نفسها سببا للنقمة وفتحا لباب أخر من أبواب العنف ؟

* ويقول محمد عبد الرازق محمود - معهد فنى تجارى :

- هل المطلوب ان يتحول الاف الخريجين العاطلين الى متطرفين تائبين حتى يحصل كل واحد منهم على شقة وعمل وزوجة ؟.. يجب ان تحافظ الدولة على شبابها وتحميهم، حتى لا تسود موجة عنف جديدة من جانب الخريجين العاطلين .

مقاومة التطرف بالرشوة !

وأخيراً ، يقول الدكتور طاهر الشافعى - عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية :

- نخشى ان تفتح هذه المنح الحكومية التى تقدم للتائبين بابا للابتزاز.. والابتزاز هنا من نوع خطير حيث تستخدم فيه الشعارات الدينية كاسلوب رخيص للحصول على المكسب المادى، ونحن نعلم أن التوبة محلها القلب . ولا يمكن التأكد من صدقها . ومن هنا يجب ان تستمر الرقابة والتوعية حتى لا يعود هذا التائب الى أحضان التطرف مرة أخرى .

ان تقديم رشوة للمتطرفين التائبين سوف يفتح باب الحقد الدفين، فإذا كان العاطلون بالآلاف ، فلماذا تفضل الدولة شابا على أخر ، دون أن تكون لديه كفاءة أو موهبة خاصة تبرر هذا التميز ؟



المصدر : الاحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٤

الخضر وظاهرة العنف والارهاب (٢)

اكدت الاحداث الاخيرة الماضية ان هناك من يلعب فى الخنادق خارج البلاد لدعم ممارسات الجماعات الارهابية، وهو ما يتفق واعتقاد حزب الخضر المصرى من ان هناك من يحاول ان يصدر لمصر مثل هذه الاحداث، غير ان الاصرار على اتهام ايران والسودان واغفال دور اسرائيل وامريكا بتمويل وتصدير الارهاب لمصر دون البحث فى كافة الاسباب التى ادت الى خلق المناخ الملائم للارهاب، سوف يشجع تلك الدول وغيرها على استثمار هذا المناخ لتحقيق اهدافها وتحييد الشعب المصرى وضربه فى مقتل، هذا فضلا عما ينتج عن ذلك من تصعيد لروح العداء الدولى لدولتين اسلاميتين يمكن بالحوار السياسى والاتصال عبرالقنوات الشرعية تحجيم نشاطها المؤيد للارهاب حيث من الملاحظ ان هناك جهات كثيرة تستهدف زعزعة الاستقرار فى مصر وفى مقدمتها وسائل الاعلام الغربية التى تضخم حوادث التطرف.. ومن المعلوم ان حرب الخليج اكدت ثقل مصر الدولى والقومى والعربى وكان لذلك اثاره لدى الخائفين من بروز هذا الموضع المتميز لمصر.

وحزب الخضر المصرى يؤكد ان هناك رائحة لمؤامرة دولية لضرب الاستقرار والتنمية لتحجيم هذه الصورة المتميزة والحيلولة دون تعظيم دور مصر فى المنطقة وتاثيرها على مصالح الاخرين.

ويلاحظ حزب الخضر المصرى ان المواجهة الامنية لظاهرة التطرف اتخذت ابعادا خطيرة مع تصعيد التعامل مع المتطرفين حيث ادت الى عمليات تاثير متبادلة بين الشرطة والافراد وهذا فى حد ذاته من شانه ان يخرج القضية من مفهومها السياسى الى صورة انقسام بين الشعب وجهاز امنها. صحيح ان المتطرفين لم يعلنوا عن نظرية دينية او فكرية او سياسية معينة بحيث يمكن وضعها موضع النقاش والاقناع والاقتناع.. وليس ادل على ذلك من ان المقبوض عليهم كمتورطين ومنتمين الى هذا العنف لم تجد الجهات المعنية لديهم من خلال التحقيق والمناقشة غير معلومات مغلوطة وفكر ضحل سواء فى الدين او السياسة مما يؤكد ان حاجتهم المادية كانت سببا رئيسيا لتورطهم فى تلك الاعمال.. ومن هنا كان من الضرورى التعامل معهم بالاسلوب الذى يحقق الامن ولا يخلق طابع الثار وضرورة الارتقاء بكفاءة جنود الشرطة من الامن المركزى وغيره ليكونوا على المستوى اللائق للتعامل مع الجماهير فى مثل هذه الاحداث.

واخيرا فإن الحزب يؤكد على ان الارهاب لا يفرق بين حكومة ومعارضة بل ان آثاره لحقت بالجميع ويجب على جميع التيارات والقوى الوطنية باختلافها ان تسعى لاقتلاع الارهاب من جذوره ليعود لمصر امانها واستقرارها وهذا يقتضى فى المقام الاول ان تكف الاجهزة الحكومية عن انتهاك حقوق الانسان المصرى حتى لا تعطى للحاقدين والمغرضين الفرص للنيل من قدراتنا على التعامل مع ظاهرة الارهاب بالاسلوب المتحضر، ان ابسط حقوق الانسان المصرى تتاكد فى احترام حريته وامانته وعدم مساءلته الا من خلال القوانين والاجهزة القضائية وان تاكيد احترام حقوق الانسان يؤدى الى تحجيم التعاطف مع التيارات الخارجة عن النظام.

ان حزب الخضر المصرى وهو يقدم الدراسة ويقترح لها من كافة الحلول ما يسهم فى القضاء على ظاهرة التطرف يؤكد انه لم يتوان لحظة عن ادانة الارهاب والدعوة الى تجمع وطنى لدراسة تلك الظاهرة واقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها قوميا.. فى نفس الوقت يجد ان اجهزة الاعلام الوطنية لا تنشر ذلك لتاكيد جماعة الاخوان فى موقفها من الارهاب.. فقضية الارهاب ليست قضية امنية فقط ولكن لها اسبابها الكثيرة التى تحتم وحدة الحركة وقومية المواجهة.. والحلول التى يقترحها الحزب تهدف فى المقام الاول الى اصلاح شامل لاعادة صياغة الحياة فى مصر بما يحقق صالح كل مواطن ويؤكد الامان والاستقرار ويساعد على دفع عجلة التنمية وصولا الى مجتمع مصرى آمن مستقر يسوده الرخاء.

وفى العدد القادم سوف يقدم الحزب تفصيلا للحلول الكاملة التى يراها مناسبة للقضاء على هذه الظاهرة التى هددت امن واستقرار وسلامة البلاد فى الوقت الذى تنشد فيه مصر دفعة تنموية هائلة لمواكبة المتغيرات المحلية والعربية والدولية فى ظل العالم الجديد والذى ظهرت فيه ولاول مرة دعوة اقامة السوق الشرق اوسطية.



بسم الله ..

كان التليفزيون فى غاية التألق وهو يذيع حلقات التائبين وحوارهم مع العلماء .. فلقد كشفت هذه الحلقات سوءات الجماعات الارهابية وردت عليها بمنطق قوى وحجة مستقيمة .

وأروع ما فى هذه الحلقات أنها تركت الشباب يتكلم .. فقال كلاماً جديداً وجريئاً .. واكتشفنا أننا أمام طاقات هائلة يمكن أن تكون عوناً فى بناء الغد لو أحسن استخدامها واستيعابها وتوجيهها الوجهة الصحيحة .

وجاء حديث الشباب والعلماء قويا مقنعا بدون افتعال .. جاء يلامس الوتر الحساس .. ويضرب عليه .. ويغوص فى القضايا الكثيرة التى نريد أن نسمع فيها بلا لف ولا دوران .. وقد استمعنا ـ فعلا ـ إلى كلام قوى فى نقد الذات ، ورفض الأفكار الهدامة مثل التكفير بالمعاصى والذنوب ، وترويع الآمنين ، وقتل الأبرياء بغير حق ، والجهاد الذى أسىء فهمه ، والاستحلال ، والترفع عن العمل فى الحكومة بحجة أن أموالها حرام ، والفتيا بغير علم ، ودعوة الشباب إلى العمل السرى .

على أن أخطر ما كشف عنه حوار التائبين هو المحاولات المستمرة من جهات عديدة لتشويه صورة علماء الدين أمام الشباب ، حتى يفقد هذا الشباب ثقته فى العلماء ، ويصبح لقمة سائغة أمام دعاة الأفكار الهدامة .

عندما كان لعالم الدين مركزه واعتباره ، وصوته الحر المستقل ، كان يحظى بمكانة مرموقة ، وكان صوته مسموعا ، وكلمته فاصلة ، وكان يمثل القدوة العليا السامية للشباب الملتزم بدينه ، فلما نشطت الفتنة .. كان من أعمدتها الأساسية ضرب هذه المكانة الرفيعة لعلماء الدين ، وتفريغ هذه المكانة من مضمونها ، حتى تضيع «المرجعية» التى يمثلها عالم الدين ، وتضيع بالتالى كل المرجعيات ، ويصبح الجميع سواسية .. فى العلم والفتيا ، الصبى حديث السن ، والارهابى المحترف ، والكاتب اليسارى الذى لم يهتم فى حياته بقراءة كتاب فى علوم الدين .

الغريب أن كل هؤلاء اجتمعوا على كلمة حق يراد بها باطل ، هذه الكلمة تقول أنه ليس فى الاسلام كهنوت ، وأنه لا عصمة إلا للنبى عليه الصلاة والسلام .. وانطلاقا من هذه القاعدة رأينا السهام الطائشة وهى توجه إلى علماء الأمة ، وحكمائها ، وعظمائها ، وشموسها . وتنال أقلام الصبية من احترام الكبار بغير علم ، وبدت الصورة كما لو أن هناك مؤامرة منظمة ضد أصحاب العلم والعقل فينا .. وللأسف الشديد كانت النتيجة كما رأينا .

وإذا كنا جادين فى عودة الأمور إلى نصابها ، فلابد أن تكون نقطة البداية الصحيحة هى عودة الهيبة إلى العلماء .

ليس معنى ذلك تقديسهم ، أو عدم الاختلاف معهم ، كلا .. إنما المطلوب هو التزام الأدب معهم ، والاعتراف بقدرهم ودورهم حتى ونحن نختلف معهم ، وعدم التضييق عليهم وحصرهم بسبب خلاف فى الرأى والاجتهاد .

وإذا رجعنا إلى الملفات القديمة سنجد أن القذائف الاعلامية التى صوبت نحو شيخ الأزهر والشيخ الغزالى والشيخ الشعراوى على سبيل المثال لاتستهدف قصفهم فقط ، وإنما هى ـ فى الحقيقة ـ تستهدف اغتيال المكانة التى يتمتعون بها عند الجمهور ، لتتركنا هذه القذائف فاقدى الثقة فى كل من حولنا .

• • •

وتؤكد حوارات التائبين أيضا على أن الأسلوب الأمثل للقضاء على ظاهرة الارهاب والتطرف هو زيادة الجرعة الدينية سواء فى الكتب الدراسية أو فى الاعلام ، وهذه مفاجأة غير سارة لاخواننا العلمانيين الذين يطالبون فى كل محفل بتجفيف الينابيع الدينية التى تؤدى فى زعمهم إلى زيادة التدين وسيادة الفكر الدينى الذى هو ارهابى متطرف بطبعه .

لقد ثبت ـ على الطبيعة ـ كذب هذا الزعم لأن الشاب الدارس الفاهم الواعى بدينه سيكون محصنا ـ بالتأكيد ـ فى مواجهة أية دعوة هدامة .. ولن يكون من السهل استدراجه إلى مسالك الارهاب والتطرف .

مؤمن الهبَّاء



قضية محاولة اغتيال الألفى
المحكمة العسكرية تبدأ نظرها اليوم

تبدأ المحكمة العسكرية العليا نظر قضية محاولة اغتيال اللواء حسن الألفى وزير الداخلية والقضايا المرتبطة بها، وشمل قرار الاتهام ١٧ متهما وجهت لهم المحكمة تهمة الانضمام الى جماعة أسست على خلاف القانون بغرض الدعوة الى تعطيل أحكام الدستور والاتفاق الجنائى لارتكاب جرائم القتل العمد والشروع فيه وحيازة وإحراز أسلحة وأخيرة بهدف الاخلال بالأمن والاستقرار والسلام الاجتماعى.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٤

اجراءات مشددة في سوهاج تحسبا لتنفيذ أعمال ارهابية

مصر: المحكمة العسكرية تبدأ النظر في محاولة اغتيال الألفي

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ عقدت المحكمة العسكرية العليا في مصر امس أولى جلساتها للنظر في قضية محاولة اغتيال اللواء حسن الألفي وزير الداخلية، التي اتهم فيها ١٧ من اعضاء جماعة «الجهاد الاسلامي» بينهم ثلاثة فارون. واتخذت الشرطة اجراءات مشددة لتامين جلسة المحكمة، وردد المتهمون هتافات عدائية ضد الحكومة واكدوا انتماءهم لجماعة «الجهاد».

وبدات المحاكمة بالمناداة على المتهمين وهم: محمد رشاد عبدالحميد حجازي ومحمد عبدالعليم محمد خليفة ومسعود العارف ابراهيم وطارق احمد عبدالصمد واسامة محمد رشاد (فار) وهشام نعيم الحسيني وبدر محمد متولي (فار) واحمد نصر خليل ومحمد حزين حسن اسماعيل وحمدي محمد قرني (فار) واحمد سيد محمد حماد وعبدالعال هليل وعبدالحميد مرسى محمد وفريج سلام فريج وسالم احمد سالم وعلي رمزي عبدالهادي وحسن عويس وهبه.

وأثبت رئيس المحكمة فرار ثلاثة من المتهمين هم الخامس والسابع والعاشر، وتم تحديد المحامين الذين سيتولون الدفاع عن المتهمين، ثم تلا رئيس المحكمة قرار الاتهام في القضية التي تضمنت محاولة اغتيال اللواء الالفي وراح ضحيتها ثلاثة من المارة في الطريق العام، واغتيال السيد أحمد يحيى، الشاهد الاول في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء والذي قتل مع ثلاثة آخرين. وقتل عادل أنور الذي انشق عن التنظيم، ووضع عبوة ناسفة في مركز شباب الجزيرة في محاولة لاغتيال عدد من الضباط اثناء ادائهم تدريبات رياضية.

وأسفرت تلك العمليات عن مقتل ثمانية أشخاص واصابة ١١ آخرين بجروح مختلفة كما تضمن قرار الاتهام ايضاً «انضمام المتهمين الى جماعة أسست على خلاف احكام الدستور بغرض الدعوة الى تعطيل احكام الدستور واشاعة جو من عدم الاستقرار والاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد، وحيازة اسلحة وذخائر بهدف الاخلال بالأمن والسلام الاجتماعي».

وطلب الدفاع عن المتهمين اعطاءه مهلة طويلة للاطلاع على ملف القضية الذي يشمل ثلاثة آلاف صفحة، وضم محاضر جلسات محاكمة المتهمين في قضية مقتل الدكتور رفعت المحجوب، اذ ان المتهم التاسع كان من الشهود في تلك القضية.

وطلب الدفاع احالة المتهم الثالث، مسعود العارف ابراهيم للطب الشرعي لتحديد صحته العقلية والاصابات الموجودة في جسمه.

وقرر رئيس المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد يوم الاحد المقبل لاعادة اعلان المتهمين الفارين وتمكين الدفاع من الاطلاع على ملف القضية الى جانب عرض المتهم الثالث على الطب الشرعي.

من جهة اخرى اتخذت اجهزة الأمن المصرية في محافظة سوهاج امس اجراءات امنية مشددة تحسبا لقيام المتطرفين باعمال انتقامية اثر مقتل اربعة من قادة «الجماعة الاسلامية» في معركة مع الشرطة قبل يومين.

وقال مصدر أمني ان احتياطات امنية اتخذت في مدينة طما التي شهدت الاحداث، وان اعدادا كبيرة من قوات الأمن اتخذت مواقعها حول المنشآت المهمة في المدينة، مشيرا الى ان قوات الامن شنت حملات مكثفة على مراكز المتطرفين في سوهاج والقت القبض على ٢٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وأكد المصدر ان الشرطة «اصبحت لديها القدرة على الوصول الى مراكز الارهابيين والتصدي لهم قبل تنفيذ العمليات الارهابية» وان الضربات التي وجهت الى المتطرفين خلال الفترة الماضية «ساهمت في القضاء على قدرتهم على ترويع المواطنين والإخلال بالامن».

ولم تتمكن اجهزة الامن من التعرف على شخصية احد الاشخاص الاربعة الذين قتلوا في المعركة. وأوضح مصدر امني ان الثلاثة الآخرين هم فرغلي سيد فرغلي ومحمد عبدالحفيظ آدم ومحمود فواز عبدالرحمن وهم من الاعضاء النشطين في الجناح العسكري لـ «الجماعة الإسلامية»، مشيرا الى ان أسر الثلاثة تسلمت جثثهم التي دفنت وسط اجراءات أمنية مشددة.

وأضاف المصدر ان القتلى الاربعة كانوا فروا من اسيوط بسبب تضييق الخناق عليهم وتشديد الحملات على مراكزهم خصوصاً في المناطق الجنوبية. وتبين ان احد المسدسين اللذين عثر عليهما في حوزة القتلى يخص المخبر السري عبدالمحسن محمد الذي قتله متطرفون العام الماضي في مدينة القوصية في اسيوط.

وشددت قوات أمن أسيوط اجراءاتها الامنية امس حول المنشآت العامة والقبطية تحسبا لقيام المتطرفين بعمليات انتقامية بسبب مقتل الأشخاص الأربعة.

وقال مصدر امني ان قوات الأمن شنت امس حملة على المناطق الجنوبية شملت مدن البداري وصدفا وابوتيج والقت القبض على ١٢ من اعضاء «الجماعة الإسلامية».

وأضاف المصدر ان القوات «أحكمت سيطرتها على الطرق المؤدية من اسيوط شمالا الى سوهاج جنوبا لمنع تسلل المتطرفين من الشمال الى الجنوب او العكس والقبض عليهم».

بدء محاكمة 17 متهماً بينهم 3 هاربون

المحكمة العسكرية المصرية تؤجل النظر في محاولة اغتيال الألفي إلى الأحد المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت المحكمة العسكرية العليا في مصر تاجيل النظر في القضية الخاصة بمحاولة اغتيال وزير الداخلية اللواء حسن الألفي - التي تضم 17 متهما بينهم ثلاثة هاربون - الى جلستها يوم الأحد المقبل لاعادة اعلان المتهمين الهاربين وتمكين الدفاع من الاطلاع على ملف القضية الى جانب عرض احد المتهمين على الطب الشرعي بعد ادعائه تعرضه للتعذيب. وسيطلب من جهاز الطب الشرعي أيضا تقدير الحالة العقلية للمتهم.

وكانت المحكمة قد عقدت امس اولى جلساتها لنظر القضية وسط اجراءات أمن مكثفة وبحضور عدد من المحامين وأهالي المتهمين الى جانب ممثلين عن وسائل الاعلام المصرية والعالمية. وبدأت المحاكمة بالمناداة على المتهمين وهم محمد رشاد عبد الحميد حجازي ومحمد عبد العليم محمد خليفة ومسعد العارف ابراهيم وطارق احمد عبد الصمد واسامة محمد رشاد (هارب) وهشام نعيم الحسيني وبدر محمد متولي (هارب) واحمد نصر خليل ومحمد حزين حسن اسماعيل وحمدي محمد قرني (هارب) واحمد سيد محمد حماد وعبد العال عليل وعبد الحميد مرسي محمد وفريج سلام فريج وسالم احمد سالم وعلي رمزي عبد الهادي وحسن عويس وهبه.

وقد أكد رئيس المحكمة هروب ثلاثة من المتهمين وهم الخامس والسابع والعاشر وتم تحديد المحامين الذين سيتولون الدفاع عن المتهمين ثم تلا رئيس المحكمة قرار الاتهام في القضية التي تضمنت محاولة اغتيال اللواء حسن الألفي وزير الداخلية وراح ضحيتها ثلاثة من المارة في الطريق العام واغتيال السيد احمد يحيى الشاهد الاول في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء والذي قتل مع ثلاثة آخرين، وقتل المنشق عادل انور الذي انشق عن التنظيم الارهابي ووضع عبوة ناسفة بمركز شباب الجزيرة في محاولة لاغتيال عدد من الضباط اثناء ادائهم التدريبات الرياضية.

وقد اسفرت تلك العمليات عن مقتل ثمانية مواطنين واصابة 11 آخرين بجروح مختلفة كما تضمن قرار الاتهام الانضمام الى جماعة أسست على خلاف احكام الدستور بغرض الدعوة الى تعطيل احكام الدستور واشاعة جو من عدم الاستقرار والاتفاق الجنائي لارتكاب جرائم القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد وحيازة أسلحة وذخائر بهدف الإخلال بالامن والسلام الاجتماعي.

وقد طلب الدفاع عن المتهمين اعطاءهم مهلة طويلة للاطلاع على ملف القضية الذي يقع في ثلاثة آلاف صفحة، وكذلك ضم محاضر جلسات محاكمة المتهمين في قضية مقتل رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور رفعت المحجوب إذ ان احد المتهمين كان من بين الشهود في تلك القضية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : يونيو ١٩٩٤

اعترافات المتهمين فى قضيتى الألفى وشريف

أشترينا أرضا قرب بلبيس وأنشأنا فيها سجنا للرهائن!



المتهمون خلال جلسة الاجراءات الاولى التى عقدتها المحكمة أمس

حاولنا اغتيال الشريف ثلاث مرات والألفى مرتين

بعد عملية وزير الداخلية اكتشفنا أن توفيق هو نزيه نصحى!

متابعة :

عبدالحميد شعير

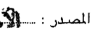
جمال الخولى

ماذا نسمى هذا القتل العشوائى؟!

حاولوا اغتيال اللواء حسن الألفى وزير الداخلية، فقتلوا تسعة مواطنين ابرياء وأصابوا العشرات! عندما هجموا على الشاهد الرئيسى فى محاولة اغتيال د. عاطف صدقى رئيس الوزراء وأمطروه بوابل من الرصاص، قتلوا معه أربعة مواطنين آخرين تصادف وجودهم فى مكان الحادث!

وقتلوا عضوا انشق عليهم بعدما تكشفت له «الخسة» التى يرتكبون بها جرائمهم وبالأمس وقف هؤلاء الاعضاء فى تنظيم «الجهاد» أمام المحكمة فى جلسة الإجراءات الأولى ليدفعوا «الثمن» ومهما كان، فلن يعيد هؤلاء الضحايا إلى الحياة!! والعجيب أنهم اعترفوا بلا ندم.. كما لو أن القتل عادة يمارسونها كالأكل واستخدام المسواك والزواج العرفى! فماذا قالوا فى تحقيقات النيابة؟!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٤

يعترف محمد رشاد عبدالحميد حجازى - المتهم الأول فى قضية محاولة اغتيال اللواء حسن الألفى وزير الداخلية - فى تحقيقات النيابة بأنه قد انضم إلى جماعة الجهاد فى شهر يونيو من العام الماضى، عن طريق «أسامة رشاد» أحد أعضاء التنظيم، وخلال لقاءات عديدة وحوارات طويلة أقنعه نزيه نصحى بتكفير الحكام والمسئولين ووجوب قتلهم.

ويستكمل المتهم اعترافاته: بدأت فى الذهاب مع نزيه نصحى راشد إلى مكان يبعد عن منطقة بولاق الدكرور بحوالى ساعة تقريبا بالسيارة، وكان يطلب منى أثناء رحلتى الذهاب والعودة وضع رأسى أسفل الكرسى حتى لا أرى الطريق المؤدى إلى المكان الذى نلتقى فيه وأعضاء التنظيم.. وكنت أفعل ذلك التزاما منى بالطاعة.. وفى هذا المكان كنت أرى أعضاء التنظيم يصنعون مفرقعات من مواسير عرضها يصل إلى بوصة ونصف البوصة وطولها ١٠ سم، ويضعون داخلها المواد المتفجرة وبعد ذلك تغلق بإحكام وباللحام.

وقبل محاولة اغتيال اللواء حسن الألفى وزير الداخلية بحوالى ١٥ يوما سمعت حوارا بين اثنين من أعضاء الجماعة «أسامة رشاد وأحمد فاروق» عن فشل محاولة اغتيال د. بطرس غالى، وبعد ذلك مباشرة طلب منى نزيه شراء موتوسيكل وأعطانى ثمنه «٨٥٠ جنيها» وسلمنى بطاقة تحمل صورتى واسما مستعارا «نصر الدين»، وهى التى استخدمتها فى شراء الموتوسيكل.. وقبل محاولة اغتيال اللواء حسن الألفى بثلاثة أيام ذهبت معه إلى المكان الذى يضع فيه المتفجرات، وقال لى: إن الموتوسيكل سيستخدم فى اغتيال إحدى الشخصيات الهامة لم يذكرها، وأنها عملية استشهادية فى سبيل رفعة الإسلام! ومع بعض أعضاء التنظيم قمنا بتصنيع صندوق من «الصاج» ثبتناه فى المقعد الخلفى للموتوسيكل. لنضع العبوات المتفجرة داخله، وكانت عبارة عن خمس قطع من المتفجرات يصل وزن الواحدة إلى ما يقرب من كيلوجرامين وغطاؤها الخارجى من الحديد المجزع.. وطلب منى «نزيه» سلكا كهربائيا موصلا بمفتاح.. وقام بتركيب السلك وربطه بالمفرقعات، وقال لى: بمجرد الضغط على المفتاح تنفجر العبوة الناسفة.. وذهب كل منا إلى حال سبيله فى هذا اليوم دون أن نعرف من هو هدفنا المطلوب.

وقبل تنفيذ المخطط الاستشهادى بيومين اتفقنا على موعد عند مكتب مقار فى نهاية شارع التحرير الكائن بالدقى. وحضر نزيه فى الميعاد المحدد ومعه شخص آخر يدعى ضياء الدين محمود يركبان الموتوسيكل المعد للعملية.. وهبط نزيه من على الموتوسيكل وركب معى سيارتى الـ «١٣٢» وقاد ضياء الموتوسيكل.. وذهبنا جميعا إلى شارع الخليفة المأمون.. وهناك قال «نزيه»: إن هذا المكان يمر فيه صفوت الشريف وزير الإعلام، وأشار بيديه إلى منزله.. فعلمت من كلامه أن عملية الاستشهاد سوف تكون ضد وزير الإعلام.. وطلب نزيه أن نبقى سويا فى السيارة وأن يتجه ضياء بالموتوسيكل ليقف بجوار محطة البنزين المجاورة لمنزل وزير الإعلام، وعندما يشاهد تحرك موكبه يتحرك فى اتجاهه بالموتوسيكل ويفجره ويفجر معه موكب الوزير.. وانتظرنا نراقب الموقف ولم يمر موكب الوزير.. فقرر «نزيه نصحى راشد» أن نؤجل العملية للغد . وفى الغد لم يمر موكب الوزير.. وبعد فشل محاولة اغتيال وزير الإعلام التقينا فى اليوم التالى أمام مكتب مقار بالدقى وحضر نزيه وضياء كالعادة على الموتوسيكل.. وركب معى السيارة وخلفنا ضياء بالموتوسيكل واتجهنا إلى شارع الشيخ ريحان خلف مجلس الشعب.. وتركنى نزيه وركب مع ضياء الموتوسيكل وطلب منى الانتظار، وبعد مايقرب من الساعة حضر وسألنى عن ضياء، وأثناء تحركنا وجدناه يسير بالموتوسيكل أمامنا.. وفى اليوم الذى يليه التقينا عند توكيل مقار فى الساعة السابعة والنصف صباحا وذهبنا إلى شارع الشيخ ريحان ونزل نزيه من السيارة ووقف ضياء بالموتوسيكل بالقرب من كشك سجائر أمام الجامعة الأمريكية.. وبعد حوالى ١٥ دقيقة تقريبا من الانتظار سمعت أصوات انفجارات.. وانتظرت بعدها ٥ دقائق فقط ثم ذهبت إلى منزلى. وعلمت فى اليوم التالى من الصحف أن نزيه وضياء قتلا فى حادث الانفجار الذى حاولا فيه اغتيال اللواء حسن الألفى وزير الداخلية.. وراودنى إحساس بأن سيارتى الـ «١٣٢» التى كنا نستخدمها فى الانتقالات سوف تدل البوليس على حقيقتى . فاضطررت إلى بيعها لمعرض سيارات «الخديوى» بشارع السودان، وهو يقع قبل مطار إمبابة، وأحرقت البطاقة المزورة التى كانت تحمل صورتى واسمى المستعار «نصر الدين».

على طريقة المافيا!

ويواصل المتهم الأول اعترافاته بأنه قد اشترك فى قتل السيد يحيى الشاهد الأول فى قضية محاولة اغتيال د. عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء مع أربعة من أعضاء التنظيم: عادل ومحمد عبدالعليم ومسعود وطارق، فيقول إنهم ذهبوا جميعا إلى معرض سيارات المجنى عليه بسيارة «١٢٨» سرقوها من أمام كنيسة بمنطقة الفجالة، وكان المتهم الأول يحمل مدفعا رشاشا وكل من طارق ومسعود يحملان بندقية آلية . أما محمد وعادل فكانا يرقبان الموقف من داخل السيارة.. وعندما وصلنا إلى المعرض دخلنا وقتلنا صاحب المعرض.. وقتل مسعود الغفير النظامى وقام بتغطية عملية الاغتيال من الخارج.

ويعترف المتهم الأول بتفجير عبوة ناسفة داخل مركز شباب الجزيرة مع بعض أعضاء التنظيم لاغتيال بعض من ضباط وأمناء الشرطة الذين يعملون فى مكافحة الإرهاب ويمارسون تدريباتهم صباحا فى المركز واعترف المتهم بحيازة قنبلتين.. ودل قوات الأمن على مكانهما بمنزله الجديد بوراق العرب.

بديلا عن «الحشيش»!

أما المتهم الثانى محمد عبدالعليم محمد فيعترف بأنه قبل أن ينضم إلى جماعة الجهاد كان «صايع وحشاش».. وأنه تعرف على شخص يدعى أحمد فاروق، الذى ناقشه فى فكرة الجهاد واقنعه بها.. وتركه أحمد فاروق وعاد بعد ١٠ أيام إلى مسكنه واصطحبه إلى عادل عوض صيام. وكان كثير اللقاءات مع المتهم الأول محمد رشاد ومسعود على العارف سواء فى منزله أو فى منزل المتهم الأول. وكان عادل صيام يعلمهم فى هذه اللقاءات كيف يمكن فك السلاح وتركيبه واستخدامه؟! واستغرقت جلسات التعليم ست جلسات بعدها انتقل ليعلمهم كيفية تركيب المتفجرات واستعمالها.. واختفى عادل صيام بعد ذلك لمدة شهرين عاد بعدها وطلب لقائى فى مقهى بالدقى بجوار مكتب مقار.. وفى ظهر هذا اليوم جاءنى عادل صيام بسيارة «١٣٢»، واصطحبته إلى مقر التنظيم وطلب منى إخفاء رأسى أسفل المقعد حتى لا أرى الطريق المؤدى إلى المقر . وأطعته حتى وصلنا إلى المبنى.. وهو عبارة عن حجرتين يتوسطهما مطبخ وحمام. ثم مكان متسع رأيت فيه لأول مرة عبوات الصاج المتفجرة وأدوات

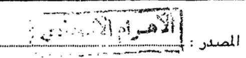
حدادة وأشياء تشبه الصواريخ التى تقطع الحديد ومنشار ومطارق وماكينة لحام كهربائية وأنابيب اكسوجين وأنابيب بوتاجاز وأقنعة لحجب روائح الديناميت.. وتعرفت هناك على محمد رشاد المتهم الأول ومسعود وضياء وامضينا جميعا أربعة أيام فى إعداد بعض الأعمال.. وكان نزيه وناجى يحضران للإشراف علينا واستكمال المواد الناقصة مثل الديناميت وغيرها من المواد المتفجرة، وبعد الأيام الأربعة بدأ ناجى يشرح لنا كيفية تصنيع المواد المتفجرة.. وطلب بعد ذلك منا البحث عن قطعة أرض فضاء فى حدود ألفى جنيه فى إحدى المناطق البعيدة عن العمران. وبعد عملية بحث وتنقيب طويلة اشترينا أرضا بمنطقة بابيس، وأقمنا عليها «مبنى» وأنشأنا تحته سجنا للرهائن الذين سوف نخطفهم من المصريين والأجانب.. ووصلت تكاليف المبنى - فقط - إلى ثمانية آلاف جنيه دفعهم «ناجى».

ويضيف المتهم الثانى: يوم محاولة اغتيال د. بطرس غالى التقيت مع ناجى عند مستشفى الرمد بالجيزة فى الساعة التاسعة صباحا وكان يركب سيارة «١٣٢» ومعه ضياء وأحمد فاروق وأسامة، ونزل من السيارة وتحدث مع شاب كان يقود «تروسيكل» أخضر اللون.. وطلب من أسامة ركوب «التروسيكل» وانطلق به أمامنا عابرا كوبرى «عباس» ثم نفق الملك الصالح حتى وصل إلى سور مجرى العيون.. وطلب منه الوقوف وقام بتوصيل البطارية بأسلاك داخل «التروسيكل» لتشغيل العبوة الناسفة الموضوعة داخل صندوق التروسيكل والمكونة من ٣ عبوات يصل وزن الواحدة منها إلى ما يقرب من أربعين كيلوجراما من المتفجرات، وتفجير موكب د. بطرس غالى - الذى كان فى مصر لحضور أحد المؤتمرات الافريقية - عند مروره بالمكان. وذهبت مع ناجى والآخرين فى انتظار تنفيذ عملية الاغتيال.. وبعد ساعة ونصف الساعة ذهب ناجى إلى أسامة وطلب منه صرف النظر عن هذه المحاولة.. وعرفنا فى اليوم التالى أن موكب د. بطرس غالى لم يمر لأن البوليس اكتشف عبوة متفجرات أمام منزل بطرس غالى فلم يخرج من منزله.

وفى اليوم التالى - وحسب اعترافات المتهم الثانى - قرروا استخدام العبوة الناسفة بالتروسيكل فى اغتيال صفوت الشريف وزير الإعلام بواسطة مسعود، والتقى أعضاء الجماعة عند شارع الخليفة المأمون. ووقف مسعود فى انتظار مرور موكب وزير الإعلام، وبعد حوالى ساعتين - تقريبا - رجع مسعود فى الساعة الحادية عشرة إلينا فى المقهى الذى كنا ننتظره فيه . وقال إن الوزير لم يخرج من بيته منذ الصباح، ويبدو أنه خارج مصر.. وفى اليوم التالى ركب أسامة التروسيكل ووقف بجوار محطة البنزين المجاورة لمنزل وزير الإعلام.. ولكن لم يمر موكب الوزير فى هذا اليوم

وقد اعترف محمد عبدالعليم أيضا لقد شاركت فى اغتيال عادل أنور العضو المنشق عن الجماعة مع ضياء ومسعود ومحمد رشاد وتوفيق، فقد ذهبنا إلى منزل عادل أنور وطلب «ناجى» من «ضياء» أن يصعد إليه ويوهمه بأنه «مباحث» وحمل معه جهاز لاسلكى وطبنجة لاتقان الدور.. ولكن ضياء لم يجده، وبعد يومين ذهبنا مرة أخرى إلى منزله، وصعد ضياء إلى شقته.. ولكن عادل رفض النزول معه فانطلق ناجى ومعه توفيق، الذى كان يحمل مدفعا رشاشا على الموتوسيكل، وبعد فترة عاد المتهمان ليخبرونا بأن عملية الاغتيال قد تمت، وبعد هذه العملية بثلاثة أيام التقيت مع ضياء ومحمد رشاد وناجى وتوفيق بعد صلاة الفجر، وحملنا عبوة ناسفة وذهبنا بها إلى مركز شباب الجزيرة ودخلت إلى المركز مع ضياء من البوابة.. وجاء بعدنا توفيق بالعبوة الناسفة ثم ناجى، ومدوا سلكا من داخل النادى إلى خارجه وربطوه مع المتفجرات، وبعد خروجنا وركوبنا السيارة بأربع دقائق انفجرت العبوة، وكان الغرض من هذه العملية اغتيال بعض ضباط وأمناء الشرطة الذين يحضرون للتدريب فى الصباح. وبعد هذه العملية ساهمت فى محاولة اغتيال وزير الداخلية ودهنت الموتوسيكل باللون الأسود، ثم ثبت الصندوق الصاج الحامل للعبوة الناسفة ووضعنا فيه الديناميت والقنابل.. وعندما نجحوا فى تفجير العبوة الناسفة فى المحاولة الثالثة علمت من الصحف أن توفيق هو نزيه صبحى.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٢

تتوغل هذه المحاضرات التى لم تكتب فى ابراج علجية والتى وضعها مفكرون ومتخصصون فى ثلاثية شديدة التشابك يعكسها العنوان العام لتلك المحاضرات « العنف والارهاب والعدالة » .

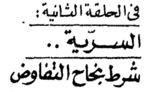
المطروح فى تلك المحاضرات حسبما يرى اصحابها محاولة للاقتراب من المنطقتين الملغومتين ـ العنف والارهاب . ومحاولة اقتراب ايضا لاكتشاف اى الاساليب يمكن استخدامه لمقاومة هؤلاء الذين يلجاون للعنف دون مبرر .

ومن بين الاسئلة التى طرحت فى هذا الكتاب : ماذا يعنى ان يكون الشعب براء من اعمال حكومية ؟ .. هل يمكن ان يكون هناك بعض المبررات لاختيار الارهابيين لبعض الضحايا وليس كلهم ؟ وهل يمكن ان تنسب بعض الاعمال الى مجموعات او دول ؟

هذه المجموعة من الرؤى أثارت اهتمام المتخصصين المهتمين بعلم الاخلاق والعلوم السياسية والمشرعين وطلبة الدراسات الدولية ورجال الاقتصاد والقائمين على حل الصراعات والمحللين السياسيين والعاملين فى مجالات الادارة والبيئة والسياسة .

ويأتى هذا الكتاب ضمن سلسلة كتب الدراسات الفلسفية والسياسة العامة التى تنشرها جامعة كامبريدج بهدف نشر الابحاث الحديثة المهتمة بالقيم والمفاهيم التى تشكل اسس السمات الرئيسية للسياسة العامة . وجدير بالذكر ان بعظم الابحاث فى هذا المجال بنيت على الملاحظات والاختبارات اى انها كانت تجريبية .

ثلاثية العنف والإرهاب والعدالة (٢ من ٥)



فى الحلقة الثانية : السرية .. شرط نجاح التفاوض





اشراف **جمال فاضل**

يقول المشرفان على اعداد الكتاب فى تقديمهما للكتاب : « ان استخدام العنف لاغراض اجتماعية وسياسية سواء بوساطة افراد او مجموعات منظمة او حتى دولة ، يعد ظاهرة مقلقة للحياة المعاصرة .. فمن ناحية نحن نشجب العنف ، حتى اثناء مواجهتنا له على نحو متزايد على كل الجوانب ، ومن ناحية اخرى كثيرا ما نجد انفسنا نحاول بدقة إختيار بواعث الشجب .. فهل ننظر الى عمليات الاختطاف والتفجير فى الشرق الاوسط او عمليات القتل التى يقوم بها الجيش الجمهورى الايرلندى فى بريطانيا وأوروبا الغربية بنفس الطريقة التى ننظر بها الى نيلسون مانديلا والاتحاد القومى الافريقى ؟ وكيف نرى لجوء مجموعة من الاشخاص داخل دولة ـ مثل نمور التاميل فى سريلانكا ـ الى استخدام العنف ضد الاغلبية من الشعب السنهالى Sinhalese باسم حرية العقيدة والسياسة ؟ وكيف ننظر الى محاولات القضاء على النمور انفسهم ؟ وبالنسبة للقضايا المحلية كيف نحكم على هؤلاء الذين يفجرون العيادات التى تقوم بعمليات الاجهاض ؟ وهل نحكم على هؤلاء بنفس طريقة الحكم على هؤلاء الذين يقتحمون المعامل التى تجرى تجاربها على الحيوانات ؟ وماذا عن هؤلاء الاشخاص الذين يعانون من ـ ويقاومون ـ اساليب رجال البوليس العنيفة ، بما فى ذلك اجراءات ما بعد عمليات القاء القبض على الاشخاص والتى يقوم بها المحققون ؟ ان الاغراء الذى نقع فيه لتأييد بعض القضايا مقارنة باخرى ، يعتمد على اساس اعتقادنا بأن هذه القضايا صحيحة .

ويمضى المشرفان آر .جى فرى وكريستوفر موريس : « ومع ذلك فان استخدام العنف والارهاب لدعم ما نعتبره قضايا عادلة يبدو وكانه يمثل قمة التناقض فى السعى الديمقراطى لتحقيق الاغراض الاجتماعية والسياسية ، التى نحاول الالتزام بها ونطالب الاخرين بالالتزام بها ايضا ! وكثيرا ما ننظر للارهاب على أنه خطأ ليس فقط لانه يهدف الى اصابة الابرياء وانتهاك حقوق الاشخاص ولكن لانه ايضا يمثل تبنى السبل غير الديمقراطية لتحقيق اهداف اجتماعية وسياسية ».

ويقول كل من فرى وموريس انه ما لم نكن من معتنقى مبدأ السلامية او اللا عنفية ، فإنه يكون من السهل علينا التفكير فى سيناريوهات مختلفة يكون لاستخدام القوة والعنف ضد بعضهما اكبر من مبرر . فالقتل اثناء الدفاع عن النفس ، مثلا ، يكون من الأمور المغفورة . وايضا الدفاع عن مواطنينا فى الخارج ضد هجمات النظم الحكومية العنيفة يظهر العنف فى هذه الحالات على انه رد فعل ، تم توظيفه لاحباط العدوان او العنف تجاه المصالح الحيوية .. أما العنف الذى يعد مشكلة ، ان لم يكن محظورا ، فهو العنف المباشر لتحقيق اغراض اجتماعية أو سياسية . هذا العنف يتطور الى ارهاب وهو ما يرفضه الكثيرون ولكن ما هو الارهاب ؟ ولماذا يعد خطأ ؟

وينظر الكثيرون للارهاب على انه مشكلة ضخمة .. مشكلة تثير اسئلة صعبة وتمثل تحديا .. اذ يقول معدا الكتاب ان هذه مشكلة



المصدر : الأهرام [illegible]

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٤

ملحة خاصة بالنسبة للامريكيين الشمالية والاوربيين الغربيين لان الارهاب مشكلة تاتينا من الخارج ـ وهى قضية بالنسبة لنا .. ليس لاننا نؤيد العنف بهدف تحقيق الأغراض السياسية فى مجتمعاتنا ، ولكن لاننا نكون اهدافا لهذا العنف . ان صعوبة الاسئلة التى يثيرها الارهاب المعاصر له علاقة بتعقيد القضايا التى تتعلق باستخدام العنف عامة لتحقيق اغراض سياسية .

ويعد السؤال الاول عن التوصيف الصحيح للارهاب سؤالا صعبا وهو ما يرجع جزئيا الى صعوبة فصله عن السؤال الثانى ، وهو سؤال تقديرى ، ويدور حول عدم شرعية الارهاب . فقد نعتبر الارهاب نوعا من العنف ، اى نوع نوع من القوة التى تنزل الضرر او الأذى بالأفراد والملكية . والارهاب بهذا المفهوم العام يثير نفس القضايا التى تثار عامة نتيجة استخدام الافراد او الجماعات للعنف . فاذا اعتبرنا الارهاب نوعا من القوة تزيد القضايا العامة التى ستتعلق بتقدير استخدام القوة ، والاكراه وما شابهما : متى ستقيد اختيارات الافراد حتى يكون لديهم اختيارات محددة او لا يكون لديهم اى اختيار على الاطلاق غير ما نريد منهم أن يفعلوا ؟ فالعنف يمكن استخدامه كما يستخدم المرء القوة ، حتى نحقق غرضا ما . ولكن العنف يؤدى الى الأذى او الضرر وبناء على ذلك يضيف عاملا جديد الى استخدام اللاعنف للقوة « فمتى اذن ، كان هذا ممكنا يمكننا من انزال الأذى او الضرار بشخص سعيا وراء هدف ؟ هذا السؤال ومجموعة القضايا التى تثيرها تعد موضوعات مألوفة فى القضايا الفلسفية الاخلاقية والسياسية . وبدون ان نحرق الاراء التى سيستعرضها مؤلفا هذا الكتاب عن الارهاب ، يمكننا ان نبحث الارهاب بطريقة اكثر دقة ، مثلا ، يمكننا اعتباره استخداما للعنف ، لتحقيق اهداف اجتماعية او سياسية لها عدة صفات موحدة . وبهذه الطريقة يكون ، الارهاب ، كما هو متوقع من استخدام الكلمة ، متعلقا بخلق حالة من الرهبة والخوف ، وايضا يكون نوعا من الذعر فى دولة هذا التصوير الشائع مرتبط بصفة اخرى هى الاستخدام العشوائى أو الاعتباطى للعنف . وهذا مرتبط بدوره بظاهرة ثالثة هى استهداف الابرياء أو « المدنيين » . وهذه الأخيرة بالطبع ، ظاهرة مثيرة للجدل اكثر من غيرها .. حيث ان الكثير من الارهابيين يحاولون تبرئة أعمالهم بحجة ان الضحايا ليسوا أبرياء « تماما » !

وبهذا الوصف ، يثير الارهاب اسئلة محددة تعد فى قلب النقاش الفلسفى المعاصر . متى يمكن ايذاء الابرياء عن عمد ؟ هل تبرير العنف الارهابى الذى يستخدم كعاقبة ، مفيد أم لا ؟ هل اعمال الارهابيين تعد خطأ دون النظر الى نتائجها ؟ ما الطرق التى يجب اتباعها لمقاومة هؤلاء الذين يتبعون العنف دون مبرر ؟ كما تثار اسئلة اخرى قد تكون مألوفة . ماذا يعنى ان يكون الشعب بريئا ، اى غير مسئول عن أعمال حكومته ؟ هل يمكن أن يكون هناك بعض المبررات فى استهداف الارهابيين لبعض الضحايا وليس كلهم ؟ هل يمكن نسب أعمال الارهابيين لجماعات أو دول ؟ هل يمكن اعتبار نظام اجتماعى معين نظاما ارهابيا ؟

بالاضافة الى ذلك ، هناك العديد من القضايا التى تتعلق بالارهابيين وممارساتهم : فما هو الموقف الاخلاقى عموما للارهابيين ؟ وما هو واجبنا تجاههم ؟ وكيف تؤثر اعمالهم ، ونواياهم على مواقفهم ؟ وكيف يؤثر موقفهم على ردود افعالنا تجاههم ؟ وهل يمكن ، على سبيل المثال ، اعدام الارهابيين أو انزال انواع من العقوبات عليهم والتى تعد طبقا للدستور الامريكى « قاسية وغريبة » ؟ وما الالتزامات التى تقع علينا ، او على المسئولين بالدولة ، عند تعاملنا مع الارهابيين ؟ هل المساومة التى تمارسها كل الحكومات الغربية ، رد فعل مبرر للارهاب ؟ كيف يمكن ان نغير الوقائع ، اذا كان هذا ممكنا ، وان نعترف بعدالة قضيتهم ؟

ويصعب ادانة الارهاب باعتباره نوعا من العنف أو نوعا من القوة فالقوة شكل عادى للحياة السياسية . فنحن نضمن الاذعان بالقانون عن طريق الاستخدام والتهديد بالقوة . وبالنسبة للكثيرين قد يكون هذا هو سبب الاذعان ! فالقوة تستخدم على سبيل المثال ، لضمان سداد الافراد للضرائب ، استخدام القوة بل ايضا العنف شىء مألوف فى السيطرة على الجريمة . وفى الكثير من هذه الاحداث ، لا يوجد خلاف حول المبررات العامة لاستخدام العنف . ان التجنيد الالزامى ، على الرغم من تصديق الكثيرين له ، يعد محل خلاف . وعلى المحيط الدولى يثير استخدام القوة والعنف قضايا لا يتفق عليها من جانب كل الدول !

وبشكل مفهوم أكثر ، فيما يتعلق ببعض أو العناصر الثلاثة التى ذكرت من قبل (خلق الرعب ، الاستخدام العشوائى للعنف واستهداف الابرياء او المدنيين) فان تبرير الارهاب يعد أمرا صعب البت فيه كما تؤكد بعض النظريات الافتراضية المتنافسة التى تستند فيما تذهب اليه على عاملين الاول تناقشه عدة أسئلة منها هل تعد اعمال الارهابيين بالكفاءة والفعالية التى تحقق الأهداف المطلوبة ؟ السؤال يثار بتلقائية ، اذا هل هناك وسيلة بديلة متوافرة تحقق نتائج مساوية ان لم تكن افضل لتحقيق الهدف بتكاليف اقل ؟ واذا كان اللجوء الى الارهاب نوعا من التكتيك ، فهل يوجد تكتيك اخر يحقق نفس الهدف بتكاليف تسهل تحملها ؟ هنا يمكن ان تثار بدائل مثل المقاومة السلبية والعصيان المدنى اللا عنفى ، وبالطبع يجب وضعها فى

الاعتبار ! وهنا ايضا يجب الأخذ فى الاعتبار حقيقة ان الاعمال الارهابية كثيرا ما تقسى مقاومة المعارضين للارهاب . وبالطبع يتم فى هذه الحالة استبعاد عدالة قضية الارهابيين ما ان تبدأ عمليات القتل والتشويه التى تشغل وتثير الشعب المستهدف .

العامل الثانى ان النظرية الافتراضية الناتجة ستركز على تحقيق الهدف : فهل الهدف الذى يسعى الارهاب لتحقيقه مطلوب فعلا ونريد تحقيقه فى مجتمعنا مهما كانت تكاليفه ؟ وليس من قبيل المصادفة ان الارهابيين عادة ما يصورون قضيتهم على انها تهتم بتصحيح وازالة الظلم ، لتحقيق هذا الهدف المطلوب قد نوافق على التكاليف . وهنا بالطبع تبدأ الشكوك فى الاحاطة بنا لاننا عادة ما نكون غير واثقين من عدالة احد القضايا .

ففى الصراع على ايرلندا ومطالبة الجيش الجمهورى الايرلندى بتحقيق العدل ، هل لا يوجد ما يقال عن الجانب البريطانى ؟ وهل القضية كلها ابيض أم أسود ؟ هنا ايضا يمكن ان يدخل نوع من الحكم التناسبى . فهل اعادة توحيد ايرلندا يساوى كل المعاناة والخسائر التى يسببها الجيش الجمهورى الايرلندى ؟ وهل هذا الهدف يساوى ليس فقط موت اعضاء الجيش الجمهورى الايرلندى بل ايضا قتلهم لآخرين ؟ بالنسبة لاصحاب النظرية الافتراضية الناتجة لن يكون كافيا مجرد اعتقاد اعضاء الجيش الجمهورى الايرلندى ذلك .. حيث لا يجب تجاهل هؤلاء الذين تأثروا بأعمال الجيش الجمهورى الايرلندى !

وأخيرا فان النظرية الافتراضية الناتجة ستركز على كيف نكون احيانا غير متأكدين من مدى تقديرنا لتحقيق العدالة . فمن ناحية احيانا نكون غير متأكدين من ضرورة تصحيح ظلم وقع . مثلا هل السماح للكاثوليك فى ايرلندا الشمالية ببعض الحريات نوع من تصحيح الظلم ؟ حيث تظل حقيقة ان هناك عددا اكبر من البروتستانت عن الكاثوليك فى الشمال .. وبذلك فان التصويت الديمقراطى لن يغير حالة الكاثوليك مهما كانت درجة مساهمتهم فى العملية . ومن ناحية اخرى ، فى بعض الاحيان نكون غير متأكدين من قدرتنا على تصحيح أو ازالة ظلم البعض دون ظلم الطرف الآخر .. ففى الصراع العربى الاسرائيلى على سبيل المثال هل يمكن ازالة احزاب احد الجانبين دون التسبب فى اضافة احزان اضافية للجانب الاخر ؟ وهل توجد اى طريقة لتصحيح الظلم فى هذا الصراع دون التسبب فى احداث ظلم جديد ؟ .

وهكذا ، وبينما يمكن ان تؤدى النظرية الافتراضية الناتجة الى تبرئة بعض تصرفات الارهابيين فانها فى مناطق اخرى لن تستطيع ذلك .

انها عشوائية العنف الذى يؤكده الارهاب ، المفهوم بمعناه الضيق ، الذى يؤدى الى قيام الكثير من واضعى النظريات الافتراضية بالسؤال عن شرعيته ، والكثيرون منهم يصفون حدودا صارمة على الأذى الذى قد يصيب الابرياء . ان بعض النظريات ، مثل تلك المرتبطة بالشريعة الطبيعية وتعاليم كنت (الفيلسوف عما نوئيل كنت) ستفرض حظر غير قابل للابطال على عمليات قتل الابرياء ـ وهو شىء غير قابل للالغاء مما كانت النتائج ! واحيانا يصور هذا الخطر على ان حق الابرياء فى الا يقتلوا (الحق فى الحياة) واحيانا يصور على انه واجبنا فى الا نأخذ حياتهم . وعلى اى الأحوال فان الخطر مفهوم على أنه « غير قابل للالغاء » .

واذا كان القتل العمد للابرياء خطا واضح وصريح ، يصبح الكثيرون ان لم يكن معظم الارهابيين الحاليين فى موقف الادانة . فقتل الابرياء الذين يتصادف وجودهم فى أحد المتاجر المستهدفة او الكافتيريات او محطة القطار لا يجب ان يتم طبقا لهذه العادات . والارهابيين المعاصرين الذين يهدفون لقتل الابرياء بتصرفاتهم ، يرتكبون واحدة من اخطر افعال الظلم ، ما لم يثبتوا ان هؤلاء الاشخاص ليسوا ابرياء .

الكتاب : العنف والارهاب والعدالة (مجموعة محاضرات)

اعداد : أر جى . فرى وكريستوفر موريس .

الناشر : جامعة كامبريدج .

ترجمة وعرض : مشيرة موسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٦ يونيو



الفرض .. مرض !!

الشيوعيون .. يطعنون الأزهر

لمصلحة من يساوونه بالجماعات المتطرفة ؟!!

مواقف الإمام الأكبر ضد الإرهاب

لاينكرها إلا جاحد أو حاقد

● للشيوعيين ـ دائما ـ منطقهم المعوج ، وفكرهم اللاهث الى الانحراف نحو الهلوية ، وسلوكهم الانعزالى المنفصل عن حركة الجماهير ، ورغبتهم الواضحة فى تدمير مؤسسات الدولة للقضاء على الاستقرار انتصارا لأفكارهم الهدامة التى تعادى الدين ، وتصادم ـ فى الوقت ذاته ـ المشاعر الوطنية .

● لقد انشاوا مركزا للدراسات مجهول النسب ، كعادة المراكز التامرية التى تولد سفاحا هذه الأيام ، أسموه مركز دراسات التنمية السياسية والدولية يراسه شخص يدعى د . جهاد عوده ، وفى هذا المركز عقدوا ندوة عن اوجه الاتفاق والاختلاف بين الجماعات الاسلامية والاخوان المسلمين والأزهر .. ويا للأسف .. انتهى بهم فكرهم المريض الى أن الازهر ـ كما قالت صحيفة « الأهالى » نقلا عن الندوة ـ لا يختلف مع الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية على المستوى الفقهى ، وانما على مستوى اليات التعامل فقط !!!

وقال جهاد عودة رئيس المركز ان « الاخوان وكذلك الأزهر يتفقان مع الجماعات المتطرفة فى الخطاب السياسى لكن الاختلاف يظل فى السلوك الفعلى » ..

● وتبلغ الفضيحة ذروتها عندما تقول « الأهالى » ان شخصيا آخر يدعى آلان روسيون وصفته بانه رئيس مركز « السيداج » قد شارك جهاد عودة فى هذا الراى .. ولكن الصحيفة لم تقل لنا .. كالعادة ما نسب هذا المركز ، ومن صاحبه ، وما هى اهتماماته بالضبط ، وماهى مؤهلاته لأن يقول هذا الكلام ، ويتهم الأزهر الشريف بهذه الاتهامات السخيفة !

○ التعليق

● ان الأزهر الذى ظل منارة للعلم ، والعلماء ، والاعتدال ، والوطنية على مدى اكثر من الف عام ، لا يمكن ان تناله الأيدى الحاقدة ، والعقول المريضة ، لسبب بسيط لا تخطئه العين ، وهو ان الازهر لا يستوى ـ أبدا ـ بالجماعات الارهابية والمتطرفة التى اساءت الى الدين ، بالضبط كما يسىء اليه الحاقدون الشيوعيون .

● وكيف يستوى الأزهر والجماعات المتطرفة ، وعلماء الأزهر هم فى طليعة الجبهة التى تواجه التطرف وتحاربه ، بصحيح والاسلام ، وليس بالعد ـ مع الدين ، ولمن أراد ان « يفهم » ذلك ، فعليه ان يشاهد لقاء العلماء بالتائبين من اعضاء الجماعات المتطرفة التى عرضها التليفزيون ، واعاد بها للعلماء هيبتهم ومكانتهم ، وجعل ثقة الأمة مرتبطة بهم .

● ونحن نسال الشيوعيين الذين يرددون اتهاماتهم غير المسئولة للأزهر ورجال الاعلام : هل قال الأزهر مثلما تقول الجماعات المتطرفة بتكفير المجتمع ! وهل دعا الأزهر كما دعت الجماعات الى استحلال اموال الناس بالباطل ! .. وهل دعا الأزهر الى استخدام العنف والارهاب وترويع الآمنين ! .. وهل حرم علماء الأزهر العمل فى المؤسسات الحكومية ودعوا الشباب الى ترك العلم واعتزال المجتمع !!

● لا والله .. ما حدث هذا ابدا .. بل ان شموس الازهر كانوا هم المحاربون ضد الفتنة .. الداعون الى الصراط المستقيم .. وفى مقدمة هؤلاء العلماء الشموس فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر .. الذى ما ترك مناسبة الا واكد فيها موقف الأزهر ضد الارهاب ، والتطرف ، الامثلة على ذلك عديدة نذكر منها :

ـ فى لقاء فضيلته مع صحيفة « الجمهورية » الذى نشرته فى عددها الصادر يوم ٣ ديسمبر ١٩٩٢ قال شيخ الأزهر « ان علماء الأزهر يرفضون الفكر المتطرف ويحاربونه » .. واضاف :

« انا لا اعترف بتعبير الجماعات الاسلامية ، فكلنا مسلمون »

وقال ايضا ان من يرفع السلاح لا يجب مواجهته بالكلمة ، وان قتل السياح حرام ، وفتاوى عمر عبد الرحمن خاطئة » .. ولم ينس فضيلته ان ينتقد تقصير الأزهر وعلمائه حيث قال : « ان وجود اكثر من جيل من مدعى الامارة معناه اننا لم نقم بواجبنا » .

ـ وفى حفل افتتاح المعهد الدينى والعيادة الخارجية بقرية « ابيار » مركز كفر الزيات الذى نشرته الصحف يوم ٤ ديسمبر ١٩٩٢ قال شيخ الأزهر ان للدولة ان تضرب الارهابيين حفاظا على المجتمع ، وان الاسلام برىء من تصرفات ساسة ايران » .

ـ وفى نفس اليوم ١٩٩٢/١٢/٤ نشرت الاهرام حديثا لشيخ الأزهر قال فيه : « واجبنا التصدى للافكار الضارة ، الازهر يؤدى دوره دون ضجيج .. والسائح ضيف علينا حمايته .. الاعتداء على رجال الشرطة والسائحين حرام شرعا .. والجماعات التى تسمى نفسها اسلامية تنتهك تعاليم الاسلام » .

ـ وفى يوم ١٩٩٣/٢/٢٧ اعلن شيخ الأزهر فى قنا ان المجتمع مطالب بعزل الجماعات المتطرفة

ـ وفى ١٩٩٣/٣/٩ قال فضيلة الامام الاكبر فى طنطا ان مصر ليست علمانية ولن تكون بنص الدستور .. وان الارهاب والعنف ينطلق لاسباب ليس لها علاقة بالاسلام .

ـ وفى ١٩٩٣/٣/١٢ قال شيخ الأزهر فى الاسكندرية ان الصحوة الاسلامية لا تعنى القتل او تكفير المجتمع ، وطالب جماهير المسلمين بالوقوف الى جانب الدولة فى التصدى للتطرف والارهاب وحماية مجتمعنا الاسلامى فى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٤

مصر .

ـ وفي ١٩٩٣/٤/٣ قال شيخ الازهر في افتتاح ندوة علمية ان الاسلام يرفض العنف والارهاب ، ولابد من التصدى للارهابيين بنفس وسيلتهم .

ـ في ١٩٩٣/٥/٣١ طالب فضيلة الامام الأكبر في بيان العيد بتوحيد الأمة ضد الارهاب والمؤامرات .

ـ وفي ١٩٩٣/٧/٨ اعلن شيخ الازهر انه ليس من حق المواطن قتل المرتد ، والا حدثت الفوضى .

● هل يريد الشيوعيون مزيدا من مواقف واراء شيخ الازهر وعلماء الازهر ليقتنعوا بان الازهر هو دعامة الدين الاسلامي ، دين الاعتدال والاستقرار .



